التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الاعلام
في الكويت

-١٧-

من ذيول

العبر

للذهبي والحسيني

تحقيق

محمد رشاد عبدالمطلب

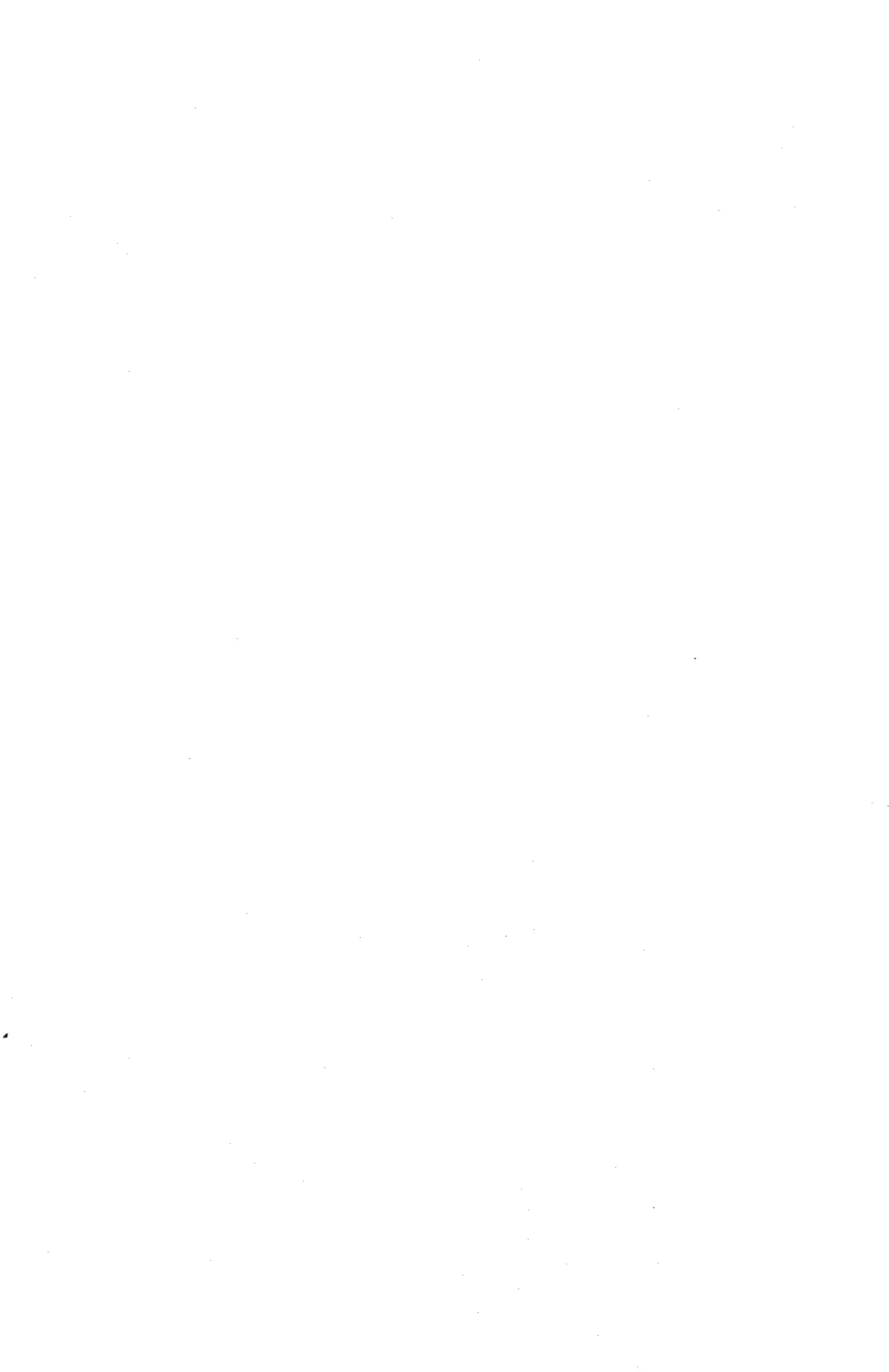
راجعه

الدكتور صلاح الدين المنجد و عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

طبعة ثانية مصورة
١٩٨٦

مطبعة حكومة الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

١ – الذهبى مؤرخ الاسلام :

اشتمل القرن الثامن الهجرى على أربعة من الحفاظ ، بينهم عموم وخصوص ، وهم : المِزّى [١] ، والبِرزالى [٢] ، والذهبى ، والسبكى تقى الدين [٣] .

بهذه العبارة استهل تاج الدين السبكى ترجمة الذهبى في كتابه طبقات الشافعية الكبرى ، ثم تلا ذلك قوله « وأما أستاذنا أبو عبدالله – الذهبى – فنظير لانظير لــه ، وكبير هو الملجأ إذا نزلت المعضلة ، إمام الوجود حفظا ، وذَهَبُ العصر معنى ولفظا ، وشيخ الجرح والتعديل ، ورجل الرجال في كل سبيل ، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ، ثم أخذ يخبر عنها إخبار مــن حضرها ، ... وهو الذى خرّجنا في هذه الصناعة ، وأدخلنا في عِداد الجماعة .. »

هذا ما وصفه به تلميذه تاج الدين السبكى ، وإن كان قد نقده في بعض مواضع من الطبقات ، إلا أن ذلك لا يَغُضّ من منزلة الذهبى ، ولا يحط من قدره .

---

(١) هو : يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف ، أبو الحجاج ، جمال الدين ابن الزكى ، ولــد سنة ٦٥٤ هـ وتوفى سنة ٧٤٢ هـ .

(٢) هو : القاسم بن محمد بن يوسف ، أبو محمد ، علم الدين ، ولد فى دمشق سنة ٦٦٥ هـ وتوفى فى الحجــاز سنة ٧٣٩ هـ .

(٣) هو : على بن عبدالكافى بن على ، أبو الحسن بن تقى الدين ولد فى مصر سنة ٦٨٣ هـ ، وتوفى بها فى سنة ٧٥٦ هـ .

ولنستمع إلى قــول اثنين من معاصرى الذهبي ألفــافي التاريخ والتراجم والطبقات ، وهما ممن تلقى عنه هذه الفنون واعتمدا عليه فيها ، وهما :

صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي المتوفى فى رمضان سنة ٧٦٤ ﻫ
وصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدى المتوفى سنة ٧٦٤ﻫ

فقد وصفاه بعبارات واحدة في ألفاظها فقالا

«حافظ لا يُجارى ، ولا حِظ لا يُبارى ، أتقن الحديث ورجاله ، ونظر علله وأحواله ، وعرّف تراجم الناس ، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس ، وأكثر من التصنيف ، ووفرّ بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف .

زاد الصفدى قوله :

« اجتمعت به وأخذت عنه ، وقرأت عليه كثيرا من تصانيفه ، ولم أجد عنده جمود المحدّثين ولا كَوْدَنة النقلة ، بل هو فقيه النظر ، له دُرْبة بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات »[1]

ثم يأتى من بعد هؤلاء إمام عصره ، وحافظ وقته ، عالم الجرح والتعديل ، ومؤرخ الرجال ، وهو ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ﻫ فيصف الذهبي بقــوله :

« كان أكثر أهل عصره تصنيفا ، ... ورغب الناس في تواليفه .. »[2]

و وبعد محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمــاز الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة ٦٧٣ﻫ وتوفى سنة ٧٤٨ ﻫ[3] .

٢ ـ مؤلفات الذهبى فى التاريخ :

ألّف الذهبي عدة كتب في التاريخ ، أهمّها وأوعبها وأولها « تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير الأعلام »

---

(١) الوافى بالوفيات ٢ : ١٦٣ .
(٢) الدرر الكامنة ٣ : ٣٣٧ .
(٣) انظر مصادر ترجمته فى ذيل الحسينى فى هذه الطبعة .

بدأه بمغازى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانتهى فيه إلى سنة سبعمائة للهجرة ، ورتبه على طبقات ، كل عشر سنين طبقة مع ذكر للحوادث ويقول ابن حجر في وصفه : « أربى فيه على من تقدم »

وقد عُرف المؤلف بعد تأليفه له ، بمؤرخ الإسلام ، ويعتبر هذا الكتاب المعين والأصل لجميع مؤلفات الذهبي في التاريخ أولا ثم الرجال والتراجم والطبقات ، فقد اختصر منه عدة كتب .

والذى يهمنا الحديث عنه ، من هذه المختصرات ، هو كتاب العبر وذيله .

٣ – كتاب العبر وذيله :

اتفق كل الذين ترجموا للذهبي على أن له كتابا يسمى « العبر في خبر من غبر » وأنه أحد مختصرات تاريخ الإسلام الكبير . ويشتمل كتاب العبر على السنوات من السنة الأولى حتى سنة سبعمائة للهجرة . ثم بذيل الكتاب الذى يبدأ من السنة الأولى بعد السبعمائة وحتى سنة أربعين وسبعمائة للهجرة ؟

ولقد ورد في بعض مواضع من « الدارس » للنّعَيْمى ، « وقضاة دمشق » لابن طولون – اللذين اعتمدا على العبر وذيله كل الاعتماد – قولهما : قال الذهبي في العبر . ويذكران حادثة أو ترجمة بعد سنة ٧٠١هـ ، مما يشعر أن العبر يطلق على الكتاب كله حتى سنة أربعين وسبعمائة للهجرة .

وكذلك نرى ابن العماد الحنبلى صاحب شذرات الذهب – وهو ممن أكثروا النقل فى كتابه عن العبر وذيله – يقول فى حوادث سنة أربعين وسبعمائة للهجرة ، قاله فى العبر . ثم يُعقّب على ذلك مباشرة بقوله :

وبهذه السنة ختم الذهبي كتابيه العبر والدول[1] .

وكذلك نجد أيضا ملا كاتب جلبي صاحب كشف الظنون يقول عن العبر : ابتدأه بالسنة الأولى للهجرة وانتهى فيه إلى أربعين وسبعمائة .

وهذا كله يعتبر تجوزا . فمن الواضح أن الذهبي حين اختصر العبر من التاريخ

(١) شذرات الذهب ٦ : ١٢٤ .

الكبير انتهى فيه أيضـــا الى سنة سبعمائة للهجرة تبعا للتاريخ .

فلما امتد به العمر ، كتب في سنة أربع وأربعين وسبعمائة للهجرة ، — أى قبل وفاته بأربع سنين — ذيلا على العبر وصل فيه إلى سنة أربعين وسبعمائة للهجرة ، إذ يحدثنا الذهبي نفسه عن ذلك ، فيما ينقله النعيمى عنه ، عند الكلام على المدرسة الأمينية ، في ترجمة القاضى محيي الدين ابن الزكي — لمـــا وَلِيَ قضاء دمشق — انتزع تدريس الأمينية من علم الدين القاسم ، وولاّها لولده عماد الدين عيسى مع مشيخة الشيوخ ، ولا أعرف ترجمة المعزول ولا المتولّى ، وقد ذكرت في الذيل الذى كتبته سنة أربع وأربعين جماعة من أولاد القاضى محيي الدين وذكرت تراجمهم (١) .

وفى هذا دلالة قاطعة على أن الذهبي كتب العبر أولاً ، ثم ذيل عليه بكتاب مستقل سماه ذيل العبر .

٤ — حجم العبر بالنسبة لمختصرات تاريخ الاسلام الكبير :

يقول ابن شاكر الكتبي عن تاريخ الاسلام : إنه في عشرين مجلدة . وقـــد لخصه الذهبي في قدر نصفه ، ثم اختصر منه العبر ، ثم اختصره في مختصر صغير .

ويحدثنا النعيمى عن ذلك عند الكلام على الزاوية السيوفية بسفح قاسيون على نهر يزيد ، فيقول : قال الذهبي ، رحمه الله ، في المختصر الذى هو أصغر من العبر ، في سنة عشر وسبعمائة ، مات الشيخ السيوفي بزاويته التى بسفح قاسيون ، وهو نجم الدين عيسى بن شاه أرمن الرومى ، ولم يذكره في ذيل العبر (٢) .

وقد نقل هذا الجزء بنصه ابن طولون في القلائد الجوهرية (٣)

ويدلنا هذا النص على عدة أمور :

أولا : أن الملخص غير المختصر للتاريخ .

ثانياً : أن العبر أكبر من المختصر ودون الملخص

---

(١) الدارس فى أخبار المدارس ١ : ١٩٠ .

(٢) الدارس فى أخبار المدارس ٢ : ١٩٤ .

(٣) القلائد الجوهرية ١ : ١٩٤

ثالثا : أن المختصر وصل فيه إلى سنة أربعين وسبعمائة للهجرة تبعا للعبر وذيله اللذين هما أصل المختصـــر

رابعا: أنه ذكر أشياء في المختصر لم يذكرها في العبر ولافي ذيله .

٥ ـ منهج الذهبى فى ذيل العبر

نهج الذهبي في ذيل العبر منهجه في العبر ، فهو مرتب على السنوات ، ويبدأ بذكر الحوادث الهامة في كل سنة باختصار ـ ، ويتطرق في ذلك ـ أحيانا ـ الى رقعة كبيرة من الدولة الإسلامية .

ثم يتبع ذلك بذكر الوفيات ، مع تعيين مكان الوفاة على الأغلب ، وخاصة مايقع فيها في مصر والشام ، وينص أحيانا على الشهر الذى وقعت فيه الحادثة أو الوفاة .

و يقتصر في التراجم على ذكر الاسم واللقب والكنية ، ومن أخذ عنه ، وخاصة إذا كان للذهبي عنه رواية .

وبينما هو يترجم للمشاهير -- في الأعم الأغلب ـ نراه يترجم لطائفة من المغمورين ممن لانرى لهم تراجم عند غيره ممن أرخوا لهذه الفترة

١ ـ الحسينى :

سُئل الحافظ أبو الفضل العراقي عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ ؟ مغلطاى ، وابن كثير ، وابن رافع ، والحسيني . وأجاب : إن أوسعهم اطلاعا وأعلمهم بالأنساب مغلطاى ... وأحفظهم للمتون والتواريخ ابن كـثير ... وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافـع ، وأعرفهـم بالشيوخ المعاصرين وبالتخريج الحسيني [١] .

ومن قبل الحافظ العراقي شهد الذهبي نفسه للحسيني فقال : « العالم ، الفقيه ، المحدث ، طلب وكتب ،وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والإفادة »[٢] .

---

(١) انظر فى ذلك ذيل طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٣٦٤ .

(٢) مقدمة ذيول تذكرة الحفاظ ص ب والدرر الكامنة ٤ : ٦١

ثم نجد الحافظ ابن حجر العسقلاني ، يترجم للحسيني فيقول :

« طلب بنفسه فأكثر ، وكتب بخطه فبالغ ، ... وقرأ الكثير ... »[1] ثم يذكر في آخر الترجمة ضمن مؤلفاته أن « لـــه تعليقا – أي الحسيني – على الميزان – أي ميزان الاعتدال للذهبي – بيّن فيه كثيرا من الأوهام ، واستدرك عليه عدة أسماء » يقول الحافظ ابن حجر : «وقفت على قدر يسير منه »[2] . وهذا يدل على مدى تمكنه في علم الرجال .

ثم يأتي بعد هؤلاء ، الحافظ ابن فهد الهاشمي المكي فيصفه بما لا يقل عن وصف من سبقه ، فيقول : « كان رضيّ النفس ، حسن الأخلاق ، من الثقات الأثبات ، إماما ، مؤرخا ، حافظا ، له قدر كبير »[3] .

والحسيني هو : محمد بن علي بن الحسن ، شمس الدين أبو المحاسن ، مولده في شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة [4] ، وتوفي رحمه الله تعالى بدمشق سنة خمس وستين وسبعمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

٢ ــ مؤلفاته التاريخية :

(١) عمل معجمـــا لنفســـه .

(٢) التذكرة في رجال العشرة .

(٣) تعليق على ميزان الاعتدال للذهبي

(٤) ذيل تذكرة الحافظ للذهبي [5]

(٥) ذيل على ذيل العبر للذهبي ، وهو هذا

---

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٦١

(٢) الدرر الكامنة ٤ : ٦٢

(٣) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ص ١٠٥

(٤) قـــال ذلك عن نفسه فى ذيل العبر عنـــد ترجمته للحافظ الإمـــام شمس الدين محمـــد بن على السروجى : « ولد سنة خمس عشرة عام مولدى » وله ترجمة فى البداية والنهاية ١٤ : ٣٠٧ والدرر الكامنة ٤ : ٦١/٦٢ ، ولحظ الألحاظ ص ١٥٠ ، وذيل طبقات الحفـــاظ ص ٣٦٥ ، والدارس ١ : ٥٨ .

(٥) طبع فى دمشق بعناية الأستاذ حسام الدين القدسى (دون تاريخ للطبع)

(٦) الإكمال بمن في مسند الإمام أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمـــال (١)

٣ ـ منهج الحسيني في ذيله على ذيل العبر :

اقتفى الحسيني في ذيله ،أثر أستاذه الذهبي في ذيله على العبر ، فرتبه على السنوات مبتدئا بسنة إحدى وأربعين وسبعمائة وهي السنة التي وقف عندها الذهبي في ذيله على العبر . وانتهى فيه الى آخر سنة أربع وستين وسبعمائة ، أي قبـــل وفاته بسنة .

وهو يبدأ بذكر الحوداث الهامة في السنة وهي قليلة عنده . ثم يذكر وفياتها ، وكثيرا ما يذكر الحوادث ووفيات كل شهر على حدة ، وقد يحدد أحيانا اليوم من الشهر .

أما التراجم عنده فهي كما عند الذهبي ، يقتصر فيها على الاسم واللقب والكنية للمشاهير من العلماء والسلاطين والأمراء وغالبهم من مصر والشام ، وهي تراجم مقتضبة ولكنها مفيدة .

جـ ـ مخطوطات الذيلين

١ ـ ذيل العبر للذهبي :

اعتمدت في تحقيق ذيل العبر للذهبي على مخطوطتين :

الأولى : نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٣٥٠ تاريخ

وتقع النسخة ضمن مجموع في ١٣٧ ورقة ـــ من ورقة ١ــ٦٤ .

وقد كتبت بخط نسخ عادي من خطوط القرن التاسع تقريبا ولاتخلو من أخطاء ، وقد رمزت لهذه النسخة بالأصل

وقد كتب على الورقة الأولى « ذيل وجد في آخر العبر للذهبي . »

وعلى الطرف الأيسر كتبت العبارة الآتية : « كذا وجد في أصله وهو ذيل والله أعلم » .

---

(١) طبع في الهند سنة ١٣٦٩ هـ باسم خصائص مسند الإمام أحمد للمديني . والواقع أن الخصائص ملحقة بآخر الكتاب .

وفي الصفحة نفسها تملك بخط متأخر عن خط النسخة هذا نصه :

« من منه على عبده مصطفى بن مصطفى جاويش مستحفظان »

وفي وسط الصفحة نقش خاتم كبير لواقف المكتبة التى بها النسخة ويقرأ هكذا :

« مما وقفه العبد الفقير الى ربه الغنى أحمد عارف حكمة الله بن عصمة الحسينى في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط أن لايخرج عن خزانته والمؤمن محمول على أمانته ١٢٦٦ هـ »

الثانية : نسخة مكتبة جامعة ييل بالولايات المتحدة برقم ١٢٦٤ ، كتبت بخط نسخ حسن واضح سنة ٩٥٥هـ — ١٥٤٨ م

وهى جيدة كاملة النص ، أعانت كثيرا في ملء البياضات التى فى نسخة الأصل ، وصححت كثيرا من أخطائها .

وتقع النسخة في آخر كتاب العبر ، وأوراقها ٢٦ ورقة ، وقد رمزت لها بحرف « ى » .

٢ ــ ذيل الحسينى :

واعتمدت في تحقيق ذيل الحسينى على مخطوطتين :

الأولى : نسخة مكتبة كوبريلى رقم ١٠٤٨ ، وهى بآخر العبر وذيله للذهبى وتقع النسخة فى ٢٤ ورقة (من ورقة ٣٧٤ الى ٣٩٧) ، ورمزت إليها بكلمة الأصل

الثانية : نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

ويقع ذيل الحسينى في ٦٣ ورقة ، من ورقة (٦٤ وإلى ١٢٢ ظ) وقد رمزت إليه بحرف « م » .

د ــ منهج التحقيق

قابلت النسختين المخطوطتين وأثبت الفروق الهامة بينهما ، وعارضت النص بعدة مصادر ، فبدأت ، في ذيل العبر للذهبى ، بكتاب للذهبى نفسه يشتمل على تاريخ هذه الحقبة في غاية الاختصار ، مما اختصره الذهبى أيضا من تاريخ

الإسلام الكبير ، وهو تاريخ دول الإسلام ، ثم أستعنت بعد ذلك :

أولا – بالكتب التى نقلت عن ذيل العبر للذهبى بالنص مع العز وإليه مثل :

ا – الدارس في أخبـــار المدارس للنعيمى ، ويكاد العـــبر وذيلاه للذهبى والحسينى تكون مفرغة في ثنايا الكتاب .

ب – قضاة دمشق لابن طولون

ج – القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون

د – إعلام الورى بمن ولّى نائبا من الأتراك دمشق الكبرى لابن طولون

ثانيا – الكتب التى نقلت عن ذيلى العبر للذهبى والحسينى وتعزو إليهما في بعض الأحيان مثل :

ا – الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى

ب – شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى

ثالثا – الكتب التى نقلت عن ذيل العبر بالنص ولا تذكر ذلك مثل مرآة الجنان لليافعـــى .

رابعا – المصادرالتى تعرضت لتأريخ هذه الفترة مثل :

ا – النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى

ب – السلوك للمقريزى . وغيرهما

وقد أشرت إلى جميعها في الهوامش ، وذكرت في كل ترجمة جميع مصادرها مما تيّســـر لى .

وأكملت بعض النقص فيالنص ، كاسم المترجم حين يغفله المؤلف عند ذكره له بلقبه وكنيته فقط ، أو حين ينبهم النص فأضيف بعض الألفاظ للتوضيح

وبعد : فقد بذلت جهدى قدر الطاقة ، وأسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه

وختاما أتقـــدم بوافر الشكر وأعمقه إلى وزارة الإرشاد والأنباء في دولة الكويت على رعايتها للتراث العربى الإسلامى وإحياء عيونه .

محمد رشاد عبد المطلب



الذيل الأول

للذهبي

من سنة ٧٠١ — ٧٤٠ هـ



(١ ظ) بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلّم .

سنة إحدى وسبعمائة

دخلتْ وسلطانُ الإسلام الملكُ الناصر [نصره الله] [١] ، ونائبُه سلّار ، ونائبُه بدمشق الأفرم .

● فقتل بمصر على الزندقة الذكيّ المتفنّن فتح الدين أَحمد [٢] بن البققى [٣] .

وما تحرك العدوُّ العامَ .

وأَسلم بدمشق ديّان اليهود [٤] العالم عبد السيّد وبنوه ، وخلع عليهم النائبُ ، وضُربت وراءهم الدبادبُ

---

(١) زيادة فى ى

(٢) الدرر ١ : ٣٠٨ والسلوك ج ا ق ٣ ص ٩٢٥ واسمه أحمد بن محمد والمنهل ص ٤٣ والمشتبه ١ : ٨٨ .

(٣) فى الأصل : غير منقوطة وفى ى والشذرات ٦ : ٢ والبداية ١٤ : ١٨ الثقفى والتصحيح عن المشتبه للذهبى والدرر والسلوك وكنز الدرر ٩ : ٧٦ .

(٤) فى الأصل وى « دنان اليهودى » والصواب ما أثبتناه انظر البداية ١٤ : ١٩ والدرر ٢ : ٣٦٦ واسمه عبد السيد بن إسحاق بن يحيى .

وهم راكبون . وأسلم معـه نسيم الدبّاغ وأولاده ، والعابد جمال الدين داوود الطبيب .

وجاء دمشقَ جرادٌ عظيم فما ترك حشيشةً خضراء ، وأكل أكثر ورق الأشجار ، وأكل الدُرّاقِن [1] ، وبقى حبّه فى الأغصان ، ورأيتُ بعض الحبّ قد أُكل نصفه ، وكان ذلك عبرة .

● وفيها : توفى صاحب مـكة ؛ عز الدين أبو نميّ محمد[2] ابن صاحب مـكة أبى سعد حسن بن علىّ بن قتادة الحسنى ، من أبنـاء السبعين . وكان أسمر ، ضخماً ، شجـاعاً ، سائِسا ، مهيبـاً . وَلى أربعين سنـة . قـال لى الدباهى : لو لا أنه زيدىٌّ لصلح للخلافة لحسن صفاته .

● وماتت خديجةُ [3] بنت الرضىّ عبد الرحمٰن بن محمد ، عن أربـعٍ وثمانين سنـة . روتْ عن القزوينىّ ، والبهاء ، وجمـاعة .

● (٢ و) . ومات بمصر علاء الدين علىّ [4] بن عبد الغنى

(١) الدراقن : نوع من الفاكهة هو المعروف فى مصر باسم الخوخ انظر معجم الألفاظ الزراعية ص ٤٩٠ .

(٢) العقد الثمين ١ : ٤٥٦ والدرر ٣ : ٤٢٢ والنجوم ٨ : ١٩٩ والبداية ١٤ : ٢١ .

(٣) انظر أعلام النساء ١ : ٣٣٤ .

(٤) انظر الدرر ٣ : ٦٣ والشذرات ٦ : ٢ .

ابن الفخْر ابن تيمية الشاهد ، عن أثنتين وثمانين سنة . حدّثنا عن الموفق عبد اللطيف، وابن رُوزبه .

● ومات أَميرُ المؤمنين الحاكم بأَمر الله أَبو العباس أَحمد[1] بن أَبي على بن أَبي بكر بن المسترشد بالله العبّاسى فى جُمادى الأُولى . وعَهِدَ بالخلافة إلى ابنه المستكفى بالله سليمان . كانت خلافته أَربعين عاما .

● ومات مسندُ الشام ، تقىّ الدين أَحمد[2] بن عبد الرحمٰن بن مؤمن الصورى الصالحى الحنبلى ، فى جمادى الآخرة، عن أَربعٍ وثمانين سنة . روى عن الشيخ الموفّق حضوراً ، وعن ابن أَبى لقمة ، والقزوينى ، والبهاء ، وأَبى القاسم بن صَصْرَى . خَرّجوا له مشيخة .

● ومات الشيخ الابن[3] محمد بن عثمان بن المُنَجّا التنوخى ، رئيس الدماشقة ، عن إحدى وسبعين سنة . ثنا عن جعفر الهمدانى وغيره . وهو واقف دار القرآن[4] .

---

(١) تاريخ الخلفاء ص ٣١٧ والدرر ١ : ١١٩ ودول الإسلام ٢ : ١٥٧ ومرآة الجنان ٤ : ٢٣٥ والبداية ١٤ : ١٩ .

(٢) انظر الدرر ١ : ١٦٨ وفيها ابن عبد المؤمن والشذرات ٦ : ٣

(٣) فى ى والدرر والشذرات « وجيه الدين ٤ : ٣٨ والدارس ٢ : ١١٨

(٤) انظر الدارس ١ : ١٧ ، ودور القرآن في دمشق للمنجد ص ٥٠

● ومات شيخ بعلبك الحافظ شرف الدين أبو الحسين علىّ[1] بن محمد بن أحمد اليونينى الحنبلى فى رمضان ، من ضربة مجنونٍ فى رأسه بسكين ، فتوفى بعد ستة أيام عن إحدى وثمانين سنة . كان إماماً [فاضلا][2] كثيرَ الفضائل (٢ ظ) والمحاسن . ثنا عن البهاء حضوراً ، وعن ابن صباح ، وابن الزّبيدى ، وعدّة ، ودَرّس ، وأفتى .

● ومات بمكة فى العشرين [من ذى الحجة][3] مسند الوقت أبو المعالى أحمد[4] بن إسحاق بن محمد بن المؤيّد الأَبَرْقُوهى ، عن سبعٍ وثمانين سنة . حدث عن الفتح ابن عبد السلام ، وأحمد بن صَرْما ، وابن أَبى لقمة ، والفخر بن تيمية ، وعبد القوىّ بن الحباب . وتفرّد بأشياء . وكان مقرِئاً ، صالحاً ، متواضعاً ، فاضلاً . رحمه الله .

---

(١) الدرر ٣ : ٩٨ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٤٥ ودول الإسلام ٢ : ١٥٧ والبداية ١٤ : ٢٠ والنجوم ٨ : ١٩٨ .

(٢) زيادة من ى .

(٣) زيادة من ى .

(٤) انظر العقد الثمين ٣ : ١٥ والنجوم ٨ : ١٩٨ والدرر ١ : ١٠٢ والمنهل ١ : ٢١٨ والأبرقوهى نسبة إلى أبرقوه (بفتح أوله وثانيه وسكون الراءوضم القاف والواو ساكنة وهاء بلد فى فارس من كورة أصطخر قرب يزد (انظر معجم البلدان ١ : ٨٥ وما بعدها) .

فيها وُسِّط اليعفورى ، والقبارى ، وقُطعت يمين التاج الناسخ ، لدخولهم فى تزوير وتخويف الأَفرم من كبار عمّاله عليه[1] .

وطرق قازان الشام فالتقى يزكُه[2] ويزكُ الإسلامِ بعُرْض[3] ،ونَصَرَه اللهُ ، وقُتِلَ من التتار خلقٌ ، وأُسر مُقَدَّمان ، وعلى يَزَكِنا سيوف الدين : أَسَنْدَمُرْ ، وكُجْكُن ، وغرلو ، وبَهَادُر آص فى أَلفٍ وخمسمائة فارس . وكان العدوّ نحو أَربعة آلاف ، وتأَخّر جندُ الأَطراف إلى حمص . ثم جهز قازان جيوشه مع نائبه خُطْلُوشاه فساقوا إلى مرج دمشق . (٣ و) وتأَخر المسلمون ، وبات أَهلُ دمشق فى بكاء واستغاثة بالله ، وخَطْبٍ شديد ، وقدم السلطانُ وانضمّتْ إليه جيوشُه والجُفّالُ ، فكان المصافّ

(١) انظر التفصيل فى دول الأسلام ٢ : ١٥٧ والبداية ١٤ : ٢٢ وفيه الغفارى بدلا من القبارى .

(٢) « اليزك » : لفظة فارسية معناها الطلائع ، انظر :

(Dozy, Supp. Dict. Ar. p. 851).

(٣) عُرْض : بضم أوله وسكون ثانية ، بليد فى برية الشام يدخل فى أعمال حلب الآن وهو بين تدمر والرصافة الهشامية . معجم البلدان ٣ : ٦٤٤ . وانظر تفصيل الواقعة في تاريخ سلاطين المماليك ص ١١٠

على شَقْحَب [١] ، فهزم العدوّ الميمنة ، واستُشهد رأسُ الميمنة الحسام استاددار فى جماعة أُمراء ، وثبت السلطانُ كعوائده ، ونزل النصر ، وشرع التتار فى الهزيمة فى ليلة ثانى رمضان ، وتبعهم المسلمون قتلاً وأَسرًا ، ومُزِّقوا كُلَّ ممزّق ، وتخطّفهم الناسُ إلى الفرات ، وسلم شطرهم فى ضعفٍ شديد ، وجوعٍ ، وحفاً ، ووقوف خَيْلٍ . ثم دخل السلطان والخليفة راكبين [٢] والحمد لله .

● ومن الشهداء : الفقيهُ إبراهيم بن عُبيْدان ، والأَمير صلاح الدين ولد الكامل ، والأَمير علاء الدين [على بن] الجاكى ، والأَمير حسام الدين [أوليا] بن قرمان ، والأَمير [سنقر] الكافرى ، وعز الدين بن الأَمير يعقوبا [٣] .

وفى ذى القعدة زُلْزِلتْ مصرُ ، وتساقطت الدور ، ومات

---

(١) شقحب : قرية فى الشمال الغربى من غباغب . ويقال لها : تل شقحب ذكرها «دوسو» فى الكلام على وادى العجم من ضواحى دمشق ، انظر :

(1) Dussaud: Topographie Historique de la Syrie Antique et Médiévale. Paris 1927. p. 322 .

(2) Popper : Egypt and Syria under Circassian Sultany 1382—1469 A.D. University of California Press 1955—1957.

(٢) فى الأصلين « راكبان »

(٣) وردت أسماء من استشهدوا باختلاف فى مراجع كثيرة وعنها أضيف ما بين الحاصرتين انظر تاريخ سلاطين المماليك ص ١١٨ وكنز الدرر ٩ : ٨٨ والبداية ١٤ : ٢٦ والسلوك ج ١ ق ٣ ص ٩٤٧ والنجوم ٨ : ٢٠٤ وما بعدها وابن إياس ١ : ١٤٥ ومرآة الجنان ٤ : ٢٣٦

بالإسكندرية تحت الردم نحو المائتين . وكانت آية .

وافتُتحت جزيرة أَرْواد[1] وأُسِرَ من الفرنج نحو خمسمائة .

● وفيها مات بِزَمَلْكَا[2] المعمّر عبدُ الحميد بن [أحمد بن] [3] خولان البنّاء ، عن بضع وثمانين سنة . أَجاز له ابن أَبي لقمة ، وابن البُنّ . (٣ ظ) وسمع أَبَا القاسم بن صَصْرى ، والناصح ، وابن الزّبيدى .

● ومات بالقاهرة شيخُها وقاضيها شيخُ الإسلام تقىّ الدين أَبو الفتح محمد[4] بن على بن وهب بن دقيق العيد القُشَيْرى المنفلوطى الشافعى ، صاحب « الإلمام » ، وكتاب « الإمام » ، وشَرْحِ « العمدة » ، فى صفر عن سبع وسبعين سنة . روى عن ابن الجُمَّيزِى ، وابنِ رَوَاج ، والسِّبط ، وعدّة . وكان رأساً فى العلم والعمل ، عديم النظير .

---

(١) جزيرة فى البحر قرب قسطنطينية . معجم البلدان ١ : ٢٢٤

(٢) قرية من قرى غوطة دمشق . (انظر : غوطة دمشق لمحمد كرد على)

(٣) زيادة من ى والشذرات ٦ : ٦

(٤) انظر الوافى بالوفيات ٤ : ١٩٣ ورفع الإصر ورقة ١١٢ ب / والدرر ٤ : ٩١ وطبقات الشافعية ٦ : ٢ والنجوم ٨ : ٢٠٦ ومرآة الجنان ٤ : ٢٣٦ والبداية ١٤ : ٢٧ وفوات الوفيات ٢ : ٢٤٤ والشذرات ٦ : ٥

وأُخذ من دمشق قاضيها ابن جماعة فوُلّى مكانه[1] ، ووُلّى بدمشق ابن صَصْرىٰ .

● ومات فى ربيع الأَول ، المسند بدر الدين الحسن بن على بن الخلّال الدمشقى[2] ، عن ثلاث وسبعين سنة . حدّث عن مكرم ، وابن اللتّى ، وابن الشيرازى ، وابن المقيّر ، وجعفر ، وكريمة ، وخلق . وتفرّد رحمه الله .

● ومات متولّى حماة ، الملك العادل زين الدين كَتْبُغَا[3] المُغْلى المنصورى ، ونقل فدفن بتربته بسفح قاسيون[4] . مات يوم الجمعة ، يوم الأَضحى . وكان فى آخر الكهولة ، أَسمرَ ، قصيراً ، دقيقَ الصوتِ ، شجاعاً ، قصيرَ العنق ، ينطوى على دينٍ ، وسلامةِ باطن ، وتواضع . تسلطن بمصر عامين ، وخُلع فى صفر سنة ست وتسعين فالتجأَ إلى (٤ و) صَرْخَد ، ثم أُعطى حماة .

● ومات المقرئ شمسُ الدين محمد[5] بن قَيْمَاز الطحّان

---

(١) أى مكان ابن دقيق العيد فى القاهرة انظر قضاة دمشق ص ٨١ .

(٢) الدرر ٢ : ٢١ ومرآة الجنان ٤ : ٢٣٨

(٣) انظر الدرر ٣ : ٢٦٢ والنجوم ٨ : ٥٥

(٤) انظر الدرر ٣ : ٢٦٢ والنجوم ٨ : ٥٥ ودول الإسلام ٢ : ١٥٩ والبداية ١٤ : ٢٧ وفوات الوفيات ٢ : ١٢٨

(٥) انظر الدرر ٤ : ١٤٣ والشذرات ٦ : ٧ وغاية النهاية ٢ : ٢٣٢ ومرآة الجنان ٤ : ٢٣٨

الدمشقى ، عن ثلاثٍ وثمانين سنة . تلا بالسّبع على السّخاوى ، وسمع من ابن صباح ، وابن نَاسَوَيْه ، وابن الزّبيدى . وكان خيّرًا متواضعا .

● ومات مسند المغرب الإمام الأَديب أَبو محمد عبد الله[1] بن محمد بن هارون الطائى القرطبي بتونس ، فى ذى القعدة عن مائة عام . أَجاز لنا مرويّاته . سمع « الموطّأ » ، و « كامل المبرّد » من أَبى القاسم أَحمد ابن بقىّ فى سنة عشرين ، وعُمّر دهرا .

سنة ثلاث وسبعمائة

فيها أَغارت العساكر المنصورة على مَلَطْيَة[2] ، ونازلوا تَلَّ حمدون[3] من بلاد سيس .

● ومات القدوةُ ، الزاهدُ العلاّمة بركة الوقت ، الشيخ إبراهيم[4] بن أَحمد الرَّقّى الحنبلى بدمشق ، عن نحو ستين سنة . وشيّعه الخلقُ ، وحُمل على الرؤوس إلى الجبل .

---

(١) انظر الدرر ٢ : ٣٠٣ والشذرات ٦ : ٧ ومرآة الجنان ٤ : ٢٣٨ .

(٢) بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام . معجم البلدان ٤ : ٦٣٣

(٣) انظر تقويم البلدان : ٢٥٠

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٤٩ والدرر ١ : ١٤ ودول الإسلام ٢ : ١٦٠ والمنهل ١ : ١٩ والبداية ١٤ : ٢٩ ومرآة الجنان ٤ : ٢٣٨ .

وكان من أوليــاء الله ، ومن كبار المذكّرين . له تصانيف محرّكة إلى الله .

ثنا عن عبد الصمد بن أبي الجيش[1] . وله نظم كثير ، وخبرةٌ بالطب ، ومشاركات فى العلوم . توفى فى المحرم .

● وماتت المعمّرةُ أُمُّ أحمد ستُّ الأَهل[2] بنت علوان بن سعيد البعلبكى[3] بدمشق ، فى المحــرّم . مكثرةً عن البهاء عبد الرحمٰن ، صالحةً خيّرة . عاشت خمساً وثمانين سنة .

● (٤ ظ)ومات خطيبُ بعلبك ضياء الدين عبد الرحمٰن[4] ابن عبد الوهّاب بن علىّ بن عقيل السلمىّ الشافعى ، فى صفر عن تسع وثمانين سنــة . سمع القزوينى ، وابن اللتّى . وهو آخــر مَنْ روى « شرح السنــة » . وخطب ستين سنة .

● ومات مفيدُ الطلبة نجــمُ الدين إسماعيل[5] بن إبراهيم بن الخبّاز ، فى صفر عن أَربع وسبعين سنــة . كتبَ عمن دَبَّ ودَرَجَ ، وجَمَعَ وكَتَبَ الــكثير . ولم

---

(١) فى الأصل : ابن الحسن ، وفى الشذرات : ابن أبى الحسين وأثبتنا رواية ى وهى موافقة للدرر الكامنة .

(٢) انظر أعلام النساء ٢ : ١٥١

(٣) فى ى والشذرات « البعلبكية »

(٤) انظر الدرر ٢ : ٣٣٥ والبداية ١٤ : ٣٠

(٥) انظر ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٥٠ والدرر ١ : ٣٦٢ ومرآة الجنان ٤ : ٢٣٩

يُنْجِب[1] روى عن الضيـــاء ، وعبد الحق بن خلف ، والمُرْسى ، وأُمَم .

● ومات فيه شيخُ دار الحديث[2] ،وخطيبُ البلد ، المفتى زين الدين عبد الله بن[3] مروان الفارِقى ، عن نيّف وسبعين سنـــة . روى عن السّـــخاوى ، وكريمة ، وابن رواحـــة ، وابنِ خليـــل . فوُلّى بعـــده دار الحديث ابنُ الوكيل ، والخطابة شرف الدين الفَزَارى .

● ومات عزالدين أَيْبَك[4] الحَمَوِى نائب حمص ، ونقل إلى تربته تحت عقبة دُمّر[5] وكان شيخاً عاقلاً ، شجاعاً . وولى نيابة دمشق بعـــد سنـــة تسعين للملك الأَشرف[6] .

● ومات فى رجب بالجبل الشيخ أَبو الفتح نصر[7] بن أَبى الضوء الزَّبَدَانى الفَامِى أَحد رواة « الصحيـــح » عن ابن

(١) فى الشذرات ٦ : ٨ وولده مسند وقته أبو عبد الله محمد » ويريد بقوله « لم ينجب » أنـــه « غير متقن فيما يجمعه » كما نص فى الشذرات .

(٢) انظر الدارس ١ : ١٧و٢٦

(٣) انظر الدرر ٢ : ٣٠٤ ومرآة الجنان ٤ : ٢٣٩ والبداية ١٤ : ٣٠ وطبقـــان الشافعية ٦ : ١٠٧

(٤) انظر الدرر ١ : ٤٢٢ والنجوم ٨ : ٢١٢ والبداية ١٤ : ٣٠

(٥) دمر قرية قريبة من دمشق في غربها . والتربة كانت غربى زاوية ابن قوام . انظر البداية ١٤ : ٣٠

(٦) انظر امراء دمشق في الاسلام رقم ١٥١

(٧) الشذرات ٦ : ٩

الزَّبيدى . كَتَبْنا عنه . جاوز الثمانين .

● (٥ و) ومات صاحبُ الشرق القآن[1] محمود غازان ابن القآن أَرغون بن أبغا بن هولاكو المغلى ، فى شَوّال بقرب هَمَذان ، لم يتكهّل ، ونُقل إلى تربته بتبريز . سُمّ فى منديل تَمَسَّح به بعد الجماع . وتملك أَخوه خَرْبَنْدا وكان بسنجار ، وسمّوه محمدًا ولَقَّبوه غياث الدين .

سنة أربع وسبعمائة

تكلَّمَ ابن النقيب وغيره فى فتاوٍ لابن العطّار[2] فيها تخبيط . وسعوا إلى القضاة فحار ابنُ العطّار وأُرعب ، وبادر إلى الحاكم ابن الحريرى ، فأَسلم بدعوى صوّرت ، فحقن دمه ، ثم ندم ولاَمَه أَصحابُه . وبلغ النائب فغضب من الفتن ، واعتُقل ابن النّقيب وغيره أَربع ليالٍ فأَنكروا .

● وفى صفر مات المحدّث المشهور مفيد دمشق أَبو الحسن علىّ[3] بن مسعود بن نفيس الموصلى ثم الحلبي بالمارستان

(١) انظر تاريخ العراق ١ : ٣٩٦ ودول الإسلام ٢ : ١٦٠ والنجوم ٨ : ٢١٢
(٢) هو علاء الدين ابن العطار . انظر التفصيل فى البداية ١٤ : ٣٤
(٣) انظر الدرر ٣ : ١٢٩ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٥١

بدمشق ، ودُفن بالسّفْح[1] . حدثنا عن ابن رواحة ، والكمال الضرير ، وابن عبد الدايم ، وقرأ ما لا يوصف كثرةً ، وحَصّل أُصولاً وقفها . وعاش سبعين سنة فى دينٍ ، وقناعةٍ ، وصدقٍ . رحمه الله .

● ومات بالمدينة صاحبها عزّ الدين جَمّاز[2] بن شِيحة العلوىّ الحُسَيْنى ، وقد شاخ وأَضرّ . (٥ ظ) وتملّك بعده ابنُه منصور . وفيهم تشيُّعٌ ظاهر .

● وماتَ الضياء عيسى[3] بن أَبى محمد بن عبد الرزاق المَغَارى ، شيخ المغارة فى ربيع الآخر عن ثمانين سنة . روى عن ابن الزّبيدى ، وابن صَبَاح ، والإربلى .

● ومات المعمر ركن الدين أَحمد[4] بن عبد المنعم بن أَبى الغنائم القزوينى الطاووسى ، كبيرُ الصّوفيّة بدمشق ، فى جُمادىٰ الأُولَى عن مِائَة سنة وسنتين وتسعة[5] أَشهر .

---

(١) أى سفح قاسيون .
(٢) انظر التحفة اللطيفة ١ : ٤١٤ والعقد الثمين ٣ : ٤٣٦ والنجوم ٨ : ٢١٤ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٩٥
(٣) انظر الدرر ٣ : ٢١٠ والشذرات ٦ : ١١ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٩٥
(٤) انظر الدرر ١ : ١٩٣ والشذرات ٦ : ١١ والمنهل ١ : ٣٥٣ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٩٥
(٥) فى ى: وأربعة أشهر

روى بالعامة عن أبي جعفر الصيدلاني وطائفة . وبالسماعِ عن ابنِ الخازن ، والسخاوى .

● ومات شيخ البطائحية[1] تاجُ الدين بن الرفاعى بقرية أُم عبيدة ، عن سنٍّ عالية ، وله شهرة كبيرة .

● ومات بقاسيون الحاج محمد[2] بن أَحمد بن علىّ بن أَحمد بن فضل بن الواسطى ، عن ثمانين سنة . روى عن ابن الزبيدى ، وابن اللتّى ، وابن المقيّر .

● ومات الشيخ أَبو عبد الله محمد[3] بن يوسف بن يعقوب الإِربلى ثم الدمشقى ، كبير الذهبيّين . ويكنى أَبا الفضل أَيضا . سقط من السلّم فمات لوقته فى رمضان عن ثمانين سنة . وكان مُكْثِرًا . سمع المُسَلَّم المازنى ، وابن الزبيدى ، ومكرماً ، وأَبا نصر بن غساكر ، وعدة ، وتفرّد بأَشياء . خرّجت له مشيخة .

● (٦ و) ومات بالإِسكندرية شيخُها الإِمام المحدث

(١) فى البداية « شيخ الأحمدية » ١٤ : ٣٥ . والذيول ص ٩٦ .
(٢) انظر ذيول تذكرة الحفاظ ص ٩٥ .
(٣) انظر الدرر ٤ : ٣٣٥ والشذرات ٦ : ١١ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٩٥

تاج الدين علي[1] بن أَحمد بن عبد المحسن الحسيني الغَرّافي المُعدّل ، في ذي الحجة عن ست وسبعين سنة . روى عن ابن عماد ، وأَبي الحسن القطيعي ، وابن بهروز وجماعة . وتفرّد ورُحِلَ إِليه . وكان فقيها ، عالما ، ثقة .

● وفيها حكم المالكيُّ بدمشق بضرب عنق محمد بن البَاجَرْبقي[2] - وإن تاب[3] بشهادة مجدالدين التونسي ، وجلال الدين خطيب الزنجيلية[4] ، والمُحيي بن الفارعي وجماعة- بكفريّات .

● ومات بمصر عالمها العَلَم العراقي عبد الكريم[5] بن علي الأَنصاري المصري الشافعي المفسّر ، عن نيّف وثمانين سنة .

سنة خمس وسبعمائة

فيها أَغار جيشُ حلب على أَطراف العدو ، فكمنوا

---

(١) انظر الدرر ٣ : ١٧ والغرافي بالمعجمة والفاء بينهما راء ثقيلة والنجوم ٨ : ٢١٤ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٣ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٩٤ .

(٢) نسبة إلى باجربق بالعراق الأعلى بين البقعاء ونصيبين انظر معجم البلدان والذيول ص ٩٥ و ٩٦ (ح) وص ١١٢ من هذا النص

(٣) في الأصل « وأرتاب » والمثبت عن ى

(٤) الزنجيلية إحدى مدارس الحنفية بدمشق . انظر الدارس ١ : ٥٢٦

(٥) انظر الدرر ٢ : ٣٩٩ وطبقات الشافعية ٦ : ١٢٩ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٣ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٩٥ .

لهم وقتل خلق من العسكر .

وناب لابن صَصْرى جلال الدين القزوينِى .

وسار عسكر دمشق والأفرم النائب لحرب الجرديين[1] فضايقوهم[2] أيّاماً ، وهم رافضة ، آذوا الجيش فى مكاتبة[3] قازان ، ثم صولحوا وفُرِّقوا وخَرجوا من أَراضيهم .

وقلَّ الغيثُ واستسقى بالناس خطيبُهم الفزارى بسفح المِزَّة .

وفيها فتنة الشيخ تقى الدين بن تيمية (٦ ظ) وسؤالهم عن عقيدته[4] ، فعُقد له ثلاثة مجالس ، وقرئت عقيدته الملقَّبة بالواسطية ، وضايقوه ، وثارت الغوغاءُ والفقهاءُ له وعليه ، ثم وقع نوعُ وفاقٍ ، ثم إنه طُلب على البريد إلى مصر وصوّرت عليه دعوى عند المالكى[5] ، فاستخصمه الشيخ ، وقاموا . فسُجن الشيخ

(١) فى الأصل : الحودبين والتصحيح عن ى والبداية ١٤ : ٣٥ وهم أهل بلاد الجرد وفى السلوك ج ٢ ق ١ ص ١٤ كنز الدرر ٩ : ١٣١ أهل جبال كسروان

(٢) في البداية ١٤ : ٣٥ « ساروا إلى بلاد الجرد والرفض والتيامنة »

(٣) فى هامش الأصل وى « كاينة »

(٤) انظر تفصيل ذلك فى البداية ١٤ : ٣٦

(٥) فى ى « المالكية

وأُخوِاه بالجبِّ بضعة عشر شهراً ، ثم أُخرج ، ثم حبس بحبس الحاكم ، ثم أُبعد إلى الإسكندرية ، فلما تمكن السلطان سنة تسعٍ طَلَبَه واحترمه وصالح بينه وبين الحُكَّام ، وكان الذى ادُّعى عليه به بمصر أنه يقول : إن الرحمٰن على العرش حقيقة ، وإنَّه يتكلم بحرفٍ وصوت . ثم نودى بدمشق وغيرها : مَنَ كان على عقيدة ابن تيمية حلَّ ماله ودمه .

وجاء تقليد بالخطابة للشيخ برهان الدين بعد عمه ، وباشر وخطب ثم ترك ذلك ، واختار بقاءه بالباذرائية [1] بعد أن صَلَّى خمسة أَيام .

● ومات بحلب قاضيها ، كان ، وخطيبها العلامة شمس الدين محمد [2] بن محمد بن بهرام الدمشقى الشافعى ، عن ثمانين سنة . وهو الذى عُزل بزين الدين ابن قاضى الخليل من الحُكْم ، وكان مشكوراً يدرى المذهب .

● ومات بمصر المعمّر أَبو عبد الله محمد [3] بن

---

(١) من مدارس الشافعية بدمشق . انظر الدارس ١ : ٢٠٥

(٢) انظر الدرر ٤ : ١٧١ والوافى بالوفيات ١ : ٢٠٩ والنجوم ٨ : ٢٢٠ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢١

(٣) انظر الدرر ٤ : ٣٢ والشذرات ٦ : ١٣ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢١

عبد المنعم بن شهاب بن المؤدِّب المصرى . حدّث عن (٧ و)
ابن باقا . ثنا عنه أَبو الحسن السبكى .

● ومات بالإسكندريّة الإمام المعمَّر شرف الدين يحيي[١] بن أَحمد بن عبد العزيز بن الصوّاف الجذامى المالكى ، كبير الشُّهود ، عن ست وتسعين سنة . سمع منه قاضى القضاة السُّبْكى وجماعة . روى عن ابن عماد ، والصفراوى وتلا عليه بالسَّبْع . وأَول سماعه كان فى سنة خمس عشرة وستمائة . أصمّ وأَضرّ مُدّةً .

● ومات خطيبُ دمشق الإمامُ الكبير شرف الدين أَحمد ابن إبراهيم بن سِباع الفَزَارى[٢] الشافعى أَخو الشيخ تاج الدين فى شَوّال عن خمسٍ وسبعين سنة وشهر . وشهده ملك الأُمراء والأَعيان . تلا بالسَّبْع ، وأَحكم العربيّة ، وقرأَ الحديث ، وسمع كثيرا . وكان فصيحا ، عديم اللحن ، طيّب الصوت . روى عن السخاوى ، والعزِّ النسّابة . والتاج القرطبىّ ، وعِدّة . وأَقرأَ العربية زماناً ، مع الكيْس والتواضع ، والتصوّن .

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٤١٠ وغايه النهاية ٢ : ٣٦٦ والسلوك ج ٢ ق أ ص ٢١

(٢) انظر الدرر ١ : ٨٩ وغاية النهاية ١ : ٣٣ ودول الإسلام ٢ : ١٦١ والبداية ١٤ : ٣٩ والنجوم ٨ : ٢١٧ .

● ومات حافظُ الوقت العلامة شرفُ الدين عبدُ المؤمن بن خَلَف الدِّمْيَاطى [1] الشافعى ، فى نصف ذى القعدة فجأَة ، عن اثنتين وتسعين سنة . سمع من على بن مختار وابن المقيّر ، وابن رواحة ، وإبراهيم بن الخير ، وطبقتهم. وصَنَّفَ التصانيف المهذّبة ، ولم يُخَلّف فى معناه مثله .

● ومـاتت بمصر المعمّرة زينب[2] بنت (٧ ظ) سليمان بن رحمة الإسْعِرْدى ، فى ذى القعدة ، عن بضع وثمانين سنة . سمعت ابن الزبيدى ، والشمس أَحمد بن عبد الواحد البخارى ، وعلىّ بن حجّاج ، وجماعة . وتفرّدَتْ بأَشياء .

● ومات فى ذى القعدة صاحبُ المغرب أَبو يعقوب يوسف[3] ابن السلطان يعقوب بن عبد الحق المَرِينى .

سنة ست وسبعمائة

قدم من الشرق الشيخ بُراق[4] العجمى فى جمع نحو

---

(١) انظر الدرر ٢ : ٤١٧ وطبقات الشافعية ٦ : ١٣٢ والنجوم ٨ : ٢١٨ والبداية ٤ : ٤٠ وفوات الوفيات ٢ : ١٧ .

(٢) انظر الدرر ٢ : ١١٩ وأعلام النساء ٢ : ٦٨

(٣) انظر الدرر ٤ : ٤٨٠ والاستقصا ٣ : ٨٥

(٤) انظر الدارس ٢ : ٢٥١ والقلائد ص ٢٢٢ وفيه : هيأة .

المائة ، وفى رءوسهم قرونٌ من لبابيد ، ولحاهم دون الشوارب محلقة ، وعليهم أجراس . ودخلوا فى هيبة ، يَجْـــرُون بشهامة ، فنزلوا بالمُنَيْبع[1] ثم زاروا القدس ، وشيخهم من أبناء الأَربعين ، فيه : إقدامٌ ، وقوة نفس ، وصولة ، فمــا مُكِّنوا من المضىِّ إلى مصر .

وكان تُدَقُّ له نوبة ، ونفَّذ إليه الكبار غنماً ودراهم .

وأُنشئَ بحذاء الرباط الناصرى جامع للأفرم[2] ، وخطب به القاضى شمس الدين بن العزّ .

وحَطّوا على أهــل جيلان عند خَرْبَنْــدا ، ونُبِّه على أَن يكون له عندهم نــائب ، وأنهــم يَسبُّون الأَشعرى وأَبــا حنيفة ، فندب لحربهم خُطْلو شاه ، فســار فكبست[3] الجيلانيون التتار وبثقوا عليهم من البحر سدًّا[4] فانهزموا ، وقتل بسهم طاغيتهم خطلو شاه الكافر[5] .

● وفيها توفى أَمير سلاح بدر الدين [بكتاش بن عبدالله]

---

(١) محلة غربى دمشق ومن متنزهاتها ، انظر نزهة الأنام ٧٦ ومنادمة الأطلال ص ٤٠١

(٢) انظر الدارس ٢ : ٤٣٥

(٣) فى ى « فكبس »

(٤) فى ى « سرا »

(٥) انظر كنز الدرر ٩ : ١٤٩

الصالحى[1] ، كبير أَمراء مصر ، ولــه غزوات ، (٨ و) ومواقف ، وكان ذا عقلٍ[2] ، ورأيٍ . قارب الثمانين .

● ومات رئيسُ التجار الصدرُ جمالُ الدين إبراهيم بن محمد بن السَّوامِلى[3] العراقى ، وله ستٌّ وسبعون سنة . توفى بشيراز . والسواملُ[4] كالطاسات . كان يثقــب اللؤلؤ فصمَّد أَلفى درهم ، ثم تجر وسار إلى الصــين ، فتموّل وعظم ، وضمن العراق من القـآن . ورفق بالرعية ، وصار له أَولاد مثل الملوك، ثم صودر وأُخذ منه أَموال ضخمة .

● ومات فجأَةً خطيبُ دمشق الشيــخ شمس الدين محمد[5] بن أَحمد بن عثمــان الخــلاطى ابن إمــام الكلاّسة[6] ، وحُمل على الرؤوس ، وصلّى عليه الأَفرمُ . وكان ديّناً ، سيّنــاً ، مليــح الشكل ، طيّب الصوت ، حَسَنَ الهدى . روى عن البرهان ، وابن عبدالدايم . أَمَّ بالكلاّسة مدة ،ثم خُطِب للخطابة . فأَقام ستة أَشهر ونصفاً ، وخرج

---

(١) انظر السلوك ج ٢ : ق ١ : ص ٣٠ والنجو ٨ : ٢٢٤ وما بين الحاصرتين عنه للتوضيح . ودول الاسلام ٢ : ١٦١ .
(٢) فى الأصل « ومواقف وعقد » والمثبت من ى .
(٣) في الاصل السواحلى ، والتصحيح عن ى والدرر ١ : ٥٩
(٤) في الاصل السوافد خطأ . والتصحيح عن ى والدرر وقال : « السوامل أوعية من خزف »
(٥) انظر الدرر ٣ : ٣٣٥ والوافى بالوفيات ٢ : ١١٩و١٦٩ ودول الاسلام ٢ : ١٦١
(٦) انظر الدارس ١ : ٤٤٧

من الحمّام ، وصلى سُنّةَ الفجر فغُشى عليه وانطفا . فولّى بعده [الخطابة] (١) جلال الدين القزوينى .

● ومات بحلب مسندها علاء الدين (٢) سُنْقُر القضائى الزَّينى ، فى شوّال ، عن سبع وثمانين سنة . تفرّد بأَشياء . وحدّث عن الموفّق عبد اللطيف ، وابن شَدّاد ، وابن رُوزبَه ، وابن الزبيدى ، وأَنجب الحمامى ، وعِدّة . وكان ديّناً ، خَيِّراً ، صبوراً على الطلبة ، أَكثرنا عنه . رحمه الله .

● ومات ببغداد العلامة (٨ ظ) المتفنّن نصير الدين عبد الله (٣) بن عمر الفاروثى (٤) الشيرازى الشافعى ، مدرس المستنصرية . قدم علينا دمشق ، وظهرت فضائله بالعقليّات .

● ومات بالكرك الطواشى [الأَمير] (٥) المعمّر

---

(١) زيادة من ى .

(٢) انظر الدرر ٢ : ١٧٥ وإعلام النبلاء ٤ : ٥٤٠

(٣) انظر الدرر ٢ : ٢٨١ والشذرات ٦ : ١٣

(٤) فى الأصل والدرر الفاروقى ، والتصحيح عن ى والشذرات نسبة إلى فاروث وقال الذهبى فى المشتبه : إنها من قرى واسط قال ياقوت : هى بين واسط والمذار .

(٥) زيادة من ى .

شمس الدين صواب[1] السهيلى . وكان محتشماً ، مُتَمَوّلا ، بعيد الصيت .

سنة سبع وسبعمائة

عقد مجلس بالقصر فاستتيب النَّجم[2] ابن خلِّكَان من عبارات قبيحة ، ودعاوٍ مبيحة للدم ، وادّعاء نُبُوّة مّا ، فاختلفت فيه الآراءُ ومال إلى الترفّق[3] به الشيخ برهان الدين ، فتاب .

وصلّى الخطيبُ بالبلد صلاة الفطر . وحضر بالمقصورة ملكُ الأُمراء بسبب المطر .

● ومات بمكة فى آخر العام الماضى الزاهد الكبير الشيخ محمد[4] بن أَحمد بن أَبى بكر الحرّانى القزّاز . وكان كثير التلاوة . روى عن عبد الله بن النحّال ، وإبراهيم بن الخير . وجماعة . وتفرّد . كَتَبْنَا عنه .

(١) انظر الدرر ٢ : ٢٠٨ والنجوم ٨ : ٢٢٥ والدارس ٢ : ٢٥٥ والقلائد ص ٢٠٠

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن إبراهيم انظر الدرر ١ : ٤٥٥

(٣) فى ى « الرفق » ومثلها الشذرات ٦ : ١٤ .

(٤) انظر الدرر ٣ : ٣٧٤ . وجعل وفاته بالمدينة، فى سنة خمس أو ست والعقد الثمين ١ : ٢٨٧ .

● ومات بدمشق كبير الأُمراء ركن الدين بيبَرْس [١] العجمى الصَّالحى الجالِق . توفى بإقطاعه عن نحو الثمانين [٢] . وبقى فى الإمرة زماناً .

● ومات بمصر رئيسها الصاحب تاج الدين محمد[٣] بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير بهاء الدين على بن محمد بن حِنّا . ثنا عن سبط السلفى . وكان محتشما ، وسيماً ، عادلاً ، شاعرًا ، متموّلاً . من رجال (٩ و) الكمال .

● ومات بمكة شيخها الإمام القدوة أَبو عبد الله [محمّد [٤] بن حجّاج بن إبراهيم] بن مطرّف الأَندلسى . فى رمضان عن نيف وتسعين سنة . جاور نحو ستين عاماً . وكان يطوف فى اليوم والليلة خمسين أُسبوعا . وحمل نعشه صاحب مكة حُمَيْضَة .

---

(١) الدرر ١ : ٥٠٨ والنجوم ٨ : ٢٢٧ والجالق بالتركية : اسم للفرس الحاد المزاج الكثير اللعب .

(٢) فى ى « عن نحو ثمانين سنة »

(٣) انظر الدرر ٤ : ٢٠١ والوافى بالوفيات ١ : ٢١٧ والنجوم ٨ : ٢٢٨ والشذرات ٦ : ١٤ وفوات الوفيات ٢ : ١٥٣ .

(٤) انظر العقد الثمين ١ : ٤٥٢ وفهرست تراجم المنهل الصافى ص ٣١٣ وما بين الحاصرتين عنهما والدرر ٤ : ٢٦٠ وجعل وفاته سنة ست والشذرات ٦ : ١٦

● ومات بالقاهرة أقضى القضاة جمال الدين أبو بكر محمد[1] بن عبد العظيم بن على بن السّقطى الشافعى . روى عن ابن باقا بالإجازة ، وعن العَلَمَ ابن الصّابونى . وعاش خمسا وثمانين سنة . أكثروا عنه .

وله أخ باسمه وهو العدل نجم الدين محمد ، مات بعد النووىّ رحمهما الله .

● ومات ببغداد مسندها الإمام رشيد الدين[2] محمد ابن أبى القاسم المقرئ الحنبلى ، شيخ المستنصرية ، فى رجب عن أربع وثمانين سنة . سمع الكثير من عمر بن كرم ، والحسن بن أُسيد[3] ، والسّهروردى ، وزكريّا العلى ، وعدة . وتفرّد . وكتب المنسوب ، وشارك فى [الفضائل][4] واشتهر .

● ومات بتبريز عالمها شمس الدين العبيدى[5] ، شيخ

---

(١) انظر الدرر ٤ : ١٨ والشذرات ٦ : ١٦ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٤٢ .
(٢) انظر الدرر ٤ : ١٥٠ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٥٣ ومنتخب المختار ص ١٨٣ والشذرات ٦ : ١٥
(٣) فى ى « حسن بن السيد
(٤) بياض فى الأصل والتكملة عن ى
(٥) انظر مرآة الجنان ٤ : ٢٤٣ .

الشافعيــة . وقد أسنّ وخلّف كتبــا تساوى ستين ألفاً ، توفى فى ذى القعدة .

● ومات بدمشق مسندها شهابُ الدين محمد[1] بن أبى العزّ بن مشرف بن بيان الأَنصارى البزّاز ، شيخ الرِّواية[2] بالدار الأَشرفيــة فى ذى الحجّــة عن ثمان وثمــانين سنــة وأَشهر[3] . (٩ ظ) حدّث عن ابن الزبيدى ، والنّاصح ، وابن صبــاح ، وابن باسويه ، وابن المقيّر ، ومــكرم . وتفرّد ، واشتهــر[4] .

سنــة ثمان وسبعمائة

أُطلقت حماة لنائبهــا قَبْجَق ، فولى نظرها عبد الصمد ابن المُغَيْزل[5] ، وعُزل الشّرف محمد بن جمال الدين بن صَصْرى منها .

وعزل ناظر دمشق أَمين الدين أَبو بكر[6] بن الرقاقى فردّ إلى مصر .

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٤٩ والوافى بالوفيات ٤ : ٩٤

(٢) فى الأصل « الزاوية » والمثبت عن ى والشذرات ٦ : ١٦

(٣) فى ى « واشتهر »

(٤) فى ى « وحدث وتفرد »

(٥) انظر الدرر ٢ : ٣٦٧

(٦) انظر الدرر ١ : ٤٠٦

وسار السلطان إلى الكرك ليحج فدخلها ، فبعث نائبهـا جمال الدين إلى مصر ، وزهـد فى مملـكة محجـور عليه فيها ، ولوّح بعزل نفسه . فوثب على المُلْكِ ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، ولقّب بالمُظَفَّر ، وأقر على نيابة الملك سلار ، وحلف له أُمراء النواحى . وجاء كتاب الناصـر من الـكرك بأَنه لم يؤذ أَحـدًا ، وقد اختار الانقطاع والعزلة بالـكرك ، وأَنّ له عليهم بيعةً بالطاعـة ، وقد أَمرهم بالطاعة لمن يتولّى ، ويشير بالاتفاق ، وما فيـه تصريحٌ بعزلِ نفسه ، وَوُلّى بِرُغْلى[1] موضع الذى تسلطن ، ومكان بُرُغْلى بَتْخاص[2] ، ومكان بَتْخاص أَقوش[3] نائب الكرك . وركب المظفـّر بأُبهـة[4] السلطنة ، والسواد ، والعمامة المدوّرة ، والسيف الخليفتى ، والأَعيان مُشاة ، والصاحب حامل على رأسه التقليد من أَمير المؤمنين فى كيس أَطلس أَوله : إنه من [سليمان[5] وإنه] بسم الله الرحمن الرحيم .

---

(١) هكذا الضبط فى ى وكذلك رسمه فى الأصل مرات أما فى السلوك ٢ ق ١ ص ٤٧ فهو برلغى وضبط فى النجوم ٨ : ٤٦ برلغى بضم فسكون فضم وضبط فى ٨ : ٢٥٩ وما بعدهـا برلغى بضم فضم فسكون هذا وفى الدرر أنه برلغى وبرعلى » أى كضبط المثبت

(٢) فى ى « تنجاص » وكذلك الآتية

(٣) فى الأصل وى: لاقش ، والتصحيح عن المصدر السابق والبداية ١٤ : ٤٨ .

(٤) فى الأصل : بأهبة السلطنة والتصحيح عن ى

(٥) ساقطة فى الأصل والتكملة عن ى

وبلغ عدة الخلع (١٠ و) ألفاً ومائتين .

● ومات ببَرْزَة الزاهد القدوة الكبير الشيخ عثمان [بن عبد الله] الحلبونى [1] ، وقد شاخ . وكان من الصعيد . طلع النائبُ والقضاة إلى جنازته . وكان ذا كشف وتوجّه وجِدّ . ترك الخبز سنين [2] .

● ومات بمصر المسند أبو على شهاب [الدين] [3] ابن على المحسنى [4] من أبناء الثمانين . مُكثِرٌ عن ابن المقيِّر ، وابن رواج ، والسّاوى .

● ومات رئيس الطب بمصر العَلَمُ [5] [إبراهيم بن الرشيد بن أبى الوحش] بن أبى حُلَيْقَة [6] ، قيل : تَرِكَتُه ثلاثمائة ألف دينار .

● وماتت المعمّرة أُمُّ عبدالله فاطمة [7] بنت سليمان بن

---

(١) انظر الدرر ٢ : ٤٤٢ والشذرات ٦ : ١٦ وما بين الحاصرتين عنهما

(٢) فى الأصل : سنتين . والتصحيح عن ى والدرر .

(٣) انظر الدرر ٢ : ١٩٥ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٥١ — وزيادة « الدين » من ى والشذرات ٦ : ١٧

(٤) فى ى والشذرات « المجبى »

(٥) انظر السلوك ج ٢ ق ١ ص ٥٠ والنجوم ٨ : ٢٢٩ وما بين الحاصرتين عنهما .

(٦) فى الأصل « خليقة » وفى الشذرات ٦ : ١٧ « عرف بابن خليقة والمثبت مما تقدم ومن ى

(٧) انظر الدرر ٣ : ٢٢٢ وأعلام النساء ٤ : ٦١ والشذرات ٦ : ١٧

عبد الكريم الأَنصارى ، فى ربيع الآخر عن قريب التسعين بدمشق . لها إجازة من الفتح ، وابن عُفَيْجَة ، وجماعة . وسمعت المُسَلِّم المازنى ، وكريمة ، وابن رواحَة . وكانت صالحة . روت الكثير . وتفرّدت . لم تتزوّج .

● ومات فى رجب الملك المسعود نجم الدين خضر [1] بن الظاهر ، فى أَوّلِ الكهولة ، توفى فجأَة .

● ومات شيخ الحرم ظهير الدين محمد[2] بن عبد الله ابن منعة البغدادى عن بضع وسبعين سنة . جاور أَربعين سنة ، وحدّث عن الشّرف المرسى . توفى بناحية اليمن بالمَهْجَم .

● ومات الحافظ مفيد (١٠ ظ) مصر شمس الدين محمد [3] بن عبد الرحمن بن سَامَة الطائى السّوادى الحنبلى ، فى ذى القعدة عن سبع وأَربعين سنة . روى عن ابن عبد الدايم حضوراً ، وسمع وكتب الكثير بدمشق ، ومصر ، وحلب ، وبغداد ، والبصرة ، وأَصبهان .

(١) انظر الدرر ٢ : ٨٣ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٥١

(٢) انظر العقد الثمين ٢ : ٧٥

(٣) انظر الدرر ٣ : ٤٩٧ وسامة بالمهملة مخففا والوافى بالوفيات ٣ : ٢٣٩ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٥٥

وكان فصيحـــاً ، متعبّدا ، كيّساً ، جيّد المعرفة .

● ومات بدمشق مسند الشام أبو جعفر محمد[1] بن علي بن حسين السُّلميّ العبّاسي الدمشقي ابن الموازيـنى . وكان ديّناً ، متزهّدًا ، حَجّ مرات ، وجاور . وتفــرّد عن أبي القاسم بن صَصْرى والبهــاء عبد الرحمٰن ، ورحل إليــه . مات فى نصف ذى الحجــة عن أربــع وتسعين سنــة .

● وماتت بحماة الجليلة أُم عمر خديجة[2] بنت عمر بن أحمد بن العــديم فى عشر التسعين . روت لنــا عن الرّكن إبراهيم الحنفى .

● ومات بغرنــاطة عالمهــا الحافظ المقرئُ النحوى ذو العلوم أبو جعفر أحمد[3] بن إبراهيم بن الزبير الثّقَفى ، فى ربيع الأَول عن ثمانين سنــة . طلب العلم فى سنــة ست وأربعين وســتمائة ، وسمــع من جمــاعــة . وتفرد بـ « السنن الــكبير » للنسائى عن أبي الحسن الشــارى ، بينه وبين المؤلف ستــة أنفس .

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٦٣ والوافى بالوفيات ٣ : ٢١٣ ودول الإسلام ٢ : ١٦٢

(٢) انظر الشذرات ٦ : ١٦ ومرآة الجنان ٤ : ٢٤٥

(٣) انظر الدرر ١ : ٨٤ والإحاطة ١ : ١٩٥ والمنهل ١ : ١٩٧

● ومات ببغداد شيخ المستنصرية المعمّر عماد الدين إسماعيل [1] بن على (١١ و) ابن الطبَّال . سمع عمر بن كرم ، وابن رُوزبة ، وجماعة . وتفرد .

سنة تسع وسبعمائة

بعث بابن تيمية مع مقدّم إلى الإسكندرية فاعتُقِلَ ببرج ، ومن أَراد دخل إليه .

وأُبطلَت الخمور ، والفاحشة من السواحل .

وفى وسط السنة ثار أُمراء ، وهمّوا بقتل المُظَفَّر بِيبَرْس فتحرّز ، فساقوا على حمية إلى العريش ثم دخلوا الكرك ، وحركوا همّة السلطان . وكان رأْسهم نُغْيَه المنصورى ، وهم فوق المائَة ، فسار السلطان قاصدًا دمشق وراسل الأَفرم ، فتوقّف وقال : كيف هذا وقد حلفنا للمظفّر ، ثم خُذل وفر إلى الشّقيف [2] ، ثم دخل السلطانُ إلى قصر الميدان وأَتاه مسرعاً نائب حلب قَراسُنْقُر ، ونائب حماه قَبْجَق ، ونائب الساحل

(١) انظر الدرر ١ : ٣٦٩ ومنتخب المختار ص ٤١

(٢) شقيف : أرنون : قلعة حصينة جدّا فى كهف الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل (معجم البلدان لياقوت)

أَسَنْدَمُر ، والتفّ إليه جميع عساكر الشام ثم سار بهم بعد أيّام فى أُهْبة عظيمة نحو مصر ، فبرز المظفر بجيوشه ، فخامر عليه برُغْلى فى أُمراء ، فخارت قوته ، وانهزم نحو المغرب ، ودخل السلطان إلى مقر ملكه يوم الفطر بلا ضربة ولا طعنة ، ثم أَمسك عدّة أُمراء عتاة ، وخُذل المظفر فجاء إلى خدمة السلطان فوبّخه ثم (١١ ظ) خَنَقه ، وأَباد جماعةً من رءُوس الشر وتمكّن. وهرب نائبه سلار نحو تبوك ، ثم خُدع [1] وجاء برجله إلى أَجله ، فأُميت جوعاً ، وأُخذ من أَمواله ما يضيق عنه الوصف من الجواهر ، والعَيْنِ ، والملابس ، والمزركش ، والخيل المسوّمة ما قيمتُه أَزيد من ثلاثة آلاف [أَلف] [2] دينار . قل اللهم مالك الملك .

وثارت الحوارنة [3] فى هذه المدة ، وأَقاموا الهوى ، وقُتِل منهم نحو الأَلف .

وأَظهر خَرْبَنْدا الرَّفْض بمملكته وغيّر الخطبة ،

---

(١) فى الأصل : خذل ، والتصويب عن ى والشذرات ٦ : ١٩

(٢) هذه اللفظة ساقطة من ى

(٣) الحوارنة هم أهل حوران حيث حدث بينهم نزاع فى تلك السنة على ما جاء فى كنز الدرر ٩ : ٢٠٦

وشمخت الشيعة ، وجرت فتنٌ كبار .

وانتزع كمال الدين بن الشيرازى بالجاه[1] الشاميّة[2] الكبرى من ابن الزّملكانى باعتناء أسندمر .

● وأُمسك نُغَيْـه[3] المذكور وقُيِّد ثم مات .

● ومات بمصر غريباً شيخنا العلامة النحوى شمس الدين محمدُ بن[4] أَبى الفتح البعلى الحنبلى ، بعد دخوله بأَيام فى المحرم عن أَربع وستين سنة . ثنا عن الفقيه اليونينى ، وابن عبد الدايم . وطلب الحديث فأَكثر منه ، وأَتقن النحو عن ابن مالك ، وصنّف شرحا « للجرجانية » . وانتفع به جماعة من الفضلاء ، مع الدّين ، والصّيانة ، والفقه ، والتواضع .

● ومات بدمشق كبير المؤذنين نجم الدين أَيوب[5]

---

(١) فى الأصل : بتجاه والتصحيح عن ى

(٢) انظر الدارس ١ : ٢٧٧

(٣) اختلفت المصادر فى رسم اسمه فمنهم من كتبها نوغاى ومنهم نوغيه ، انظر الدرر ٤ : ٣٩٨ والنجوم ٨ : ٢٥١ وما بعدها

(٤) انظر الدرر ٤ : ١٤٠ والشذرات ٦ : ٢٠ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٨٤ والوافى ٤ : ٣١٦ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٥٦

(٥) انظر ابن كثير ١٤ : ٥٧ وما بين الحاصرتين عنه والدرر ١ : ٤٣٤

ابن سليمان المصرى [المعروف بـ] مؤذن النجيبى عن تسع وثمانين سنة .

● (١٢ و) وبلغنا موت نائب العراق أَذينة[1] ، وكان مسلما عادلاً ، يأْتى الجمعة ماشيا ، ولىَ مدة .

● ومات بمصر الأَمير الكبير الوزير شمس الدين سُنْقُر[2] المنصورى الأَعسر ، وله عدة مماليك تقدموا . وكان كبيراً ، شهماً ، عارفاً ، فيه ظلمٌ .

● ومات بمصر الشيخ العارف المذكِّر تاج الدين أُحمد[3] بن محمد بن عطاء الله الإسكندرانى ، صاحب أَبى العباس المرسى .

● ومات بمكة مسندها المعمّر الصالح أَبو العباس أَحمد[4] ابن أَبى طالب الحَمّامى البغدادى الزَّانكى ، المجاور من زمان . فى جُمادى الآخرة عن بضع وثمانين سنة . سمع من الأَنجب الحمامى أجزاء تفرّد بها . أَخذ عنه ابن مُسَلَّم

---

(١) فى الأصل أدينه وفى ى أذينة بالمعجمة وفى الدرر ١ : ٣٤٧ آدينه وعنه نقل العزاوى فى تاريخ العراق ١ : ٤١٦ وسماه آذينه أو أذينا بالذال المعجمة وهو من الأسماء المغولية التى يختلف فيها النطق العربى

(٢) انظر العقد الثمين ٣ : ٤٩ ومنتخب المختار ص ٢٤ والبداية ١٤ : ٥٧ والدرر ٢ : ١٧٧ والنجوم ٨ : ٢٧٨

(٣) انظر الدرر ١ : ٢٧٣ والنجوم ٨ : ٢٨٠ وطبقات الشافعية ٥ : ١٧٦

(٤) انظر الدرر ١ : ١٤٢ والشذرات ٦ : ١٩

القاضى . وشمس الدين بن الصلاح مدرس القيمرية [١] ، وأجـاز لابى عبد الله [٢] .

● ومات بمصر الشيـخ نبيه الدين حسن [٣] بن حسين ابن جبريل الأَنصارى ، المعدل ، عن تسع وسبعين سنة . سمع ابن المقيّر ، وابن رواج وغيرهما .

● وماتت بحلب المعمرة أُم محمد شُهْدَةُ [٤] بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم العُقيلى ، وولدت يوم عاشوراء سنـة تسع عشرة ، وحضرت الـكاشْغَرى ، وعمر بن بدر . ولهـا إجازة من ثابت بن مُشرف . وكانت تـكتب ، وتحفظ أَشياء ، وتتزهّد ، وتتعبّد . سَمِعْتُ منها [٥] .

● ومات بدمشـق المقرئ (١٢ ظ) المعمَّر أَبو إِسحـاق إبراهيم [٦] ابن أَبى الحسن بن صدقـة المَخْرَمى عن بضع وثمانين سنـة . حدثنا عن ابن اللّتى ، وجعفر ، ومكرم .

---

(١) انظر الدارس ١ : ٤٤١

(٢) فى الأصل « لابنى عبدالله » والمثبت من ى ومن الشذرات ٦ : ١٩ وفيا « وأجاز لأبى عبدالله الذهى

(٣) انظر الدرر ٢ : ١٥ وذكر أن وفاته سنة ٧٠٧ والشذرات ٦ : ٢٠ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٨٤

(٤) انظر الدرر ٢ : ١٩٥ والشذرات ٦ : ٢٠ وإعلام النبلاء ٤ : ٥٤١

(٥) ساقطة فى الأصل . والتكملة عن ى والشذرات .

(٦) انظر الدرر ١ : ٢٣ والشذرات ٦ : ١٩

سنة عشر وسبعمائة

دخلت وسلطان الوقت الملك الناصر محمد . ونائبه بَكْتَمُر أمير جَنْدار . والوزير فخر الدين عمر بن الخليلى . ونائب دمشق قَراسُنْقُر . ونائب حماه قَبْجَقْ . ونائب حلب أَسَنْدَمُرْ .

ودرّس بالعذراوية [1] الصدر سليمان الكردى [1] . وبالشاميّة [2] الجوانيـة الأَمين [2] سالم انتزعاهما من ابن الوكيل [1] . ثم أُعيدتا إليـه بشفاعة أَسَنْدَمُرْ .

ثم ذهب أَسَنْدَمُرْ إلى حماه فأَخرق قراسُنْقُر بابن الوكيل فخارت قوته ، وأَسرع إلى القاضى الحنبلى فحكم بإسلامه . وكانت الرّشوة إلى قَرَاسُنْقُر متواصلة . وجرت أُمور . وكان يتبرطل من الجهتين ففسد النظام ، وانعسفت الرعيـة . وكان يتهاون بالصلاة . ثم أُخذت الشاميـة وردّت إلى الأَمين سالم ، جاءه توقيع من مصر .

ووَلِىَ نظر الخزانة عز الدين أَخو الجلال بن القلانسى بعد

---

(١) انظر الدارس ١ : ٣٧٣

(٢) انظر المصدر السابق ١ : ٣٠١ و ٣٠٤ وفيه « فخاف بوقه » و ٣٧٦ وفيه « فخاف من قوله »

النجم البصروى [1] . لأنه ولى الوزارة ونزل عن الحسبة لأخيه الفخــر .

وفى أولهــا عُزل ابن جماعــة من القضــاء بنائبــه جمال الدين الزُّرَعى لــكونه امتنع يوم عقد المجلس (١٣ و) لسلطنة المظفّر فرآها له السلطان ، ثم [2] بعد عام أُعيد ابن جماعة إلى المنصب ، ثم جاء كتاب بعزل ابن الوكيل من جهاته .

ثم وزر بالشــام عز الدين حمزة بن القلانسى .

وولى مشيخــة الخــوانق بدمشق الشهاب الكاشْغَرى الشريف ، وكان قليل الخير .

وبعد أَشهر أُخذت من ابن الشيرازى الشامية فأُعيدت إلى ابن الزَمْلَــكانى .

وفى نيسان مُطرنا مطرًا كأَعكَرِ ماءِ الزيادة ، وبقى أَثر الطين على الثمر والورق نحو شهرين .

وأُمسك أَسَنْدَمُر نائب حلب ، وطوغان نائب إلبيرة . لــكن طوغان أُنعم عليــه بشَــدِّ دمشق .

---

(١) فى ى « ابن البصروى»

(٢) ساقطة فى الأصل والتكملة عن ى وانظر قضاة دمشق ص ٨١

● ومات بمصر الشاعر المحسن شهاب الدين أحمد [١] ابن عبد الملك العَزازِى التاجر . وديوانه فى مجلدين . عاش بضعا وسبعين سنة .

● ومات بمصر الصالح عبد الله بن ريحان التقوى [٢] . سمع ابن المقيّر ، والعلم ابن الصابونى ، وابن رواج . وكان سمسارًا صدوقا .

● وماتت ببغداد ست الملوك فاطمة [٣] بنت على بن على بن أَبى البدر . روت كتابى « الدارمى » و « عبد [بن حميد] » عن ابن بهروز الطبيب . توفيت فى ربيع الأَول .

● ومات بالصّالحية قاضى القضاة شهاب الدين أَحمد [٤] بن حسن بن أَبى موسى بن الحافظ [عبد الغنى] (١٣ ظ) المقدسى ، مدرِّس الصاحبية [٥] الذى انتزعَ القضاء من تقىّ الدين سليمان بن حمزة ، ثم عزل بعد ثلاثة

(١) انظر الدرر ١ : ١٩٣ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٩٥ والشذرات ٦ : ٢١ والمنهل ١ : ٣٤ وفوات الوفيات ١ : ٤٨

(٢) انظر الدرر ٢ : ٢٦٠ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٩٦ وفيه : التقوى

(٣) انظر الشذرات ٦ : ٢٣ والزيادة عنه . والمنتخب المختار ص ٢٤٢

(٤) انظر الدرر ١ : ١٢٠ والشذرات ٦ : ٢١ والقلائد الجوهرية ١ : ١٦٠ والدارس ٢ : ٨٤

(٥) انظر الدارس ٢ : ٧٩

أَشهر ، وأُعيد تقى الدين . روى عن ابن عبد الدايم وعاش أَربعاً وخمسين سنـــة .

● ومات نائب طرابلس الحاج بَهَادُرْ [1] سيف الدين المنصورى .

● ومات قاضى القضـــاة شمسُ الدين أَحمدُ بن [2] إبراهيم بن عبد الغنى السّروجى الحنفى ، أَحدُ أَئمة المذهب . عُزل وطلب من دمشق ابن الحريرى فولّى مــكانـــه ، فتوفى السّروجى بعد أَيام فى ربيـــع الآخـــر وله ثلاث وسبعون سنـــة . صنف التصانيف واشتهر .

● وهلك جوعاً كما استفاض نائبُ الممالك سيف الدين سلّار [3] المُغْلى ، وقد بلغ من الجاه والعز والمـــال ما لا مزيد عليه . تمكّن [4] إحدى عشرة سنة . وكان إقطاعـــه نحواً من أَربعين طبلخاناه فحسبك . وكان أَسمر ، سهل الخدّين ،

---

(١) انظر البداية ١٤ : ٦٠ والنجوم ٩ : ٢١٦

(٢) المصدر السابق ١٤ : ٦٠ والدرر ١ : ٩١ والشذرات ٦ : ٢٣ وفيها محمد . والمنهـــل ١ : ١٨٨ والجواهر المضية ١ : ٥٣ ورفع الإصر ١ : ٥٠

(٣) انظر السلوك ج ٢ ق ١ ص ٩٧ والشذرات ٦ : ١٩ وجعل وفاته سنة تسع والنجـــوم ٩ : ٢١٧ والدرر ٢ : ١٧٩ وفوات الوفيات ١ : ١٨١ .

(٤) فى ى « تملك »

ليس بطويل ، عاقلا ، ذا هيئة [1] ، قليل الظلم . مات في جمادى الأُولى .

● وفيه مات بحماة الأَمير سيف الدين قَبْجَقْ [2] المنصورى أَحد الشجعان والأَبطال ، وكان تركياً ، تام الشكل ، محبَّبا إلى الرعيّة . قارب الستين . ويقال سُقى . والله أَعلم .

● ومات بدمشق المقرئ الخيّرُ أَبو عمرو عثمان [3] (١٤ و) بن إبراهيم الحِمْصِى النسّاخ فى رجب عن ثلاث وثمانين سنة . حضر ابن الزبيدى . وروى كثيراً عن الضياء .

● ومات بمصر شيخ الشافعية الشيخ نجم الدين أَحمد [4] بن محمد بن على بن مُرْتفِع ، ابن الرِفعة ، مصنف «شرح الوسيط» ، و«شرح التنبيه» ، وغير ذلك . وعاش نيّفاً وستين سنة . توفى فى رجب .

---

(١) فى ى «داهية» أما الأصل فكالشذرات

(٢) انظر الدرر ٣ : ٢٤١ والنجوم ٩ : ٢١٦ ودول الإسلام ٢ : ١٦٤

(٣) انظر الدرر ٢ : ٤٣٥ والشذرات ٦ : ٢٣

(٤) طبقات الشافعية ٥ : ١٧٧ والدرر ١ : ٢٨٤ والنجوم ٩ : ٢١٣ والشذرات ٦ : ٢٢

● ومات فى رمضان المسند العالم كمال الدين إسحاق [١] ابن أَبى بكر بن إبراهيم الأَسدى الحلبي بن النحّاس الحنفى [٢] عن بضع وسبعين سنة أَو ثمانين سنة . سمع ابن يعيش [٣] ، وابن قميرة ، وابن رواحة ، وابن خليل فأَكثر . ونسخ الأَجزاء ، وانقطع بموته شيء كثير .

● ومات بتبريز عالم العجم العلامة قطب الدين محمود [٤] ابن مسعود بن مُصْلِح الشيرازى عن ست وسبعين سنة . توفى فى سابع عشر رمضان . وله تصانيف وتلامذة . و[كان ذا] [٥] ذكاء باهر ، ومزاح ظاهر [٦] .

● ومات ببغداد فى رمضان الإمام نجمُ الدين [٧] أَبو بكر عبد الله بن أَبى السعادات بن منصور بن أَبى السعادات بن محمد الأَنبارى ثم البابَصْرى المقرئ ، خطيبُ جامع المنصور ، وشيخُ المستنصرية (١٤ ظ) بعد ابن الطَّبَّال ،

(١) انظر الدرر ١ : ٣٥٦ والشذرات ٦ : ٢٢

(٢) فى ى « الحلبى »

(٣) فى الأصل « نفيس » والمثبت من ى وشذرات الذهب

(٤) انظر الدرر ٤ : ٣٣٩ وطبقات الشافعية ٦ : ٢٤٨ والنجوم ٩ : ٢١٣

(٥) زيادة من ى

(٦) فى الأصل ومزاح طاهر والمثبت من ى ويؤيدها « ترجمتــه فى الدرر ففيها» « وكان ظريفا مزاحا »

(٧) منتخب المختار ص ٦٨ والدرر ٢ : ٢٦٠ والشذرات ٦ : ٢٣

وله اثنتان وثمانون سنــة . سمع ابن بهروز ، والأَنجب الحمّامى ، وأَحمد بن المــارستانى .

● ومات باللّجون[1] العلامة المتفنّن الشيخ على[2] بن عــلى بن أَسمح اليعقوبى ، ويلقّب مثلا[3] الناسخُ ، الزاهدُ ، كان له عدة محفوظات . حفظ « مصابيــح البَغَوِى » ، و « المفصّل » ، و « المقامات » . وســكن الروم ، وركب البغلة . ثم تزهّد وهاجر إلى دمشق ، واستمر بدلق[4] ومئزر صغير أَسود . وتردد إلى المدارس ، وأَقرأَ العربية .

● ومات بمصر فى ذى القعدة المغمر الصدر بهاءالدين علىّ[5] ابن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبىّ المصرىّ ابن القيّم . وكــــان ناظرَ الأَوقاف . وذُكِرَ مرّةً للوزارة . وكان ديّناً ، خيّرًا ، متواضعاً . حدّث عن الفخر الفــارسى ، وابن باقا . وعــاش سبعا وتسعين سنــة رحمه الله .

(١) اللجون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلا ، انظر معجم البلدان ٨ : ٣٢٣

(٢) انظر الدرر ٣ : ٨٦ والشذرات ٦ : ٢٣

(٣) هكذا فى الأصلين وفى الشذرات « منلا »

(٤) الدلق نوع من الفراء كالسمور ، انظر دوزى ١ : ٤٥٨

(٥) انظر الدرر ٣ : ٩١ والشذرات ٦ : ٢٣ ودول الإسلام ٢ : ١٦٤

عُزل عن دمشق قَرَاسُنْقُرْ المنصورى ـ ولله الحمد ـ بـكَرَيْه[1] المنصورى الذى كان مُجرّدًا بحلب .

وولى العذراوية شرف الدين حسين بن سلام لرواحِ[2] سليمان الـكردى مع قَرَاسُنْقُرْ .

ووَلّى نظر المارستان النّورى أيضا ابن خطيب المصلّى لرواح ابن الحداد أيضـاً .

وأُعطى الصاحب نجم الدين (١٥ و) البصروى إمرةً ، وخُلـع عليـه لها بزِىّ الوزراء .

ووزر بمصر أمين الملك أبو سعيد المستوفى ـ الذى أسلم ـ عوضاً عن بَـكْتَمُر الحاجب .

وولى حمص بيبرس العـلائى .

وأُعيد إلى القضـاء ابن جماعـة .

وجُعل الزُّرَعِىّ قاضى العسـكر مع تدريساته .

---

(١) هكذا فى الأصلين « بكريه » والضبط من ى هـذا و « كريه » فى الدرر والبداية ١٤ : ٦١ والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٦ « كراى »

(٢) فى ى « لرواج » وكذلك الآتية بعد

وقُــرِّرَ على أمــلاك دمشق وأوقافهـــا ألف وخمسمائـــة فارس ، فقال الخطيب جلال الدين : أنا لهـــا . ومشى إلى القضـــاة ، وتجمّع الناس ، وكبّروا ، وحملوا المصحف ، والأَثَـــرَ النبوىّ ، وأعـــلام الخطبـــــة . ورأى النـــــائب كَرَيه منظرًا مُزْعِجـاً فغضب ، وأهـــان الخطيب ، وضرب الشيخ مجد الدين[1] التونسى ورسم عليهم ، فتألَّمَ الخلقُ ودعوا على كَرَيه . فبعد تسعة أيام أُخذ من النيابة وقُيّد وسُجن بالــكرك .

وأُمسك قُطْلُبَكْ نائب صفـــد ، ونائب مصر بَكْتَمُر أمير جندار . وولى بمصر بيبَرْس الخطائى الدّويدار صاحب « التاريخ[2] » .

وكانت نيابة كَرَيه بدمشق نحو خمسة أشهر . ووليها جمال الدين أَقُوشْ الــكركى . وولى صفد بهـــادرآص مُدَيْدَةً .

● ومات الصاحب فخـــر الدين عمر[3] بن عبد العزيز

---

(١) فى الأصل : محمد والتصحيح عن ى والبداية ١٤ : ٦٢

(٢) هو المعروف باسم «زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة» منه أجزاء متفرقة فى مكتبات أوربا انظر بروكلمن وستأتى ترجمته

(٣) انظر الدرر ٣ : ١٧٠ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١١٣ والشذرات ٦ : ٢٨ والنجـــوم ٩ : ٢٢٠

ابن الحسن بن الخليلى التّميمى الدّارى المصرى عن إحدى (١٥ ظ) وسبعين [سنة][1] حدّث عن المرسى . وولى وزارة الصحبة فى آخر الدولة المنصورية . ثم وزر للعادل ، والمنصورحسام الدين ثم عُزل ، ثم ولى للناصر ثم عُزل ، ومات معزولاً . وكان خبيرًا بالأُمور ، شهماً ، مقداماً ، فيه كرمٌ وسؤدد . مات ليلة الفطر .

● ومات فى المحَرّم بِالثغر ، الزاهدُ العابدُ الإمامُ الناظمُ أَبوحفص عمر[2] بن عبد النصير السَّهْمى القوصى ، عن ست وتسعين سنة . ثنا بدمشق عن ابن المقيّر ، وابن الجميزى . وحَجّ مرات .

● ومات بدمشق فى صفر المُسْنِد الفاضل فخرُ الدين إسماعيل[3] بن نصر الله بن تاج الأُمناء أَحمد بن عساكر عن اثنتين وثمانين سنة . ثنا عن ابن اللتّى ، ومكرم ، وابن الشيرازى وطبقتهم .وشيّعه الكبراء . وشيوخه نحو التسعين . كان مُكْثِرًا ، وفيه خفةٌ وطَيْشٌ ، ولكنه فيه دين . ويذاكر بأَشياء .

---

(١) زيادة من ى

(٢) انظر الدرر ٣ : ١٧٤ والشذرات ٦ : ٢٨ والطالع السعيد ص ٢٤٢

(٣) انظر الدرر ١ : ٣٨٢ والشذرات ٦ : ٢٥

● وماتت الصالحة المُسْنِدة أُمُّ محمد فاطمة[1] بنت الشيخ إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحى البعلى ، والدة الشيخ إبراهيم ابن القريشيّة[2] وإخوته . توفيت فى صفر عن ست وثمانين سنة . روت « الصحيح » عن ابن الزبيدى مرات ، وسمعت « صحيح [مسلم] »[3] من (١٦ و) ابن الحصيرى شيخ الحنفية . وسمعت من ابن رواحة . ديّنة ، متعبّدة .

● ومات بحماة قاضيها العلامة عزُّ الدين عبد[4] العزيز ابن محي الدين محمد بن نجم الدين أَحمد بن هبة الله ابن العديم الحنفى ، فى ربيع الأَول ، ودُفن بتربته عن ثمان وسبعين سنة . ثنا عن ابن خليل وسمع من يونس بن خليل ، والضياء صقر ، وهديّة . وكان له اعتناء « بالكشّاف » و « بمفتاح » السكّاكى .

● ومات الإمام القدوة الشيخ شمس الدين محمد[5]

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٢٢٠ والشذرات ٦ : ٢٨ وأعلام النساء ٤ : ٢٥

(٢) فى ى « القريشة »

(٣) زيادة من ى

(٤) انظر الدرر ٢ : ٣٨٢ والشذرات ٦ : ٢٨

(٥) انظر الشذرات ٦ : ٢٧ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٦١

ابن أَحمد بن [أَبى] [(١)] نصر الدباهى الحنبلى الصوفى عن خمس وسبعين سنة . وكان ذا تـألُّه ، وصدق ، وعلم .

● ومات بعده بيوم الإِمامُ العارفُ الزاهدُ القدوةُ عمادُ الدين أَحمد [(٢)] بن شيخ الحَزّامِية إِبراهيم بن عبد الرحمٰن الواسطى صاحب التواليف فى التصوف ، فى ربيع الآخر عن أَربعٍ وخمسين سنة ، وكان من سادة السالكين . له مشاركة فى العلوم ، وعبارة عذبة ، ونظم جيّد .

● ومات فى جُمادى الأُولى ، العدل المرتضى المُسند عماد الدين أَبو المعالى محمد [(٣)] بن على [بن محمد بن على] البالسى الدمشقى عن أَربع وسبعين سنة . سمع من إِسحاق الشاغورى ، وكريمة ، وجماعة حضورًا ، ومن السخاوى (١٦ ظ) وابن قميرة ، وابن شقيرا ، وعمر بن البراذعى ، وخلق . خَرّجْتُ له معجماً كبيرا ، ووقف أَجزاءه . وكان محمودًا فى الشهادات . حسن الديانة .

---

(١) زيادة من ى والشذرات

(٢) انظر الدرر ١ : ٩١ والشذرات ٦ : ٢٤ والمنهل ١ : ١٩٦ ومرآة الجنان ٤ : ٢٥٠

(٣) الدرر ٤ : ٨٣ والشذرات ٦ : ٢٧ وفيه النابلسى وهى توافق إحدى نسخ الدرر كما توافق المخطوطة ى هذا والزيادة من ى والشذرات

● ومات الشيخ الصالح الزاهد البَرَكَة الشيخ شعبان [1] بن أَبى بكر بن عمر الإربلى ، شيخ مقصورة الحلبيّين [2] فى رجب عن سبع وثمانين سنة . وكانت جنازته مشهودة . خَرّجَ له رفيقه ابن الظاهرى عن محمد ابن النعالى ، وعبد الغنى بن بنين ، والكمال الضرير وطبقتهم . وكان خيِّرا ، متواضعاً ، وافر الحرمة .

● ومات القاضى المنشئ جمال الدين محمد [3] بن مكرم بن على الأَنصارى الرُّوَيْفِعِى بمصر ، فى شعبان عن اثنتين وثمانين سنة ، يروى عن مرتضى ، وابن المقيّر ، ويوسف بن المخيلى ، وابن الطفيل ، وحدّث بدمشق ومصر ، واختصر « تاريخ ابن عساكر » ، وله نظم ونثر ، وفيه شائبة تشيّع .

● ومات شيخ التجويد ، وصاحب الكتابة الباهرة ، والإنشاء الجيّد شرف الدين محمد [4] بن شريف بن يوسف

(١) انظر البداية ١٤ : ٦٤، والدرر ٢ : ١٨٩ والشذرات ٦ : ٢٦ والدارس ١ : ٤٨٧

(٢) انظر الدارس ١ : ٢٣٢

(٣) انظر الدرر ٤ : ٢٦٢ والشذرات ٦ : ٢٦ والسلوك ج : ٢ ق ١ ص ١١٤ وفوات الوفيات ٢ : ٢٦٥

(٤) انظر الدرر ٣ : ٤٥٣ والشذرات ٦ : ٢٧ والسلوك ج : ٢ ق ١ ص ١١٣ والنجوم ٩ : ٢٢٠ والوافى ٣ : ١٥٠

ابن الوحيد الزرعِيّ ، من كُتّاب الدَّرَج . كان شجـاعاً ، مِقْداماً ، متـكلّما ، مُنْشِئا . وهو مُتَّهَمٌ فى دينـه ، يُرمى بعظائم . (١٧ و) توفى فى شعبان وقد شاخ .

● ومات وزير التتار سعد الدين محمد[1] بن على السّاوجى ، قتلوه مع رفيقه فى الوزارة مبارك شاه ، وطائفة ، فى شوال . خبث عليهم الشريف الآوى ، فقتل أَيضـاً الكل ببغداد . قيل : عملوا على قتل القآن .

● ومات العـلامة شيـخ الأُدباء رشيد الدين رشيد بن كامل الرَّقى الشافعى[2] عن ست وثمانين سنة درس وأَفـتى ، وبرع فى الأَدب . وكان وكيل بلاد حلب . وحدّث عن ابن مسلمة وابن علّان .

● ومات بمصر العلامة الأُصولى الخطيب ، شمس الدين محمدُ بن يوسف الجزرى[3] مدرس المعزّية[4] ، وخطيب جامع ابن طولون . وله تلامذة .

---

(١) انظر الدرر ٤ : ١٠١ والوافى ٤ : ٢٠٩

(٢) انظر الدرر ٢ : ١١٠ ومرآة الجنان ٤ : ٢٥١

(٣) انظر الدرر ٤ : ٢٩٨ والنجـوم ٩ : ٢٢١ والسلوك ج : ٢ ق ١ ص ١١٤ طبقـات الشافعية ٦ : ٣١

(٤) انظر النجوم الزاهرة ٧ : ١٤ حاشية ٣

● وهلك فى سجن الكرك الأَمير الكبير سيف الدين أَسَنْدَمُرْ الكُرْجِى[1] فى آخر الكهولة . ولى البر بدمشق ثم نيابــة طرابلس ، ثم حلب . وكان بطلاً شجــاعاً ، سائساً ، داهية ، جبَّاراً ، ظلوما ، مهيباً . سمع بقراءتى صحيــح البخـــارى .

● وهلك معه الأَمير [الكبير] بَتْخَـــاص[2] .

ومات قاضى الحنابلة بمصر الإمام الحافظ سعد الدين مسعود[3] بن أَحمد (١٧ ظ) الحارثى فى ذى الحجــة عن ستين سنة . حدّث عن ابن البرهان ، والنجيب ، وابن علّاق ، وخلق .

وكتب وصنّف ورأس . وكان ديّناً ، صيّناً ، وافــر الجــلالة ، فصيحــاً ، ذكيًّا . حكم سنتين ونصفا . وكان من أَئمة الحديث ومتقنيهم .

● وخرّ فى هذه الحدود خطيب غرناطة العلامة أَبو محمد

---

(١) انظر الدرر ١ : ٣٨٧ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٦٨ وجعل وفاته سنة ٧١٦ والشذرات ٦ : ٢٥ .

(٢) انظر الدرر ١ : ٤٧٢ والزيادة من ى

(٣) انظر الدرر ٤ : ٣٤٧ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٦٢ والشذرات ٦ : ٢٨ والنجوم ٩ : ٢٢١ ودول الإسلام ٢ : ١٦٥

[عبد الله] [١] بن أبي حمزة المرسى [٢] من فوق المنبر يوم الجمعة ، ومات فجأة وله نيّف وثمانون سنة . روى بالإجازة عن ابن سالم الكلاعى .

سنة اثنتى عشرة وسبعمائة

فى المحرم ساق الأميران عز [٣] الدين الزَّرْدَكَاش وآخر إلى الأَفْرَم نائب طرابلس الذى ناب بدمشق ، وانضموا إلى نائب حلب قَراسُنْقُر ، ثم ساقوا وأجارهم مهنّا فبقوا عنده أياما ثم خامروا إلى ٱلقآن خَرْبَنْدَا فأَقبل عليهم كثيرا وأَقطَعَهم .

وولى السرّ بدمشق شرف الدين بن فضل الله ، وقام مكانه بمصر علاء الدين بن الأَثير .

وٱحتيط على أَموال أُولئك الأُمراء ، وقطع خبز مهنّا ، وأُمِّر مكانه أَخوه الأَمير محمد .

وولّى نيابة حلب سَوْدِى .

(١) ساقطة فى الأصل والتكملة عن ى

(٢) انظر الدرر ٢ : ٢٥٤ وفيه جمرة وجعل وفاته سنة ٧١٠ ومرآة الجنان ٤ : ٢٥١

(٣) فى ى « الأمير »

وأُخذ من دمشق نائبها جمال الدين أَقوش على البريد فى ربيـــع الأَول .

وطلب قطب الدين السلامى إلى مصر فولى نظر الجيش (١٨ و) بها وولى قضاء الحنابلة بمصر تقى الدين أَحمد[١] ابن القاضى بن عوض .

وصُودر كاتبُ الجيش بمصر الفخـــر كاتب المماليك .

وولى طرابلس تمر الســاقى .

وأمسك نائب حمص بِيبَرْس العــلائى .

ومن دمشـــق مشـــدّها طُـــوغَان المنصـــورى ، وبِيبَرْس [المجنون] [٢] وركن الدين الباجى [٣] ، وكشلى ، وسِنجر البراوى[٤] وحُبِسوا بالــكرك .

وأُمسك بمصر النائب بِيبَرْس الخَطَائى ، وأَقُوش الذى ناب بدمشق ، وسُنْقُر الكمالى[٥] الحاجب ، وخمسة أُمراء فحُبِسوا .

---

(١) انظر ترجمته فى الدرر ١ : ٢٢٥ والسلوك ج ٢ : ق ١ ص ١١٧ ورفع الإصر ١ : ٩١ وهو أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض

(٢) التكملة عن ى

(٣) كذا فى ى . وفى الأصل بدون نقط وفى النجوم ٩ : ٣٤ « التاجى

(٤) كذا فى ى . وفى الأصل « التروان » وفى النجوم الزاهرة ٩ : ٣٤٠ والدرر : البروانى

(٥) فى الأصل « الكمال » والمثبت من ى والنجوم ٩ : ٣٤

وفى ربيع الآخر وصل على نيابة الشام ملك الأُمراء تَنْكِزْ الناصرى ، وفى خدمته أُمراء ؛ منهم الحاج ، وقطبة .

وبعد شهرٍ ولى نيابة مصر أَرْغُون الدويدار .

وفى الشهر ولى نظر الجيش بدمشق معين الدين ابن خشيش[1] ، وشورك بين كاتب المماليك وبين قطب الدين .

ونازل خَرْبَنْدا بجيوشه الرَّحْبَةَ ، وانجفل الناس ، وكثر الخوف ، ونُصبت المجانيق عليها ، ونقبت النّقوب حتى طلب أَهلها الأَمان ، ونزل نائبها وقاضيها إلى القآن بهديّة فقبلها واستحلفهم له . وأَمّر كلاًّ على ولايته ، ثم ترحَّل عنها فى العيد أَو فِى آخر رمضان . فبعثوا إلى السلطان بما جرى وطلبوا العزل لأَيمانهم ، فعزل الكلّ (١٨ ظ) وبعث غيرهم . ودخل دمشق فى أَواخر شوال . ثم بادر فحج فى خواصّه ورجع إلى دمشق مؤيّدًا منصورًا[2] .

---

(١) فى ى بدون نقط وفى الأصل « حس » تشبه حبيش ولكن بدون نقط والمثبت من البداية ١٤ : ٦٦

(٢) انظر تاريخ العراق ١ : ٤٢٥ حيث نقل أقوال المؤرخين عن هذه الوقعة وقارن هذا بما أورده المؤلف فى دول الإسلام ٢ : ١٦٦

وقدم شيخنا تقى الدين من مصر بعد غيبة سبع سنين وسبع جُمع .

● وفيها مات شيخ بعلبك الإمام الفقيه ، الزاهد ، القدوة ، بركة الوقت أَبو إِسحاق إِبراهيم [1] بن أَحمد بن حاتم الحنبلى فى صفر عن نيّف وثمانين سنة . حدّث عن سليمان الإِسْعِردِى ، وأَبى سليمان الحافظ [2] ، والشيخ الفقيه . وبالإِجازة عن ابن رُوزبه ، ونصر بن عبد الرزاق وكان من العلماء الأَبرار ، قليل المثل ، خيِّرًا ، منوَّرًا ، أَمّارًا بالمعروف ، رحمه الله .

● ومات الصدر الأَديب المقرئ شهاب الدين أَحمد [3] ابن سليمان بن مروان بن البعلبكى الدمشقى من تجار الخوّاصين ، ومن عدول القيمة . عرض « الشاطبيّة » على السخاوى ، وسمع منه أَجزاء . وله نظم جيّدٌ ومدائح . عاش خمسا وثمانين سنة . توفى فى ربيع الآخر .

● ومات بالمِزّة الصاحب تاج الدين أَحمد [4] بن

---

(١) انظر الدرر ١ : ٨ والشذرات ٦ : ٢٩ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٦٨ والمنهل ١ : ٢٣

(٢) فى الأصل « بن الحافظ » والمثبت من ى والشذرات

(٣) انظر الدرر ١ : ١٣٩ والشذرات ٦ : ٢٩

(٤) انظر الشذرات ٦ : ٣٠ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٢٠

العماد محمد بن الشيرازى ، وولى الوكالة ، والحسبة ، ونظر الدواوين ، ونظر الجامع . وتنقل فى المناصب ثم مات بطّالا . حدّث عن ابن عبد الدايم . وعاش ثمانيا وخمسين سنة . توفى فى رجب .

● ومات صاحب ماردين[1] المنصور (١٩ و) نجم الدين غازى بن المظفر قرا أرسلان ابن السعيد غازى بن أَرْتُق بن غازى بن أَلبى[2] بن تمرتاش ابن الملك غازى بن أرتق التركمانى الأَرتقى فى ربيع الآخر ، ودُفن بتربة آبائه ، عن بضع وستين سنة . وتملّك بعده ولده العادل علىّ ، فمات بعد أيام . فيقال سمّهما قَراسُنْقُر . ثم تملّك ابنه الآخر الملك الصالح .

● ومات بمصر فى ربيع الآخر المسند العالم الصالح الشيخ أَبو الحسن على[3] بن محمد بن هارون التغلبى[4] الدمشقى ، قارئ المواعيد للعامّة ، وله ست وثمانون سنة .

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٢١٦ والشذرات ٦ : ٣١ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٢١ والنجوم ٩ : ٢٢٤

(٢) كذا فى الأصلين . وفى البداية ١٤ : ٦٨ « المنى »

(٣) انظر الدرر ٣ : ١٢١ والشذرات ٦ : ٣٠ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٢١

(٤) وردت النسبة بدون نقط فى النسختين وما أثبتناه عن الشذرات والدرر وفى البداية والسلوك : الثعلبى . وهى فى إحدى نسخ الدرر . وفى دول الإسلام ٢ : ١٦٦ الثعلبى

سمع من ابن صباح حضورًا ، ومن ابن الزبيدى ، والمازنى ، وابن اللتّى ، والنـــاصح ، ومــكرم ، وعــدّة . وتفـــرّد بالعــوالى واشتهـــر . وكان ديّنـــًا ، خيِّرا ، متواضعاً . حُمل على الرءُوس وتأَسفوا عليـــه .

● وتوفيت بالقدس فى جمادى الأُولى المعمرة أُم محمد هديّةُ[1] بنتُ على بن عسكر الهرّاس ، ولها ســتٌّ وثمانون سنـــة . تروى عن ابن الزبيـــــدى حضـــورًا ، وعن ابن اللّـــتى ، والهمذانى ، وغيرهم . وكانت فقيرة ، صالحـــة ، قنوعـــة ، متعبّدة ، سمراء ، قابلة .

● ومات بمصر الفقيه المعمر عماد الدين أَحمـــد[2] ابن القاضى شمس الدين محمد بن العمـــاد إبراهيم المقدسى الحنبلى ، فى جُمادى (١٩ ظ) الآخرة ، عن خمسٍ وسبعين سنـــة . سمع ببغداد من الـــكاشْغَرْى ، وابن الخازن . وبمصر من ابن رواج وطائفة . وتفرّد بأَجزاء .

● ومات بدمشق العَـــدْلُ الصالح التقىُّ شرف الدين أَبو البركات عبدُ[3] الأَحد بن أَبى القاسم بن عبد الغنى ،

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٤٠٣ والشذرات ٦ : ٣١

(٢) انظر الدرر ١ : ٢٤١ والشذرات ٦ : ٣٠ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٦٨

(٣) انظر الدرر ٢ : ٣١٤ والشذرات ٦ : ٣٠ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٦٨ وفيه «عبدالواحد»

خطيبُ حَرّان ، فخرُ الدين بن تيمية الحرّانى التاجـر ، فى شعبـان عن اثنتين وثمانين سنـة . روى عن ابن اللّـتى حضورًا ، ومن ابن رواحـة ، ومُرَجًّا بن شُقيرا وجماعة .

● ومات المولى الملك المظفر شهاب الدين غازى [1] بن الناصر داوود بن المعظم بن العادل عن نيف وسبعين سنة . ثنا عن الصدر البكرى وخطيب مَرْدَا . وكان عاقـلاً ديّنا .

● ومـات المسنـد الخطيب نور الدين علىّ [2] بن نصر الله بن عمر القرشىّ المصرىّ ، ابن الصوّاف الشافعى ، الذى روى عن ابن باقا أكثر « سنن النسائى » سماعاً . وتفرّد ، واشتهر . توفّى فى رجب وقد قارب التسعين ، وسمع من جعفر الهَمَـذانى والعلم ابن الصابونى . وله إجـازة أبى الوفا محمود بن مَنْدَة من أَصْبهان .

● وماتت ستُّ الأَجناس موفقيّة [3] بنت عبد الوهاب ابن عتيق بن وردان المصرية ، ولها اثنتان وثمانون سنـة . روت عن الحسن بن دينـار ، والعـلم ابن الصابونى ،

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٢١٥ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٢١ والنجوم ٩ : ٢٢٤

(٢) انظر الدرر ٣ : ١٣٦ والشذرات ٦ : ٣١ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٢١ .

(٣) انظر الدرر ٤ : ٣٨٤ والشذرات ٦ : ٣١ وفيها « موفية » وأعلام النساء ٥ : ١٢٥

وعبد العزيز النقّار ، وطائفة ، (٢٠ و) وتفرّدت .

● ومات بمصر فى شوال المقرئ المعمّر زين الدين أبو محمد الحسن [١] بن عبد الكريم بن عبد السّلام الغُمَارى المصرى المالكى ، سبط الفقيه زيادة ، وله خمس وتسعون سنة . سمع من أبى القاسم بن عيسى المقرئ ، ومحمد بن عمر القرطبى المقرئ . وتفرّد عنهما . وتلا بالسّبْع على أصحاب أبى الجُود . وكان ديّناً ، خيّرًا ، فاضلاً ، كيّسا ، يؤدِّب فى منزله .

● ومات بالقدس مدرِّسُ الصلاحيّة [٢] العلاّمةُ نجم الدين داوود الكردى الشافعى ، درّس بها ثلاثين سنة . وبعده وَلِيهَا الشيخ شهابُ الدين بن جَهْبَل .

● ومات سلطانُ دسْت القَفْجَاق طَقْطُطَيْه [٣] المُغْلى الجَنْكِزْخَانى وله نحو من أربعين سنة . وكانت دولته

---

(١) انظر الدرر ٢ : ١٩ والشذرات ٦ : ٣٠ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٢١ . وغاية النهاية ١ : ٢١٧

(٢) انظر الأنس الجليل ١ : ٣٩٣

(٣) هكذا فى الأصلين والشذرات ١٤ : ٣١ والضبط من ى . وفى النجوم ٩ : ٢٢٦ والدرر « طقطاى » وجعل وفاته فى سنة ٧١٣ وفى البداية ١٤ : ٦٧ « طغطاى » وانظر ترجمته فى الدرر ٢ : ٢٢٦

ثلاثاً وعشرين سنة . وكان على دين قومه يحبُّ السحَرَة [1] ، وفيه عدلٌ فى الجملة وميلٌ إلى الإسلام . وعسكره خلقٌ عظيم بالمرة . وتملك بعده ألقآن الكبير أزبك خان وهو شاب بديع الجمال ، حسن الإسلام ، موصوفٌ بالشجاعة ، وامتدت أيامه .

سنة ثلاث عشرة وسبعمائة

وصل السلطانُ من الحجِّ إلى دمشق يوم حادى عشر المحرم لابساً عباءة وعمامة مدوّرة ، وصلى جمعتين بالمقصورة . وولى نظر الدواوين غبريان [2] ، ونظر الجامع فخر الدين ابن شيخ السلامية [3] ، وشَدّ الأَوقاف بِكْتَاش [4] المَنْكورَسِى . وذهب فى (٢٠ ظ) الرسلية ابن الوكيل إلى مهنّا مرتين .

وفيها رَوْكُ [5] أخباز الشاميين وانضرَّ عددٌ كثيرٌ ،

(١) في الاصل « الشجرة » والصواب من ى والشذرات

(٢) فى الأصل « غيريان » والمثبت من ى وفى البداية ١٤ : ٦٩ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٢٣ « غبريال »

(٣) انظر الدارس ٢ : ٢٥٠

(٤) فى الأصلين « بكاس » بكاش والصواب من الدرر فى ترجمته

(٥) الروك : لفظ جرى فى مصطلح الادارة المالية فى مصر والشام فى العصور الوسطى للدلالة على عملية قياس الأراضى ومسحها وتقويم العقارات وغيرها من الأملاك الثابتة ومتعلقاتها انظر السلوك ج ٢ ق ١ ص ١٤٦ « حاشية » ١

وأُقيمت صلاة الفِطْر لأَجل الثلج بدار السعادة .

● وفيها مات الخطيب القاضى عماد الدين على [1] بن الفخر عبد العزيز ابن قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمٰن بن عبد العلىّ بن السكّرى المصرى الشافعىّ ، خطيبُ جامع الحاكم ومدرِّسُ مشهدالحُسَيْن ، وله أَربعٌ وسبعون سنة . وقد ذهب فى الرسليّة إلى ملك التتار ، وحدّث بدمشق عن جدِّه لأُمه ابن الجُمَّيْزِى .

● ومات بمكة فى ربيع الآخر المحدث الحافظ فخرالدين[2] أَبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التَّوْزَرِى المالكى المجاور عن ثلاث وثمانين سنة . سمع السّبط ، وابن الجُمَّيْزِى وعدة ، وقرأَ ما لا يُوصف كثرةً ، ثم جاور للعبادة مدة . وكان قد تلا بالسبع .

● ومات بدمشق نائب الخطيب وشيخ القُرّاء تقى الدين أَبو بكر [3] بن محمد بن المشيّع الجزرىّ

(١) انظر الدرر ٣ : ٦٢ وطبقات الشافعية ٦ : ١٤٦

(٢) انظر الدرر ٢ : ٤٤٩ والشذرات ٦ : ٣٢ والعقد الثمين ٦ : ٤١ وغاية النهاية١ : ٥١٠

(٣) انظر البداية ١٤ : ٧٠ والشذرات ٦ : ٣٢ وغاية النهاية ١ : ١٨٣ والمقصاتى نسبة إلى صناعة المقصات انظر السلوك ج ٢ ق ١ ص ١٣٢ ، وفى اسمه خلاف ففى الشذرات : أبو بكر ثابت وفى البداية والدرر أبو بكر بن عمر وفى منتخب المختار ص ١٩٧ محمد بن عمر.

المقصّاتى ، فى جُمادى الآخرة ، عن بضع وثمانين سنة . أَمَّ مُدّةً بالرباط الناصرى [1] . تلا على الشيخ عبد الصمد وغيره . وروى عن الكواشى تفسيرَه . وكان ديّناً ، صالحا ، بصيرا بالسبع .

● ومات رئيسُ التّجار الصدرُ عز الدين عبد العزيز بن منصور الكُولمى [2] بالإسكندرية وقد شاخ . وكان أَبوه من يهود حلب فأَسلم وتاجر . سافر عزّ (٢١ و) الدِّين إلى الصِّين ، وكان فيه كرمٌ وخير . ولما مرَّ باليمن نابه لصاحبها من المغارم ثلاثمائة أَلف درهم .

● ومات فى جمادى الآخرة الشيخ المسند أَبو بكر أَحمد [3] بن محمد بن أَبى القاسم بن بدران الأَنِمِى الدَّشْتِى الكُرْدى المؤدِّبُ الحنبلى ، بدمشق عن ثمانين سنةً غير أَشهر . ثنا عن ابن رواحة ، وابن يعيش ، وابن قميرة ،

---

(١) انظر الدارس ١ : ١٢١

(٢) انظر النجوم ٩ : ٢٢٩ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٣٢ والدرر ٢ : ٣٨٣ وفيه « الكريمى »

(٣) انظر الدرر ١ : ٢٩٢ والشذرات ٦ : ٣٢ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٦٨ وفيه « الأتهى » وتراجم المنهل الصافى ص ٤٢ ترجمة رقم ٢٩٠ وقد وردت هذه النسبة أيضاً « الأنمى » فى تراجم المنهل الصافى ص ٣٧١ ترجمة رقم ٢٤٦٩ مما يرجح وجودها وإن كانت المصادر التى ذكرت بالهامش أغفلت ذكر هذه النسبة فى هذه الترجمة

والضياء ، وصفيّة القرشية ، وعدة . وله مشيخة بانتقاء البِرْزَالى . تفرّد بأشياء عالية .

● ومات بحلب المسند المعمَّر ركن الدين بِيبَرْس [1] التركى المجدى العديمى [2] ، فى ذى القعدة عن نحو التسعين أَو أَكثر . ثنا عن الكاشْغَرى ، وهبة الله بن الدوامى ، وجماعة .

سنة أَربع عشرة وسبعمائة

أَغارت عساكرُ حَلَب على دنيسر [3] ، وقتلوا خلقاً وفعلوا قبائح .

وولى حلب أَلطُنْبُغَا الحاجب بعد وفاة سَوْدِى .

● وقتل الشقىّ موسى الكركى [4] كاتب قُطْلُبِك لكونه سبَّ النبي صلى الله عليه وسلم .

وجَرَتْ وقعةٌ بقرب مكّة بين الأَخوين حُمَيْضة وأَبى الغيث ، فقُتل أَبو الغيث واستولى حُمَيْضة على مكة .

---

(١) انظر الدرر ١ : ٥٠١ والشذرات ٦ : ٣٢ والنجوم ٩ : ٢٢٥
(٢) نسبة إلى مولاه مجد الدين ابن العديم وفى السلوك ج ٢ ق ١ ص ١٣٢ « المحمدى » .
(٣) بلدة عظيمة مشهورة من نواحى الجزيرة قرب ماردين (ياقوت ٤ : ٩٤) .
(٤) انظر السلوك ج ٢ ق ١ ص ١٤٢ حيث ذكر سبباً آخر لقتله .

● ومات العــدلُ المسند زين الدين إبراهــيم [1] بن عبد الرحمٰن بن تاج الدين أَحمد بن َالقاضى أَبى نصــر بن الشيرازى فى جُمادىٰ الآخــرة ، وله ثمانون سنــة . ثنا عن السخاوى ، وكريمة ، والنسّابة ، والتاج بن حمويه ، وطائفة . (٢١ ظ) وانتخب عليه العلائى [2] . مولده فى أَول يوم من سنــة أَربــع وثلاثين . وكان لا بأْس به ، كثير التِّلاوة .

● ومات بحلب نائبها سيف الدين سَوْدِى [3] . وكان جَيّد السِّيرة .

● ومات كاتب الحكم الصدر شمس الدين محمّد بن كاتب الحكَم المهذّب بن أَبى الغنائم فى آخر الــكهولة ، وخلّف ثروة .

● ومات بمصر العلامة المعمّر شيخ الحنفية رشيد الدين إسماعيل [4] بن عثمان ابن المعلم القرشى الدمشقى فى رجب عن إحــدى وتسعين سنــة . سمع من ابن الزبيــدى

(١) الدرر ١ : ٣٦ والشذرات ٦ : ٣٣ والمنهل ١ : ٨٠

(٢) هكذا فى الأصول والشذرات وفى الدرر والمنهل « وخرج له العلائى مشيخة» .

(٣) الدرر ٢ : ١٧٩ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٤٠ والنجوم ٩ : ٢٢٩

(٤) انظر الدرر ١ : ٣٦٩ والشذرات ٦ : ٣٣ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٤٠ والجواهر المضية ١ : ١٥٤

الثلاثيّات . وسمع من السخاوى ، والنسّابة ، وجماعة . وتفرّدَ ، وتلا بالسّبع على السخاوى ، وأفتى ، ودرّس . ثم انجفل [(١)] إلى القاهرة سنة سبعمائة .

● ومات قبله ابنه المفتى تقى الدين [(٢)] بقليل . تَغَيَّر قبل موته بسنة أَو أَكثر وانهرم .

● ومات محتشم العراق القدوة شهاب الدين عبد المحمود [(٣)] بن عبد الرحمٰن بن أَبي جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَرْدِىّ ، وخلّف نعمة جزيلة . وكان عالماً واعظاً . حدّث عن جدّه أَبي جعفر .

● ومات نقيب الأَشراف أَمين الدين جعفر [(٤)] ابن شيخ الشيعة مُحيي الدين محمد بن عدنان الحسينى فى حياة أَبيه ، فولى النقابة بعده ولده شرفُ الدين عدنان ، وخُلع عليه بطرحة وهو شاب طرىّ .

● ومات بحلب ناظرها الصاحب شرف الدين يعقوب [(٥)]

---

(١) تشير هذه اللفظة إلى جفول أهل دمشق من جيوش إيلخا غازان تلك السنة والتى قبلها (انظر السلوك ج ١ : ص ٨٨٩ وما بعدها)

(٢) انظر الدرر ٤ : ٤٥٠ والجواهر المضية ٢ : ٤٩٥

(٣) انظر الدرر ٢ : ٤١٣ والشذرات ٦ : ٣٤

(٤) انظر الدرر ١ : ٥٣٧ والشذرات ٦ : ٣٣ والدارس ٢ : ٤٩٥

(٥) انظر الدرر ٤ : ٤٣٦ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٤١ وإعلام النبلاء ٤ : ٥٤٥ وفيه يوسف

ابن مظفّر بن مُزْهِر ، عن ستٍّ وثمانين سنــة . وقد عمــل نَظَرَ دمشق مَرّةً .

● ومات بدمشــق (٢٢ و) الشيــخ سليمان التركمــانى المولّه [١] . وكان يجلس بسقاية باب البريد ، وحوله الكلاب ، ثم يطرق العلبيين [٢] ، وعليه عباءة نجســة ووســخ بَيِّنٌ ، وهو ساكن . قليلُ الحديث . له كشفٌ وحالٌ من نوع إخبارات الـكهنــة ، وللنــاسِ فيــه اعتقادٌ زائدٌ . وكان شيخنا إبراهيم الرّقى مع جلالتــه يخضــعُ له ويجلس عنده . قارب سبعين سنــة . وكان يأْكلُ فى رمضــان ، ولا صــلاةَ ولا دين . ورأيتُ من يحــكى أنــه يعقــل ولــكنه يتجانن ، وأنه من بَابَةِ يعقوبَ الحلط [٣] الذى هو مسجون على الـكفريات .

● ومات صاحب جيلان الملك شمس الدين دوباج [٤] بن

---

(١) فى الأصــل المولد والتصحيح عن « ى » وانظر الشــذرات ٦ : ٣٣ والبــداية ١٤ : ٧٢

(٢) فى الأصل « ثم يطرب العبيين » القاف بدون نقط وفى ى « ثم يطرف العلبيين » الياء بـدون نقط وكذلك حروف العلبيين ، عــدا النون . وفى الشذرات كما أثبتنا وفى البداية « كـان يجلس » مصطبته بالعلبيين » وانظر مرآة الجنان ٤ : ٢٥٣ وتعقيبه فى الفضة

(٣) هكذا فى الأصلين ولعلها الخلط او المخلط

(٤) له ترجمة فى الدرر ٢ : ١٠٣

فينشاه[1] بن رستم ، بقرب تدمر ، ونقل فعمل له تربة عنـد قبّة الرقّ .

● ومات بمصر العلّامة الأُصولى علاء الدين علىّ[2] بن محمد بن خطّاب البـاجى الشافعى عن ثلاث وثمانين سنة . تخرّج بـه الفضـلاء ، وله تصانيفُ وشهرة . درّس بأَماكن ، وروى عن أَبى العبّاس التِّلْمسانى .

● وماتت العـالمةُ الفقيهةُ ، الزاهدةُ ، القانتةُ ، سيدةُ نساء زمانها ، الواعظـة ، أُمُّ زينب[3] فاطمةُ بنت عبّاس البغدادية الشيخـة ، فى ذى الحجـة بمصر ، عن نيّف وثمانين سنـة ، وشيَّعها خلائق . انتفع بها خلق من النساء وتابـوا . وكانت وافرةَ العلم ، قانعةً باليسير ، حريصةً على النفع والتذكير ، ذاتَ إخلاصٍ وخشيةٍ وأَمْرٍ بالمعروف . انصلح بها نساء دمشق ، ثم نسـاء مصر . وكان لهـا قبـول زايد ، ووَقْـع فى النفوس ، رحمها الله (٢٢ ظ) . زرتُها مَرّة .

---

(١) كذا فى الأصل وفى ى بدون نقط ويغلب أن النون لام وفى البداية ١٤ : ٧١ « ملكشاه »

(٢) انظر الدرر ٣ : ١٠١ والشذرات ٦ : ٣٤ وطبقات الشافعية ٦ : ٢٢٧ وفوات الوفيات ٢ : ٧٥

(٣) انظر الدرر ٣ : ٢٢٦ وأعلام النساء ٤ : ٦٦

● ومات بالثغر العدل جمالُ الدين [ابن] عطيّةُ [1] بن إسماعيل بن عبدالوهاب بن محمد بن عطية اللخمى ، المنفرد : « بكرامات الأَولياء » عن مظفر الفُوّى . من أَبناء الثمانين .

سنة خمس عشرة وسبعمائة

فى أَولها سار نائبُ دمشق [2] بجيوش الشام وقطع الدَّرْبَند [3] إلى مَلَطْيَة فافتتحها . وسُبيتْ الذَّرارى وعدد من المسلمات ، وعَمَّ النهبُ ، فلله الأَمر ، وأَحرقوا فى نواحيها وفارقوها بعد ثلاث .

وقدم قاضيها فأُعطى تدريس الخاتونية البرانيّة [4] ، وشيخ الصوفية .

وقُتل بملطية عِدّةٌ من النصارى .

ودرّس بالأَتابكية [5] قاضى القضاة ابن صَصْرَى

---

(١) انظر الدرر ٢ : ٤٥٦ والشذرات ٦ : ٣٥ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٤١والزيادة من ى والشذرات ومرآة الجنان ٤ : ٢٥٤ والضبط عنه

(٢) هو سيف الدين تنكر وانظر تفصيل هذا الغزو فى السلوك ج ٢ : ق ١ ص ١٤٣ والبداية ١٤ : ٧٣

(٣) الدربند تسمى أيضاً باب الأبواب والباب والباب والأبواب ، وهى مدينة ذكرها ياقوت فى معجمه

(٤) انظر الدارس ١ : ٥٠٢

(٥) انظر الدارس ١ : ١٢٩ و٣٥٢

وبالظاهرية [١] ابن الزَّمْلَكاني بعد الصفيّ الهندى .

وقدم بغداد قَرَاسُنْقُر المنصورى بزوجته الخاتون بنت آبغا ، وعزم أن يُعبر على الشام ، فما مكّنه خربندا [٢] .

وكمُلَ بناء القيسارية والسوق قبل [٣] سوق الخواتين ، وكان بقعة ذلك ساحةً وطاحوناً [٤] .

● وقُتل أَحمد الرويس الأَقباعى [٥] بدمشق لاستحلاله المَحَارِم وتعرّضه للنبوّة . وكان له كشف وإخبار عن المغيّبات ، فَضَلَّ به الجهلةُ . وكان يقول : أَتانى النبيّ صلّى الله عليه وسلم وحدّثنى . وكان يأْكل الحشيشة ، ويترك الصلاة ، وعليه قباء .

● ومات سلطان الهند علاء الدين محمود [٦] ، أَو فى السنة الماضية ، وتسلطن بعده ابنه غياث الدين .

---

(١) انظر الدارس ١ : ٣٤٨ وهى الظاهرية الجوانية من مدارس الشافعية .

(٢) فى ى « دربندا » وهو تحريف

(٣) فى ى « قبا »

(٤) فى البداية ١٤ : ٧٤ وفى هذا الشهر كملت عمارة القيسارية المعروفة بالدهشة عند الوراقين واللبادين وسكنها التجار « هذا فى الأصلين » وكاحون » وفى ى « سوق الحواتمين

(٥) انظر الشذرات ٦ : ٣٥ وفى ى « الأقناعى »

(٦) انظر الدرر ٤ : ٣٢٦ ودول الإسلام ٢ : ١٦٩

● ومات بالموصل العلامة المتكلّم النحوى السيد ركن الدين حسن[1] بن شرف شاه الحسينى (٢٣ و) الأَسْترابَـــادِى صاحب التصـــانيف . توفى فى المحـــرّم وقد شاخ . وكان يبالـــغ فى التواضع . ويقوم لـــكلِّ أَحـــدِ حـــتى للسَّقّاء ، وكان لا يحفظُ القرآن إلا بعضه ، وكانت جامكيّته[2] فى الشهر ألفاً وثمانمائة درهم .

● ومات بدمشـــق الزاهـــد محيي الدين عـــلى[3] بن محتسب دمشق فخـــر الدين محمود بن سيما السُّلمى ، فى صفر ببستـــانه ، عن أَربـــع وثمانين سنـــة . روى عن أَبيـــه حضوراً ، وعن ابن عبد الدايم ، وأَجاز له ابن دحية والإربـــلى وجماعـــة . وكان خيّرا ديّنا منقطعا عن الناس ، رحمه الله .

● ومات بدمشق مدرّس الظاهرية والأَتابـــكية العلامةُ شيـــخ الشيـــوخ صفىّ الدين أَبو عبد الله محمد[4] بن

---

(١) انظر الدرر ٢ : ١٦ والشذرات ٦ : ٣٥ وفى مرآة الجنان ٤ : ٢٥٥ « ألفـــاوستمائة » والنجوم ٩ : ٢٣١ وطبقات الشافعية ٦ : ٨٦

(٢) أى راتبه

(٣) انظر الدرر ٣ : ١٢٦ والشذرات ٦ : ٣٦

(٤) انظر الدرر ٤ : ١٤ والبـــداية ١٤ : ٧٤ وطبقات الشافعية ٥ : ٢٤٠ ودول الإسلام ٢ : ١٦٩ ونزهة الخواطر ٢ : ١٣٨

عبد الرحيم الأُرموى ، ثم الهندى الشافعى ، فى صفر ، عن إحدى وسبعين سنة . ولد بالهند ، وتفقّه بها على جدّه لأُمه الذى توفى سنة ستين وستمائَة . وسار من دلّى[1] فى سنة سبع وستين إلى اليمن ، ثم حجّ وجاور ثلاثة أَشهر ، وجالس ابن سبعين ، ثم قدم مصر ، ودخل الروم فأَقام بها إحدى عشرة سنة بقونية وغيرها . ودرّس وتميَّز واجتمع بالسراج الأُرموِى ، ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين . وسمع من ابن البخارى ، وتصدّر للإفادة وناظَرَ وصنّف . وأَخذ عنه ابن الوكيل والفخر [المصرى][2] والكبار . وكان ذا دينٍ وتعبّدٍ وإيثار وخيرٍ وحُسْنِ اعتقادٍ . وكان يحفظ ربع القرآن .

● ومات بمصر العلامة المفتى شمس الدين بن العونسى محمد[3] (٢٣ ظ) بن أَبى القاسم بن جميل الرَّبَعى المالكى ، وله ستٌّ وسبعون سنة . ولى قضاء الإسكندرية مدّةً .

---

(١) هى لغة فى دهلى أو دلهى عاصمة الهند الآن .

(٢) ساقطة فى الأصل والتكملة عن ى

(٣) انظر الدرر ٤ : ١٤٩ والشذرات ٦ : ٣٧ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٥٨ والوافى ٤ : ٣٥١ وفيه مجد الدين » وفى الأصل والدرر « شمس الدين التونسى » والمثبت من ى والشذرات

● ومات بحلب تاج الدين أَبو المكارم محمد[1] بن الشيخ كمال الدين أَحمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصيبي ، عن أَربعٍ وسبعين سنة ، مكثرٌ عن يوسف ابن خليل ، وكان مدرّسَ العصرونيّة [2] ، ووكيل بيت المال ، وولى مَرّةً نَظَرَ الأَوقاف ، وكتابة الإنشاء .

● ومات فى ذى القعدة فجأَةً قاضى القضاة مسند الشام تقى الدين أَبو الفضل سليمان [3] بن حمزة المقدسى الحنبلى ، وله ثمانٍ وثمانون سنة . روى « الصحيح » عن ابن الزبيدى حضوراً . وسمع من ابن اللتى ، وجعفر ، وابن المقيّر ، وكريمة ، وابن الجُمَّيْزِى ، والحافظ الضياء ، وأَجاز له عمر بن كرم ، وأَبو الوفا محمود بن مندة ، وشهاب الدين السُّهْرَوَرْدِى . وله « معجمٌ » فى مجلدين ، عمله ابن الفخر ، وكان بصيراً بالمذهب ، ديّنا ، متعبداً ، متواضعاً ، كثيرَ المحاسن ، واسعَ الرواية ، أَفتى نيّفا وخمسين سنة ، وتخرّج به الفقهاء .

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٣٥٥ والشذرات ٦ : ٣٨

(٢) انظر الدارس ١ : ٣٩٨

(٣) انظر الدرر ٢ : ١٤٦ وفيه ترجمة مطولة ومفصلة وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٢٦٤ والقلائد ص ٩٨ والدارس

● ومات فى ذى الحجة بمصر العدل المعمّر عز الدين أبو الفتح موسى [1] بن علىّ بن أَبى طالب العلوى الموسوى الدمشقى الحنفى ، وله سبع وثمانون سنة . روى عن الإربلى حضورًا ، وعن مكرم ، والسخاوى ، وابن الصلاح وجماعة ، وتفرّد ، ورُحل إليه .

● ومات فى ذى الحجة العدلُ ناصر الدين محمد [2] ابن يوسف بن محمد بن المهتار نقيب الحاكم ، عن تسعٍ وسبعين سنة . سمع المُرَجَّا بن شُقَيْرة ، ومكى (٢٤ و) ابن علاّن ، وأَبا عمرو بن الصلاح وعدّة . له مشيخةٌ ، وأَجاز له ظافر بن شحم ، وابن المقيّر ، وتفرّد بأَشياء .

سنة ست عشرة وسبعمائة

ولى القاضى حسام الدين القِرْمى قضاء طرابلس .

وشمس [الدين] [3] بن مسلم قضاء الحنابلة بدمشق .

ودخل مهنّا إلى الشرق فأَكرمه خَرْبَنْدا إلى الغاية ،

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٣٧٩ ودول الاسلام ٢ : ١٦٩ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٥٨ والجواهر المضية ٢ : ١٨٧

(٢) انظر الدرر ٤ : ٣١٣ والشذرات ٦ : ٣٨

(٣) زيادة من ى والسلوك

فقيل : لم يُقْبل منه إلاّ اليسير ، والتزم بحفظ البلاد من الغارات .

وولى وكالة الشام ابن الشريشى جمال الدين .

● ومات العدلُ الرئيسُ شمس الدين عبدُ القادر [1] ابن يوسف بن مظفر بن الخطيرى الدمشقى . ولى نظر الخزانة ، ونظر الجامع ، ونظر المارستان . وحدّث عن ابن رواج ، وبالإجازة عن على بن الجمل ، وابن الصفراوى ، وطائفة . وعاش إحدى وثمانين سنة . توفى فى جمادى الأُولى . وكان ديّناً ، صيّناً ، أَمينا ، وافر الجلالة .

● ومات نائب طرابلس كُشْتيه [2] الناصرى

● ومات الأَديبُ البارع المحدث علاء الدين على [1] ابن مظفر بن إبراهيم الكندى ، ويُعرف بكاتب ابن وداعة ، عن ست وسبعين سنة . تلا بالسبع على العَلَم القاسم وغيره . وسمع من البكرى ، وإبراهيم بن

---

(١) انظر الدرر ٢ : ٣٩٣ والشذرات ٦ : ٣٨ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٦٧

(٢) هكذا فى الأصل وى والشذرات ٦ /٢٩ وفى الدرر ٣ : ٢٦٨ والسلوك ج ٢ ق ١ ص١٥٩ و ١٦٨ وتاريخ سلاطين المماليك ص ١٦٤ والنجوم ٩ : ٢٣٧ « كستاى »

(٣) انظر دول الاسلام ٢ : ١٦٩ والدرر ٣ : ١٣٠ والنجوم ٩ : ٢٣٥ وفوات الوفيات ٢ : ٨٧ والشذرات ٦ /٣٩

خليل وطبقتهما ، ونسخ الأَجــزاء . وكـــان من جيـــاد الطلبـــة على رقّة فى دينـــه وهَنات . وله النظْمُ ، والنثرُ وحسن الـكتابة . [ولى مشيخة النفيسة مدة وكتابة الانشاء ووقف التذكرة الـكندية] [١] .

● ومات العــلامة النجـــم سليمانُ [٢] بن عبد القوى الطوفى الحنبلى الشيعىّ الشاعرُ ، صاحب « شرح الروضة » . وكان على بدعته (٢٤ ظ) كثير العلم ، عاقلاً ، متديّناً . مات ببلد الخليل كهـــلا .

● وماتت مسندةُ الوقت ستُّ الوزراء [٣] بنت عمر بن أَسعد بن المنجّــا التنوخيـــــة فى شعبـــان فجــــأَة عن اثنتين وتسعين سنة . روت عن أَبيها القاضى شمس الدين ، وابن الزّبيدى ، وحـــدثتْ « بالصحيح » ، و « مسند الشافعى » ، بدمشق ومصر مرّات . وكانت على خير .

● ومات سلطان التتار غياث الدين خَرْبَنْدا [٤] بن أَرْغُون

---

(١) زيادة من ى وأغلب الزيادة فى الشذرات

(٢) انظر الدرر ٢ : ١٥٤ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٦٦ والشذرات ٦ : ٣٩

(٣) انظر الدرر ٢ : ١٢٩ وأعلام النساء ٢ : ١٧٣ والنجوم ٩ : ٢٣٧

(٤) انظر دول الاسلام ٢ : ١٦٩ وكنز الدرر ٩ : ٢٨٨ وتاريخ سلاطين المماليك ١٦٥ والنجوم ٩ : ٢٣٨ وتاريخ العراق ١ : ٤٤٢

ابن آبُغا بن هُولاكو ، هلك من هَيْضَة فى آخر رمضان ولم يتكهل . وكانت دولته ثلاث عشرة سنة ، وتملك بعده ابنه أَبو سعيد .

● ومات المعمّر المقرئ المسندُ صدرُ الدين أَبو الفدا إسماعيل [1] بن يوسف بن مكتوم بن أَحمد القيسى الدمشقى ، بدمشق فى شوّال ، عن ثلاث وتسعين سنة . سمع ابن اللّتى ، ومكرماً ، وابن الشيرازى ، والسخاوى ، وقرأَ عليه بثلاث روايات . وكان فقيهاً بالمدارس ، ومقرئا بالزويزانيّة [2] . وله أَملاك ، وتفرد بأَجزاء .

● ومات بدمشق شيخ التجويد نجم الدين موسى [3] بن على الكاتب بن البصيص عن خمس وستين سنة .

● وماتت بحماة أُم أَحمد فاطمة [4] بنت النفيس محمد بن الحسين بن رَوَاحة . روت أَجزاء عن عمّها بمصر وطرابلس . سمعنا منها .

---

(1) انظر الدرر ١ : ٣٨٤ والشذرات ٦ : ٣٨ ودول الاسلام ٢ : ١٦٩والدارس ٢ : ٢٤٧

(2) انظر الدارس ٢ : ٢٤٧

(3) انظر الدرر ٤ : ٣٧٦

(4) الشذرات ٦ : ٤٠ ومرآة الجنان ٤ : ٢٥٥

● ومات الشيخ العلامة ذو الفنون صدر الدين محمد [1] ابن الوكيل خطيب دمشق زين الدين عمر بن مكى بن المرحّل الشافعى بمصر ، فى الرابع والعشرين من ذى الحجة ، وله إحدى (٢٥ و) وخمسون سنة وثلاثة أَشهر . ولد بدمياط ، ونشأَ بدمشق ، وسمع من ابن علاّن ، والقاسم الإِربلى . وأَفتى وله اثنتان وعشرون سنة ، وحفظ « المقامات » فى خمسين يوماً ، وتخرّج به الأَصحاب . وكان أَحد الأَذكياء ، وله نظمٌ رائق ومزاح ، عفا الله عنه .

● ومات بسَبْتَة عالمها المقرئ النحوىّ ذو العلوم أَبو إسحاق إبراهيم [2] بن أَحمد بن عيسى الغافقى الإشبيلى ، وله خمس وسبعون سنة . سمع « التيسير » من ابن جَوْبَر بسماعه من ابن أَبى جَمْرَة [3] ، وبحث « كتاب سيبويه » على ابن أَبى الربيع ، وتلا بالسبع . وله تصانيف وجلالة وتلامذة [4] .

(١) انظر الدرر ٤ : ١١٥ والشذرات ٦ : ٤٠ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٦٧ ودول الإسلام ٢ : ١٧٠ والنجوم ٩ : ٢٣٣ والوافى ٤ : ٢٦٤ وطبقات الشافعية ٦ : ٢٣ وفوات الوفيات ٢ : ٢٥٣

(٢) انظر الدرر ١ : ١٣ وبغية الوعاة ١ : ٤٠٥ ودول الإسلام ٢ : ١٧٠ وغاية النهاية ١ : ٨ ، والشذرات ٦/٣٨ .

(٣) كذا فى الدرر والذى فى الأصل من ابن ابى حمزة وفى ى والشذرات « من ابن حوير بسماعه من أبى حمزة

(٤) فى الدرر : قال الذهبى : حدثنى باخباره تلميذه أبوالقاسم بن عمران الحضرمى »

فيها عُملَ جامعُ النائب[1] ، وتنازع العلماء فى إقامة قبلتــه ، ثم ترخّصوا فى انحرافه مغربا .

وفى صفر الزيادةُ العظمى ببعلبك ، فغرق فى البلد مئة وبضعة وأربعون نسمة ، وخرق السيلُ سورها الحجارةَ مساحة أربعين ذراعاً ، ثم تدكدك بعد مكانه بمسيرة نحو من خمسمائة ذراع ، فكان ذلك آية بيّنة . وتهدّم من البيوت والحوانيت ؛ نحو ستمائة موضع .

وفيها قدم السلطان إلى غَزّة وإلى الكرك ثم رجع .

وفيها ظهر جَبَلىٌّ[2] ادعى أنه المهدى بِجَبَلَة ، وثار معه خلقٌ من النصيرية والجهلة فقال : أنا محمد المصطفى . ومرة قال : أنا علىّ . وتارة قال : أنا محمد بن الحسن المنتظر . وزعم أن الناس كَفَرَةٌ ، وأن دين النصيرية هو الحق . وأن الناصر صاحب مصر قد مات . وعاثوا بالساحل (٢٥ ظ) واستباحوا جَبَلَة[3] ، ورفعوا

(١) هو جامع تنكز . انظر التفصيل فى البداية ١٤ : ٨١

(٢) انظر تفصيل صفة خروج هذا الضال فى البداية ١٤ : ٨٣ ١٤ : ٨٣ ودول الإسلام ٢ : ١٧١

(٣) هى جبيلة الشام ، قلعة مشهورة لساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية ، معجم البلدان ٢ : ٢٥

أصواتهم بقول : لا إله إلا علىّ ، ولا حجابَ إلا مُحَمّد ، ولا باب إلا سلْمان . ولعنوا الشيخين ، وخرّبوا المساجد ، وكانوا يُحضرون المُسلمَ إلى طاغيتهم ويقولون : اسجد لإلٓهك. فسار إليهم عسكرُ طرابلس وقَتَل الطاغية وجماعة وتمزّقوا.

وفيها أُعيدت إمرة العرب إلى مهنّا .

وفى أول جُمادى الأُولى جلس على تخت الملك السلطان أبوسعيد بن خربندا بالسلطانية ، وهو ابنُ إحدى عشرة سنة .

وفيه سار السلطان الملك الناصر إلى القدس ، وزار الخليلَ عليه السلام ، ودخل الكرك وتصيَّد ، ثم رجع .

● ومات المحدّث الإمام الشيخ على بن محمد [1] الجُبّنى الصوفى فى المحرم عن سبع وأربعين سنة . روى عن الفخر على ، وتاج الدين الفزارى . وكان ديّناً ، تقيًّا ، مؤثرا ، كثير المحاسن .

● وقُتل وزيرُ التتار ومدبّرُ دولتهم رشيدُ [2] الدولة

---

(١) انظر الدرر ٣ : ١١٠ والشذرات ٦ : ٤٥ والبداية ١٤ : ٨٤ « والجبنى » هكذا ضبطه بالنص فى الشذرات قال « بالضم والتشديد نسبة إلى الجبن المأكول » أما الدرر ففيها وفى الأصل « الختنى » وفى ى بدون نقط .

(٢) انظر الدرر ٣ : ٢٣٢ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٨٩ وجعل وفاته سنة ٧١٨ والشذرات ٦ : ٤٤ وتاريخ العراق ١ : ٤٥١ ومابعدها ودول الإسلام ٢ : ١٧١ هذا وفى الأصل والدرر كالمثبت . وفى ى وأصل الشذرات « أبى الحسر »

فضـــل الله بن أَبي الخير الهَمَــذَانى الطبيب ، كان أَبـــوه يهودياً عطّارًا ، فاشتغـــل هـــذا فى المنطق والفلسفة وأَسلم ، واتّصل بقازان ، وعَظُمَ فى دولة خربندا بحيث إنه صار فى رتبـــة الملوك . قام عليـــه الوزير على شاه وغوث بأَنـــه هـــو الذى قتـــل ٱلقآن خربنـــدا لـــكونـــه أَعطاه عـــلى هَيْضَة مُسْهِلاً فَتَقَيَّأَ ، فخارتْ قُواه . فاعترف وبرطل جوبان (٢٦ و) بأَلف أَلف دينـــار ، فما نفع بل قُتل هو وابنـــه . وكان يوصف بحلمٍ ولطفٍ وسخاءٍ ودهاءٍ .

فَسّر القرآن فشحنه بآراء الأَوائـــل . وعـــاش نيّفا [١] وسبعين سنـــة . وقيل : بل كان جيـــد الإِسلام وهو والد الوزير المعظم محمد بن الرشيد .

● ومات بدمشق قاضى المالـــكية المعمر جمال الدين محمد [٢] بن سليمان بن سومر [٣] الزواوى عن بضع وثمانين سنة . وبقى قاضياً ثلاثين سنـــة ، وأَصابه فالجٌ سنوات ،

---

(١) ساقطة فى الأَصل ، والتكملة عن ى وفى الدرر : بضعا

(٢) انظر الدرر ٣ : ٤٤٨ وفيه : سومر . وقضاة دمشق ص ٢٤٤ وفيه : سوير . والديباج ص ٣٢٦ والوافى ٣ : ١٣٧ وفيه : سرور

(٣) إختلفت المصادر فى هذا الاسم وانظر فى هذا الخلاف النجوم ٩ : ٢٣٩ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٧٩ والدارس ٢ : ١٢ و ١٤ كذلك ورد الاسم «سومر» فى ترجمة قاضٍ مالكى آخر من نفس الاسرة فى وفيات سنة ٧٥٧ هـ فانظره هناك فى ص ٢٧٩ .

ثم عجز ، فجاء على منصبه قبل موته بعشرين يوماً العلامة فخر الدين أحمد بن سلامة الإسكندرانى . ثنا الزواوى عن الشرف المرسى وابن عبد السلام .

● ومات شمس الدين محمد[1] بن الصلاح موسى [بن محمد] [2] بن خلف بن راجح الصالحىّ الحنبلىّ ، فى جُمادى الآخرة فى عشر الثمانين . سمع من ابن قميرة ، والرشيد بن مسلمة وجماعة . وله نظم جيّد .

● ومات القاضى الأَثير شرف الدين عبد الوهاب[3] ابن فضل الله بن مُجَلِّى العدوى – كاتب السر بمصر ، ثم بدمشق – فى رمضان عن أَربع وتسعين سنة . وكان ديّناً ، عاقلاً ، وقورًا ، ناهضاً بفنّه ، مشكورًا ، مليحَ الخطّ والإنشاء . روى عن ابن عبد الدايم .. رثاه شهاب الدين محمود الذى ولى بعده < كتابة > السر ، وعلاء الدين بن غانم ، وجمال الدين بن نباته . وخلف أَموالاً .

● ومات بعده بيسير بمصر القاضى الأَديب علاء الدين

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٢٦٩ والنجوم ٩ : ٢٤٠ والشذرات ٦ : ٤٦
(٢) ساقطة فى ى
(٣) انظر الدرر ٢ : ٤٢٨ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٧٩ وفوات الوفيات ٢ : ٢٢

علي[1] ابن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان السعدى الجُذَامى ، من كبار المنشئين وعلمائهم . ورثاه الشهاب محمود بقصيدة أَولها :

(٢٦ ظ) اللهُ أَكبرُ أَىُّ ظِلٍّ زالاً
عن آمليه وأَىُّ طَوْدٍ مالا
أَنعى إِلى الناس المكارمَ والندا[2]
والجود والإِحسان والإِفضالا

● ومات المفتى شرف الدين حسين[3] بن الكمال علىّ بن سلام الدمشقى ، مدرّس العذراوية وغيرها . وكان من الأَذكياء .

● ومات بمصر رفيقنا المحدّث الرئيس فخر الدين عثمان[4] بن بَلَبَان المقاتلى ، معيدُ المنصوريّة[5] عن اثنتين وخمسين سنة . حدّث عن أَبى حفص بن القواس وطبقته ، وارتحل ، وحَصّل ، وكتب ، وخرّج . وكان يحفظُ أَحزاباً من القرآن ، ولكنه نديمٌ أَخبارى.

(١) انظر الدرر ٣ : ١٠٩

(٢) فى ى والشذرات « والعلا » .

(٣) انظر الدرر ٢ : ٥٩ والدارس ١ : ٢٢٨ وطبقات الشافعية ٦ : ٨٦

(٤) انظر الدرر ٢ : ٤٣٩ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٧٩

(٥) انظر خطط المقريزى ٢ : ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٤٠٦ والنجوم ٧ : ٣٢٥ حاشية رقم ٢

● ومات المقرئ زين الدين محمد[1] بن سليمان بن أحمد ابن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الإسكندراني إمام مسجد قدّاح . سمع من ابن رواج ، ومظفر بن الفوىّ . توفى فى ذى الحجّة .

سنة ثمان عشرة وسبعمائة

كان القحطُ المفرط بالجزيرة وديار بكر ، وأُكلت الميتةُ ، وبيعت الأَولادُ ، وجلا الناسُ . ومات بعضُ الناس من الجوع ، وجرى ما لا يُعَبَّرُ عنه[2] .

وكان أَهل بغداد فى قحط أَيضاً دون ذلك[2] .

وجاءت بأَرض طرابلس زوبعةٌ أَهلكت جماعة ، وحَمَلَت الجِمَال فى الجو .

وأَبعد السلطان أَكبر أُمرائه طغية[3] إلى نيابة صفد ، ثم إنه أَمسكه وأَمسك جماعة أُمراء .

● ومات فى صفر بزاويته[4] الإمام القدوة ، بركة

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٤٤٧ والشذرات ٦ : ٤٦ والسلوك ج٢ ق١ ص ١٧٩ والوافى ٣ : ١٣٨

(٢) انظر دول الإسلام ٢ : ١٧١

(٣) هكذا فى الأصلين ، وفى البداية ١٤ : ٨٦ ، والدرر ٢ : ٢٢١ « طغاى »

(٤) هى الزاوية القوامية البالسية . انظر الدارس ٢ : ٢٠٨ وهناك ترجمة لمحمد بن قوام . والقلائد ص ١٩٨ والوافى ٤ : ٢٨٤

الوقت ، الشيخ محمد بن عمر ابن الشيخ الكبير أبي بكر ابن قوام البَالِسي عن سبع وستين سنة . روى لنا عن أَصحاب ابن طَبَرْزَد . وكان محمود الطريقة ، متين الديانة .

● ومات بمصر قاضي المالكية زين الدين علي [1] ابن مخلوف بن ناهض النُّوَيْرى عن ثلاث وثمانين سنة . وكانت ولايته ثلاثاً وثلاثين سنة من بعد ابن (٢٧ و) شاس . حدّث عن المرسى وغيره . وكان مشكور السيرة . وولى بعده تقى الدين بن الإخنائى .

● ومات بالقاهرة الجلال محمد [2] بن محمد بن عيسى ابن الحسن القاهرى ، طَبّاخ الصوفية . حَدّث عن ابن قميرة ، وابن الجمّيزى ، والسّاوى ، وطائفة .

● ومات بدمشق الإمام الكبير أبو الوليد محمد [3] بن أَبي القاسم أَحمد بن القاضى أَبي الوليد محمد بن أَحمد ابن محمد بن الحاج التجيبي القرطبي إمام محراب

---

(١) انظر الدرر ٣ : ١٢٧ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٨٨ ونيل الابتهاج : ٢٠٤ والنجوم : ٢٤٢ ورفع الاصر ٢ : ٤٠٥

(٢) انظر الدرر ٤ : ٢٠٦ والشذرات ٦ : ٥١

(٣) انظر الدارس ٢ : ٦ وقد نقل نصّ الذهبى ، والبداية ١٤ : ٩١

المـالـكية ، وَوَالِد إمامه[1] ، فى رجب ، وله ثمانون سنة . وكان من العلماء العاملين ، ومن بيت فضل[2] وجلالة. ثنـا عن الفخـر بن البخـارى .

● ومات فى رمضان شيـخ تبريز الإمام القدوة ، القانت المـذكِّر ، تـاج الدين عبـد الرحمٰـن[3] بن محمد بن أفضـل الدين أَبى حامد التبريزى الأَفضلى الشافعى الواعظ . أَدركه أَجلُه ـ بعد حجّه ـ ببغداد كهلا .

● ومات مسند الوقت الصالح أَبو بـكر[4] بن المسند زين الدين أَحمد بن عبد الدايم بن نعمـة المقدسى فى رمضان ، عن ثلاث وتسعين سنـة وأَشهر . سمع حضوراً فى سنة سبعٍ وعشرين[5] ، وسمع من ابن الزبيدى ، والنـاصح ، والإِربلى ، والهَمَذانى ، وسالم بن صَصْرىٰ ، وطائفـة .

---

(1) فى الأصل « امامية » والمثبت من ى والشذرات

(2) فى الأصل « قضا » والمثبت من ى والشذرات

(3) انظر الدرر ٢ : ٣٤١ والشذرات ٦ : ٤٩ والمنتخب المختار ص ٨٩

(4) انظر الدرر ١ : ٤٣٨ والشذرات ٦ : ٤٨ والسلوك ج ٢ ق ١ ص١٨٨وفيه زين الدين أبوبكر أحمد .والنجوم ٩ : ٢٤٢ هذا وفى ى والشذرات «أبو بكربن المنذر بن زين الدين » أما الدرر ففيها « أبو بكر بن أحمد

(5) فى الشذرات أيضاً سمع حضورا فى سنة سبع وعشرين وستمائة « والذى فى النجوم « وولـد سنة ست وعشرين وستمائة وقيل سنة خمس وعشرين وفى الدرر ولد سنة ٥ او ٦٢٦ وأحضر على سعيدة المقدسة سنة ٢٧

وتفرّد . وكان ذا همة وجلادة وذكر وعبادة ، لكنه أَضَرّ وثَقُلَ سمعُه .

● ومات فى شوال بطريق الحجاز العلامةُ المفتى كمال الدين أَحمد [1] بن الشيخ جمال الدين محمد بن أَحمد بن الشريشى الوائلى البكرى الشافعى ، وكيل بيت المال ، وشيخ دار الحديث ، وشيخ (٢٧ ظ) الرباط الناصرى [2] ، عن خمسٍ وستين سنة . حدث عن النّجيب وغيره .

● ومات بدمشق شيخ القرّاء والنحاة والبحّاثين ، مجد الدين أَبو بكر [3] بن محمد بن قاسم التونسى الشافعىّ ، فى ذى القعدة ، عن اثنتين وستين سنة . أَخذ القراءات والنحو عن الشيخ حسن الراشدى ، وتصدّر بتربة الأَشرفيّة ، وبأُمّ الصالح . وتخرّجَ به الفضلاء . وكان ديّناً ، صيّناً ، ذكياً . ثنا عن الفخر علىّ .

● وماتت بالصالحية زينب بنت عبد الله بن الرضى [4] ،

---

(١) انظر الدرر ١ : ٢٥٢ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٨٧ والنجوم ٩ : ٢٤٣

(٢) انظر الدارس ١ : ١١٧

(٣) الدرر ١ : ٤٦١ وبغية الوعاة ١ : ٤٧١ والدارس ٢ : ٢٩٦ والنجوم ٩ : ٢٤٣ وفيه : المالكى . والوافى ٤ : ٣٥١ ومرآة الجنان ٤ : ٢٥٨

(٤) انظر أعلام النساء ٢ : ٧٤

عن نيف وثمانين سنة . رَوَتْ عن الحافظ الضياء وتفرّدَتْ بأَجزاء .

● ومات الشهابُ المقرئ الجنائزى أَحمد [1] بن أَبى بكر ابن حطة البغدادى أَبوه ، الدمشقى ، صاحب الأَلحان والصوت الطيب . وله نظمٌ ، ونثرٌ ،وفضائلُ ،وظَرْفٌ ،ومنادمةٌ تُقْرَأُ قدّام الوعاظ . عاش خمسا وثمانين سنة . توفى فى ذى القعدة .

● ومات فى ذى الحجّة بدمشق قاضى المالكية العلاّمةُ الأَصولىّ البارعُ فخر الدين أَحمد [2] بن سلامة بن أَحمد الإِسكندرانى عن سبع وخمسين سنة . كان حميدَ السيرة ، بصيرًا بالعلم ، محتشماً .

سنة تسع عشرة وسبعمائة

وُلّىَ الوكالة القاضى جمال الدين [3] أَحمد بن القلانسى .

ودرّس بالناصرية ابن صَصْرَى ، كلاهما بعد ابن

(١) انظر الشذرات ٦ : ٤٧

(٢) انظر الدرر ١ : ١٤٠ والشذرات ٦ : ٤٧ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٨٧ وقضاة دمشق ص ٢٤٦ والدارس ٢ : ١٥

(٣) فى ى « كمال الدين »

الشريشى، وشرعوا فى «الصحيح» .

وقلّ الغيثُ بدمشق فاستسقوا ، وعيّن للخطبة خطيب العقيبة الشيخ القدوة صدر الدين تلميذ النووى ، وصَلّى (٢٨ و) بالناس بوطأة طبريّا [١] ، ثم سُقوا .

وعُزل القرمانى عن حمص ، بسيف الدين البدرى .

● وسُمِّر بيليك غلام رئيس المِزّة ، وشُنقت زوجتُه خنقاً أمراراً ثلاثة ، ثم قتل المسمّرُ فى ثامن يوم .

وقدم على قضاء المالكية شرفُ الدين محمد ابن قاضى القضاة معين الدين أَبى بكر بن ظافر الهَمْدانى النُّوَيْرى ، ونائبه شمس الدين القَفْصِى [٢] .

واختلفت التتار وكرهوا نائب أَبى سعيد جوبان والتقوا ، فقُتل بينهم أَكثر من عشرين أَلفاً ، والسبب أَنّ القآن انحصر من نائبه لاستبداده بالأُمور وحجر عليه فى أَشياء ، فتنفس إلى خاله إيرنجى [٣] وإلى قرمشى

---

(١) هكذا فى الأصل وفى ى «دارا» وانظر البداية ١٤ : ٩٢

(٢) انظر الدرر ٣ : ٤٠٤ وقضاة دمشق ٢٤٧ والدارس ٢ : ١٦

(٣) فى الأصل جاء مرة «ابرنجى» ومرات ايرنجى» وفى ى بدون نقط لكنه بالياء فى آخره وفى الدرر «إيرنجن» وانظر السلوك ج ٢ ق ١ ص ١٩٥

ودقماق فقالوا : نحن نقتل جوبان . واتفقوا على كبسته ، وانضمّ إليه أُمراء ، فعمل قرمشى لجوبان دعوة ، ففهم واحترز ، وهرب ليلاً فى نفر ، وأَقبل قرمشى فلم يجده ، فوقع القتالُ ، وقُتل نحو الثلاثمِائة . ثم ساق قرمشى خلف جوبان ، ووصل جوبان إلى مَرَنْد[1] فأَكرمه متوليّها ، وأَمدّه بخيل ورجال ، وقصد تبريز فتلقّاه على شاه الوزير[2] ، وقبّل الأَرض له وذهب معه إلى أَبى سعيد ، فاعتذر أَبو سعيد ولعن أُولئك ، وقال الوزير له : يا ملك الوقت ، جوبان والد مُشْفِقٌ وهؤلاء يحسدونه ، ولو قتلوه لتمكّنوا منك وتعجز عنهم ، فجمع ٱلقآن العساكر وأَقبل (٢٨ ب) من الروم دمرتاش بن جوبان ، وأَقبل قَرَاسُنْقُر بجموعه فى زىّ عساكر الشام ، وسار معهم ٱلقآن ، فالتقى الجمعان ، وذلّ إيرنجى لمّا رأَى ٱلقآن عليهم ، ثم انكسر ، وقُتلت أَبطالُه ، ثم أُسِرَ هو وقرمشى ، ودقماق ، وأَخوه ، وعُقِدَ لهم مجلسٌ فقالوا : ما عملنا شيئا إلا بأَمر الملك ، وحاققوا أَبا سعيد فَصَمّم وكَذَّبهم . وقال إيرنجى :

---

(١) مرند : من مشاهير مدن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان . معجم البلدان ٨ : ٢٩

(٢) فى ى « والوزير »

هــذا خطّك معى . فجحــد وسلّمهم إلى جوبان فعذّبهــم وقَتَلَهم ، وتمــكّن .

وكان إيرنجى جبارًا ظالماً ، ولى الــروم ثم العــراق . وكان أَبوه البياخ نائب ٱلقآن أَرْغُون . وقيل إنّ جوبان أَبــاد سبعة وثلاثين أَميرًا ممن خرج عليــه ، واستباح أَموالهم . وكان دقماق دِيِّناً متصدقاً حسن الإسلام مُحَبًّا فى العرب . ثم خمدت الفتنة بعد استئصال كبار المغــل .

● وفى رمضان جاء بدمشق[1] سيلٌ عظيم وذهب كثيرٌ من مساطب[2] السّفَرْجــل ، ولم أَر قطّ ماءً أَعكر منه ، لعلّ فى الرطل منه ثلاث أَواق تراب . فخنق سمك بَرَدَى وطفا ، فأَخــذه الناسُ . ثم بعد يوم فرغ المــاءُ وعاد وادى مرج شعبان يَبســاً كما كان . وكانت سنــة قليلةَ الميــاه حــتى نشفت قناه زَمْلَــكا .

وجاء كتابٌ سلطانىٌّ بمَنْــعِ ابن تيميــة من فتيــاه بالكفّارة فى الحلف بالطلاق ، وجمع له القضاة ، وعوتب فى ذلك ، واشتدَّ المنــعُ ، فبقى أَتباعُه يفتون بها خفية .

---

(١) انظر دول الاسلام ٢ : ١٧٢

(٢) فى ى « مصاطب » وكلاهما بمعنى واحد

وحج مولانا السلطان من مصر .

وفيها كانت (٢٩ و) الملحمة العظمى بالأندلس بظاهر غرناطة ، فقُتل فيها من الفرنج أزيد من ستين ألفا ، ولم يُقتل مَنْ عُرِف من عسكر المسلمين سوى ثلاثة عشر نَفْسا . إن فى ذلك لآية . فلله الحمد على هذا النصر المبين . واشتهرت هذه الكائنة وصَحّتْ لدينا ، ونقلها جماعة ، منهم : رفيقنا المحدث أبو عبد الله بن ربيع ، وكان هناك على بيع الغنيمة فقال : لما بلغ العدوَّ حالُ السلطان الغالب بالله أبي الوليد إسماعيل بن فرج بن الأحمر ، وأنهُ مُحَصِّنٌ لبلاده استنفروا من جميع بلادهم ، ودخل دونبتره [1] صاحب قَشتالة إلى الباب بطليطلة فأُذن له وقوى عزمه ليستأْصل ما بقى بالأندلس للمسلمين[2] . فاستنجد ابن الأحمر بصاحب فاس المرينى ، فلم يتحرّك ولجأَ الخلقُ إلى الله ، واستغاثوا به ، فأَقبل الكفر فى جيشٍ ناهيك أنه اشتمل على خمسة وعشرين سلطاناً ، وأَتوا غرناطة ، ونزلوا على نهر شنيل ممتدّين ،

(١) المقصود بذلك هو (Don Pedro) انظر الاحاطة ١ : ٣٩٧ ونهاية الأرب (مخطوط) ج ٣٠ ص ٣٠ : ١٣٤ والسلوك ج ٢ ص ٩٥٢ فى ملحق ٢ ق ١

(٢) فى ى من المسلمين .

فعزم السلطان ابن الأَحمر على أمير جيوشه الصالح المجاهد أَبى سعيد عثمان بن أَبى العــلا أَن يبرز إليهم بالعسكر فى نصف ربيــع الآخــر ، وذلك يوم عيد العنْصرَة للعدوّ ، وخرج من رَجّالة غرناطة نحو خمسة آلاف من المطوّعــة ، فعزم عليهم أَبو سعيــد أَن يرجعوا حياطةً لهم ، وأَن يكون طريق الخيل لهم مصاحبــا لــكونــه أَمنع ، وأَوصاهم أَن يثبتوا بمــكان عيّنه لهم ، (٢٩ ظ) وترّجل أَبو سعيد وبــكى وسجد ، فضجَّ الخلقُ بالدعـــاء وحَرّكَ الفرسانُ الحربَ[(١)] ، فاستشْهدَ أَميرُ رُنْدَة ، فجاشتْ لمصرعه نفوسُ الأَبطال ، وحمى القتـــالُ ، ووجّه أَبو سعيــد إلى الرجّالة أَن يسرعوا إلى خيام العدوّ ، فبادروا ، ونزل الخذلانُ على عُبَّاد الصليب ، وعمل فيهم السيفُ أَكثر النهار ، وحاز المسلمون غنيمةً لم نسمع بمثلها ، وقُتلت ملوكهم الكلّ ، وأَقلُّ ما قيل أَن عدد القتلى خمسون أَلفا ، ومنهم طاغيتهم الأَكبر دونبترة . فصُبر وعلّق على باب غرناطة ، ورُتّب للأُسارى ولمن يحرسهم كلَّ يومٍ خمسة آلاف درهم . وقيل كان عِــدّةُ فرسان المسلمين أَلفين وخمسمائــة . وقيل أَقل

---

(١) فى ى « فى الحرب »

من ذلك . وذلّتِ النصارى والتمسوا عقد هدنة . وعندى هذه الغزوة المباركة مطولة مفصّلة صحيحة[1] .

● ومات بدمشق فى المحرّم الشيخ عبد الرحيم [2] بن يحيى بن عبد الرحيم بن مَسْلَمَة القلانسى المقرئ عن سبع وسبعين سنة ، وله مشيخة . ثنا عن عَمِّه الرشيد بن مسلمة ، وابن علاّن ، وجماعة ، وعن السخاوى حضوراً . وكان فيه خيرٌ وقناعة .

● وماتت بحماه نخوة[3] بنت محمد بن عبد القاهر بن النصيبى . روت لنا عن يوسف بن خليل .

● ومات بدمشق القاضى المفتى شيخ القراء شهاب الدين حسين[4] بن سليمان بن فزَارة الكَفْرى الحنفى فى شعبان (٣٠ و) عن اثنتين وثمانين سنة . تلا بالسبع على

(١) انظر دول الاسلام ٢ : ١٧٣ والاحاطة ١ : ٣٩٧ والنويرى (مخطوط) ج ٣٠ ص ١٣٠ والسلوك ج ٢ ص ٩٥٢ ملحق ٢

(٢) انظر الدرر ٢ : ٣٦٣ والشذرات ٦ : ٥١

(٣) انظر الدرر ٤ : ٣٨٩ والشذرات ٦ : ٥٢ وأعلام النساء ٥ : ١٦٥

(٤) قضاة دمشق ١٩٩ وذكر محققه أن ترجمته فى الدرر ١ : ١٣٥ وهذا سهو إذ المترجم فيها هو ابنه أحمد بن حسين ، والصواب ٢ : ٥٦ كما وهم ابن طولون فجعل وفاته سنة ٧٤٤ هـ . وانظر غاية النهاية ١ : ٢٤١ والنجوم ٩ : ٢٤٥ والشذرات ٦ : ٥١

علم الدين القاسم . أَخذ عنـــه خلقٌ . وحدّث عن ابن طلحة وغيره . وكان ديّنا ، خيّرا ، عالمـــا ، فقيها .

● ومات بدمشق الأَمير سيف الدين غرلو[1] العادلى الذى استنابه أُستاذه العـــادل كتبغا على دمشق فى آخر سنـــة خمس وتسعين . وكان أَحد الشجعان العقلاء . وله تربة[2] مليحـــة بقاسيون .

● ومات بدمشق غريبـــاً الإِمام الصدر كبير الرؤساء بـــدر الدين محمد[3] بن منصور الحلبى ثم المصرى ابن الجوهرى ، وله سبـــع وستـــون سنـــة . روى عن إِبراهيم ابن خليل، والكمال الضرير ،وجماعة . وتلا بالسبع وتفقّه . وكان فيه دينٌ ونزاهة ويُذكر للوزارة .

● ومات بمصر شيخهـــا الإِمام القدوة العابد أَبو الفتح نصر[4] بن سليمان المنبجى المقرئ بزاويته[5] بالحسينية ، فى جُمادى الآخرة عن بضع وثمانين سنة . حدّث عن إِبراهيم

(١) انظر الدرر ٣ : ٢١٨ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٩٩ وفيـــه شجـــاع الدين أغـــرلو والنجوم ٩ : ٢٤٥ وفيه « غزلو » والقلائد ص ٢٢٧

(٢) انظر الدارس ٢ : ٢٧٠

(٣) انظر الدرر ٤ : ٢٦٦ والشذرات ٦ : ٥٢ والنجوم ٩ : ٢٤٦ وغاية النهاية ٢ : ٢٦٦

(٤) انظر الدرر ٤ : ٣٩٢ والنجوم ٩ : ٢٤٤ والشذرات ٦ : ٥٢ وغاية النهاية ٢ : ٣٣٥

(٥) انظر خطط المقريزى ٢ : ٤٣٢

ابن خليل[1] وجماعة. وتلا بثلاث[2] على الكمال الضرير، وتفقّه وانعزل، ثم اشتهر وَزَارَه الأعيان، وكان الجاشنكير الذى تسلطن يتغالى فى حبّه. وله سيرة ومحاسن جمّة، إلا أنه كان يغلو فى ابن العربى ونحوه، ولعلّه ما فهم الاتحاد.

● ومات مسندُ الوقت شرفُ الدين عيسى[3] بن عبد الرحمن[4] ابن معالى بن أحمد الصالحى المطعم [فى الأشجار][5]، ثم السمسار فى العقار، فى ذى الحجة عن أربع وتسعين سنة. (٣٠ ظ) سمع «الصحيح» بِفَوْتٍ من ابن الزبيدى، وسمع من الإربلى حضوراً، وسمع من ابن اللّتى، وجعفر، وكريمة، والضياء، وتفرّد، وتكاثروا عليه. وكان أُميّاً عامياً.

● ومات بمالقة شيخها العلامة أبو عبد الله محمد[6] بن يحيى ابن عبد الرحمن بن ربيع القرطبى، عن ثلاث وتسعين سنة. تفرّد بالسماع من الدبّاج، وأبى على الشَّلَوْبِين والكبار.

---

(١) ساقطة فى الأصل والتكملة عن ى

(٢) فى الأصل مكتب والتصحيح عن ى أى بثلاث روايات.

(٣) انظر الدرر ٣ : ٢٠٤ الدرر ٣ : ٢٠٤ ودول الإسلام ٢ : ١٧٣

(٤) فى الأصل عبد الرحيم والتصحيح عن ى والشذرات ٦ : ٥٢

(٥) زيادة عن الشذرات توضح الحرفة

(٦) انظر الدرر ٤ : ٢٨٠ والشذرات ٦ : ٥٢

حجّ مع السلطان الأمير عماد الدين الأيوبى فسَلْطنه السلطان على حماة ، ولُقِّب بالملك المؤيد .

● وقُتل بمصر إسماعيل [بن سعيد الكردى] (١) المقرئ على الزندقة وسبِّ الأنبياء .

● وقُتل بدمشق عبدالله الرومى (٢) الأزرق مملوك التاجى . ادّعى النّبوّة وأصرَّ .

وعُمل عقد السلطان على أُخت أَزبك (٢) التى قدمت فى البحر .

وخُلع على الكريم ، وابن جماعة ، وكاتب السرّ وغيرهم .

وغَضِبَ السلطانُ على آل فضل ، واحتيط على إقطاعهم بعد أن أَعطاهم قناطير من الذهب ، بحيث إنه أعطاهم فى عام أَول أَلف أَلف وخمسمائة أَلف درهم .

---

(١) انظر الدرر ١ : ٣٦٧ وما بين الحاصرتين عنه والنجوم ٩ : ٢٤٩ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢١٢ ومرآة الجنان ٤ : ٢٥٩

(٢) انظر البداية ١٤ : ٩٦ ومرآة الجنان ٤ : ٢٥٩

وغزا الجيش بلاد سيس ، لكن غرق فى نهـر جهان [1] منهم خلق .

وحُبس بقلعــة دمشق ابن تيمية لإفتــائه فى الطلاق .

وأُمسك نائب غزة الجاولى [2] .

وجاء بالسلطانية بَرَدٌ كبـار وُزِنَت منه واحـدة ثمانية عشر درهما (٣١ و) فاستغاث الخلقُ وبـكوا ، فأُبطلت الفاحشــة ، وبُدِّدت الخمـور أجمـع بهمّــة على شاه الوزير ، وزوّج من العواهر خمسة آلاف فى نهار [واحد] [3] . وشقّق آلاف من الظروف .

وأُنشئ الجـامع الكريمى بالقُبَيْبَـات [4] ، وسيق إليه ماء كثير .

وحـجّ الرجبيّـون ؛ منهم : الفخر المصرى ، والوانى ، وأَبوه البرهان ، وابن الفخر ، والنُّوَيْرِى ، والموفق الحنبلى ، وشمس الدين الحارثى - ثم حجّ من مصر ابن الحريرى ،

---

(١) هو نهر جيحان انظر تقويم البلدان ص ٥٠ وانظر تفصيل الوقعة فى البداية ١٤ : ٩٦ .

(٢) انظر السلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٠٩ البداية ١٤ : ٩٧ وتاريـخ سلاطين المماليك ص ١٧٠

(٣) زيادة من ى وفيه أيضاً « ألوف الظروف » .

(٤) انظر ثمار المقاصد ص ١٤٤ والدارس ٢ : ٤١٦

وابن عوض القاضيان ، والمجد حرمى ، وشيخ الحنفية الفخر التركمانى ، ونائب المملكة أرغون ، والفخر كاتبُ المماليك ، فكانت محامل المصريين بضعة وعشرين محملا .

وحجَّ العراقيون بسبيل ومحمل سلطانى عليه من الذهب والجواهر ما قوّم مائتين وخمسين [ألف] [1] مثقال .

وحج الشيخ صدر الدين بن حمويه ، وابن عبد المحسن ، ومدرس المستنصرية ابن العاقولى ، وابن منتاب ، وخال السلطان أبى سعيد فى كبار من المغول ، وصاحب هراة غياث الدين .

وكان الصلحُ والهدايا [2] بين سلطان الإسلام وأبى سعيد ، واطمأن الناسُ ، ولله الحمد . فمن هديّة أبى سعيد على يد ابن ياقوت : سيف المعتصم ، وخوذة مكَفّتةٌ عليها كثيرٌ من القرآن ، وخيمةُ سقلاط ، وخركاه مجوهرة ، وبخاتى ، (٣١ ظ) ومماليك ، وجوار ، وثياب .

(١) ساقطة من ى وانظر تفصيل الحج العراق فى تاريخ العراق ١ : ٤٧١ و البداية ١٤ : ٩٨ وذكر أنه قوّم بألف ألف دينار مصرية .

(٢) انظر تفصيل الصلح مطولا فى تاريخ العراق ١ : ٤٦٤ وما بعدها .

وكانت وقفةُ عرفة الجمعة باتفاق . وكان الوفدلايحصون كثرةً فى مقدار العادة ثلاث مرات أَو أَكثر .

● ومات بمصر القاضى الإمام المعمّر زينُ الدين أَبو القاسم محمد [1] بن العلم [محمد] بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكى ، فى المحرّم عن اثنتين وتسعين سنة . ولى قضاء الإسكندرية اثنتى عشرة سنة ، وذُكر لقضاء دمشق . ثنا عن ابن الجُمّيْزِى ، وله نظم وفضائل .

● ومات فى ربيع الآخر بمصر المعمّرُ المقرئ الرُّحلَة أَبو على [2] الحسنُ بن عمر بن عيسى الكردى الدمشقى ابن فَرَّاش تربة أُم الصالح ، عن نيّف وتسعين سنة . سمع من ابن اللّتى كثيرًا وهو حاضر ، والموطّأَ من المكرّم ، وسمع من السخاوى وقرأَ عليه ختمة . سكن بالجيزة زمانا [3] يرتزق ببيع وَرقٍ ظَهَرَ [4] فى سنة اثنتى عشرة . وثَقُل سمعه بأَخَرة ، بحيث إنه حدّث بالأَول من حديث ابن السمّاك

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٤٢٧ والنجوم ٩ : ٢٥٠ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢١٣ والدارس ١ : ٣٢٦ والوافى ٣ : ١٩ والزيادة من ى والسلوك والدرر

(٢) انظر الدرر ٢ : ٣٠ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢١٣ ومرآة الجنان ٤ : ٢٥٩

(٣) ساقطة فى الأصل والتكملة عن ى

(٤) فى الدرر وبيع الورق فى حانوت على باب الجامع ويؤذن بالمعزية ، وكان بيده ثبت فعثروا عليه فى سنة ٧١٢ وفرحوا به وتزاحموا عليه وحدث بالكثير ثم حصل له فى سمعه ثقل

تلقينــاً . وكان رأْس ماله نحــوًا من درهمين ثم وصلــوه بدراهم ، منها فى مرة مائة درهم ، وأَكثروا عنــه .

● ومات العــدل الفقيه كمال الدين عبد الرحيم [1] ابن عبد المحسن بن حسن بن ضرغــام الــكنــانى المصرى الحنبلى المنشاوى ، فى ربيــع الآخــر ، وله ثلاثٌ وتسعون سنــة . وكان خطيبَ جامع المنشيّة [2] . حدثنا عن السّبط . اختلطَ قبــل موتــه بنحــو من أَربعــة أَشهــر فما إخاله (٣٢ و) حدّث فيهــا .

● وقُتل حُمَيْضة [3] بن أَبى نُمَىّ الحسنى صاحب مكة كان ، ثم نزع الطاعــة فتولّى أَخوه عطيفة . قتله جندى التصق إليه بالبرّية غيلة ، ثم قتله السلطان لغدره .

● ومات بمصر المحدّثُ العــدلُ الكبيــرُ شرفُ الدين يعقوبُ [4] بن أَحمــد بن الصــابونى ، عن ستٍّ وسبعين سنــة ، حدثنــا عن ابن عــزون ، وابن عــلاق ،

---

(١) انظر الدرر ٢ : ٣٥٧ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢١٣ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٦٩
(٢) المقصود به جامع منشأة المهرانى ، انظر خطط المقريزى ٢ : ٢٩٨
(٣) انظر الدرر ٢ : ٧٨ والعقد الثمين ٤ : ٢٣٢ ومرآة الجنان ٤ : ٢٥٩
(٤) انظر الدرر ٤ : ٤٣٣ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢١٣

وكتب وقرأ وحَصّل ، وتميّز فى كتابة السجـلات . وولى مشيخـة المنكودمرية[١] .

● ومـات بدمشق النحـوى اللغوى الأَديبُ البـارعُ شمسُ الدين محمد[٢] بن حسن بن سِبَاع الجُذَامِى المصرى ، ثم الدمشقى الصَّايِـغ ، عن خمسٍ وسبعين سنـة ؛ وله النظمُ والنثرُ والتصانيفُ . تخـرَّج به فضلاء .

● ومات بمصر القاضى الصدرُ فخـر الدين أَبو الهدى أَحمد بن إسماعيل[٣] بن على بن الحبـاب[٤] الـكاتب . تفرّد بأَجـزاء عن سبط السلفى . عاش سبعا وسبعين سنة .

● ومات بدمشق المسندُ الجليلُ شرفُ الدين[٥] أَبوالفتح محمد بن عبد الرحـيم بن عبّاس القرشى التاجـر الحريرى ابن النّشو ، فى شوال عن ثمانين سنـة . حدّثنـا عن ابن رواج ، والساوى ، وابن الجمّيزى ، وابن الحبـاب ، وتفرّد بعـوالٍ .

---

(١) هكذا فى الأصلين وانظر خطط المقريزى ٢ : ٣٨٧ ففيه « المنكو تمرية »

(٢) انظر الدرر ٣ : ٤١٩ وبغية الوعاة ١ : ٨٤ والنجوم ٩ : ٢٤٨ والوافى ٢ : ٣٦١ وفوات الوفيات ٢ : ١٨٨ وجعل وفاته سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة .

(٣) فى الأصل إسماعيل ، والتكملة عن ى انظر الدرر ١ : ١٠٦

(٤) فى الأصل ابن الخلاب والتصحيح عن ى والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢١٢

(٥) انظر الدرر ٤ : ١٠ والشذرات ٦ : ٥٣ والوافى ٣ : ٢٤٨

● ومات بحلب يوم الفطر الشرفُ عبدُ الرحيم[1] بن محمد بن أَبى طالب عبد الرحمٰن بن العجمى ، المعروف بالتترى[2] لأَنه أُسر [بأَيدى التتار] من حلب (٣٢ ظ) وقدمها بعد خمسين سنة . سمع من يوسف بن خليل جزء محمد بن عاصم حضوراً . وسمع من جدّه والضياء صقر ومحمد ابن أَبى القاسم القزوينى . عاش بضعاً وسبعين سنة .

● ومات فى شوّال بدمشق المعمّر الصالح أَمين الدين محمد[3] بن أَبى بكر بن إبراهيم بن هبة [الله] الأَسدى الحلبى الصَفّار [عن] نيف وتسعين سنة . حدثنا عن صفيّة القرشية ، وشُعيب الزعفرانى ، والساوِى ، وابن خليل . وتفرّد وأَكثروا عنه .

سنة إحدى وعشرين وسَبْعمائة

فيها أُطْلقَ ابنُ تيمية بعد حبسٍ خمسةَ أَشهر .

وأَقبلت الحرامية فى جمع كثير فنهبوا فى بغداد

---

(١) انظر الدرر ٢ : ٣٦١ والزيادة من الدرر

(٢) فى الأصل الترى والتصحيح عن ى وما بين الحاصرتين من الدرر لتوضيح النص .

(٣) انظر الدرر ٣ : ٣٩٩ والشذرات ٦ : ٥٣ والوافى ٢ : ٢٦٥ والزيادة من ى والشذرات .

علانية سوق الثلاثاء ، فانتُدِب لهم عسكرٌ فقتلوا فيهم مقتلة نحو المِائَة ، وأَسروا جماعة .

وأُنشئ بالقابون[1] جامع مليح بأَمرِ كريم الدين .

وكان بالقاهرة الحريق الكبير المتتابع ، وذهبت الأَموال ودام أَياماً فى أَماكن ، ثم ظفر بفاعليه جماعة من النصارى يعملون قوارير ينقدح ما فيها ويحرق . فقُتل جماعة وكان أَمرًا مزعجاً ، قيل : فعلوا ذلك لإخراب كنيسة لهم[2] .

وأُخرب ببغداد بازار الفاحشة ، وأُريقت الخمور ، ثم قتل اثنان لاخفائهم الخمر[3] .

وجدّد بمسجد القصب[4] جمعة .

وأُخربت كنيسة اليهود .

وحجَّ نائبُ دمشق وفى صحبته خطيب البلد

(١) انظر دول الاسلام ٢ : ١٧٤ ، والدارس ٤١٨ و٤٣١ وثمار المقاصد ص ١٤٤ حاشية رقم ١

(٢) انظر تفصيل هدم الكنائس والحرائق المتعددة عقبه فى السلوك ج ٢ ق ١ ص ٢١٦-٢٢٨

(٣) انظر تاريخ العراق ١ : ٤٧٣

(٤) هو بدمشق انظر الدارس ٢ : ٢٩٢ و٤٣٠ وثمار المقاصد ١١١ ، ١١٢

جلال الدين ، والقاضى جلال الدين الحنفى ، والصاحب عز الدين حمزة ، وقاضى الركب النجم (٣٣ و) الدمشقى ، وعلم الدين البرزالى [١] .

● ومات شيخ الشيعة بدمشق وفاضلهم ، محمد [٢] ابن أَبى بكر بن أَبى القاسم الهمذانِى ثم الدمشقى السكاكينى فى صفر عن ست وثمانين سنة ، وكان لا يغلو ولا يسبّ معيّنا ، ولديه فضائل . روى عن ابن مسلمة ، والعراقى ، ومكى بن علاّن . وتلا بالسبع ، وله نظم كثير . وأَخذ عن أَبى صالح الحلبي الرافضى . وأَخذه معه منصور صاحب المدينة فأَقام بها سنوات ، وكان يتشيّع به سُنّة ، ويَتَسنَّن به رافضةٌ . وفيه اعتزال .

● ومات بالفيّوم خطيبها الرئيس الأَكمل المحتشم مجد الدين أَحمد [٣] بن القاضى معين الدين أَبى بكر الهَمْدَانى المالكى [صهر الوزير تاج الدين بن حنّا . و] [٤] كان يُضرب به المثل فى السؤدد والمكارم ، عَزَّى به

---

(١) انظر البداية ١٤ : ٩٩ و١٠٠

(٢) انظر شذرات الذهب ٦ : ٥٥ والدرر ٣ : ٤١٠ والوافى ٢ : ٢٦٥ والذيول ص ١٠٠

(٣) انظر الدرر ١ : ١١١ والسلوك ج ٢ ق ١ ص٢٣٤ والنجوم ٩ : ٢٥٤ والذيول ص ٩٩

(٤) ساقط من ى

الناس أخاه قاضي القضاة شرف الدين المالكي .

● ومات بمَرْدَا [1] المعمر عبد الله [2] بن أبي الطاهر بن محمد ، خاتمةُ من سمع من الحافظ الضياء .

● ومات بجَوْبَر [3] الشيخ مجد الدين إسماعيل [4] ابن الحسين بن أبي التائب الأنصاري الكاتب . روى عن مكي بن علّان ، والرشيد العراقي ، وجماعة . وطلب بنفسه ، وأخذ النحو عن ابن مالك .

● ومات بمصر الرئيس تاج الدين أحمد [5] بن المجير محمد بن الشيخ كمال الدين علي بن شجاع القرشي العباسي في جُمادى الأُولى ، وله تسعٌ وسبعون سنة . روى عن (٣٣ظ) جَدِّه الكمال الضّرِير ، وابن رواج ، والسبط . حدّث بالكرك لما ولي نظرها .

● ومات بمكة في جمادى الآخرة العارفُ الكبيرُ

(١) قرية قرب نابلس ، يتلفظون بها مقصورة انظر المشترك ص ٣٩٤ .
(٢) انظر الدرر ٢ : ٢٦٤ والذيول ص ٩٩
(٣) قرية في غوطة دمشق ، انظر غوطة دمشق ص ٢٦
(٤) انظر الدرر ١ : ٣٦٦ والشذرات ٦ : ٥٥
(٥) انظر الدرر ١ : ٢٨٢ والشذرات ٦ : ٥٤ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٣٣ والذيول ص ٢٩٩

الشيخ نجم الدين [1] عبدُ الله بن محمد بن محمد الأصبهانى الشافعى ، تلميذ الشيخ أَبى العباس المُرسى ، عن ثمانٍ وسبعين سنة . جاور بمكة مُدّةً ، وما زار النبى صلى الله عليه وسلم ، فيما انتقد عليه الشيخ على الواسطى . رحمهما الله .

● ومات بدمشق العدل المسند بهاء الدين براهيم [2] ابن المفتى شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن نوح ابن المقدسى الدمشقى فى جمادى الآخرة عن اثنتين وثمانين سنة . ثنا عن ابن مسلمة ، وابن علان ، والمرسى ، وله أَوقافٌ على البرِّ ، وفيه خيرٌ وتصوّن ، وكان يكرهُ فعائل أَخيه ناصر الدين المشنوق .

● ومات العدل المُسْنِد علاء الدين على [3] بن يحيى ابن علىّ بن الشاطِبى الدمشقى الشُّروطى ، فى رمضان ، عن خمسٍ وثمانين سنة . روى شيئاً كثيرًا . سمع ابن مسلمة ، وابن علان ، والمجد الإسفراييني وعدة وتفرّد .

---

(١) انظر الدرر ٢ : ٣٠٢ والشذرات ٦ : ٥٥ والنجوم ٩ : ٢٥١ والقصد الثمين ٥ : ٧١ ومرآة الجنان ٤ : ٢٦١ وتعليقه على ترجمة الذهبى له

(٢) انظر الدرر ١ : ٦٠ والشذرات ٦ : ٥٤

(٣) انظر الدرر ٣ : ١٣٧ والشذرات ٦ : ٥٥

● ومات كبير الحجّاب زين الدين كَتْبُغا، رأْس[1] النوبة بدمشق، وكان فيه كرم وخير.

● ومات فى ذى الحجة صاحب اليمن الملك المؤيد هزَبْرُ الدين[2] داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر التركمانى بتَعِزّ. وكانت دولتُه بضعاً وعشرين سنة. وكان عالماً، فاضلا، سائساً، شُجاعاً، جَوادًا، له كتب عظيمةٌ نحو مِائَة (٣٤ و) ألف مجلد. وكان يحفظ «التنبيه» وغير ذلك.

● ومات بدمشق الشيخ شمس الدين محمد[3] بن عثمان بن مشرف بن رزين الأَنصارى الدمشقى الكنانى، ثم الخشّاب المِعْمَار، فى ذى الحجة عن اثنتين وتسعين سنة. روى عن التقى بن العز وغيره. وبالإجازة عن ابن اللّتى، وابن المقيّر، وابن الصّفراوى، وتفرّد.

● ومات بمصر المحدّثُ الرحّالُ تقىُّ الدين محمد[4] بن

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٢٦٤ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٣٤ وابن كثير ١٤ : ١٠١ والدارس ٢ : ٢٦١ والذيول ص ٩٩

(٢) انظر العقود اللؤلؤية ١ : ٤٤٠ والدرر ٢ : ٩٩ والنجوم ٩ : ٢٥٣ والذيول ص ٩٩ وطبقات الشافعية ٦ : ١٠٣/١ وفوات الوفيات ١ : ١٥٨

(٣) انظر شذرات الذهب ٦ : ٥٥

(٤) انظر الدرر ٣ : ٤٩٣ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٣٤

عبد الحميد بن محمد الهَمَذَانى ثم [المصرى] [1] المهلّبى ، عن نيفٍ وسبعين سنة . حمل عن إسماعيل بن عَزُّون ، والنجيب وطبقتهما . وحصَّل ، وتعب ، ثم انقطع ولزم المنزلَ مدّةً لم أَره ، وكان صوفيًّا . ارتحل وسمع من ابن [أَبى] [2] الخيـر ، ساء خُلقه .

● ومات بالصالحية مسند الوقت سعد الدين يحيي [3] ابن محمد بن سعد المقدسى فى ذى الحجّة عن تسعين سنة وتسعة أَشهر . روى عن ابن اللتّى حُضورا ، وعن جعفر ، والمرسى ، وطائفة . وأَجاز له ابن روزبة ، والقطيعى ، وعدّة . وتفرّد واشتهر اسمُه ، مع الدِّين ، والسكينـة ، والمروءة ، والتواضع . وتفرّد بإجازة ابن صباح فيما أَرى . وهو والد المحدّث شمس الدين .

● ومات عالمُ المغرب الحافظُ العلاّمةُ أَبو عبد الله [4] بن رُشَيْد الفِهْرىّ فى المحرّم بفاس ، عن أَربع وستين سنـة .

---

(١) ساقطة من ى

(٢) زيادة من ى والدرر

(٣) انظر الدرر ٤ : ٤٢٦ والشذرات ٦ : ٥٦

(٤) انظر جذوة الاقتباس ص ١٠٠ والدرر ٤ : ١١١ ، واسمه محمد بن عمر والوافى ٤ : ٢٨٤ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٩٧ وص ٣٥٥

سنــة اثنتين وعشرين وسبعمائة

درّس بالظــاهريّة [1] القَحْفَازىّ [2] بعد مــوت ابن العزّ الحنفى .

وفيها (٣٤ ظ) حوصرت آياس [3] وأُخذت .

● ومات بدمشق المسندُ أَبو عبد الله محمد [4] بن المحب على بن أَبى الفتــح بن السنْجَارى الدمشقىّ ، المؤدِّبُ ، فى رمضان عن إِحدى وثمانين سنــة . سمع ابن علاّن ، والرشيد العــراقى ، والبلخى . وخرّجوا له مَشْيَخَة .

● ومات المسندُ المعمَّرُ الإِمامُ مُحيِي الدين محمد [5] بن عــــدنان بن حَسَن الحُسَيْنى الدمشقى . وَلِىَ نَظر الحَلَق والسَّبع [6] مدّةً . وكان عابدًا كثير التلاوة جــدًّا ، تخضع لــه الشيعــةُ ، وهو والد النقيبين زين الدين حسين ، وأَمين الدين جعفر . وجدّ النقيب ابن عدنان وابنِ عمه .

---

(١) هى الظاهرية الجوانية انظر الدارس ١ : ٥٤٨

(٢) فى ى « القمجارى » وفى البداية ١٤ /١٠٢ « القفجازى »

(٣) انظر البداية ١٤ : ١٠٢

(٤) انظر الدرر ٤ : ٩٩ وذيول تذكرة الحفاظ ص ١٠٢

(٥) انظر الدرر ٤ : ٤٧ ودول الإسلام ٢ : ١٧٥ والشذرات ٦ : ٥٧ والوافى ٤ : ٩٣

(٦) يعنى حلقات القراءة وسبع القرآن بالمسجد الأموى .

عاش ثلاثاً وتسعين سنة . وكان له معرفة وفضيلة ، وفيه انجماعٌ وانقباض عن الناس .

● ومات العلاّمةُ القدوةُ أبوعبدالله محمد[1] بن محمد بن علىّ بن حُرَيْث القرشى البَلَنْسى ثم السَّبْتِى بمكة ، فى جمادى الآخرة عن إحدى وثمانين سنة ، يروى الموطّأَ عن ابن أَبى الربيع عن ابن بقىّ ، وكان صاحب فنون . ولى خطابة سَبْتَةَ ثلاثين عاماً ، وتفقهوا عليه . ثم حجّ وبقى بمكة سبع سنين .

● ومات بمصر المحدّث الزّاهد تقى الدين عتيق[2] بن عبد الرحمٰن بن أَبى الفتح العمرى . له رحلة وفضائل . يروى عن النجيب ، وابن علّاق . مرض بالفالج مدّةً . توفى فى ذى القعدة .

● ومات بدمشق المحدّث مجد الدين محمّد[3] بن محمد ابن على الصيرفى ، سبط ابن الحبوبى ، عن إحدى وستين سنة . روى عن (٣٥ و) ابن أَبى اليسر ، ومحمد بن النشى[4] .

---

(١) انظر الدرر ٤ : ١٩٩ والشذرات ٦ : ٥٨ والعقد الثمين ٢ : ٣٢٨ والوافى ١ : ٢٣٢

(٢) انظر الدرر ٢ : ٤٣٤ وتراجم المنهل الصافى ص ٢٢٠

(٣) انظر الدرر ٤ : ١٩٨ والشذرات ٦ : ٥٨ والوافى ١ : ٢٣١

(٤) هكذا فى المخطوطين والشذرات أما الدرر ففيها « النشبى »

وشهد وحضر المدارس وقال الشعر . وعمل لنفسه معجماً[1] ضخما . وكان متواضعاً ساكنا . توفى فى رمضان .

● ومات بالسَّفْح المعمَّر الصالح أبو عبد الله محمد بن أَحمد بن عبد الرحمن بن على البَجَدِى [2] ، فى صفر ، عن بضعٍ وثمانين سنة . وكان ذا خشيةٍ ، وعبادةٍ وتلاوةٍ ، وقناعة . سمع من المرسى ، وخطيب مردا . وأَجاز له ابن القُبَّيطى ، وكريمة ، وخلق . وروى الكثير. وقال لى : لم أَلحق ابن الزبيدى ، ذاكره أَخ لى مات صغيرا .

● ومات بمكّة شيخ الإسلام إمام المقام الشيخ رضىّ الدين أَبو إسحاق إبراهيم [3] بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكّى الشافعى ، فى ربيع الأَول ، وله ست وثمانون سنة . وكان صاحب حديث ، وفقه ، وإخلاص ، وتأَلّه . روى عن شُعيب الزعفرانى ، وابن الجُمَّيْزِى ، وعبد الرحمن ابن أَبى حرمى ، والمرسى ، وعدة . وأَجاز له السخاوى وغيره .

---

(1) فى ى « مجلدا ضخما »
(2) انظر الدرر ٣ : ٣٢٤ وقال : والبجدى بفتح الموحدة والجيم نسبة الى بجد قرية من الزبدانى والوافى ٢ : ١٤٦ وفيه بتشديد الجيم .
(3) الدرر ١ : ٥٤ والعقد الثمين ٣ : ٢٤٠ ومرآة الجنان ٤ : ٢٦٧ والنجوم ٩ : ٢٥٥ والمنهل ١ : ١٥٠

خرّج لنفسه التُّساعِيّات ، وتفرّد بأَشياء رحمه الله .

● ومات الصدرُ الكبيرُ نصيرُ الدين عبدُ الله ابن الوجيه محمد بن على بن سويد التغلبي[1] التكريتى ثم الدمشقى ، صاحبُ الأَموال ، من أَبناء السبعين . سمع الرضىّ بن البرهان[2] ، والنجيب ، وابن عبد الدايم .

● ومات بالقدس الزاهدُ الكبيرُ جلالُ الدين[3] إبراهيمُ ابن شيخنا زين الدين محمد بن أَحمد العقيلى (٣٥ ظ) الدمشقى ابن القلانسىّ الكاتبُ ، كان فى ذى القعدة عن ثمانٍ وستين سنة . روى عن ابن عبد الدايم ، والكِرْمانى ، ودخل مصر مُنْجفِلاً ، وانقطع فى مسجد فتغالوا فيه ، ونوّهوا بذكره ، وعظّموه ، وبَنَوْا له زاوية ، واشتهر . وحصل لأَخيه عز الدين الحسبة ، ونظر الخزانة .

● ومات مسند الإسكندرية العدل المعمَّر محيي الدين أَبو القاسم[4] عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن

(١) فى الأصل الثعلبى وفى ى بدون نقط والتصحيح عن الدرر ٢ : ٣٠٠ والشذرات ٦ : ٥٧ والبداية ١٤ : ١٠٤

(٢) فى ى « سمع الرضى البرهان » وفى الشذرات « سمع الرضى والبرهان

(٣) انظر الدرر ١ : ٥٧ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٣٨ والأنس الجليل ٢ : ٤٩٥ والمنهل ١ : ١٢٨

(٤) انظر الدرر ٢ : ٣٤٧ ودول الاسلام ٢ : ١٧٥ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٣٩

رجاء الرّبعى المالكى ، يوم التروية ، وله ثلاثٌ وتسعون سنة . سمع من جعفر ، والتسارسى ، وابن رواج ، وتفرّد . مع صلاح وخيرٍ .

● وماتت بالقدس المعمرةُ الرُّحلَةُ أُمُّ محمد زينبُ (١) بنت أَحمد بن عمر بن أَبى بكر بن شكر المقدسى ، فى ذى الحجّة ، عن أَربعٍ وتسعين سنة . سمعتْ من ابن اللتىّ ، والهمذانى . وتفرّدت بأَجزاء «كالثقفيات» ، ومُسْنَدَىْ «عبد» و «الدّارمى» . وارتحل إِليها الطلبة . وحدّثت بمصر ، وبالمدينة النبوية .

● ومات بأَسيوط فى ذى الحجة الرئيس المعمّر الكاتب زين الدين عبد (٢) الرحمٰن بن أَبى صالح رواحة بن على بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة الأَنصارى الحموى (٣) الشافعى ، عن أَربع وتسعين سنة . [واشتهر ، و] سمع من جدّه لأُمه أَبى القاسم بن رواحة ، وصفيّة

---

(١) انظر الدرر ٢ : ١١٨ وأعلام النساء ٢ : ٥١ ومرآة الجنان ٤ : ٢٦٩ والنجوم ٩ : ٢٥٨ ودول الإسلام ٢ : ١٧٥

(٢) انظر الدرر ٢ : ٣٢٨ دول الاسلام ٢ : ١٧٥ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٣٩

(٣) فى ى والشذرات «الجميزى» وزيادة «واشتهرو» من ى

القرشية ، وتفرّد ،ورُحل إليه . (٣٦ و) وله إجازة ابن روزبة والسُّهْرَوَرْدِىّ ، وعدة .

سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة

قدم على قضاء الشام جمال الدين الزّرعى[١] ، فَوُلِّىَ بعده تدريس المنصورية[٢] السبكى .

وأُمسك الكريمُ المسلمانى وكيلُ السلطان ، وزالت سعادتُه التى كان يُضرب بها المثل .

وولى نظر الجيش بدمشق المعتز بن حُشَيْش .

وعزل قطب الدين السلامى ثم أشرك بينهما .

وكان على نظر طرابلس أَمين الملك ، فاستعفى وأَقام بالقدس مُدَيْدَة ، ثم طُلِبَ[٣] فى هذا الحين . وولى وزارة مصر.

وقدمت عمةُ قازان للحج فعُظِّمَتْ وأُنزلت بالقصرِ[٤] الأَبلق .

---

(١) انظر قضاة دمشق ص ٨٥/٨٦

(٢) انظر النجوم الزاهرة ٧ : ٣٢٥ حاشية ٢

(٣) فى الأصل بحلب والتصحيح عن « ى»

(٤) انظر خطط الشام ٥ : ٢٨٥

● ومات مؤرخُ الآفاق ، العـالم المتكلِّمَ ، كمال الدين عبدُ الرزاق [1] بن أَحمد بن محمـد بن أَحمـد الشيبانى البغدادى ابن الفُوَطى ، فى المحرَّمِ عن إحدى وثمانين سنة . وله تصانيفُ كثيرة وتواريـخ كبـار . روى عن الصاحب محيي الدين بن الجوزى ، وابن أَبى الدّينة ، وخلق . وطلب وكتب ، وخطه فائق ونظمه رائق ، وله هَنَاتٌ وبوائق ، والله يسمح له .

● ومات بدمشق فى ربيع الأَول قاضى دمشق ورئيسُها الكامل نجم الدين أَبو العباس أَحمدُ بن محمد بن سالم ابن حسـن بن صَصْـرَى التَغْلبيّ الشافعى [2] . وولدَ فى ذى القعـدة سنـة خمس وخمسين (٣٦ ظ) وستـمائة . سمع أَباه ، وعمّيْه ، وابن عبد الدائم . وحضر بمصر على الرشيد العطار . وأَفتى ودرّس . وله النظمُ ، والترسّلُ [3] ، والخط المنسوبُ ، والدروسُ الطويلة ، والفصاحةُ ، وحسنُ الشـارة

---

(١) انظر الدرر ٢ : ٣٦٤ والنجوم ٩ : ٢٦٠ والشذرات ٦ : ٦٠ والسلوك ج٢ ق ١ ص ٢٥٢ وتذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٩٥ وطبقات الشافعية ٥ : ١٧٥ وفوات الوفيات ١ : ٢٧٢ ومقدمة محقق تلخيص مجمع الآداب مؤرخ العراق ابن الفوطى

(٢) انظر الدرر ١ : ٢٦٣ وقضاة دمشق ص ٨٤ والشذرات ٦ : ٥٨ – ٥٩ ودول الإسلام ٢ : ١٧٥ والنجوم ٩ : ٢٥٨ ومرآة الجنان ٤ : ٢٧٠ وفوات الوفيات ١ : ٦٢

(٣) فى ى « والنثر والخط المنسوب والترسل »

والمكــــارم ، مع دينٍ وحسن سريرة . ولى القضـــاء إحدى وعشرين سنـــة .

● ومات بقاسيون الشيــخ أبو العباس أَحمد[1] بن على ابن مسعود الــكلبي البدوى ثم الصالحى الفامى ، ويُعرف بابن سعفور ويلقّب بعمّى . توفى فى ربيــع الآخــر عن إحدى وثمانين سنـــة . سمع من المرسى حضوراً ، ومن محمد بن عبد الهادى ، وخطيب مَرْدا وطائفة . وأَجــاز له السبط ، وكان خيّرًا ، كيّساً ، متعفّفاً ، منقطعاً .

● ومات كبير المتمولين بدمشق شهاب الدين أَحمد[2] بن محمد بن القطينـــة الزرعى ، عن ثمانين سنـــة ، ودُفن بتربة مليحةٍ بطريق القابون[3] . بلغت زكاتُه فى عام قازان خمســـة وعشرين أَلفا ، وفى دولة الظاهر كان رأْس ماله أَلف درهم .

● ومات ببعلبك التاجــر الرئيس جمال الدين عمر[4] ابن الياس بن الرشيد وله مائة سنة وسنة .

---

(١) انظر الدرر ١ : ٢٢٠ والشذرات ٦ : ٥٨
(٢) انظر الدرر ١ : ٢٩٤ والشذرات ٦ : ٥٩ والدارس ٢ : ٢٧٢
(٣) قرية من قرى غوطة دمشق
(٤) انظر البداية ١٤ : ١٠٧

● ومات بدمشق بالمارستان [1] الإمامُ المحدث اللغــوىُّ صفىُّ الدين محمود [2] بن محمــد بن حامد الأُرموى ثم الدمشقى ثم القرافى الصوفى ، فى جُمادى الآخــرة ، وله ستٌّ وسبعون [سنة] [3] . سمع الكثير وكتب (٣٧ و) وتعب واشتهر ، وحدّث عن النجيب ، والـكمال بن عبــد . وحفظ «التنبيــه» . وحصل له لَبْسٌ فكان إذا خلا تحدّث وصيّح ، فإذا خالسـته [4] سكن ، مع دين وتصــوّن ومعرفة .

● ومات مسند الشام بهاء الدين القاسم [5] بن مظفر ابن النجم محمود بن تاج الأُمناء بن عساكر ، فى شعبان ، عن أَربــع وتسعين سنـــة ونصف . حضر فى سنـــة تسع وعشرين على مشهور النيربانى ، وحضر ابن غسّان [6] ، وكريمة ، وعبد الرحيم بن عساكر ، وابن المقيّر ، وسمع من ابن اللّتى وجمــاعــة . وأَجــاز له مشايــخ البــلاد ،

---

(١) أى مارستان نور الدين

(٢) انظر الدرر ٤ : ٣٣٤ ودول الإسلام ٢ : ١٧٦ والبداية ١٤ : ١٠٨

(٣) ساقطة فى الأصل والتكملة عن ى .

(٤) كلمة ليس غير واضحة فى المخطوطين وكلمة «خالسته» هكذا فى المخطوطين

(٥) انظر الدرر ٣ : ٢٣٩ والبداية ١٤ : ١٠٨ والشذرات ٦ /٦١

(٦) فى ى والشذرات : وحضر ابن عساكر وكريمة وعبدالرحيم بن عساكر

وبلـغ معجمُه سبـع مجلدات ، وألحق الصغـار بالكبار ، ووقف أماكن على المحدِّثين . وكان طبيبـاً .

● ومات الأَمير الصاحب الوزير نجم الدين محمد[1] بن عثمان بن الصفى البُصروى الحنفى كهلاً . ولىَ الحسبة ، ثم الخـزانة ، ثم الوزارة ، ثم الإِمرة . ودرّس أَولاً بمدارس بُصْرَى [2] . وكان مُقدّم خيول عربيـة ، فتقدّم بذلك .

● ومات بصَفَد خطيبُها وعالمُها نجم الدين[3] حسن بن محمد الصفدى . وله تواليفُ ، وتقدّم فى الأَدب والمعقول . توفى فى رمضان ، من أَبناء الثمانين .

● ومات بالمِزّة[4] ليلة عرفة مسند الوقت ، شمس الدين أَبو نصر محمد[5] بن محمد بن محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازى الدمشقى . عن أَربـع وتسعين سنة وشهرين .

---

(1) انظر الدرر ٤ : ٤٦ والشذرات ٦ : ٦٢ والوافى ٤ : ٨٩ والبداية ١٤ : ١٠٨
(2) قصبة كورة حوران فى الشام ، معجم البلدان ١ : ٦٥٤
(3) انظر شذرات الذهب ٦ : ٦١ والدرر ٢ : ٤٤، وفى الأصل حسين والتصحيح عن « ى »
(4) قرية قريبة من دمشق في الغوطة وهى مشهورة (انظر غوطة دمشق لكرد على)
(5) انظر شذرات الذهب ٦ : ٦٢ والدرر ٤ : ٢٣٣ ودول الإسلام ٢ : ١٧٦ ومـرآة الجنان ٤ : ٢٧٠ والوافى ١ : ٢٨٥

سمع من جدّه القاضى أَبى نصر ، والسخاوى وجماعة .
وبمصر (٣٧ ظ) من العَلَم ابن الصابونى ، وابن قميرة ،
وأَجاز له أَبو عبد الله بن الزّبيدى ، والحسن بن السيد ،
وقاضى حلب ابن شَدّاد وخَلْقٌ . وله مشيخةٌ وعوالٍ .
وروى الكثير . وكان ساكناً وقورًا منقبضاً عن الناس .
له كفايةٌ . وكَبِرَ[1] سِنّه وأَكثر ولم يختلط .

سنة أَربع وعشرين وسبعمائة

كان الغلاء بالشام وبلغت الغرارة أَزيد من مائتى درهم أَياما . ثم جُلب القمحُ من مصر بإلزام السلطان لأُمرائه ، فنزل إلى مِائَة وعشرين درهما ، ثم بقى أَشهرًا ونزل السعر بعد شدّة[2] .

وأُسقط مكسُ الأَقوات بالشام بكتاب سلطانى . وكان على الغرارة ثلاثة ونصف[2] .

وعُزل الزرعى عن القضاء بالقزوينى بعد أَن أَلح الدولة على الشيخ برهان الدين [الفزارى] [3] فامتنع وصمم .

---

(١) فى الأصل وى « وتغير » والتصحيح عن الشذرات .

(٢) انظر السلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٥٤

(٣) تكملة من قضاة دمشق ص ٨٧ نقلا عن ذيل العبر والبداية ١٤/ ١١ .

وقدم ملك التكرور موسى بن أَبي بكر الأَسود فى أُلوف من قومه للحجّ ، فنزل سعرُ الذهب درهمين . ودخل إلى السلطان فسلّم ولم يجلس ، ثم أُركب حصاناً بزنّارَيْن[1] أَطلس ، وأَهدى هو إلى السلطان أَربعين أَلف دينار ، وإلى نائبه عشرة آلاف ، وهو شاب عاقل حسنُ الشكل ، راغبٌ فى العلم ، مالكى .

وولى قضاء حلب شيخنا ابن الزَمْلَكانىّ .

● ومات بالثغر الشيخ ركن الدين عمر[2] بن محمد ابن يحيي القرشى العتبي الشاهد ، ابن جابى الأَحباس (٣٨ و) فى صفر عن خمس وثمانين سنة . تفرد عن السبط بـ « جزء سفيان[3] » ، وبـ « الدعاء » للمحاملى و « مشيخته » .

● ومات بمصر المفتى الإمام الزاهد نور الدين على[4] ابن يعقوب بن جبريل البكرى الشافعى كهلا ، وهو الذى

---

(١) فى البداية ١٤ : ١١٢ بزنارى أطلس أصفر وانظر مرآة الجنان ٤ : ٢٧١ ودول الإسلام ٢ : ١٧٧

(٢) انظر الدرر ٣ : ١٩١ والشذرات ٦ : ٦٤

(٣) فى ى والشذرات « شيبان »

(٤) انظر الدرر ٣ : ١٣٩ والشذرات ٦ : ٦٤ وطبقات الشافعية ٦ : ٢٤٢ والسلوك ج ٢ ق ١ ص والبداية ١٤ : ١١٤

آذى ابن تيمية ، والذى طرده السلطان وأراد قطع يده لفتاويه وذمّ المنكَر ، فتنقّل بأعمال مصر .

● ومات بدمشق العدلُ المعمرُ القاضى شمس الدين أَحمد [1] بن على بن الزبير الجيلى ثم الدمشقى الشافعى ، فى ربيع الآخر عن تسع وثمانين سنة . سمع من ابنِ الصّلاح من « سنن البيهقى » .

● ومات الشيخ الزاهد محمد [2] ابن المفتى جمال الدين عبد الرحيم بن عمر الباجُرْبَقِىّ الضالُّ الذى حكم بضرب عنقه القاضى المالكى مرة بعد أُخرى ، ثم انسحب إلى مصر وإلى بغداد ، ثم قدم متخفّياً وسكن القابون . وكان فقيهاً بالمدارس ، ثم حصل له كشفٌ شيطانى فَضَلَّ به جماعة . وكان يتنقّصُ الأَنبياء ويتفوّه بعظائم ، وعاش ستين سنة . انقلع فى ربيع الآخر .

● ومات أَميرُ العرب محمد [3] بن عيسى بن مهنّا

---

(١) انظر الدرر ١ : ٢٠٩ والشذرات ٦ : ٦٣

(٢) انظر الدرر ٤ : ١٢ والشذرات ٦ : ٦٤ والوافى ٣ : ٢٤٩ والبداية ١٤ : ١١٥ ودول الإسلام ٢ : ١٧٧ والنجوم ٩ : ٢٦٢ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٥٨ وفوات الوفيات ٢ : ٢٢٣

(٣) انظر الدرر ٤ : ١٣١ والنجوم ٩ : ٢٦١

بسَلَمْية [1] ، ودفن عند أَبيه . وكـان عاقلا نبيـلا . [فيه خير] [2] عاش نيّفا وستين سنة ،وهو أَخـو مهنّا .

● ومات قاضى حلب زينُ الدين عبدُ الله [3] بن قاضى الخليل محمد بن عبد القادر الأَنصارى وله سبعون سنة . ولى حلب نيّفا وعشرين سنة . (٣٨ ظ)وقبلها ولى بعلبك ، وناب بدمشق ، وولى حمص . وكان مسمتاًّ مليح الشكل .

● ومات وزيرُ الشرق على [4] شاه بن أَبى بكر التبريزى فى جمادى الآخرة بـأَرّجَان [5] وقد شاخ . و كان سنّيًّا معظّماً لصاحب مصر محبًّا فيه .

● ومات الإمـام شرف الدين محمد [6] بن الإمـام زين الدين المنجّا بن عثمان التنوخى ، مدرّس المسماريّة [7] عن خمسين سنة . و كان ديّناً صيّناً فاضلا .

● ومات مخنوقاً الصـاحبُ الـكبير كريمُ الـدّين

---

(١) بليدة فى ناحية البرية من أعمال حماة ، معجم البلدان ٣ : ١٢٣

(٢) زيادة من ى

(٣) انظر الدرر ٢ : ٢٩٥ والشذرات ٦ : ٦٤

(٤) انظر الدرر ٣ : ٣٤ وجامع التواريخ المجلد الثانى – الجزء الأول ص ٥٨ /٥٩.

(٥) مدينة كبيرة بينها وبين شيراز ستون فرسخا انظر معجم البلدان ١ : ١٨٠

(٦) انظر الدرر ٤ : ٢٦٦ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٧٧ والدارس ٢ : ١٢٠

(٧) انظر الدارس ٢ : ١١٤

عبدُ الكريم [1] بن هبة الله القبطى المسلمانى بأُسْوان . وكان نُفِىَ إلى الشوبك ، ثم إلى القدس ، ثم إلى أُسوان ، ثم شُنق سرّا . وكان هو الكلّ ، وإليه العقد والحلّ ، وبلغ من الرتبة ما لا مزيد عليه . وجمع أَموالاً عظيمة عاد أَكثرُها إلى السلطان . وكان عاقلا داهيةً ، سمحاً وقورًا . مرض نوبة فَزُيّنت مصر لعافيته . و كان يعظم الديّنين ، وله برٌّ وإِيثارٌ ، قارب سبعين سنة .

● ومات فى ذى الحجة بدمشق المفتى الزاهد علاء الدين[2] على بن إبراهيم بن العطّار الشافعى ، ويُلقّبُ بمختصر النووى عن سبعين سنة . سمع ابن عبد الدايم ، وابن أَبى اليسر . وخرّجتُ له معجما . وأَصابه فالج أَزيد من عشرين سنة . وله فضائل وتألّه وأَتباع . و كان شيخ النورية [3] .

(٣٩ و) سنة خمس وعشرين وسبعمائة

فى جمادى الأُولى كان غرقُ بغداد المهول ، وبقيت كالسفينة ، وساوى الماءُ الأَسوار . وعمل فى سد السّكور

---

(١) الدرر ٢ : ٤٠١ وتراجم المنهل الصافى ص ٢١٢ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٥٩ .

(٢) انظر الدرر ٣ : ٥ وطبقات الشافعية ٦ : ١٤٣ والنجوم ٩ : ٢٦١ ومرآة الجنان ٤ : ٢٧٢

(٣) انظر الدارس ١ : ٦٨ — ٧٠ و ٩٩ و ١١٢

كلُّ أَحدٍ ، ودثرت الحواضر[1] ،وغَرِق أُممٌ من الفلاحين ، وعَظُمت الاستغاثة بالله ، ودام خمس ليـــال ، وعملت سكورة فوق الأَسوار. ولولا ذلك لغرق جميع البلد، وليس الخبر كالعيان . وقيل : تهدم بالجانب الغربى نحو خمسة آلاف بيت . ومن الآيات أَن مقبرة الإمام أَحمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذى فيه ضريحُه فإنّ المـــاء دخل فى الدهليز علو ذراع ووقف بإذن الله ، وبقيت البوارى عليها غبار حول القَبر . صح هذا عندنا . وجَرّ السيلُ أَخشـــاباً كبارا ، وحيات[2] غريبة الشكل صعد بعضها فى النخل . ولما نضب الماء نبت على الأَرض شكل بطيخ كطعم القثّاء .

وقدم دمشق الشيخ شمس الدين محمــود الأَصبهــانى المتكلم المصنِّفُ ، وله ستون سنة .

وسار من مصر نحو أَلفى فارس نجـدة لصاحـب[3] اليمن .

---

(١) فى ى « الخواص »

(٢) فى ى « حبات » وانظر ابن الوردى ٢ : ٢٧٧ ودول الإسلام ٢ : ١٧٧ ومرآة الجنان ٤ : ٢٧٢/٢٧٣

(٣) انظر التفصيل فى السلوك ج ٢ ق ١ ص ٢ ٢٥٩ / ٢٦٠ والبداية ١٤ : ١١٧ ومرآة الجنان ٤ : ٢٧٣

وضُرب بمصر الشهاب بن مرى التيمى المـذكور [1] ، وسُجن ثم نُفى لنهيه عن الاستغاثة والتوسّل بأَحد غير الله ، ومُقِتَ لذلك ، ثم فرّ إلى أَرض الجزيرة وأَقام هناك سنين .

ورجع ملك التكرور موسى فخلع عليه السلطـان خلعـةَ الملك ؛ عمامة مدوّرة ، وجبة سوداء ، وسيفا مذهبا .

وعُملت خانقـاه [2] (٣٩ ظ) سلطـانية كبـيرة بسرياقوس [3] وحضر السلطان والقضاة ، ووليها المجـد الأَقْصُرائى .

● ولم يثبت عيد الفطر إلى قُبَيْلِ الظهر بدمشق فصلّى العيد خطيبُ العقيبـة ، ثم صلّى الظهر ، ثم صلاّهـا خطيب البلد من الغد بالبـلد ، ولم يخرج إلى المصلَّى بل بعث الشمس النجار فخطب بالمصلَّى .

● ومات بدمشق المحدث كاتب الحكم، عـلاء الدين على [4] بن النصير محمد بن غالب بن محمّد الأَنصارى

---

(١) فى ى « المذكر » وأنظر مرآة الجنان ٤ : ٢٧٣

(٢) انظر السلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٦١

(٣) سرياقوس من القرى القديمة بمصر ، وهى الآن من قرى مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية انظر النجوم ٩ : ٧٩ حاشية ١ .

(٤) الدرر ٣ : ١١٥ وفيها ابن مرّى الأنصارى والشذرات ٦ : ٦٨

الشافعى عن ثمانين سنة . روى عن الكمال الضرير «الشاطبية» ، وعن ابن عبد الدايم ، وابن أَبى اليسر ، وطلب ، وكتب ، وتفقّه ، وشارك فى العلم ، وتميّز فى الشروط .

● ومات الفقيه المعمّر شهاب الدين أَحمد [١] بن العفيف محمد بن عمر الصقلى ثم الدمشقى الحنفى إمام مسجد [٢] الرأْس ، فى صفر ، وله ثمان وثمانون سنة وثلاثة أَشهر . وهو آخر من حَدَّثَ عن ابن الصلاح .

● ومات بمصر الإمام شيخُ القّراء تقىّ الدين [٣] محمد ابن أَحمد بن عبد الخالق المصرى الشافعى الخطيب ابن الصايغ ، فى صفر ، وله ثمان وثمانون سنة . تلا بالسبع على الكمالَيْن الضرير وابن فارس ، واشتهر وأَخذ عنه خلق ، ورحل إليه . وكان ذا دين ، وخير ، وفضيلة ، ومشاركات قوية .

● ومات بدمشق فى [ربيع] [٤] الأَول المعمر الشيخ عبد الرحمٰن [٥] ابن عبد الولى الصحراوى سبط اليلدانى عن خمس وثمانين

(١) انظر شذرات الذهب ٦ : ٦٧ والدارس ١ : ٢٢١ / ٢٢

(٢) انظر الدارس ٢ : ٣٣٠

(٣) انظر الدرر ٣ ٣٢٠ غاية النهاية ٢ : ٦٥ والوافى ٢ : ١٤٦

(٤) ساقطة فى الأصل والتكملة عن ى

(٥) أنظر هذا وفى الأصل « البلدانى » ولم تنقط فى ى والمثبت من الدرر والشذرات

سنة . سمع من جدّه كثيرًا ، والرشيد العراقى ، وابن خطيب القرافة ، وشيخ الشيوخ الحموى . وأجاز له الضياء والسخاوى . سمع منه نائب السلطنة « الآثار » (٤٠ و) للطحاوى ، ووصله ورتب له درهما ، ثم أَضرّ وعجز .

● ومات واقف الخان[1] المشهور خطاب بن محمود العراقى الأَمير بدمشق .

● ومات الإمام المحدث نور الدين علىّ[2] بن جابر الهاشمى اليمنى الشافعى ، شيخ الحديث بالمنصورية عن بضع وسبعين سنة . حدث عن زكى البَيْلَقَانى ، وعَرَضَ[3] عليه « الوجيز » للغزالى . وله مشاركات وشهرة .

● ومات علامةُ الأَدب علمُ البلاغيين شهابُ الدين محمود بن سلمان[4] بن فَهْد الحلبي كاتبُ السرّ بدمشق ، فى شعبان عن إحدى وثمانين سنة ، وصلّى عليه ملك الامراء . أَجاز له ابن خليل ، وحدّث عن ابن البرهان ، ويحيي بن

---

(١) انظر البداية ١٤ : ١٢١ ، والدرر ٢ : ٨٥ وخانه بين الكسوة وغباغب

(٢) له ترجمة فى الدرر ٣ : ٣٥ والشذرات ٦ : ٦٨ ومرآة الجنان ٤ : ٢٧٤ وفى الأصل « التميمى » والمثبت من ى والشذرات

(٣) فى الأصل وعزل والتصحيح عن « ى » والشذرات .

(٤) انظر الدرر ٤ : ٣٢٤ والنجوم ٩ : ٢٦٤ وإعلام النبلاء ٤ : ٥٥٢ وفوات الوفيات ٢ : ٢٨٧ هذا وفى ى والشذرات « سليمان »

الحنبلى ، وابن مالك . خدم بالإنشاء نحوا من خمسين سنة . و كان يكتب التقاليد على البديه . وولى بعده ابنه شمس الدين .

● ومات بالكرك قاضيها العلاّمة الورع نور الدين [(1)] محمدُ بن أَحمد بن إبراهيم بن الأُمْيوطى الشافعى . حكم بالكرك نحوًا من ثلاثين سنة ، وتفقّه به الطلبة . وحدّث عن قطب الدين القسطلانى وغيره . وهو والد شرف الدين قاضى بلبيس .

● ومات بدمشق شيخ الظاهرية[(2)] عفيف الدين إسحاق [(3)] ابن يحيي الآمدى الحنفى فى رمضان عن ثلاث وثمانين سنة . روى كثيرًا عن ابن خليل ، وعن عيسى الخياط ، والضياء صقر ، وعدّة . وطلب الحديث ، وحصل أُصولاً بمرويّاته . وخرَّج له ابن المهندس معجما قرأْتُه . وكان لا بأْس به .

● ومات كبير الدولة (٤٠ ظ) الأَمير الكبير ركن الدين

(١) انظر الدرر ٣ : ٣٠٨ والشذرات ٦ : ٦٩ ومرآة الجنان ٤ : ٢٧٤ والوافى ٢ : ١٤٤ وفيها جميعاً عز الدين
(٢) انظر الدارس ١ : ٣٤٨
(٣) انظر الدرر ١ : ٣٥٨ والدارس ١ : ٣٥٧ والبداية ١٤ : ١٢٠

بِيبَرْس[1] المنصورى الخطائى الدويدار صاحب « التـاريخ الكبير » ، ورأس المَيْسرَة ، ونائب مصر قبل أَرْغُون . بلغ الثمانين . توفى فى رمضان بمصر .

● ومات بدمشق فى ذى القعدة الإمام شيخُ الإسلام بقيةُ الفقهاء الزهّاد خطيبُ العُقَيْبَة[2] صدرالدين سليمان[3] بن هلال بن شبل الهاشمى الجعفرى الحـورانى الشافعى عن ثـلاث وثمانين سـنة . تفقه بالشيخـين محـيى الـدين وتاج الدين ، وناب عن ابن صَصْرَى ، وبينه وبين جعفر الطيار ثلاثة عشر أَباً والله أَعلم . و كان متزهّـدًا فى ثوبـه وعمامته الصغيرة ومأْكله ، وفيه تواضعٌ وتركٌ للرياسـة والتصنّع ، وفراغٌ عن الرعونات ، وسماحةٌ ، ومروءَة ، ورفق . شيّعه الخلق ، وحمل على الرءُوس . وكان لا يدخل حمّاماً . حدث عن ابن أَبى اليسر ، والمقداد . وكان عارفا بالفقه ، وله حكايات فى مشيه إلى شاهد يؤدى عنده ، وإلى خصم فقير ،

---

(١) انظر الدرر ١ : ٥٠٩ والنجوم ٩ : ٢٦٣ والسلوك ٢ ق ١ ص ٢٦٩ وانظر دول الإسلام ٢ : ١٧٨.

(٢) انظر الدارس ٢ : ٤٢٨

(٣) انظر الدرر ٢ : ١٦٥ وطبقات الشافعية ٦ : ١٠٦ والـدارس ١ : ٤٦٥ / ٦ ومـرآة الجنان ٤ : ٢٧٤

وربما نزل فى طريق داريا عن حمارته وحمل عليهـا حزم حطب لمسكينة ، رحمه الله .

سنة ست وعشرين وسبعمائة

● ضُربت عنق الفقيه المقرئ ناصر[1] بن الهيتى الصالحى على الزندقة الواضحة ، وفرح المسلمون . وكان من أبناء الستين .

● ثم ضُربتْ عُنق توما الراهب الذى أَسلم من ثلاث سنين وارتدّ سرًّا ، ثم أَفشى ذلك عند المالكى وأُحرق ولم يتكهل . (٤١ و) وهو بعلبكى[2] .

وسار المحمّدى رسولاً إلى أَبى سعيد[3] آلقآن .

ونُقِل قَرَطَاىْ[4] من نيابة طرابلس إلى خُبْزِ القَرَمَانى الذى أُمسك .

وولي طرابلس طينال الحاجب .

وفى سعبان أُخذ ابن تيمية وحبس بالقلعة فى قاعةٍ

(١) انظر الدرر ٤ : ٣٨٦ والبداية ١٤ : ١٢٢ والشذرات ٦ : ٧٤ ودول الإسلام ٢ : ١٧٧

(٢) انظر دول الاسلام ٢ : ١٧٨ والشذرات ٦ : ٧٥

(٣) انظر السلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٧٢ حيث ذكر سبب السفر اليه « يرغبه فى مصاهرة السلطان»

(٤) فى ى « قرطباى »

ومعه أخوه عبد الرحمٰن يؤنسه ، وعَزّروا جماعةً من أصحابه .

ووصل الماء الجارى إلى مكة من مال جوبان نائب التتار .

وأُنشئت قيسارية[1] الدهشة بسوق علىّ وسكنها أَعيانُ التجار .

● ومات فى المحرم الشيخ علاء الدين على بن محمد ابن على بن السكاكرى[2] الشاهد. وكان رأْساً فى كتابة الشُّروط ،وفيه شهامة ، وحط على الكبار. ولكنه كان يتحرّز فى الشهادة . من أَبناء الثمانين . ساء ذهنه بأَخَرَة . أَجاز له عبد العزيز بن الزبيدى ، وهبة الله بن الواعظ ، والتُّسْتَرِىّ ، وعدة . وسمع من ابن عبد الدايم وجماعة .

● ومات المعمر كبير السادة ناصر الدين يونس [3] بن أَحمد الحسينى الدمشقى عن إحدى وثمانين سنة . وكان رئيسا ، وسيماً . حَدّث عن خطيب مردا . وذُكر للنقابة .

---

(١) انظر البداية ١٤ : ١٢٢ وهذا النص ساقط من ى ومثبت بهامش الأصل

(٢) فى الأصل السكاكينى والتصحيح عن ى انظر الدرر ٣ : ١١٣ والشذرات ٦ : ٧٢

(٣) انظر الدرر ٤ : ٤٨٦ والشذرات ٦ : ٧٤

● ومات خطيب المدينة وقاضيها المفتى سِراجُ الدين عمر [1] بن أَحمد بن طِراد الخزرجى المصرى الشافعى عن تسعين سنة . حَدّث عن الرشيد العطار ، وأَجازه الشرف المرسى والمنذرى . وتفقه بابن عبد السلام قليلا ، ثم بالسديد التزمنتى [2] ، والنصير بن الطباخ . وخطب بالمدينة أَربعين سنة ، ثم سافر إلى مصر ليتداوى فأَدركه الموتُ بالسوَيْس .

● ومات بمصر القاضى الإمام كمال الدين محمد [3] ابن على بن عبد القادر التميمى الهمذانى ثم المصرى الشافعى عن إحدى وسبعين سنة . حَدّث عن النجيب وطائفة . قرأَ عليه (٤١ ظ) ولده الإمام نورالدين « صحيح البخارى » . وله عليه حواشٍ بخطّه المنسوب . رثاه صاحبنا أَبو بكر الرحبى . توفى فى المحرم .

● ومات ببعلبك شيخُها الصدرُ الكبيرُ قطبُ الدين [4] موسى ابن الشيخ الفقيه محمد اليونينى صاحب

---

(١) الدرر ٣ : ١٤٩ والتحفة اللطيفة ٤ : ١٢٤ ومرآة الجنان ٤ : ٢٧٥ والشذرات ٦ /٧٢

(٢) نسبة إلى تزمنت بلدة فى مديرية بنى سويف بصعيد مصر ، انظر القاموس الجغرافى ٣ : ١٥٩

(٣) الدرر ٤ : ٦٨ والشذرات ٦ : ٧٣ .

(٤) الدرر ٤ : ٣٨٢ والشذرات ٦ : ٧٣

« التاريخ » ، عن ست وثمانين سنة وأشْهُر [١] . حدّث عن أبيه وشيخ الشيوخ ، والرشيد العطار ، وأبى بكر بن مكارم ، وجماعة . وأجاز له ابن رواج وجماعة . وكان وافر الحرمة ، له عقلٌ ورأْيٌ وذكاء . توفى فى شوال .

● ومات بدمشق المقرئ المدرس الإمام زين الدين [٢] أبو بكر بن يوسف المِزّى بن الحريرى الشافعى فى ربيع الأول عن ثمانين سنة . كان كيّس الجُمْلة ، عالماً ، متواضعاً ، مقرئا بالسبْع . أخذ عن الزواوى . وحفظ الفقه والنحو ، وحَدّث عن خطيب مردا ، والبكرى ، وابن عبد الدايم ، وله جهات .

● وماتت المعمرة أمة الرحمٰن [٣] ستُّ الفقهاء بنتُ الشيخ تقى الدين إبراهيم بن على بن الواسطى الصالحية فى ربيع الآخر ، عن ثلاث وتسعين سنة . سمعت جزء « ابن عرفة » من عبد الحق حضورا . وسمعت من إبراهيم بن خليل وغيره وأجاز لها جعفر الهمذانى ، وكريمة ، وأحمد بن المعزّ ،

---

(١) فى الأصل « واشتهر » والمثبت من ى

(٢) الدرر ١ : ٤٦٨ والشذرات ٦ : ٧١ وغاية النهاية ١ : ١٨٤ / ١٨٥ وفيه «سيف»

(٣) أعلام النساء ٢ : ١٦١ ومرآة الجنان ٤ : ٢٧٦

وابن القسطى[1] وعدد كثير . وكانت مباركة صالحة ، روت الكثير . وهى والدة فاطمة بنت الدباهى .

● ومات بالحلّة شيخها العلامة المتفنن جمال الدين[2] حسين[3] بن يوسف بن المَطَهَّر الشيعى المعتزلى ، صاحب التصانيف ، من أبناء الثمانين بل أزيد .

● ومات الخطيب المسند تقى الدين أحمد[4] بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى (٤٢ و) عمر المقدسى فى جمادى الآخرة عن بضع وسبعين سنة . سمع من خطيب مَرْدا السيرة فى الخامسة . وسمع من اليلدانى ، والبكرى ، ومحمد بن عبد الهادى حضوراً . ومن إبراهيم بن خليل . وأجاز له السبط وجماعة . وكان يخطُب جيّدًا بالجامع المظفرى[5] .

● ومات الزاهد الكبير الشيخ حَمّاد[6] التاجر[7] ابن القطّان بالعُقَيْبَة ، وحُمل على الرءُوس . وكان يقرئ

---

(١) هكذا فى الأصلين والشذرات « القسطى » ولعلها « القبيطى »
(٢) انظر البداية ١٤ : ١٢٥ والدرر ٢ : ٧١ وروضات الجنات ص ١٧٢ والنجوم ٩ : ٢٦٧
(٣) أو « حسن » وانظر الخلاف فى اسمه فى الأعلام ٢ : ٢٤٤
(٤) انظر الدرر ١ : ٩٢ والشذرات ٦ : ٧١
(٥) انظر ثمار المقاصد ص ١٥٢
(٦) البداية ١٤ : ١٢٥ ، والدرر ٢ : ٧٤ والشذرات ٦ : ٧٢ ومرآة الجنان ٤ : ٢٧٦
(٧) فى الأصل « البلغرانى » والتصحيح عن ى والشذرات

القرآن ، ويحكى عجائب عن الفقراء ، وفيه زُهْدٌ وتعفّفٌ . ويحضرُ السماع ويصيح . وله وقع فى القلوب . عاش ستا وتسعين سنة .

● ومات مفتى العراق جمال الدين يوسف [(١)] بن عبد المحمود بن البتِّى الحنبلى – أَحد الأَذكياء – كهلاً . تخرّج به الفضلاء فى فنون .

● ومات فى شوّال بقاسيون العالمُ المسندُ شمس الدين [(٢)] محمد بن أَحمد بن أَبى الهيجاء بن الزرّاد الصالحى ، عن ثمانين سنة . روى شيئا كثيرًا . وتفرّد . خرّجتُ له مشيخة . روى عن البلخى ، ومحمد بن عبد الهادى ، واليلدانى ، وخطيب مَرْدا ، والبكرى . وكان يروى « المسند » ، و « السيرة » ، و « مُسند أَبى عوانة » ، و « الأَنواع والتقاسيم » ، و « مسند أَبى يعلى » ، وأَشياء . افتقر ، واحتاج ، وتغيَّر ذهنُه ، واختلط قبل موته بعام أَو أَكثر .

● ومات بالمدينة الإمام الزاهد التقى قاضى الحنابلة

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٤٦٤ والشذرات ٦ : ٧٤ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٧٩

(٢) انظر الدرر ٣ : ٣٧٦ والشذرات ٦ : ٧٢ والوافى ٢ : ١٤٧

شمس الدين محمد [1] بن مسلّم بن مالك الصالحى ، فى ذى القعدة عن أَربع وستين سنة وأَشهر [2] . وكان من قُضاة العدلِ ، بصيراً بمذهبه ، عارفاً بالعربية ، كبيرَ القدرِ ، ولى إحدى عشرة سنة ، وَحجّ ثلاثاً ، وفى الرابعة أدركه أَجلُه . ومولدُه (٤٢ ظ) فى صفر أَو فى ربيع الأَول سنة اثنتين وستين . روى عن ابن عبد الدايم حضوراً ، وطلب بنفسه ، وقرأَ وكتب بعد الثمانين ، ومحاسنُه جَمّة ، رحمه الله .

سنة سبع وعشرين وسبعمائة

نُقل قاضى حمص ابن النقيب إلى قضاء طرابلس ، وقاضيها ناصر الدين الزُّرَعى إلى قضاء حمص .

وحاصر وُدَىٌّ بن جَمّاز المدينة جمعة . ودَخلوا وأَحرقوا بابها وأَسروا غلمان صاحبها كبيش ، وهرب أَخوه طفيل وابنه ، وقتلوا القاضى هاشم بن على العلوى ، وعبد الله بن العابد [3] .

ودخل الأَمير قوصون بابنة للسلطان .

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٢٥٨ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٨٠ والشذرات ٦ : ٧٢

(٢) فى ى « واشتهر »

(٣) فى ى « القايد

وفى رجب كائنةُ الإسكندرية : ضرب رجلٌ أفرنجيــاً عند باب البحر فأنهى الحالُ إلى أَميرها الكركرى[1] ، فركب وأَمر بغلق الأَبواب ، ودخل الليل على الناس . فمشى كبراء إلى الأَمير فى فتح الباب لهم ففتحه بعد العشاء ، وخرجت الرماةُ ، ثم انعصر الخلقُ فى الباب ، وجُذبت السيوف ، وخُطفت العمائم ، ومات نحو عشرة من الرضّ . فلمــا أَصبحوا وخرج الأَميرُ إلى الجمعة رُجمَ ، فعاد إلى بيتــه فجاءوا بقشّ وأَحرقوا الباب وأَخرجوا أَهل الحبس ، ووقع النهبُ فى دارين [أَو] ثلاثة لأَعوان الوالى . فبطّق[2] الأَمير إلى مصر وغَوّث ، فتنمّر السلطان واعتقد أَنهم أَخرجوا أُمراء من سجنهم ، فأَمر ببذل السيف فى الإسكندرية وهدمهـــا ، وجَهّزَ أَربعــة أَمراء منهم الوزير الجمالى ، فجــاء وطلب قاضى البلد ونائبه وأَهانهم ، فقال نائبه : وهو التنيسى ما (٤٣ و) يلزمنا ، فلا تهن الشرع. فضربه كثــيرًا ، وطلب التجّار وسَبَّهم وأَخذ منهم أَموالاً عظيمة ، ووسّــط

(١) فى الأصل : الكردرى وفى ى الكرودى وفى دول الإسلام ٢ : ١٧٩ الكركى والتصحيح عن إحدى نسخ السلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٨٤ ونهاية الأرب مخطوط ج ٣١ ص ٧٨ وتاريخ سلاطين المماليك ص ١٨٠ وكنز الدرر ٩ : ٣٤٢ هذا وفى السلوك أن الأفرنجى ضرب رجلا

(٢) «أو» ساقطة فى الأصل ، ومعنى « بطّق » أى سرّح الطائر بالبطائق

ثلاثين نفسا ، واختبط البلدُ ، وصودر الكلُّ حتى افتقر عددٌ كثير[1] .

● وطُلب قاضي حلب ابن الزملكانى إلى مصر لِيُوَلَّى قضاء دمشق فمات ببلبيس .

وعُرِضَ قضـاء دمشق على أَبى اليسر بن الصـايغ ، وجاءه التشريفُ فَصَمّم وامتنع وبكى ، فأُعفى مكرّما .[ثم قدم عـلى المنصب الشـيخ علاء الدين على بن إسماعيـل القونوى] ثم بعده طلب ابن الزملكانى المذكور .

[وجاء يوم الأَضحى على بلبيس سيل عظيم وقاسـوا شدة][2]

● ومات فى المحرّم المعمر شمس الدين محمد[3] بن أَحمد ابن منعة بن مطرّف القَنَوى ثم الصالحى عن اثنتين وتسعين سنة . وسمع من عبد الحق حضورًا ، ومن ابن قُمـيرة ، والمرسى ، واليلدانى ، وأَجاز له الضياء الحافـظ ، و ابن

(١) انظر تفاصيل هذه الكائنة باختلاف فى دول الاسلام ٢ : ١٧٩ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٨٤ البداية ١٤ : ١٢٨

(٢) هذه الفقرات ساقطة من ى والتكملة عن هامش الأصل

(٣) انظر الدرر ٣ : ٣٦٩ والشذرات ٦ : ٧٧ والوافى ٢ : ١٤٩

يعيش النحوى . وروى جملة وتفرّد .

● ومات بمصر فى المحرم النور على[1] بن عمر بن أَبى بكر الوَانِى الصوفى ، عن اثنتين وتسعين سنة . سمع من ابن رواج ، والسبط ، والمرسى . وتفرّد بعوالٍ . وكان دّيناً ، خيّرًا . أَضرَّ ثم أَبصر .

● ومات بالثغر الملك أَبو يحيى زكريا[2] بن أَحمد ابن محمد بن عبد الواحد بن أَحمد بن محمد الهنتاتى المغربى ، ويعرف باللِّحيانى ، عن بضع وثمانين سنة . وقد وزر أَبوه لابن عمه المستنصر بتونس مدة . اشتغل زكريا فى الفقه ، والنحو فبرع فيه . وتملك تونس . وحج سنة تسع وسبعمائة ، ورجع فبايعوه فى سنة إحدى عشرة ، ولقّبوه بالقائم بأَمر الله ، فاستمر سبع سنين . ثم تحوّل إلى طرابلس المغرب ، وأُخذت منه تونس ، فتوجّه إلى الإسكندرية فى سنة (٤٣ ظ) إحدى وعشرين فسكنها . وكان قد أَسقط ذكر المهدى المعصوم – أَعنى ابن تومرت – من الخُطَب .

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٩٠ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٩٠

(٢) انظر الدرر ٢ : ١١٣ والنجوم ٩ : ٢٦٨ والشذرات ٦ : ٧٦ والاتحاف ١ : ١٧٠

● ومات بدمشق الرئيسُ العابدُ الأَمينُ ضياء الدين إسماعيل [١] بن عمر بن الحموى الدمشقى الكاتب ، عن اثنتين وتسعين سنة . سمع عثمان بن خطيب [٢] القرافة ، وشيخ الشيوخ . وكان ذا حظ من قيام ، وصيام ، وإطعام ، وإيثارٍ تامّ . توفى فى صفر . وكان بصيراً بالحساب ، شارف الجامع مدةً والخزانة .

● ومات المفتى الزاهد القدوة شرف الدين عبد الله [٣] ابن عبد الحليم بن تيمية الحرّانى ، فى جمادى الأَولى عن إحدى وستين سنة . وشيّعه الخلقُ . روى عن ابن أَبى اليسر حضوراً . وسمع «المسند» و «الكتب الستة» ، وأَشياءَ .

● ومات الملكُ الكاملُ الأَمير ناصر الدين محمد [٤] بن السعيد عبد الملك بن الصالح إسماعيل بن العادل فى جُمادى الآخرة عن أَربع وسبعين سنة ، وأُعطى خُبْزه لولده الملك صلاح الدين . ثنا عن ابن عبد الدايم .

● ومات بدمشق قاضى الحنفية صدر الدين على [٥]

---

(١) انظر الدرر ١ : ٣٧٤ والبداية ١٤ : ١٣٠

(٢) فى ى «سمع من خطيب القرافة»

(٣) انظر الدرر ٢ : ٢٦٦ والشذرات ٦ : ٧٦

(٤) الدرر ٤ : ٣١ والنجوم ٩ : ٢٦٩ والسلوك ج ٢ ق ١ ص ٢٩١ والوافى ٤ : ٤٦

(٥) الدرر ٣ : ٩٦ وقضاة دمشق ١٩٥ والدارس ١ : ٦٢١ وفوات الوفيات ٢ : ٢٥٠

ابن الصفّى أَبى القاسم بن محمد البصروى فى شعبان ببستانه عن خمسٍ وثمانين سنة . ثنا عن ابن عبد الدايم . وكان رأْساً فى المذهب ، مليح الشارة ، كثير النعمة ، حكم بدمشق عشرين سنة ، وأَوصى بثلث ماله صدقة . ووُلّى بعده ابن الطرسوسى .

● ومات فى سادس عشر شهر رمضان ببلبيس العلامة قاضى حلب فخر المجتهدين كمال الدين محمد [(١)] بن على بن عبد الواحد خطيب زَمْلَكا [(٢)] الأَنصارى الشافعى ، وحُمل فدفن بالقرافة . وولد فى شوال سنة سبعٍ وستين . أَفتى وصَنّفَ وتفرّد به [(٣)] الأَصحابُ ، وكان (٤٤ و) سيّال الذهن ، مليح الشكل ، طُلب ليشافهه [(٤)] السلطان بقضاء دمشق فأَدركه الأَجل . تفقه بتاج الدين عبد الرحمٰن . وحدّث عن ابن علاّن وابن البخارى ورثاه الشعراءُ .

● ومات بدمشق القاضى الأَديب شمس الدين محمد [(٥)]

---

(١) الدرر ٤ : ٧٤ والنجوم ٩ : ٢٧٠ وطبقات الشافعية ٥ : ٢٥١ والوافى ٤ : ٢١٤

(٢) قرية من قرى غوطة دمشق وفى ى « ابن خطيب زملكا »

(٣) فى ى « وتخرج به »

(٤) فى الأصل ليشافه والتصحيح عن ى والشذرات

(٥) انظر شذرات الذهب ٦ : ٨٠ والدرر ٤ : ٢٥١ والنجوم ٩ : ٢٦٨

ابن الشهاب محمود كاتب السرّ . ووُلى القاضى محيي الدين ابن فضل الله . توفى فى شوال ، عن ثمان وخمسين سنة .

سنة ثمان وعشرين وسبعمائة

قدم صاحب الروم تمرتاش بن جُوبَان [بعسكره] (١) ، وذهب إلى السلطان فى خواصه فاحترموه .

واشترى النائب دار فلوس وما حولها وزخرفها ، وسميّتْ دار الذهب (٢) .

وأَوصل الماء إلى القدس بعد أَن عمل الصناع ستة أَشهر .

ونقض رخام الحائط القبلى من ناحية الجامع (٣) الغربية ، فوجد الحائط منحدباً (٤) ، فنقض كأَنه تغير من زلزلة ، فأُخرب إلى الأَرض مساحة خمسين ذراعا ، فبُنى وأُحدث فيه محراب للحنفية ، وجُدّد ترخيم حيطان الجامع سوى المقصورة وأَركان القبة .

---

(١) زيادة من ى
(٢) انظر البداية ١٤ : ١٣٣ والدارس ١ : ١٢٣
(٣) أى الجامع الأموى بدمشق ، انظر مسجد دمشق للمنجد ص ١٨
(٤) هكذا فى الأصل و ى وفى البداية ١٤ : ١٣٣ومسجد دمشق ص ١٩ « متجافيا »

وكان بالفرّايين [1] حـريق عظيم . ثم جـدد بعـده قيساريتـان .

وفيها فى المحرم درّس العَلَائى بحلقة ابن صاحب حِمْص [2] بحضرة القُضاة ، فأَورد درساً باهرًا نحو ستمائة سطر .

● ومات بالثغر المعمر الإمام القدوة عز الدين إبراهيم [3] ابن أَحمد بن عبد المحسن الحسينى الغَرّافِى الشافعى ، فى المحرّم ، من ولد موسى الكاظم . سمع من والده ، وحليمة بنت ولد جمال الإسـلام ، والبادرائى ، وجماعة . وأَجاز له ابن يعيش ، وابن رواج . ونَسَخَ بالأُجرة . وتفرّد مع التقوى ، والعلم ، والورع . عاش تسعين سنة .

● ومات ببغداد الإمام الواعظ (٤٤ ظ) مسند العراق شيخ المستنصرية عفيف الدين أَبو عبد الله محمد [4] بن عبد المحسن بن أَبى الحسن البغدادى ابن الخرّاط الحنبلى ، عن تسعين سنة . مات فى جُمادى الأَولى . وكان مولده فى

---

(١) فى البداية ١٤ : ١٣٣ القرابين بالقاف وفى دول الإسلام الغرانين وفى ى « بالفراين »

(٢) انظر الدارس ١ : ٥٩

(٣) الدرر ١ : ١٠ والغرافي بمعجمة ثم فاء والشذرات ٦ : ٨٠ ودول الإسلام ٢ : ١٨٠ والمنهل ١ : ٢٤

(٤) الدرر ٤ : ٢٧ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٨٤ وتذكرة الحفاظ ص ١٤٩٧ والمنتخب المختار ص ١٨٩ والوافى ٤ : ٢٨ ودول الإسلام ٢ : ١٨٠ والنجـوم ٩ : ٢٧٤

ربيع الأَول سنة ثمان وثلاثين، ومرّة كتبه فى سنة تسع . سمع من عجيبة كثيرا ، وابن الخيّر ، وابن قميرة ، وأَخيه ، والأَعزّ بن العُليق ، وعبد الملك بن قيبا ، وطائفة . وتفرّد .

● ومات بمصر فى جمادى الآخرة قاضى القضاة شمس الدين محمد [1] بن عثمان بن أَبى الحسن الدمشقى الحنفى ابن الحريرى . ولد فى صفر سنة ثلاث وخمسين . وحدّث عن ابن الصَيْرَفى ، والقُطْبِ ابن عصرون ، وابن أَبى اليُسْر ، وكان عادلا ، مهيبا ، صارما ، ديّناً ، رأسا فى المذهب .

● ومات ببغداد مفتيها وشيخها جمال الدين عبد الله [2] ابن محمد بن على بن العاقولى الواسطى الشافعى مدرّس المستنصرية فى شوال وله تسعون سنة وثلاثة أَشهر . وكان يذكر أَنه سمع من محيي الدين بن الجوزى .

● ومات بقلعة دمشق ليلة الاثنين العشرين من

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٣٩ ورفع الإصر ورقة ١١٢ ا والجواهر المضية ٢ : ٩٠ وقضاة دمشق ١٩٣ ودول الإسلام ٢ : ١٨٠ والوافى ٤ : ٩٠

(٢) انظر الدرر ٢ : ٢٩٩ وتذكرة الحفاظ ص ١٤٩٨ والمنتخب المختار ٧٤ ودول الإسلام ٢ : ١٨٠ والنجوم ٩ : ٢٧٤ وطبقات الشافعية ٦ : ١٠٧

ذى القعدة شيخُ الإسلام تقىُّ الدين أَحمد [1] بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحرّانى معتقلاً . ومُنع قبل وفاته بخمسة أَشهر من الدواة والورق . ومولدُه فى عاشر ربيع الأَول [يوم الاثنين] [2] سنة إحدى وستين وستمائة بحرّان . سمع من ابن عبد الدايم ، وابن أَبى اليسر ، وعدة . وبرع فى التفسير ، والحديث ، والاختلاف ، والأَصْلَيْن ، وكان يتوقّد ذكاءً ، ومصنّفاتهُ أَكثر من مائتى مجلّد . وله مسائلُ غريبة نِيلَ من عِرْضه (٤٥ و) لأَجلها . وكان رأْساً فى الكرم والشجاعة ، قانعا باليسير ، شيّعه نحوٌ من خمسين أَلفا ، وحُمل على الرؤُوس رحمه الله .

● ومات بالصّالحية فى ذى القعدة الفقيهُ المعمّر جمال الدين عبد [3] الرحمن بن أَحمد بن عمر بن شكر المقدسى الحنبلى . ولد فى رمضان سنة تسع وثلاثين . سمع من النّور البلخى ، والمرسى ، ومحمد بن عبد الهادى [4] ، وطائفة .

---

(١) انظر الدرر ١ : ١٤٤ ، وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٨٧ ودول الاسلام ٢ : ١٨٠ والنجوم ٩ : ٢٧١ وتذكرة الحفاظ ص ١٤٩٦ والمنهل ١ : ٣٣٦ وفوات الوفيات ١ : ٣٥

(٢) زيادة من ى

(٣) الدرر ٢ : ٢٢٤ والشذرات ٦ : ٨٧

(٤) فى ى « محمد بن الهادى » أما الشذرات فكالأصل

● وقُتل نائبُ الشرق جُوبَان [1] بِهَرَاة ، ونقل تابوتُه فدفِن بالبقيع ولم يُدفن بمدرسته .

سنة تسع وعشرين وسبعمائة

فى المحرّم نُقل كاتبُ السرّ مُحيي الدين إلى عند السلطان .

وولى بدمشق شرف الدين حفيد الشهاب محمود .

وأَصاب كاتب السلطان فالجٌ ، وهو علاء الدين بن الأَثير.

ووُسّعتْ أَسواقُ دمشق ، وجُدّدت القنا التى من القنوات بإلزام النائب ، واسترحنا من ترسّل المياه بعد غرامات كثيرة .

وأُلقيت كلابُ دمشق فى خندقِ باب كيْسان [2] ، وفُصل بحائط بين ذكورهم وإناثهم ، ورجمهم الناس . قيل : بلغوا خمسة آلاف .

● ومات بمصر شارح «التنبيه» نجم الدين محمد [3] بن

---

(١) الدرر ١ : ٥٤١ والنجوم ٩ : ٢٧٢

(٢) هو أحد أبواب دمشق من الجنوب انظر دمشق القديمة للمنجد

(٣) الدرر ٤ : ٥٠ وطبقات الشافعية ٦ : ٢٣ والوافى بالوفيات ٤ : ٩٨ والنجوم ٩ : ٢٨٠

عقيل البالسى عن تسع وستين سنة . ناب فى القضاء لابن دقيق العيد ، ودرس بعده بالمعزيّة[1] القاضى الزُّرَعى . وكان إماما زاهدًا ، شيّعه الخلق .

● ومات بدمشق فى ربيع الآخر الصدرُ نجمُ الدين علىُّ[2] بن محمد بن هلال الأَزدى عن ثمانين سنة . حدّث عن ابن البرهان ، والقاضى صدر الدين بن سنىّ الدولة ، والزين خالد ، والكرمانى . وطلب ، وحصَّل الأُصول ، وَوَلِىَ نظر الأَيتام . وكان (٤٥ ظ) تامّ الشكل ، حسن البِزَّة ، ذا كرم وتجمّل .

● ومات فى جُمادى الأُولى مدرِّس البادرائيّة[3] شيخُ الإسلام برهان الدين إبراهيم[4] بن شيخ الشافعية تاج الدين عبد الرحمن بن إمام الرّواحية[5] أَبى إسحاق إبراهيم بن سباع الفَزارى المصرى الأَصل . وشّيعه الخلقُ يوم الجمعة إلى عند قبر أَبيه بباب الصّغير . وله سبعون

---

(١) انظر النجوم الزاهرة ٧ : ١٤ حاشية ٣ .

(٢) انظر الدرر ٣ : ١١٤ والبداية ١٤ : ١٤٥

(٣) انظر الدارس ١ : ٢٠٥

(٤) انظر الدرر ١ : ٣٤ وطبقات الشافعية ٦ : ٤٥ والشذرات ٦ /٨٨ ومرآة الجنان ٤ : ٢٧٩ ودول الإسلام ٢ : ١٨١ والبداية ١٤ : ١٤٦ والمنهل ١ : ٨٠

(٥) انظر الدارس ١ : ٢٦٥

سنة سوى أَشهر . حضر على الزين خالد ، وسمع من ابن عبد الدايم ، وابن أَبى اليسر وعدة . وله مشيخة . وحدّث بالصحيحين ، وأَعاد لوالده ، وخَلَفَه فى تدريس البادرائيّة ، وفى حلقته بالجامع . وتخرّج به أَئمة . عَلّق على « التنبيه » شرحاً كبيرا . وكان رأْساً فى المذهب ، عارفاً بالأُصول ، وبنحوٍ ، ومنطقٍ ، مع الورع ، والتقوى ، والتعفف والكرم . امتنع من القضاء . وباشر خطابة البلد أَياما ثم ترك . وكان له وقع فى القلوب ودّ [1] .

● ومات بعده بيومين شيخُ الحنابلة بدمشق [العلامة] مجد الدين إسماعيل [2] بن محمد الفرّاء الحرّانى عن أَربع وثمانين سنة . حَدّث عن الصيرفى ، وابن أَبى عمر . وكان قيّماً بمذهبه ، عالماً بعلمه ، لا يغتاب بشرًا ، ولا يؤذى آدميّاً . تفقّه به أَئمة ، ومحاسنُه جمة . لم يصنّف شيئا .

● ومات بمصر مسندها المعمر فتح الدين يونس [3] بن

(١) فى الأصل « ووله » والتصحيح عن ى

(٢) الدرر ١ : ٣٧٧ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٠٨ وزيادة العلامة من ى . ودول الإسلام ٢ : ١٨١ والبداية ١٤ : ١٤٦ .

(٣) الدرر ٤ : ٤٨٤ ودول الإسلام ٢ : ١٨٠ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣١٦ وفيه: المعروف بالدبوسى .

إبراهيم بن عبد القوى الكنانى العسقلانى ثم المصرى الدّبَابِيسِى ، فى جُمادى الأُولى ، وقد جاوز التسعين بيسير ، وهو آخرُ مَنْ روى عن ابن المقيّر بالسماع ، وبالإجازة عنه ، وعن المخيلى ، وحمزة بن أَوس ، وظافر بن شحم ، وعدة . وتفرّد ، وروى الكثير . وكان عاقلاً صبورا[1] .

● ومات بمصر الأَديب (٤٦ و) العلّامة ناظرُ الجيش معينُ الدين[2] هبةُ الله بن مسعود بن حشيش ، عن ثلاث وستين سنة . روى عن ابن البخارى وغيره . وله النظم والنثر ، وقوّة الأَدوات .

● ومات بدمشق فى ذى القعدة قاضى القضاة علاء الدين عَلى[3] بن إسماعيل القونوى الشافعى الأُصولى ، شيخ الشيوخ ، وصاحب التصانيف والتلامذة ، وله إحدى وستون سنة وأَشْهُر . كان قد قَدِمَ من الروم فى سنة ثلاثٍ وتسعين ، فدرّس وناظر . وسمع من ابن القوّاس ، والشرف

(١) فى ى والشذرات « منورا »

(٢) الدرر ٤ : ٤٠٣ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣١٥ والنجوم ٩ : ٢٨٠ والبداية ١٤ : ١٤٧ وفيه ابن الخشيشى بالخاء

(٣) انظر الدرر ٣ : ٢٤ وطبقات الشافعية ٦ : ١٤٤ وقضاة دمشق ص ٩١ ومرآة الجنان ٤ : ٢٨٠ ودول الإسلام ٢ : ١٨١ والنجوم ٩ : ٢٧٩ والبداية ١٤ : ١٤٧ والدارس ١ : ٩٧

ابن عساكر ، والأَبَرْقوهِيّ . وسكن القاهرة مدة . وتخرج به الأَصحابُ ، مع دين ، ونزاهةٍ ، وصيانة ، وحياء ، وغزارة علم . رحمه الله .

● ومات الصاحبُ الأَمجدُ رئيسُ الشام عزالدين حمزة[1] ابن المؤيد بن القلانسى الدمشقى ، فى ذى الحجة ، عن ثمانين سنة وأَشهر . وكان محتشماً معظَّماً متنعّماً . عمل[2] الوزارة وغيرها . وروى عن البرهان ، وابن عبد الدايم .

سنة ثلاثين وسبعمائة

قَدِم على قضاء الشام علمُ الدين الإخنائى ، فاستناب مدرس الشامية[3] زين الدين بن المرحِّل

ونُقِل من طرابلس إلى قضاء حلب الشيخ شمس الدين ابن النقيب .

وولى شمس الدين محمد بن المجد قضاءَ طرابلس .

---

(1) انظر الدرر ٢ : ٧٥ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣١٥ والنجوم ٩ : ٢٨٠ ودول الإسلام ٢ : ١٨١ والبداية ١٤ : ١٤٧

(2) هكذا فى الأصل وى والشذرات ٦ /٨٩ أما الدرر ففيها « ولى »

(3) هى الشامية البرانية بالعقيبة انظر الدارس ١ : ٢٧٧ و ١ : ٢٨٣ وانظر قضاة دمشق ص ٩٢/٩٤

وولى قضاء الإسكندرية علم الدين صالح الإسنائى ، ثم عُزِل بعد شهرين .

وأَنشأَ الأَمير قوصون جامعاً [1] كبيرًا بالقرب من جامع طولون ، وجعل لخطيبه فى الشهر ثلاثمائة درهم [2] .

● ومات بمصر كاتب السر عــلاء الدين علىّ [3] بن تاج الدين أَحمد بن سعيد بن الأَثير الحلبي ثم المصرى . وكان (٤٦ ظ) ذا جاه وأَموال وتمكُّن . مات فى آخر الكهولة .

● ومات بدمشق سيفُ الدين بَهَادُر [4] آص المنصورى عن نيّف وسبعين سنة . وكان من أُمراء الأُلوف بدمشق . وقبّتُه خارج باب [5] الجابية .

● ومات يوم الخامس والعشرين من صفر مسند الدنيا شهاب الدين أَحمد [6] بن أَبى طالب بن نعمة بن حسن

---

(١) هذه الفقرة ساقطة من ى

(٢) انظر النجوم ٩ : ٢٠٧ ودول الإسلام ٢ : ١٨١

(٣) الدرر ٣ : ١٤ والنجوم ٩ : ٢٨٣ والبداية ١٤ : ١٤٩

(٤) الدرر ١ : ٤٩٧ والنجوم ٩ : ٢٨١ والدارس ٢ : ٢٢٨ والسلوك ج ٢ ق٢ ص ٣٢٦ والبداية ١٤ : ١٥٠

(٥) انظر الدارس ٢ : ٢٢٧

(٦) انظر الدرر ١ : ١٤٢ والقلائد الجوهرية ص ٢٩٨ ومرآة الجنان ٤ : ٢٨١ ودول الإسلام ٢ : ١٨١ والنجوم ٩ : ٢٨١ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٢٦ والبداية ١٤ : ١٥٠

الديرمقرنى ثم الصالحى الحجّار ابن شحْنة جبل الصالحية . وحدّث يوم موته . وله مائة وبضع سنين . سمع من ابن الزّبيدِى ، وابن اللتّى . وأجاز له ابن روزبة ، والقطيعى ، وعدّة . ونزل الناس بموته درجة .

● ومات بحلب قاضيها فخر الدين عثمان[1] بن محمد بن البارزى ، عن اثنتين وستين سنة . حدّث «بمسند الشافعى» عن ابن النصيبى ، وحفظ كتباً ، وأفتى ، وأفاد .

● ومات بمكة مفتيها وقاضيها نجم الدين محمد[2] ابن محمد بن الشيخ محب الدين الطبرى الشافعى عن اثنتين وسبعين[3] سنة . حدّث عن عَمِّ جدّه يعقوب بن أبى بكر الطبرى . وله إجازة من ابن سدى .

● ومات بمصر المحدّث الزاهد فخر الدين عثمان[4] ابن شيخنا الحافظ أحمد بن الظاهرى ، فى رجب عن ستين سنة ، سوى أشهر . حضر ابن علّاق ، والنجيب .

---

(١) انظر الدرر ٢ : ٤٤٨ والشذرات ٦ : ٩٤

(٢) انظر الدرر ٤ : ١٦٣ والعقد الثمين ٢ : ٢٧١ والوافى ١ : ٢٢٨ وفوات الوفيات ٢ : ١٤٦

(٣) فى ى : وستين وهو خطأ فإنه ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة .

(٤) الدرر ٢ : ٤٣٦ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٢٨

وكان مُكثرًا . ارتحل به أَبوه . ونسخ هو بخطّه وحدّث

● ومات المعمَّر زين [1] الدين أَيوبُ بن نعمة النابلسى ثم الدمشقى الكحّال ، فى ذى الحجة . حدّث عن المرسى ، والرشيد العراقى ، [وعبد الله بن الخشوعى وجماعة . وتفرد حدث بمصر ودمشق] [2] وعاش أَزيد من تسعين سنة .

(٤٧ و) سنة إِحدى وثلاثين وسبعمائة

وصل إِلى بلد حلب نهر السّاجور [3] بعد غرامة كثيرةٍ ، وحفرِ زمن طويل ، وفرحوا به .

وعُزل ابن مراجل من الجامع [4] بابن الشيرازى .

وولى نظرِ الأَسرى ابن الفويرة .

● ومات فى صفر قاضى الحنابلة عز الدين محمد [5] ابن قاضى القضاة سليمان بن حمزة المقدسى ، وله ست

---

(١) الدرر ١ : ٤٣٤ والشذرات ٦ : ٩٣ والسلوك ج ٢ ق ص ٣٥٨

(٢) زيادة من ى والشذرات

(٣) انظر إعلام النبلاء ٢ : ٣٨٢

(٤) أى الجامع الأموى وانظر البداية ١٤ : ١٥٢

(٥) الدرر ٣ : ٤٤٨ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤١٥ والنجوم ٩ : ٢٨٦ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٣٨ والبداية ١٤ : ١٥٤ والدارس ١ : ٥٣

وستون[1] سنة . روى عن الشيخ ، وعن أَبى بكر الهَرَوى . وبالإجازة عن ابن عبد الدايم . وكان متوسطا فى العلم والحكم ، متواضعاً .

● ومات بمصر العدلُ بدرُ الدين يوسُف بن عمر الخُتَنى[2] ، فى صفر ، وله أربعٌ وثمانون سنة . سمع من ابن رواج حضورا ، وصالح المدلجى ، والبكرى ، والرشيد ، والمرسى ، وابن اللمط[3] الذى سمع من أَبى جعفر الصيدلانى ، وتفرّد بأَشياء .

● ومات بحلب نائب السلطنة أَرْغُون[4] الدويدار الذى عمل مدةً نيابةَ مصر ثم أُخر . وكان مليحَ الخّط ، نسخ « صحيح البخارى » وقرأَ فى مذهب أَبى حنيفة ، وحصّل كتباً نفيسة . مات فى ربيع الأَول كهلا .

● ومات مسندُ حلب خاتمةُ أَصحاب ابنِ خليل (٤٧ ظ)

---

(١) فى الأصل « وثلاثون » وفى ى تحريف هو ولد سنة ست وسبعين سنة » وفى الشذرات ٦ / ٩٦ ولد فى عشرين ربيع الأخر سنة خمس وستين وستّمائة ومثله فى البداية والدرر وبهذا يكون عمره ٦٦

(٢) الدرر ٤ : ٤٦٦ بضم المعجمة وفتح المثناة الخفيفة بعدها نون والشذرات ٦ : ٩٧ ودول الإسلام ٢ : ١٨١ والنجوم ٩ : ٢٨٧ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٣٨

(٣) فى الدرر « اللمطى »

(٤) الدرر ١ : ٣٥١ والنجوم ٩ : ٢٨٨ وإعلام النبلاء ٢ : ٣٨٣ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٣٩

عزّ الدين[1] إبراهيمُ بن صالح بن العجمى من أَبناء التسعين ، وقد سمع بدمشق من خطيب مَرْدا .

● ومات بحلب بعد أَيام فى رجب أَبو القاسم بن على بن نصر الحرانى بن الحبشى ، ولــه ست وثمانون سنة . سمع من عيسى الخياط مشيخته .

● وماتت بالثغر كماليّةُ[2] بنت أَحمد بن عبد القادر بن رافع الدمْراوى ، فى شعبــان ، وتسمّى ست الناس . روت بالإِجازة عن عبــد الله بن بَرْطَلة الأَندلسى ، ومحمد بن الجرّاح[3] ، والشرف المرسى .

● ومات بالغرب السـلطان أَبو سعيد عثمان [4] ابن السلطان يعقوب بن عبد الحـق المرينى ، فى ذى القعدة ، وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة . قارب الســبعين ، وتملّك بعده ابنه السلطان الإِمام الفقيه أَبو الحسن .

● ومات بدمشق الإِمام أَقضى القضاة جمال الدين أَحمد[5]

---

(١) الدرر ١ : ٢٧ وإعلام النبلاء ٤ : ٥٦٠ والمنهل ١ : ٦٤

(٢) الدرر ٣ : ٢٦٩ والشذرات ٦ : ٩٧

(٣) فى الأصل وى « الحرج » والمثبت من الشذرات

(٤) الدرر ٢ : ٤٥٢ والاستقصا ٣ : ١١٧ ودول الإسلام ٢ : ١٨٢ والنجـوم ٩ : ٢٩

(٥) الدرر ١ : ٣٠٠ والدارس ١ : ١٩٧ والبداية ١٤ : ١٥٦

ابن محمد بن القلانسى التميمى الشافعى ، قاضى العسكر ، ووكيلُ بيت المال (٤٨ و) ، ومدرِّس الأَمينية[١] ، والظاهريّة [٢] ، عن اثنتين وستين سنة . وكان عالماً ، محتشِماً ، مليحَ الشكل ، ليّن الكلمة ، حَدّثَ عن ابن البخارى ، توفى فى ذى القعدة .

سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة

جاء بحمص سيلٌ فغرق خلقٌ منهم فى حمام النائب بظاهرها نحو المائتين من نساء وأَولاد[٣] .

وفى ربيع الآخر تسلطن الملك الأَفضلُ بن المؤيد إسماعيل الحموى ، وركب بالقاهرة بالغاشية والعصائب .

ثم كان عرسُ محمد بن السلطان ، على بنت بَكتمُر الكبير ، قيل : جُهّزت بأَلف أَلف دينار ، واحتفلوا للعرس بما لا يوصف[٤] .

وأُقيمت بالشامية [٥] جُمُعَةٌ ، وخَطَبَ قطب الدين

---

(١) انظر الدارس ١ : ١٧٧

(٢) هى الظاهرية البرانية انظر الدارس ١ : ٣٤٠

(٣) انظر البداية ١٤ : ١٥٦

(٤) انظر السلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٤٤

(٥) هى الشامية البرانية انظر الدارس ١ : ٢٧٧ و ١ : ٢٩٨

عبد النور [1] ، ثم تقرر كمال الدين بن الزكى .

ونقل إلى كتابة السرّ من دمشق القاضى شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود وعَظُمَ شأْنُه . وحَجّ مع السلطان ، وبعث ابن فضل الله إلى مكانه بدمشق .

ونُكب الصاحب شمس الدين غبريال [2] بدمشق وصودر وزالت سعادته .

● ومات (٤٨ ظ) فى المحرم الشيخ الكبير المتزَهّد عبد الرحمٰن [3] بن أَبى محمد القرامزى الدمشقى المقرئ الحنبلى ، بِجَوْبَر ، عن ثمان وثمانين سنة . روى عن ابن أَبى اليسر ، والمجد بن عساكر ، وتلا بالسبع ، وتعبد واشتهر ، وتردد إليه الكبار .

● ومات صاحب حماه الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل [4] بن الأَفضل علىّ بن محمود الأَيوبى الحموى

---

(١) فى ى « الدين عبدالنور

(٢) فى الأصلين « غربال » وسيأتى فى حوادث سنة ٧٣٤ .

(٣) انظر الدرر ٢ : ٣٤٦ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤١٦ والشذرات ٦ : ١٠٠ والبداية ١٤ : ١٥٨ والدارس ٢ : ٨٥

(٤) انظر الدرر ١ : ٣٧١ والنجوم ٩ : ٢٩٢ ودول الإسلام ٢ : ١٨٢ والبداية ١٤ : ١٥٨ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٥٤ وكنز الدرر ٩ : ٣٦٤ وطبقات الشافعية ٦ : ٨٤ وفوات الوفيات ١ : ١٦

صاحب «التاريخ» ، وناظم «الحاوى» - فى المحّرم - كهلاً . ناب بحماه ، ثم تملّك ثنتى عشرة سنة . وله كتابُ « تقويم البلدان » ، وفضائل ، وفلسفة ، والله يعفو عنه .

● ومات المقرئ الصالح أَبو العباس أَحمد [1] بن الفخر البعلبكى السكاكينى بدمشق فى صفر عن أَربع وثمانين سنة . روى عن خطيب مَرْدَا ، وابن عبد الدايم وروى كثيرًا . وكان تقيّا .

● ومات بمصر المحِّدثُ الإمامُ تاجُ الدين أَبو القاسم عَبْدُ الغفّار [2] بن محمد بن عبد الكافى السَّعْدى الشافعى ، فى ربيع الأَوّل ، عن اثنتين وثمانين سنة ، سمع ابن عزّون ، والنجيب ، وعِدّة .وخرّج « التساعيات » ، (٤٩ و) و « أَربعين مسلسلات » . وطلب ، وكتب الكثير ، وتميّز ، وأَتقن . ولى مشيخة الصاحبية [3] . وأَفتى ، ونسخ نحوًا من خمسمائة مجلد . وخرّج لشيوخ .

---

(١) انظر شذرات الذهب ٦ : ٩٨

(٢) الدرر ٢ : ٣٨٦ وطبقات الشافعية ٦ : ١٢٥ والبداية ١٤ : ١٥٨ والدارس ٢ : ٨٥

(٣) انظر الدارس ٢ : ٧٩

● ومات بدمشق المفتى العلامة رضى الدين المنطيقى إبراهيم[1] بن سليمان الرومى الحنفى مدرس القيْمازية[2] ، وحَجّ سبع مرّات ، وبلغ ستًّا وثمانين سنة ، وله تلامذة .

● ومات صاحبُنا الفقيهُ المحدِّثُ محيي الدين عبد القادر[3] بن محمد المقريزى الحنبلى كهلا . حدّث عن ابن القوّاس ، وبنت كندى . و كتب ، ورحل .

● ومات فى ربيع الآخر المحدِّثُ العالمُ عماد الدين إبراهيم[4] بن يحيي بن الكيّال الدمشقى الحنفى ، عن سبع وثمانين سنة . قرأ على ابن عبد الدايم ، وابن أبى اليسر ، وأيوب الحمامى ، وعدة . وكان فصيحاً يُعْرِبُ ، ثم خدم فى المواريث وحصل ، ثم تاب وحجّ وأمَّ بالربوة وغيرها .

● ومات فى جُمادى الأُولى بالصالحية فجأةً قاضى الحنابلة شرفُ الدين (٤٩ ظ) عبدُ الله[5] بن حسن بن

---

(١) الدرر ١ : ٢٧ والجواهر المضية ١ : ٣٩ ١ : ٣٩ والبداية ١٤ : ١٥٩ والمنهل ١ : ٤٩

(٢) من مدارس دمشق الحنفية . انظر الدارس ١ : ٥٧٢ و١ : ٥٧٥

(٣) الدرر ٢ : ٣٩١ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤١٦ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٦٥

(٤) الدرر ١ : ٧٦ والشذرات ٦ : ٩٨

(٥) الشذرات ٦ : ١٠٠ والدرر رقم ٢١٣٥ طبعة دار الكتب الحديثة والبداية ١٤ : ١٥٩

عبد الله بن الحافظ ، بعد أن حكم يومئذ بالجوزية . وكان ديّناً ، حيِيًّا ، خيّرًا ، عالما . عاش ثمانيا وثمانين سنة ، وله فضائل . روى عن ابن علاق ، ومحمد بن سعد ، والجمال الصورى ، وابن[1] عبد الهادى ، وعدة ، وتفرّد .

● ومات زاهد الإسكندرية الشيخ ياقوت[2] الحبشى الشاذلى ، صاحب أبى العباس المرسى ، من أبناء الثمانين .

● ومات صدر الأكابر فخر الدين محمد[3] بن فضل الله كاتب المماليك ، ناظر الجيش المصرى . وله جلالة ، وشهرة ، وأوقافٌ . بلغ ثلاثا وسبعين سنة . واحتيط على حواصله .

● ومات بمصر العدل نور الدين على[4] ابن التاج إسماعيل بن قُرَيْش المخزومّى عن ثمانين سنة . توفى فى رجب . سمع الزكىّ المنذرى ، والرشيد ، وشيخ شيوخ

---

(١) فى الأصل وابنى عبدالهادى » والمثبت من ى والشذرات والدرر

(٢) الشذرات ٦ : ١٠٣ والدرر رقم ٤٩٨٨ والبداية ١٤ : ١٥٩ والسلوك ٢ : ٣٥٥

(٣) الدرر برقم ٤٢٢٥ والبداية ١٤ : ١٥٩ والسلوك ٢ : ٣٥٤

(٤) الدرر ٣ : ٢٣ والشذرات ٦ : ١٠٢

حماة ، وابن عبد السلام . وحضر عبد المحسن بن مرتفع في الرابعة ، وكان صالحاً مُكْثِرا .

● ومات دويدار السلطان سيف الدين أُلْجَيْه [1] الناصري الفقيه الحنفي كَهْلا . ووَلِّى مكانه صلاح الدين يوسف بن الأَسعد .

● وماتت (٥٠ و) وجيهيّة [2] بنت علي بن يحيي بن علي بن سلطان الأَنصارية البوصيرية ، ـ وتُدعى زَيْنَ الدار ـ في رجب بالإسكندرية . روت عن أحمد بن النحاس . وبالإجازة عن يوسف الشَّاوى ، والأَمير يعقوب الهدباني [3] .

● ومات بدمشق كبير الطب أَمين الدين سليمان [4] ابن داوود ، في عشر التسعين . درس بالدخوارية [5] .

● ومات شيخ بلد الخليل العلاّمة شَيْخُ القرّاء

(١) الدرر ١ : ٤٠٥ ، والنجوم ٩ : ٢٩٧ والبداية ١٤ : ١٥٩ وكنز الدرر ٩ : ٣٦٧ . هذا « والجيه » هو ضبط الأصل وكذلك رسم ى أما المصادر الأخرى ففيها الجاى

(٢) الدرر ٤ : ٤٠٦ وأعلام النساء ٥ : ٢٧٤ والشذرات ٦ : ٩٩ وفيها « وجيهة » وفى ى والشذرات « وتدعى زين الدور » وفى الأصل أيضاً الساوى والمثبت من ى والشذرات

(٣) فى الشذرات وى : الشاوى ، وفى الدرر « الهمذانى »

(٤) الدرر ٢ : ١٥١ والدارس ٢ : ١٣٢ ودول الإسلام ٢ : ١٨٢ والبداية ١٤ : ١٦٠

(٥) من مدارس الطب بدمشق . انظر الدارس ٢ : ١٢٧

برهانُ الدين إبراهيم [١] بن عمر الجعبرى الشافعى صاحب التصانيف ، فى رمضان ، وله اثنتان وتسعون سنة . أَجاز له ابنُ خليل ، وعرض « التعجيز » على مؤلّفه . وتلا على الوجوهى وغيره ، ورَحَلَ القُرّاء إليه .

● ومات مُدَرِّسُ المستنصرية العلامةُ شهابُ الدين [٢] عبد الرحمٰن بن محمد بن عسكر المالكى البغدادى ، وله ثمانٍ وثمانون سنة .

● ومات فى ذى القعدة قاضى القُضاة علمُ الدين محمد [٣] ابن أَبى بكر بن عيسى الإخنائى الشافعى ، عن ثمان وستين سنة وأَشْهُر . وكان ديّناً ، عادلاً . روى عن أَبى بكر بن الأَنماطى وجماعة . وحدّث (٥٠ ظ) بالكثير . وكان من شهودِ الخزانة . ثم ولى قضاء الإسكندريّة ثم دمشق .

● ومات الفقيه المحدث المفيد فخر الدين [٤] عبد الرحمٰن ابن محمد بن الفخر البعلبكى ثم الدمشقى الحنبلى فى

---

(١) الدرر ١ : ٥٠ وغاية النهاية ١ : ٢١ ودول الإسلام ٢ : ١٨٢ والبداية ١٤ : ١٦٠ الأنس الجليل ٢ : ٤٩٦ والمنهل الصافى ١ : ١١٢ وطبقات الشافعية ٦ : ٨٢

(٢) الدرر ٢ : ٣٤٤ وأبو الفدا ٤ : ١٠٦ والمنتخب المختار ص ٨٩

(٣) الدرر ٣ : ٤٠٧ وطبقات الشافعية ٦ : ٤٥ وقضاة دمشق ص ٩٢ والوافى ٢ : ٢٦٩

(٤) شذرات الذهب ٦ : ١٠١ ، الدرر ٢ : ٣٤٢ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤١٩ والذيول ص ٣٠

ذى القعدة وله سبع وأربعون سنة . روى عن الفخر حضورًا ، وابن الواسطى ، وابن القواس ، وارتحل ، وكتب ، وخرّج ، وتميّز ، وأفتى .

● ومات بدمشق ناظر الجيش الصدر قطبُ الدين موسى بن أحمد بن شيخ السلامية [١] ، فى ذى الحجة عن اثنتين وسبعين سنة ، ودفن بتربة مليحةٍ أنشأها . وكان من رجال الدهر . وله فضلٌ وخبرة .

● ومات بمصر شيخ الحنابلة شمس الدين عبد الرحمٰن [٢] ابن قاضى القضاة سعد الدين مسعود بن أحمد الحارثى ، فى ذى الحجة ، عن إحدى وستين سنة وأشْهُر . وكان من العلماء العاملين . حدّث عن العزّ الحرّانى ، والفخر علىّ ، وجماعة . ودرّس بأماكن وأفتى .

● ومات فجأة فى الحج [٣] مع السلطان كبير أُمرائه وعينهم سيف الدين بَكْتَمرُ [٤] الساقى وابنه ، وخلّف ما لا يعبّر عنه

(١) الدرر ٤ : ٣٧٢ والدارس ٢ : ٢٥٠ والبداية ١٤ : ١٦٠ والشذرات ٦ : ١٠٣ والنجوم ٩ : ٢٩٨ والقلائد ص ٢٢١

(٢) الدرر ٢ : ٣٤٧ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٢١ والشذرات ٦ : ١٠١

(٣) فى ى « بطريق الحج

(٤) الدرر ١ : ٤٨٦ والنجوم ٩ : ٣٠٠ وكنز الدرر ٩ : ٣٧٠ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٦٤

من صنوف المال . وقيل بل ماتا فى أول (٥١ و) الآتية ، ومما وجد له من الخدام مائة خصىّ .

سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة

قدم أَمينُ الملك على نظر الشام ، وعلى نظر الجيش فخر الدين بن الحلّى :

وفى ربيع الأَول ولى قاضى [1] القضاة جمال الدين يوسف بن جملة .

وجدّدت بالربوة [2] خطبة .

وأَمسك حاجب السلطان الأَمير سيف الدين أَلماْس ، وكان ظلوماً .

● ومات شيخ المستنصرية المحدث الإمام تقىّ الدين محمود [3] بن على الدّقوقى . [وحمل على الرءوس] [4] توفى فى المحرم عن نحو من سبعين سنة . روى [5] عن عبد الصمد ، وابن أَبى الدينة ،

(١) فى ى « قضاء »
(٢) ناحية نزهة مشهورة بضواحى دمشق تعد من الغوطة الغربية .
(٣) الدرر ٤ : ٣٣٠ ومنتخب المختار ٢١٧ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٢١ والذيول ١٠٦
(٤) زيادة من ى
(٥) فى ى « يروى ... والساعى

وابن الساعى . وله جَلالةٌ عجيبة ، وإفادة للعامة .

وفى ربيـــع الآخـــر حُوِّل كاتبُ السر شرف الدين إلى دمشق ، وابن فضل الله إلى مصر .

● ومات قاضى القضاةشيخ الإسلام بدر الدين محمد بن [إبراهيم] (1) بن جماعة الكنانى الحموى ، صاحبُ التصانيف فى ليلة العشرين من جمادى الأُولى ، وله أَربع وتسعون سنة وشهـــر . حــــدّث عن شيـــــخ الشيوخ ، وابن عزّون ، والنجيب ، والرضىّ بن البرهان ، والرّشيد العطار ، وابن أَبى اليسر ، وعدّة . وعُنى بالرواية (٥١ ظ) ، ومهر فى التفسير والفقه ، وشارك فى فنون . وكان ذا دين ، وتعبّد ، ونزاهة ، وحُمِد فى القضاء . أَضرّ بـأَخَـــرَةٍ وانقطع للطاعة .

● ومات فى جمادى الآخـــرة بدمشق مفتى المسلمين شهاب الدين أَحمـــد (2) بن يحيي بن جَهْبَـــل الشافعى ، مدرّس البادرائيّة (3) ، عن ثلاثٍ وستين سنة . حدّثَ عن

---

(1) زيادة من ى وهو محمد بن ابراهيم بن سعد الله ، انظر الدرر ٣ : ٢٨٠ وقضاة دمشق ص ٨٢ والوافى ٢ : ١٨ والنجوم ٩ : ٢٩٨ والبداية ١٤ : ١٦٣ وطبقات الشافعية ٥ : ٢٣٠ ودول الإسلام ٢ : ١٨٣ ومرآة الجنان ٤ : ٢٨٧

(2) الدرر ١ : ٣٢٩ وطبقات الشافعية ٥ : ١٨١ ودول الإسلام ٢ : ١٨٣ والبداية ١٤ : ١٦٥ ومرآة الجنان ٤ : ٢٨٨

(3) انظر الدارس ١ : ٢٠٥و٢١٠

الفخر عليّ ، وابن الزين ، والفاروثى[1] . ودرّس مدة بالقدس .

● ومات بحماة فى رمضان الرئيس المعمرَّ تاج الدين أَحمد بن المحدث إدريس بن محمد بن مزيز[2] الحموى ، وله تسعون سنة وشهران . ذُكر لوزارة بلده ، وسمع من صفيّة حضورًا ، وبدمشق من ابن علاّن ، واليلدانى ، ومحمد ابن عبد الهادى ، وعدّة . وأَجاز له إبراهيمُ بن الخيّر ، وابن العليق .

● ومات الإمام المحدِّثُ العدلُ شمسُ الدين محمد[3] ابن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس الصالحى الحنفى ، فى شوّال ، عن ثمانٍ وستين سنة . سمع من ابن أَبى عُمر ، وابن شيبان فمن بعدهما . وكتب الكثير ، ورحل ، وخرّج ، وتعب ، ونَسَخَ « تهذيب الكمال » للمزّى مرّتين ، مع الدِّين ، والتواضع ، ومعرفة الشروط .

● ومات ببدر مُحْرِما الإمام القدوة الولى الشيخ على[4]

---

(١) فى الأصل الفاروق والتصحيح عن ى والدارس ١ : ٣٥٥ والدرر

(٢) الدرر ١ : ١٠٢ وفي الشذرات ٦ : ١٠٤ و ى « مزين » وهو خطأ ، انظر المشتبه ٢ : ٥٨٦ ودول الإسلام ٢ : ١٨٣

(٣) الدرر ٣ : ٢٩١ والقلائد الجوهرية ص ٢٢٩ والدارس ٢ : ٢٧٦ والوافى ٢ : ٢١

(٤) الدرر ٣ : ٣٧ وحاشيتها رقم ٥ نقلا عن هامش إحدى نسخ الدرر . والشذرات ٦ : ١٠٥ ودول الإسلام ٢ : ١٨٣ ومرآة الجنان ٤ : ٢٨٨

ابن الحسن الواسطى (٥٢ و) الشافعى عن ثمانين سنة . وكان من أَعبد البشر . واعتمر أَزيد من أَلف مرة ، وتلا أَزيد من أَربعة آلاف ختمة . وطاف مرّاتٍ فى الليل سبعين أُسبوعا . رحمه الله تعالى .

● وماتت بدمشق المعمَّرة الُمسْنِدَة أُم محمد أَسماء[1] بنت محمد بن سالم بن الحافظ أَبى المواهب بن صَصْرَى ، أُخت القاضى نجم الدين ، فى ذى الحجّة ، عن خمسٍ وتسعين سنة . سمعت من مكّى بن علاّن[2] خمسة أَجزاء[3] . وتفرّدتْ . وحَجّت مرات وتصدقتْ .

سنة أَربع وثلاثين وسبعمائة

جاء بِطَيْبَة سيلٌ عظيم أَخذ الجِمال . وعشرين فرساً ، وخرّب أَماكن .

وقدم إلى باب السلطان أَميرُ العرب مهنّا فأُكرِم وأُعطى ذهباً كثيرًا ، وعقارًا .

(١) الدرر ١ : ٣٦٠ وأعلام النساء ١ : ٦٤ ودول الإسلام ٢ : ١٨٣ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩١

(٢) فى الأصل : مكى وابن علاّن وفى مرآة الجنان مكى بن غيلان . والتصحيح عن ى والدرر

(٣) ساقطة فى ى .

وولىَ الوكالة نجم الدين بن أَبى الطيب. ونظر الجامع عز الدين بن مُنَجّا . ونقل إلى الحسبة عماد الدين بن الشيرازى ، وخلع عليهم يوم عرفة بالطَّرحات .

وأُلزِم النصارى واليهودُ بالعمائم الزّرق والصّفر ببغداد ، وهدِّمت بها كنائسهم ، فأَسلم رأْس اليهود سديد الدولة . وأُسقط ببغداد مكوس ومغارم ، ودعا المسلمون للوزير محمد بن الرشيد (٥٢ ظ) .

● ومات بمصر المعمَّر قاضى القضاة جمال الدين سليمان [١] ابن عمر الأَذْرَعِى المشهور بالزُّرَعى الشافعى الذى وُلّىَ قضاء مصر سنة ، ثم قضاء دمشق بعد ابن صَصْرى . وكان مليح الشكل ، وافر الحرمة ، قليل العلم . لكنه حكّامٌ . درّس بأَماكن . توفى فى صفر عن تسع وثمانين سنة . روى عن ابن عبد الدايم وجماعة .

● ومات الأَميرُ شهابُ الدين قَرَطَاى [٢] المنصورى الذى ناب بطرابلس . توفى بدمشق فى صفر .

---

(١) الدرر ٢ : ١٥٩ ورفع الاصر ٢ : ٢٥٠ والنجوم ٩ : ٣٠٤ ودول الإسلام ٢ : ١٨٣ والبداية ١٤ : ١٦٧ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٧٦ وطبقات الشافعية ٦ : ١٠٥

(٢) الدرر ٣ : ٢٤٨ والنجوم ٩ : ٣٠٤ والبداية ١٤ : ١٦٨ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٧٦

● ومات الشيـــخ الضالُّ محمدُ (١) بن عبد الرحمٰن السيوفى صاحبَ ابن سبعين . هَلَك به جماعة .

● ومات بحماة الفقيـــــه القدوة الولىّ نجم الدين عبد الرحمٰن (٢) بن الحسن اللخمى القِبَابِى الحنبلى الزاهد ، عن ستّ وستين سنة ، وحُمل على الرءُوس .

● ومات بمصر الحــافظ العلامة المتفنن فتح الدين أَبو الفـــح محمد (٣) بن محمد بن محمد بن سيّد الناس اليَعْمُرى فى شعبان عن ثـــــلاث وستين سنة . روى عن العز ، وغازى ، وابن الأَنماطى ، وخلق . وخرّج ، ورحل ، وجمـــع ، وصنّف . وله النظمُ والنثرُ ، ومعرفـــةُ السيرِ والرّجال ، واللغة ، وبراعةُ (٥٣ و) الخط . توفى فجأَة وله إجازة النجيب وجماعة .

● ومات الصاحب شمس الدين غبريال (٤) المسلمانى

---

(١) شذرات الذهب ٦ : ١٠٨

(٢) الدرر ٢ : ٣٢٧ وذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٥ والبداية ١٤ : ١٦٩

(٣) الدرر ٤ : ٢٠٨ والنجوم ٩ : ٣٠٣ والوافى ١ : ٢٨٩ ودول الإســـلام ٢ : ١٨٣ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٧٦ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩١ والبداية ١٤ : ١٦٩ والذيول ١٦ وص ٣٥٠ وفوات الوفيات ٢ : ١٦٩

(٤) الدرر ٢ : ٢٦٢ واسمه عبد الله بن صنيعة والبداية ١٤ : ١٦٦

بمصر فى عشر الثمانين ، يقال : أدّى ألفى ألف درهم ، وأُهين وصودر أهله من بعده . وكان صدرا ، محتشماً ، نبيلاً ، محبًّا للستر على الناس ، قليل الشر والأذى ، لولا ماوقع فى أيامه من زغل الذَّهب ، وتأذّى الناس بذلك . وامتدت أيامُه بدمشق فى سعادة وتنعّم . وكان يحب أصحاب ابن تيمية كثيرا ويذبّ عنهم .

● ومات بمصر وكيل بيت المال المعمَّر المفتى مجد الدين حرمى [1] بن قاسم الفاقوسى مدرّس قبة الشافعى . مات فى عشر التسعين .

وفى رمضان أُوذى قاضى القضاة ابن جملة [2] . وقاموا عليه ، وهُدِّد ، وأُهين ، وعُزل ، وحُبس بالقلعة بضعة عشر شهرًا . وأخذ المنصب شهابُ الدين بن المجد عبد الله .

وعُزل من السرّ شرف الدين أبو بكر ، وجاء على السرّ جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد بن الأثير الفقيه ، شابٌّ عاقل ديّن .

(١) الدرر ٢ : ٨ ، والبداية ١٤ : ١٦٩
(٢) انظر البداية ١٤ : ١٦٥ وقضاة دمشق ص ٩٨ والقلائد ص ٤٤٤

استعفى علاء الدين على بن الشهاب بن السلعوس من ضمانة [1] الدواوين ، فولِّى عماد الدين بن الشيرجى .

وظلم الأَمير حمزة ، وعَصر الدويدار ، وابن جملة ، وكاتب السرّ الشّرف ، وتمرّد وتمكّن من النائب .

وبنى حماماً فى القنوات [2] فى غاية السعة والزخرفة ، ثم استأْصله الله (٥٣ ظ) ، وعرفه ملك الأُمراء فصودر وضُرب بالبندق ، وعُصر وقُطع لسانُه من أَصله ، فهلك وما رَقَّ له مُسلمٌ ، نسأَل الله العفو .

ورضى السلطانُ عن ثلاثة عشر أَميرًا وأَطلقهم ، منهم تمر الساقى الذى ناب بطرابلس ، وبِيبَرْس الحاجب [3] .

وأَغار المسلمون على بلاد سيس [4] فوثب الملاعين على التّجار والعربان فقتلوا أَلفى مسلم .

---

(١) فى الأصل صحابة . والمثبت عن « ى »

(٢) انظر ابن الوردى ٢ : ٣٠٨ والبداية ١٤ : ١٧٠ والدرر ٢ : ٧٨

(٣) انظر السلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٧٧ وما بعدها .

(٤) قاعدة بلاد الأرمن انظر تقويم البلدان ٢٥٦ — ٢٥٧ .

ووقــع بحمــاة حريقٌ كثير ذهبتْ به الأَموال ، واحترق مائتان وخمسون دكانا .

وسُمّر بمصر إبراهيم الساحر .

● ومات بدمشق رئيس المؤذّنين وأطيبهــم صوتاً برهانُ الدين إبراهــيمُ [١] بن محمد الخــلاطى الوانى الشافعى عن أكثر من تسعين سنة . توفى فى صفر . حدّث عن الرضىّ بن البرهان ، وابن عبد الدايم ، وجماعة .

● ومات بعده بشهر ولده المحدث مفيد الجماعــة أمين الدين [٢] محمد عن إحدى وخمسين سنة . روى عن الشّرف بن عساكر ، وأبى الحسن اللّمتونى ، وابن مؤمن ، وعدة . وارتحــل مرات ، وحجّ ، وجاور ، وكتب ، وخرّج ، وأفاد .

● ومات فى صفر مسند الوقت بدر الدين عبدُ الله [٣] بن حُسين بن أَبى التــائب الأَنصارى الدمشقى الشاهدُ ، عن

---

(١) الدرر ١ : ٥٦ والشذرات ٦ : ١٠٩ والبداية ١٤ : ١٧١

(٢) الدرر ٣ : ٢٩٣ وذيول تذكرة الحفاظ ص ١٥ والوافى ٢ : ٢١ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٨٨ ودول الإسلام ٢ : ١٨٤ والشذرات ٦ /١١١ وفيها « وابن الحسن اللمتونى

(٣) الدرر ٢ : ٢٥٦ وذيول تذكرة الحفاظ ص ١٥ ودول الإسلام ٢ : ١٨٤ والشــذرات ٦ /١١٠

قريب من تسعين سنة . وتفرّد بأشياء . حدث عن ابن علّان ، والعراقى ، والبلخى ، وعثمان ابن خطيب القرافة ، وجماعة . سماعه صحيح . وهو ليّن .

● (٥٤ و) ومات مجوّد دمشق بهاء الدين محمود [١] بن خطيب بعلبك محيي الدين محمد بن عبد الرحيم السلمى ، عن سبع وأربعين سنة . كتب «صحيح البخارى» . وكان ديّناً ، ورعاً ، [٢] مليح الشكل ، متواضعاً .

● ومات بمصر الواعظ شمس الدين حسين [٣] بن راشد بن مبارك ابن الأثير . سمع الحافظ عبد العظيم ، وعبد المحسن ابن عبد العزيز المخزومى ، والنجيب . وكان حسن المذاكرة والعلم . عاش أربعا وثمانين سنة .

● ومات الحافظ الإمام قطب الدين عبد الكريم [٤] بن عبد النور بن منير الحلبي بمصر فى رجب عن إحدى وسبعين

---

(١) الدرر ٤ : ٣٣٥ وذيول تذكرة الحفاظ ص ١٥ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٨٩ ودول الإسلام ٢ : ١٨٤ والبداية ١٤ : ١٧١ والنجوم ٩ : ٣٠٨ والشذرات ٦ /١١٢

(٢) فى ى «صينا» ومثلها الشذرات ٦ /١١٢

(٣) شذرات الذهب ٦ : ١١٠ والدرر ٢ : ٥٠ والنجوم ٩ : ٣٠٧ وفيهما ابن أسد .

(٤) الدرر ٢ : ٣٩٨ والنجوم ٩ : ٣٠٦ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٨٨ ودول الإسلام ٢ : ١٨٤ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩١ والبداية ١٤ : ١٧١ وإعلام النبلاء ٤ : ٥٦٤ وغاية النهاية ١ : ٤٠٢ وذيول تذكرة الحفاظ ١٣ وص ٣٤٩ والشذرات ٦ /١١٠

سنــة . تلا بالسَّبْــع على إسماعيل المليحى ، وسمع من ابن العماد ، وإبراهيم المنقذى ، والعزّ ، والفخــر علىّ ، وبنت مكّى ، وابن الفرات الإسكندرانى ، وصنّف ، وخرّج ، وأفاد ، مع الصيانة ، والديانة ، والأَمانة ، والتواضع ، والعلم ، ولزوم الاشتغال والتأليف . حجّ مرات ، وحدّثنا بمنًى . وعمل « تاريخــاً » كبيرًا لمصر بَيّض بعضه . وشرح « السيرة لعبد الغنى » فى مجلدين . وعمل « أربعين تساعيات » ، و « أَربعين متباينات » ، و « أَربعين بلدانيات » . وعمل معظم « شرح البخارى » فى عــدة مجلدات .

● وماتت فى ذى القعدة ؛ المعمرة زينب [1] بنت الخطيب يحيى بن الشيــخ عز الدين بن عبد الســلام السُّلَميــة عن سبــع وثمانين سنــة . روت عن اليلــدانى (٥٤ ظ) وإبراهيم بن خليل ، وعمر بن عَوّة ، وعثمان ابن خطيب القرافة ، ولها إجازة السبط . روت الــكثير وتفرّدت .

● ومات ملك العرب حسام الدين مهنّا [2] ابن الملك عيسى بن مهنّا الطائى بقرب سَلَمْيَة فى ذى القعدة عن

---

(١) الدرر ٢ : ١٢٢ والشذرات وأعلام النساء ٢ : ١٢٢ وفيه مصادر ترجمتها

(٢) الدرر ٤ : ٣٦٨ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٣٨٩ والبداية ١٤ : ١٧٢ ودول الإســلام ٢ : ١٨٤

نَيِّفٍ وثمانين سنة . وأَقاموا عليه المأتم ، ولبسوا السواد ، وكان فيه خَيْرٌ وتعبّد .

سنة ست وثلاثين وسبعمائة

سار ملك الأُمراء فى نقاوة الجيش فقدم جَعْبَر[1] وتَصَيَّد وغاب[2] خمسة وثلاثين يوما .

ودرّس بالناصرية[3] النور الأَرْدَبِيلى . وبالظاهرية[4] ابن قاضى الزّبَدَانى .

وعُزل من السرّ بدمشق ابن الأَثير بالعَلَم ابن القطب .

ودرّس بالأَمينية ابن إمام المشهد[5] .

وعُزل الشَّمسُ الكاشْغَرى من تدريس الشِّبْلِيةّ[6] بنجم الدين إبراهيم بن الطَّرَسوسى[7] .

---

(١) قلعة بين الرقة وبالس على الفرات من الجانب الشمالى فى برّ الجزيرة (انظر تقويم البلدان ٢٧٦ — ٢٧٧) .

(٢) فى ى « وعاش »

(٣) انظر الدارس ١ : ٤٥٩و٤٦٢

(٤) انظر الدارس١ : ٣٤٨و٣٥٢

(٥) أنظر الدارس ١ : ١٩٩

(٦) انظر الدارس ١ : ٥٣٠و٥٣٤

(٧) فى الأصل « الطرطوسى » والمثبت من ى

وناب بصَفد[1] الحُمّصُ الأَخضــر سيف الدين طَشْتَمُر[2] بعد موت نائبها ايتمش المُحَمّدِي[3] .

● ومات بدمشق المسند الرُّحلة أَبو الحسن على بن[4] محمد بن ممـدود بن جامـع البَنْدَنِيجِي البغدادى الصوفى بالسُّمَيْسَاطِيّة[5] ، فى المحرّمِ عن اثنتين وتسعين سنــة . سمع « صحيــح مسلم » من الباذبينى ، و « جامع الترمذى » من العفيف بن الهنى ، وأَجاز له النشتبرى ، ومحمد بن السباك ، وإياس الحجبي صاحب (٥٥و) خطيب الموصل ، وتفرّد ، وأَكثروا عنــه . ثم تعاسر إلا بعطاء .

● ومات قاضى بغداد قطبُ الدين الأَخَوَيْن ، واسمه محمد[6] بن عمر التِّبْريزى الشافعى ، وله ثمان وستون سنة . سمع « شرح السنة » من قــاضى تبريز محيي الدين . وكان ذا فنون ، ومروءة ، وذكاء . وكان يرتشى .

---

(١) فى الأصل « ومات بصفد » والصواب من ى

(٢) الدرر ٢ : ٢١٩

(٣) انظر الدرر ١ : ٤٢٣ والنجوم ٩ : ٣١٠ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٠٥ وفى الأصــل « الجميزى» والمثبت من ى

(٤) الدرر ٣ : ١١٩ ومنتخب المختار ص ١٥٤ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٠٦ ودول الإسلام ٢ : ١٨٤ والشذرات ٦ : ١١٣

(٥) إحدى خوانق الصوفية المشهورة بدمشق ، انظر الدارس ٢ : ١٥١

(٦) الدرر ٤ : ١١٠ والشذرات ٦ : ١١٤ والبداية ١٤ : ١٧٥

● ومات مدرس النَّاصرية[1] القاضى كمال الدين أَبو القاسم[2] بن الصدر عماد الدين بن الشيرازى فى صفر عن ست وستين سنة بِبُستانه بأَرض الحميريّين[3] . تفقّه بالشيخ تاج الدين وغيره . وروى عن أَبيه ، وابن البخارى . وذُكر للقضاء ، وكان فيه معرفةٌ ، وتواضعٌ ، وصِيانة . حفظ «مختصر المزنى» .

● ومات فى صفر فجأَة القاضى علاء الدين على[4] ابن محمد بن محمد بن القلانسى مدرس الأَمينية والظاهرية . وكان وَلِىَ أَيضا الوكالة ، وقضاء العسكر ، والمارستان ، مع نظر ديوان ملك الأُمراء . وذُكِر للقضاء ثم تَنَمَّر له النائبُ وصُودر وعُزل . حَدّث عن الفخر علىّ ، وعاش ثلاثا وستين سنة .

● ومات الصالح أَحمد[5] بن عبد الرحمن بن إبراهيم الهكارى الصَّرْخَدى فى ربيع الأَول ، حدّث عن خطيب

---

(١) هى الناصرية الجوانية انظر الدارس ١ : ٤٥٩

(٢) انظر الدرر ١ : ٣٠١ والدارس ١ : ٢٠٩ و٢١٠ والبداية ١٤ : ١٧٥ والشذرات ٦ : ١١٢ ودول الإسلام ٢ : ١٨٤ واسمه أحمد بن محمد بن محمد والشذرات ٦ /١١٢ .

(٣) فى الأصل الحمريين وفى ى الحرمين والتصحيح عن الدارس نقلا عن ذيل العبر .

(٤) الدرر ٣ : ١١٨ والبداية ١٤ : ١٧٥ ودول الإسلام ٢ : ١٨٤ والدارس ١ : ١٩٨

(٥) الدرر ١ : ١٦٥ والشذرات ٦ : ١١٢

مَرْدَا ، وابن عبد الدايم . عاش تسعين سنة .

● ومات بالثّغر الرئيس الإمام شهاب الدين أَحمد بن محمد بن إبراهيم المرادى[1] المغربي العشّاب وزيرُ [متملّك] تونس ، اللحيانى[2] فى ربيع الأَول عن سبع وثمانين سنة . حدّث عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن التُّجِيبي ، ويوسف بن خميس[3] . وطلب الحديث ، وبرع فى النحو وأَقرأَه .

● ومات بدمشق ناظر الخزانة عز الدين أَحمد[4] بن الزين محمد بن أَحمد العقيلى بن القلانسى المحتسب[5] عن ثلاث وستين سنة . وكان مليح الشكل ، متواضعاً ، (٥٥ ظ) نَزِهاً ، دَيِّناً ، وَرِعاً . أُخِذَتْ منه الحسبةُ عام أَول . واعتقل لامتناعه من شهادة .

● ومات بالأردوا القان أَبو سعيد[6] بن خَرْبَنْدا بن

(١) فى الأصل: المرداوى والتصحيح عن ى والشذرات ٦ : ١١٢ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٠٤ والدرر ١ : ٢٤١ .
(٢) فى الأصل وى الحيانى والتصويب عن السلوك وإتحاف أهل الزمان ١ : ١٧٠ وما بين الحاصرتين عن السلوك لتوضيح النص .
(٣) فى الأصل : حنيش والتصحيح عن ى والشذرات .
(٤) شذرات الذهب ٦ : ١١٢ والبداية ١٤ : ١٧٦ والسلوك ج ٢ ص ٤٠٤
(٥) ساقطة فى الأصل والتكملة عن ى
(٦) الدرر٢ : ١٣٧ وجامع التواريخ م ٢ ج ١ ص ٦٥ والنجوم ٩ : ٣٠٩ ودول الإسلام ٢ : ١٨٤ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٠٤

أَرغون بن آبغا بن هولاوو المُغْلى ، ونُقل إلى السلطانية ، وله بضعٌ وثلاثون سنة . فدُفِنَ بتربته . وكان يكتب المنسوب ، ويجيد ضرب العود ، وفيه ديانة ، ورأْفة ، وقلة شرٍّ . هادن سلطان الإسلام وهادنه ، وألقى مقاليد الأُمور إلى وزيره ابن الرشيد . وقدم بغداد مرات وأَحبّه الرعية . وكانت دولته عشرين سنة .

● ومات والى دمشق شهاب الدين أَحمد [1] بن سيف الدين أَبى بكر بن برق الدمشقى عن أَربع وستين سنة . وكان جيدَ السياسة ، مُحبَّباً إلى الناس . وَلِىَ ثلاث عشرة سنة . وحدث عن ابن علّان ، والمجد بن الخليلى .

● ومات بعده بيومين والى البرّ فخر الدين عثمان [2] ابن محمد بن ملك الأُمراء شمس الدين لؤلؤ عن أَربعٍ وستين سنة أَيضاً (٥٦ و) ، وكان أَجودَ الرَّجُلَيْن .

● وماتت عائشة [3] بنت محمد بن المسلم الحرّانية أُخت محاسن ، فى شوّال عن تسعين سنة . روت عن

(١) الدرر ١ : ١٠٩ والشذرات ٦ : ١١٣ والبداية ١٤ : ١٧٦ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٠٥
(٢) الدرر ٢ : ٤٥٠ والشذرات ٦ : ١١٣
(٣) الدرر ٢ : ٢٣٨ وأعلام النساء ٣ : ١٨٩ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩٢

العراقى ، والبلخى حضوراً ، وعن اليلدانى ، ومحمد بن عبد الهادى ، وتفرّدت .

● ومات شيخ الشيعة الزين جعفر[1] بن أَبى الغيث البعلبكى الكاتب ، عن اثنتين وسبعين سنة . روى عن ابن علّان ، وتفقه للشافعى ، وترفّض .

● ومات الذى تَسَلْطن بعد أَبى سعيد ألقان أَرپاخان[2] ، ضُربت عنقه صبراً يوم الفطر . وكانت دولته نصف سنة . خرج عليه عَلِى باش ، والقآن موسى ، فالتقوا فأَسروا المذكور ووزيره الذى سلطنه خواجا محمد بن الرشيد الهمذانى وقُتلا صبراً . وكان المصافّ فى وسط رمضان فدُقّتْ لذلك البشائرُ بدمشق ، وجاء الرسولُ بنُصْرَتهم .

● ومات بدمشق الصاحبُ الأَمجدُ عماد الدين إسماعيل[3] ابن محمد ابن[4] شيخنا الصاحب فتح الدين ابن القيسرانى ، فى ذى (٥٦ ظ) القعدة ، عن خمس وستين سنة . وكان

---

(١) شذرات الذهب ٦ : ١١٣

(٢) الدرر ١ : ٣٧٨ وتاريخ العراق ١ : ٥٢١ وفى الدرر « أربكوون ويقال أرخان »

(٣) الشذرات ٦ : ١١٣ والدرر ١ : ٣٧٨ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩٢ والبداية ١٤ : ١٧٦ والنجوم ٩ : ٣١١

(٤) ساقطة فى الأصل والتكملة عن ى .

منشئًا ، بليغا ، رئيساً ، ديّناً ، صيّناً ، نَزِهاً . روى عن العزّ الحرّانى وغيره . وهو والد كاتب السر القاضى شهاب الدين .

سنة سبع وثلاثين وسبعمائة

فى أَولها بلغنا كسرةُ عَلِى باش وأَنه قُتل، ثم قُتل موسى[1] ابن على بن بيدوا الذى سَلْطَنه ، وكانت دولتهم ثلاثة أَشهر .

وفى المحرم أُخذ بمصر شمس الدين[2] ابن اللبّان الشافعى وشُهد عليه عند الحاكم بعظائم تُبيح الدّم ، فرجع ورُسم بنفيه ، ثم شَدَّ منه[3] كبارٌ ، ولله الأَمر .

وولى بمصر وكالة بيت المال الإمام عز الدين ابن جماعة وكيل السلطان .

وسار الجيشُ لحصار سيس ، ثم سلّم صاحبها سبع قلاع ، وصولح وخُفّف عنه من الحمل ، وقُرئ له الأَمانُ ، فقبّل الأَرضَ وبقى العسكرُ بأَرضه أَربعة أَيام فسلّم آياس ،

(١) انظر الدرر ٤ : ٣٧٦ وتاريخ العراق ١ : ٥٢٦ ودول الإسلام ٢ : ١٨٥

(٢) اسمه محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبّان وانظر تفصيل الواقعة فى السلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٠٨ والدرر ٣ : ٣٣٠ والبداية ١٤ : ١٧٧

(٣) فى ى « ثم شد فيه كبار » هذا وفى البداية » وقام فى صفه جماعة من الأمراء والأعيان

وكواره ، ونجيمة ، وسِوْكَنْدار ، والهارونيّة ، وقلعة البحر ، وميناء آياس ، وأُخذ منه قبل ذلك (٥٧ و) قلعة النُقَيِّر[١] .

● وقُتل على الزّندقة عدوّ الله الحموى الحجّار وأُحْرِق . أَضَلَّ جماعةً . قام عليه قاضى القضاة شرف الدين بحماة .

● ومات بتبوك الصدر الإمام علاء الدين علي[٢] ابن محمد بن غانم المنشئ فى المحرم ، عن ست وثمانين سنة . روى عن ابن عبد الدايم ، والزين خالد ، والنظام بن البانياسى ، وعدة . وحفظ « التنبيه » ، وله النظمُ والترسّلُ الفائقُ ، والمروءةُ التامّةُ ، وكثرةُ التلاوةِ ، ولزوم الجماعات ، والشيبة البهّية ، والنّفس الزكيّة . باشر

---

(١) هكذا ورد النص فى الأصل وهو مضطرب ، وقد ورد النص فى تاريخ سلاطين المماليك ص١٩٤ ، كما يلى : « وفى يوم الأحد ثالث عشرين شوال وصل جوبان دوادار نائب الشام وصحبته مفاتيح القلاع التى سلّموها الأرمن للعسكر المنصور وهى سبع قلاع وهم (كذا) آياس الجوانية ، آياس البرانية، الهارونية ، كوارا ، حُمَيْمِصَة ، نُجَيْمة ، سرفندكار .

وكذلك ورد النص فى السلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٢٠ ، وكنز الدرر ٩ : ١١١ وتاريخ ابن الوردى ٢ : ٣١٤ والمختصر لأبى الفداء ٤ : ١١٩ ودول الإسلام ٢ : ١٨٥ باختلاف فى كل منها .

(٢) شذرات الذهب ٦ : ١١٤ والدرر ٣ : ١٠٣ والبداية ١٤ : ١٧٨ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٢٦ وفوات الوفيات ٢ : ٧٧

الإنشاء ستين سنة . وحدّث بالصحيحين ، وحجّ مرات .

● ومات بعده بأشهر أخوه الأديب البليغ شهاب الدين [١] أحمد بن محمد عن سبع وثمانين سنة . وله نظم ، ونثر ، ومعرفة بالتواريخ . دخل اليمن ومدح الكبار . وخدم فى الديوان . وروى عن ابن عبد الدايم وجماعة . ثم اختلط قبل موته . (٥٧ ظ) بسنة أو أكثر ، وربما ثاب إليه وَعْيُه .

● ومات فى ربيع الأول الإمام المحدّثُ التقىُّ محبُّ الدين عبد الله [٢] بن أحمد بن المحب المَقْدِسى ، عن خمس وخمسين سنة . وشَيّعه الخلقُ . روى عن الفخر وجماعة . وطلب الحديث سنة سبع وتسعين فقرأ الكثير ، وتعب ، وخرّج ، وأفاد العامّة . وكان لعبارته وقعٌ عجيبٌ فى النّفوس ، ومحاسنه كثيرة .

● ومات فى الشهر بحماة المحدّث المفيد ناصر الدين [٣] محمد ابن طُغرِيل الصَّيْرَفى عن نيف وأربعين سنة . قرأ الكثير ،

---

(١) الشذرات ٦ : ١١٤ والدرر ١ : ٢٦٥ والبداية ١٤ : ١٧٨ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٢٥

(٢) الدرر ٢ : ٢٤٤ والقلائد الجوهرية ص ٢٧٩ والبداية ١٤ : ١٧٨ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٢٦ ودول الإسلام ٢ : ١٨٥

(٣) الدرر ٣ : ٤٦٠ والشذرات ٦ : ١١٦ والوافى ٣ : ١٧٢ والبداية ١٤ : ١٧٩

وتَعِب ، ورَحَلَ ، وخرّج ، وقرأ للعوامّ . حدّث عن أَبى بكر ابن عبد الدايم ، وعيسى الدلاّل . مات غريباً . الله يسامحه .

● ومات شيخ نابلس ومفتيها القدوة شمس الدين عبد الله [1] بن العفيف محمد بن يوسف الحنبلى فى ربيع الآخر وله ثمان وثمانون سنة . روى عن السّبط إجازة ، وعن خطيب مَرْدَا حضوراً ، وعن عم أَبيه الجمال عبد الرحمٰن . أَمّ بمسجد الحنابلة نحوًا من سبعين سنة وتأَسّفوا عليه .

● (٥٨ و) ومات بقاسيون شيخ الفقراء أبو عبد الله محمد [٢] بن أَبى الزّهر الغسولى عن ثلاث وثمانين سنة . روى عن إبراهيم بن خليل حضورًا ، وعن العماد بن عبد الهادى ، وابن عبد الدايم ، وجماعة . وله زاوية ومريدون .

● ومات بمصر مسندها العدل شرف الدين يحيي [٣] بن يوسف المقدسى ، له إجازة ابن رواج ، وابن الجمّيزى .

---

(٢) الدرر ٢ : ٣٠٤ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٨ والنجوم ٩ : ٣١١ والبداية ١٤ : ١٧٩ والشذرات ٦ : ١١٥ ودول الإسلام ٢ : ١٨٥

(٣) انظر الدرر ٣ : ٤٤٢ والدارس ٢ : ٢٠٦ والقلائد الجوهرية ص ١٩٦ وقد نقل نص الذهبى . والغسولى نسبة إلى الغسولة قرية من قرى المرج فى ضواحى دمشق .

(٣) الدرر ٤ : ٤٣ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٢٧ وفيه وسبعين بدلا من وتسعين وهو خطأ والنجوم ٩ : ٣١٤ والشذرات ٦ : ١١٦ ودول الإسلام ٢ : ١٨٥

وروى الكثير وتفرّد . توفى فى جمادى الآخرة عن نيف وتسعين سنة .

● ومات بدمشق فى رجب الفقيه العالم شمس الدين محمد[1] ابن أَيوب بن على الشافعى ابن الطحّان نقيبُ الشاميّة[2] ، والسُّبْع الكبير ، وله خمس وثمانون سنة وأشهر . سمع من عثمان بن خطيب القرافة ، ومن الكِرْمانى ، والزّين خالد .

● ومات الشيخ محمد[3] بن عبد الله بن المجد إبراهيم المصرى المرشدى الزاهد فى رمضان بقريته منية مرشد[4] كَهْلاً . وقد قرأ فى « التنبيه » والقرآن ، وانقطع بزاوية له ، فكان يقْرِى الضيفان وربما كاشف . وللناس فيه اعتقادٌ زائد ، ويخدم الواردين ، ويقدّم (٥٨ ظ) لهم ألوان المآكل ، ولا خادم عنده ، حتى قيل : أَطعم الناس فى ليلة ما قيمتُه مائة دينار ، وأَنه أَطعم فى ثلاث ليال متوالية ما قيمتُه

(١) الدرر ٣ : ٣٩٤ والدارس ١ : ٢٩٨ والوافى ٢ : ٢٣٩ والشذرات ٦ : ١١٦

(٢) انظر الدارس ١ : ٢٧٧

(٣) الدرر ٣ : ٤٦٢ والنجوم ٩ : ٣١٣ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٢٧ والبداية ١٤ : ١٧٩ ودول الإسلام ٢ : ١٨٥ والشذرات ٦ : ١١٦ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩٢ وطبقات الشافعية ٥ : ٢٣٧

(٤) إحدى قرى مركز فوّه بمحافظة الغربية بمصر.

أَلف دينار . وزاره أُمراء وكبراء ، وبَعُدَ صيتُه حتى إن بعض الفقهاء يقول : كان مخدوماً . وبلغنى أَنّه كان فى عافية فأَرسلَ إلى القُرَى المجاورة له : احْضُروا فقد عرضَ أَمر مهمّ ، ثم دخل خلوته فوجدوه ميتا. قيل : قرأَ ختمةً على الصائغ.

● ومات المعمَّر الملك أَسد الدين عبد القادر [1] بن عبد العزيز بن السلطان الملك المعظم فى رمضان عن خمس وتسعين سنة. ودفن بالقدس ، روى السّيرة وأَجزاء عن خطيب مَرْدَا ، وتفرّد . وكان مُمتّعا بحواسّه ، مليحَ الشكل ، ما تزوّج ولا تَسَرّى .

● وقُتِل صاحب تلمسان أَبو تاشفين عبد الرحمن [2] ابن موسى بن عثمان بن الملك يغمراسن [3] بن عبد الواحد الزّناتىّ البربرى. وكان سيِّئَ السّيرة . قتل [4] أباه ، وكان قتله له رحمة للمسلمين لما انطوى عليه [4] من خبث السّريرة وقبح السّيرة . ثم تمكّن وظلم [5]. وكان بطلاً شجاعاً ، تملّك

---

(١) الدرر ٢ : ٣٩٠ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٢٦ والشذرات ٦ : ١١٥ والبداية ١٤ : ١٧٩

(٢) الدرر ٢ : ٣٤٨ والاستقصا ٣ : ١٢٣ وما بعدها ومعجم الأنساب ص ١١٨ والشذرات ٦ : ١١٥ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩٦ نقلا عن ذيل العبر

(٣) فى الأصل عمراس وفى ى عمراسن والتصحيح عن الدرر ومعجم الأنساب .

(٤) ساقطة فى الأصل والتكملة عن ى

(٥) فى ى « وتظلم »

نيفاً وعشرين سنة . حاصره سلطان المغرب أَبو الحسن المرينى مدة . ثم برز عبد الرحمٰن ليكبِس المَرِينى فقُتل على جواده فى رمضان كهلا .

(٥٩ و) سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

كان أَهلُ العراق وأَذربيجان فى خوفٍ وحروب وشدائد وملال[١] لاختلاف التتار .

● ومات الصالح المسند أَبوبكر[٢] بن محمد [بن] الرضىّ الصّالحى القطّان فى جمادى الآخرة عن تسع وثمانين سنة . سمع حضورًا من خطيب مَرْدا ، وعبد الحميد بن عبد الهادى ، وسمع من عبد الله [ابن] [٣] الخشوعى ، وابن خليل ، وابن البرهان ، وتفرّد ، وأَكثروا عنه ، ونِعْمَ الشيخ كان ، له إجازة السِّبْط وجماعة .

● ومات قبله بشهر المعمَّر أَبو بكر [٤] بن محمد بن أَحمد

---

(١) ليست فى ى ولا الشذرات

(٢) شذرات الذهب ٦ : ١١٦ والدرر١ : ٤٥٩ وما بين الحاصرتين عنهما ودول الإسلام ٢ : ١٨٥ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩٦ .

(٣) زيادة من ى والشذرات

(٤) شذرات الذهب ٦ : ١١٧ والدرر ١ : ٤٥٦

ابن عَنْتَر الدمشقى عن ثلاث وتسعين سنـــة . روى الكثير بإجازة السِّبْط .

● ومات القاضى الأَثير محيي الدين يحيي[1] بن فضل الله ابن مُجَلِّي العَدوى ، كاتبُ السرّ بمصر ، فى رمضان ، عن ثلاث وتسعين سنة . ونُقل إلى دمشق . وكان صـــدرًا ، معظّماً ، متموّلاً ، رزيناً ، كامل السؤدد . وروى عن ابن عبد الدايم وغيره . وبالإجازة عن ابن مسلمة . وولى بعده ابنه الصغير علاء الدين .

● ومات قاضى القضـــاة شهاب الدين محمد[2] بن المجد الإربلى ثم الدمشقى الشافعى فى آخر جمادى الأُولى عن ست وسبعين سنة . نَفَرَتْ به بغلتُه فرضّت دماغـــه وهلك إلى عفو الله بعد ست ليـــالٍ . روى عن ابن أَبى اليسر ، وابن أَبى عمر ، وجماعة . وأَفتى (٥٩ ظ) ، وناظر ، وحكم نحـــو ثلاث سنين . وجاء على منصبه قاضى المالـكية جلال الديـن .

---

(١) الدرر ٤ : ٤٢٤ والنجوم ٩ : ٣١٦ والبـــداية ١٤ : ١٨٣ ودول الإسلام ٢ : ١٨٥ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٥٧

(٢) البداية ١٤ : ١٨١ والدرر ٣ : ٤٦٧ واسمـــه محمد بن عبد الله بن الحسين. والنجـــوم ٩ : ٣١٤ والوافى ٣ : ٣٧٣ والشذرات ٦ : ١١٨ وقضاة دمشق ٩٨

● ومات بحماة قاضيها شيخ الإسلام شرف الدين [1] هبة الله ابن القاضى نجم الدين عبد الرحيم ابن القاضى شمس الدين إبراهيم بن البَارِزِى الجُهَنِى الشافعى . فى ذى القعدة عن ثلاث وتسعين سنة .

روى عن جدّه ، وابن هامل. وله من الباذرائى ، والكمال الضرير ، وجماعة ، إجازة . وكان إماماً ، قدوةً ، مصنِّفاً ، صاحبَ فنون ، وإكبابٍ على العلم ، وصلاح ، وتواضعٍ ، وخَشْيَةٍ ، وصحة ذهن . بلغ رتبة الاجتهاد وتخرّج به الأَصحاب، رحمه الله .

● ومات بدمشق مدرّس الشاميّة [2] الذى كان قاضى القضاة ، جمال الدين يوسف [3] بن إبراهيم بن جملة المَحَجّى ثم الصالحى الشافعىّ ، فى ذى القعدة ، عن سبعٍ وخمسين سنة . حدّث عن الفخر وغيره ، وتفقّه بابن الوكيل ، وبابن النقيب ، وتميّز ، ودرّس . سعى له

(١) الدرر ٤ : ٤٠١ وطبقات الشافعية ٦ : ٢٤٨ والنجوم ٩ : ٣١٥ والشذرات ٦ : ١١٩ ودول الإسلام ٢ : ١٨٦ والبداية ١٤ : ١٨٢ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩٧

(٢) هى الشامية البرانية انظر الدارس ١ : ٢٧٧

(٣) الدرر ٤ : ٤٤٣ والقلائد الجوهرية ٢ : ٤٤٣ وقضاة دمشق ص ٩٤ والدارس ١ : ٢٨٤ والشذرات ٦ : ١١٩ والبداية ١٤ : ١٨٢ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩٨ وطبقات الشافعية ٦ : ٢٤٨

نـــاصر الدين الدويدار فولّى القضاء نحو سنتين وعُزل وسُجِن مُدّة ، ثم أُعطى الشاميـــة . وكان قوىّ النّفس ، ماضى الحكم على حِـدّةٍ فيـه . وكان كثير الفضائل .

● ومات بمصر شيخ الشافعيـــة زين الدين عمر [1] بن أَبِى الحَزم الدمشقى ابن الـكتّانى ، عن خمسٍ وثمانين سنة . وكان تامّ الشكل ، عالمــاً ، ذكيّا ، مهيباً ، مائلا إلى الحجّة ، فيه قوة وزعارة . سمع جزء الأَنصارى وأَبى أَن يُحَدِّث . ولى مشيخة المنصورية [2] وغير ذلك ، وكان يذكر دروســاً مفيدة .

● ومات بدمشق بالشامية الكبرى [3] مدرّسها العلاّمة زين الدين محمد [4] بن عبد الله بن المرحّل ، فى رجـــب (٦٠ و) ، عن بضع وأَربعين سنة . فقيهٌ ، مناظــرٌ ، أُصولىّ . تفقّه بعَمِّه . وناب فى الحكم عن ابن الإِخنائى ، وكان يُذكر للقضاء .

---

(١) الدرر ٣ : ١٦١ وطبقات الشافعية ٦ : ٢٤٥ والشذرات ٦ : ١١٧ والبداية ١٤ : ١٨٣ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٥٦ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩٩

(٢) انظر خطط المقريزى ٢ : ٣٧٩

(٣) انظر الدارس ١ : ٢٧٧

(٤) الدرر ٣ : ٤٧٩ ، وطبقات الشافعية ٦ : ٢٣٨ والدارس ١ : ٢٨٣ والوافى ٣ : ٣٧٤ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩٨ والبداية ١٤ : ١٨١

● ومات بقوص ولّى العهد القائم بأَمر الله محمد[1] بن أَمير المؤمنين المستكفى . وكان سريًا ، فقيهاً ، شجاعاً ، مهيباً ، وسيماً . قيل : هو السبب فى تسييرهم إلى قوص . مات فى ذى الحجة عن أَربع وعشرين سنة .

سنة تسع وثلاثين وسبعمائة

عساكر التتار فى اختلاف وافتراق ، والرعيّةُ فى مشاقّ لذلك ، وخوفٍ ومغارمٍ .

وفى رجب هلك تحت الزّلزَلة بطرابلس الشام ستّون نفساً .

وفيه قدم العلاّمة شيخ الإِسلام تقى الدين السبكى على قضاء الشافعية بالشّام ، وفرح المسلمون[2] به .

● ومات ببغداد عالمها الإِمام ذو الفنون صفىّ الدِّين عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحقّ[3] بن شمايل البغدادى

---

(١) شذرات ٦ : ١١٨ والدرر ٣ : ٤٤٦ واسمه محمد بن سليمان بن أحمد

(٢) فى ى « الناس »

(٣) الدرر ٢ : ٤١٨ وفيها « بن عبدالخالق بن عبدالله » ومنتخب المختار ص١٢٢ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٢٨ ودول الإسلام ٢ : ١٨٦ والشذرات ٦ : ١٢١ وفيه ذكر الخلاف فى اسمه فى جميع مصادر ترجمته وإعلام النبلاء ٥ : ٥٦٩ والبداية ١٤ : ١٨١ والشذرات ٦ : ١٢٢ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص. ٤٧٠

الحنبليّ مدرّس البشيرية ، فى صفر وله إحدى وثمانون سنة . صنّف شرحاً « للمحرر » فى ستة أَسفار ، وأَلّف فى الفرائض ، وطلب الحديث ، وعمل معجما . حدّث عن عبد الصمد بن أَبى الجيش ، والكمال [ابن] الفُوَيرة ، وأَسمعته من الشرف بن عساكر ، وله نظمٌ رائق ، وفيه دين ، وفتوّة ، وأَخلاق ، وتصوّف ، ولم يتأَهّل .

● ومات بمصر قاضى حلب ذو الفنون فخر الدين عثمان[1] بن خطيب جبْرين على بن عثمان الحلبى الشافعى فى المحرّم ، عن سبعٍ وسبعين سنة . كان طُلب وأُخرق به ، وعُزل ، والله يأْجره . (٦٠ ظ) وكان يدرى القراءات ، والأُصول ، والنحو . وله تواليف وتلامذة .

● ومات بدمشق قاضى قضاة الإقليمين جلال الدين[2] محمد بن عبد الرحمن القَزْوينى الشافعى فى نصف جمادى الأُولى وله ثلاث وسبعون سنة ، ودفن بمقابر الصّوفية . وكان مولده بالموصل ، وتفقّه بأَبيه ، وأَخذ الأُصول

---

(١) الدرر ٢ : ٤٤٣ وطبقات الشافعية ٦ : ١٤٢ والنجوم ٩ : ٣٢٠

(٢) الدرر ٤ : ٣ ورفع الإصرورقة ١٠٤ — وقضاة دمشق ص ٨٧ وطبقات الشافعية ٥ : ٢٣٨ . والشذرات ٦ : ١٢٣ والنجوم ٩ : ٣١٨ ومرآة الجنان ٤ : ٣٠١ ودول الإسلام ٢ : ١٨٦ والوافى ٣ : ٢٤٢ والدارس ١ : ١٩٧

عن الأَيكى ، وأَفتى ، ودرّس ، وناظر ، وتخرّج به الأَصحاب . وكان مليحَ الشكل ، فصيحاً ، حسن الأَخلاق ، غزير العلم ، ناب فى القضاء لأَخيه إمام الدين ، ولابن صَصْرى . ثم ولّى خطابة دمشق مدة ، ثم قضاءها ، ثم قضاء الديار المصرية إحدى عشرة سنة . ثم نقل إلى قضاء دمشق وأَصابه طرف فالج مديدة . وتأَسفوا عليه لأَياديه وحلمه ، والله يسمح لنا وله . حدّث عن الفاروثى وغيره .

● ومات القاضى الإمام القدوة العابد بدر الدين أَبو اليسر محمد [1] بن قاضى القضاة الإمام العادل عزّ الدّين محمد ابن عبد القادر الأَنصارى ابن الصائغ الدمشقى الشافعى ، مدرس العِمَادية [2] ، والدّماغية [3] ، فى جُمادى الأُولى ، عن ثلاثٍ وستين سنة . حَدّث عن ابن شَيْبَان ، والفخر ، وطائفة . وحفظ « التنبيه » ، ولازم الشيخ برهان الدين زماناً [4] . وجاءه التقليدُ والتشريفُ بقضاء القضاة فى سنة

(١) شذرات الذهب ٦ : ١٢٣ والوافى بالوفيات ١ : ٢٤٨ حاشية ١ ومرآة الجنان ٤ : ٣٠١ والدارس ١ : ٢٣٨ واسمه فيه محمد بن محمد بن عبدالخالق وقضاة دمشق ص ٧٦ وفوات الوفيات ٢ : ١٧٢

(٢) انظر الدارس ١ : ٤٠٦

(٣) انظر الدارس ١ : ٢٣٦ .

(٤) ساقطة فى ى

سبع وعشرين فأَصَرَّ على (٦١ و) الامتناعِ فأُعفى. ثم ولى خطابةَ القُدْسِ وتَرَكَها . وكان مقتصدًا فى أُموره، كثير المحاسن . حجّ غير مرة .

● ومات شيخ الأُمراءِ الكبير سيف الدين كَجْكُنْ [(١)] المَنْصُورى عن نحو التسعين .

● ومات بمصر المعمَّر الشيخ موفق الدين أَحمد [(٢)] بن أَحمد ابن محمد بن محمد بن عثمان بن مكى الشّارعى . وكان آخر من حدّث بالسماع عن جدّ أَبيه ، وكان من أَبناء التسعين . لحقه أَبو الخير الدهلى [(٣)]. مات فى جمادى الأَولى .

● ومات المفتى زين الدّين [(٤)] عبادةُ بن عبد الغنى السعدى الحرّانى الحنبلى ، فى شوّال ، عن ثمان وستين سنة . حدّث «بالصحيح» عن القاسم الإِربلى وغيره . وكان ديّناً ، متهجّدًا ، متواضعاً ، جوادًا ، مناظرًا ، صَحِبْتُه بضعا وأَربعين سنة . وكان يلى العقود والفسوخ .

---

(١) الدرر ٣ : ٢٦٥ والنجوم ٩ : ٤ ٢٨ وجعل وفاته سنة ٧٣٠ هـ ودول الإسلام ٢ : ١٨٧ هذا وفى ى « كجكين »

(٢) الدرر ١ : ١٠١ وفيها الشادعى والشذرات ٦ : ١٢٠ وفيها السارعى وكلاهما خطأ

(٣) فى الأصل : الدهنى والتصحيح عن ى .

(٤) الدرر ٢ : ٢٣٨ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٢ .

● ومات شيخ بلاد الجزيرة الإمام القدوة شمس الدين محمد [1] [بن شرشق بن محمد] بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلى فى أول ذى الحجة بقرية الجبال من عمل سنجار [2] عن تسع وثمانين سنة . وكان عالماً ، صالحاً ، (٦١ ظ)وقورًا ، وافرَ الجلالة ، حَجّ مرتين . وروى عن الفخر عَلِىّ بدمشق ، وببغداد ، وخلّف أولادًا كبارًا ، لهم كفاية وحُرمة .

● ومات العدل الأَمير شمس الدين محمد بن إبراهيم ابن الجزرى [3] الدمشقى « صاحب التاريخ الكبير » ، فى وسط السنة ، وله إحدى وثمانون سنة . وكان دَيِّنَا [4] ساكناً ، وقورًا ، به صمم . روى عن إبراهيم بن أَحمد [5] ، والفخر بن البخارى ، وسمَّع ولديه مجد الدين ، ونصير الدين كثيرا .

---

(١) الدرر ٣ : ٤٥٢ الوافى بالوفيات ٣ : ١٤٩ وفيه شرشيق ومرآة الجنان ٤ : ٣٠٣ وما بين قوسين ساقط من ى .

(٢) انظر تقويم البلدان ص ٢٨٢

(٣) الدرر ٣ : ٣٠١ والشذرات ٦ : : ١٢٤ ومرآة الجنان ٤ : ٣٠٣ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٧١ والبداية ١٤ : ١٨٦ والوافى ٣ : ٢٢ وفى ى « الحريرى» وكلمة « لدمشق » ساقطه من ى

(٤) فى الشذرات « قال الذهبى كان دينا خيرا ساكنا وقورا »

(٥) فى ى « حمد » أما الشذرات فكالأصل

● ومات بخُلَيص[1] محرماً في ذي الحجة الإمام الحافظ محدّث الشام علم الدين[2] القاسم بن محمد بن البرزالي الشافعي ، صاحب «التاريخ» ، و «المعجم الكبير» ، وله أَربع وسبعون سنة وأَشهر . وأَول سماعه في سنة ثلاث وسبعين . روى عن ابن أَبي الخير ، وابن أَبي عمر ، والعزّ الحرّاني ، وغازي ، وخلقٍ كثير . وقرأَ ؛ وكتب ، وتَعِبَ وأَفَاد ، وخرّج مع الصِّدق والتواضع ، والإتقان ، وكثرة المحاسن . ووقف جميع كتبه ، وأَوصى بثلثه . وحجّ خمس مرات ، رحمه الله .

● قلت : وفي المحرم منها مات الشيخ شرف الدين[3] أَبو الحسين بن عمر البعلي شيخ الرّبوة (٦٢ و) . والشِّبْلِيّة[4] حدّث عن الشيخ شمس الدين ، وابن البخاري ، وطائفة . وله بضع وثمانون سنة .

---

(١) حصن بين مكة والمدينة .

(٢) له ترجمة في الدرر ٣ : ٢٣٧ والنجوم ٩ : ٣١٩ والشذرات ٦ : ١٢٤ وطبقات الشافعية ٦ : ٢٤٦ والبداية ١٤ : ١٨٥ والذيول ص ١٨ وص ٣٥٣ وفوات الوفيات ٢ : ١٣٠

(٣) الشذرات ٦ : ١٢٢ واسمه علي بن عمر ولم أعثر على ترجمته في الدارس فيمن تولى مشيخة الربوة أو الشبلية .

(٤) ساقطة في الأصل والتكملة عن ى

● ومات بأطرابلس الشيخ ناصر الدين محمد[1] بن العَلَم المنذرى . سمع «المسند» من ابن شَيْبَان .

● ومات بالقدس خطيبه زين الدين عبد الرحيم[2] ابن قاضى القضاة بدرالدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الشافعى .

● ومات بدمشق مُعيدُ البادرائية[3] المعمر علاءالدين على[4] ابن عثمان بن الخرّاط . حَدّثَ عن ابن البخارى وغيره . وعَمِل خُطَباً ومقامات .

● ومات شيخَنا المعمَّر الصالح شرف الدين الحسين[5] ابن علىّ بن محمد بن العِمَاد الكاتب عن ثمانين سنة وأَشهُر . درّس بالعِمَادية . وحدّث عن ابن أَبى اليسر ، وابن الأَوحدى[6] ، وجماعة .

● ومات بدمشق نقيب الأَشراف عماد الدين موسى[7] ابن جعفر بن محمد بن عدنان الحسينى . وكان سيّدًا نبيلاً .

---

(١) الشذرات ٦ : ١٢٤

(٢) الدرر ٢ : ٣٦٠ والنجوم ٩ : ٣١٨ والأنس الجليل ٢ : ٣٨١

(٣) انظر الدارس ١ : ٢٠٥ والشذرات ٦ : ١٢٢ والدرر ٣ : ٨٣

(٤) الدرر ٣ : ٨٣ والدارس ١ : ٢١٥

(٥) الدرر ٢ : ٦٣ والدارس ١ : ٣٣٦و٤١١ والشذرات ٦ : ١٢٠

(٦) فى ى والشذرات الأوحد

(٧) انظر الدارس ١ : ١١٣و٤٩٥و٦٤٨ والدرر ٢ : ٤٥٤ وفيه أن توفى سنة ٧٣٣

وقف على من يقرأ « الصحيحين » بالنورية [1] فى الأشهر الحُرُم .

● ومات بالقاهرة قاضى العساكر ، ونـاظر الخزانة ، القاضى كمال الدين أَحمد[2] ابن قاضى (٦٢ ظ) القضـاة علم الدين الإخنائى . حدّث عن الدمياطى وغيره .

● ومات بالإسكندرية قاضيها العلاّمة وجيـه الدين يحي [3] بن محمد الصّنهاجـى المالكى . ولَحِقَـه الدِّهلى

● ومات بالصّالحية المعمَّـر نجـم الدين عبد الرحيم ابن الحاج محمود السبعى .[4] حدّث عن ابن عبد الدايم وغيره ، وله إحدى وتسعون سنة .

سنـة أَربعين وسبعمائة

فى صفر هبّت ريحٌ بجبل طرابلس وسَمومٌ[5] وعواصفُ على جبال عـكّا ، وسقط نجم اتصل نوره بالأَرض برعد

(١) هى النورية الكبرى انظر الدارس ١ : ٦٠٦

(٢) الدرر ١ : ٢٩١ واسمه أحمد بن محمد بن عيسى والشذرات ٦ : ١٢٠ وفى ى « ابن الأخنائى »

(٣) انظر الشذرات ٦ : ١٢٤ ونيل الابتهاج ص ٣٥٦ والدرر ٤ : ٣٢٨ وجعل وفاته سنة ٧٣٧ هـ

(٤) الدرر ٢ : ٣٦٣ والشذرات ٦ : ١٢١ وفيه : الشيعى

(٥) فى ى والشذرات ٦ /١٢٤ « هبت بجبل طرابلس سموم » هذا وانظر دول الإسلام ٢ /١٨٦ ومرآة الجنان ٤ /٣٠٣

عظيم ، وعَلقَت منه نارٌ فى أَراضى الجون أَحرقت أَشجارًا ، ويَبَّست ثمارًا ، وأَحرقت منازل ، وكان ذلك آية . ونزلت من السماء نارٌ بقرية الفيجة [1] على قبّة خشب أَحرقتْها وأَحرقتْ إلى جانبها ثلاثة بيوت . وصحّ هذا واشتهر .

وأَمرُ التتار فى اختلافٍ، وهرجٍ ، وفُرْقة .

● ومات بدمشق الشيخ المعمَّر نجم الدين إبراهيم [2] ابن بركات بن أَبي الفضل بن القرشية البعلبكى الصوفى . أَحد أَعيان الصوفية ، وأَكابر الفقراء القادرية ، (٦٣ و) عن تسعين سنة ، أَو أَكثر . حدّث عن الشيخ الفقيه . وكان خاتمة أَصحابه ، وعن ابن عبد الدايم ، وابن أَبي اليسر وجماعة . وولى مشيخة الشبلية [3] ، والأَسدية [4] ، توفى فى رجب .

● ومات بمصر العلامة مجد الدين أَبو بكر [5] بن

---

(١) قرية على مسافة فرسخين من دمشق وبقربها عين فيجة إحدى منابع نهر بردى .

(٢) الدرر ١ : ٢٠ والدارس ٢ : ١٣٩ و ١٦٣ والشذرات ٦ : ١٢٥ ودول الإسلام ٢ : ١٨٦ والمنهل الصافى ١ : هذا وفى ى « أَبى القرشية »

(٣) انظر الدارس ٢ : ١٦٣

(٤) انظر الدارس ٢ : ١٣٩

(٥) الدرر ١ : ٤٤١ والنجوم ٩ : ٣٢٤ ومرآة الجنان ٤ : ٣٠٤ والشذرات ٦ : ١٢٥ هذا وفى ى « إمام فقية ورع »

إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلونى الشافعى ، فى ربيع الأول ، عن بضعٍ وستين سنة . إمامٌ ، مُفْتٍ ، ورعٌ ، صالحٌ ، مصنّفٌ . ألّف « للتنبيه » شرحاً ، « وللتعجيز » . وتفقّه به جماعة . وروى عن الأبرقوهى وغيره ، ودرّس .

● وماتت مسندة الشام أُم عبد الله زينب [1] بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية ، المرأة الصالحة العذراء ، فى تاسع عشر جمادى الأولى ، عن أربعٍ وتسعين سنة . روت عن محمد بن عبد الهادى ، وخطيب مَرْدَا ، واليلدانى ، وسبط ابن الجوزى وجماعة . وبالإجازة عن عجيبة الباقدارية ، وابن الخيّر ، وابن العليق ، والنشرى [2] ، وعددٍ كثير . وتكاثروا عليها . وتفرّدت . وروت كتباً كبارًا ، رحمها الله .

وفى ليلة السادس والعشرين من شوال وقع بدمشق حريقٌ كبير (٦٣ ظ) شمل اللّبادين القِبْلِيّة ، وما تحتها وما فوقها ، إلى عند [سوق الكتب واحترق] [3] سوق الورّاقين ، وسوق الدهشة [4] وحاصل الجامع وما حوله ، والمئذنة الشرقية ، وعدِمَ

---

(١) الدرر ٢ : ١١٧ وأعلام النساء ٢ : ٤٦ — ٥١ ومرآة الجنان ٤ : ٣٠٥ والشذرات ٦ : ١٢٦ ودول الإسلام ٢ : ١٨٦

(٢) فى الدرر « النشتبرى» وفى نسخة منها التسترى »

(٣) زيادة من ى

(٤) فى ى والشذرات « وسوق الذهب »

للناس فيه من الأَموال والمتاع ما لا يُحصر . ونُسب فعل ذلك إلى النصارى فأُمسك كبارُهم وسُمّروا حتى ماتوا[1] .

● وفى هذا العام مات الخليفةُ المستكفى بالله أَبو الرّبيع سُليمان[2] بن الحاكم العباسى بِقُوص . وكانت خلافته ثمانيا وثلاثين سنة ، وبويع لأَخيه إبراهيم بغير عهد .

● ومات القاضى الإمام محيي الدين إسماعيل[3] بن يحيي بن جَهْبَل الشافعى عن سن عالية . حكم بدمشق نيابةً ، ثم ولى قضاء طرابلس ، ثم عُزل . وحدّث عن ابن عطاء ، وابن البخارى وجماعة .

● وفيه قبض على الصاحب شرف الدين عبد الوهاب النشو القبطى فى صفر وصودر ، واستُصفيتْ حواصلُه بمباشرةِ الأَمير سيف الدين شنكر[4] الناصرى . ومن جملة ما وُجد له ، صندوقٌ ضمنه تسعة عشر أَلف دينار ،

---

(١) انظر التفصيل فى البداية ١٤ : ١٨٩ والدارس ٢ : ٤٠٠

(٢) الدرر ٢ : ١٤١ والنجوم ٩ : ٣٢٢ وتاريخ الخلفاء ص ٣٢١ والشذرات ٦ : ١٢٦ ودول الإسلام ٢ : ١٨٦ والبداية ٤ : ١٩٠

(٣) انظر الدرر ١ : ٣٨٣ والشذرات ٦ : ١٢٥

(٤) فى الأصل « بشتك » والمثبت من ى والشذرات ٦ /١٢٦

(٦٤ و) وأَربعمائة مثقال لؤلؤ كبار ، وصليب مجوهر ، ووجد بداره كنيسة مرخّمة مصوّرة بمحاريبها الشرقية ومذابحها وآلاتها . واستمر الملعون فى العقوبة حتى هلك فى ربيع الآخر [1] .

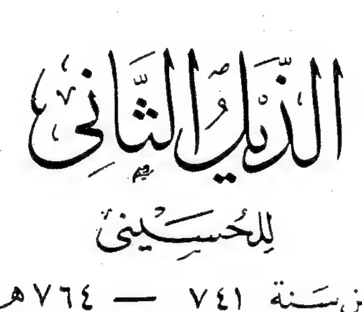
وقد زاد النيل فى اليوم الذى قبض فيه على النَّشو ثمانية عشر إصبعاً وثانى يوم إلى اثنين وعشرين إصبعاً ولله الحمد [2] .

---

(١) الشذرات ٦ : ١٢٦ وانظر التفصيل في السلوك ج ٢ ق ٢ ص ٤٧٣ وما بعدها والنجوم ٩ : ٣٢٣

(٢) بعدها فى الأصل « انتهى كلام الذهبى فى العبر »




الذيل الثاني
للحسيني
من سنة ٧٤١ — ٧٦٤ هـ



(٣٧٣ ظ)

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسِّر

سنة إحدى وأَربعين وسبعمائة

● فى المحرّم منها أَو فى أَواخر العام الماضى قُبض على الأَمير سيف الدين تَنْكِز نـائب الشام ، وأُخِـذَ إلى القاهرة فاعتُقل بالإسكندرية أَياما ثم قُتل ودفن هناك . وَلِىَ نيابة دمشق[1] فى سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ، وسارَ فى سنة خمس عشرة فافتتح مَلَطْيَة[2] وسبَى وقَتَل ، وكان رجـلاً عَبُوساً ، شديدَ الهَيْبة ، وافرَ الحُرْمة ، لا يجترئ أَحد من الأُمراء أَن يُكلّم أَحداً بحضرته ، وكان مع جَبَروته له من يُضاحكه ومن يُغنّيه ، وقد زار مرة شيخنا ابن تمَّام . وسمع من أَبى بكر بن عبد الدايم ، وعيسى ، وابن الشِّحنة . وما عَلِمْتُه حدّث .

(١) قوله « نيابة دمشق » مضافة في الهامش وانظر الدارس ٢ : ٢٣٨ وقد نقـل نص الحسينى

(٢) مدينة كبيرة من أكبر مدن الثغور من بلاد الروم تقويم البلدان ص ٢٣٥

وله آثارٌ حسنة فى أَماكنَ من البلادِ الإِسلاميةِ رحمه الله تعالى [1] .

وولى بعده نيابة دمشق الأَمير علاء الدين أَلْطُنْبُغَا نائب حلب [2] .

وفى هذا العام جددت خُطْبةٌ بالمدرسة البَدْرِيّة [3] جوار الشِّبْلِيَّة [4] باعتناء القاضى شهاب الدين بن فضل الله كاتب السر .

● ومات الزاهد العابد القدوة أَبو عبدالله محمد [5] ابن أَحمد بن تمام التَّلِّى [6] ، ثم الصّالحى الخيّاط ، فى ربيع الأَول عن إِحدى وتسعين سنة . ثنا عن ابن عَوّة ، وابن السُّرورى ، وابن عبد الدايم ، وطائفة . استوعب الذهبىّ شيُوخَه فى جزء ، وزاره تَنْكِز نائب الشام ، وحدّث عنه

(١) انظر الدرر ١ : ٥٢٠ والنجوم ٩ : ٣٢٧ والسلوك ج ٢ ق٢ ص ٥٠٩ والدارس : ٢ : ٢٣٨ وإعلام الورى ص ١٢

(٢) انظر أمراء دمشق ص ١٢ والدرر ١ : ٤٠٨ وإعلام الورى ص ١٦

(٣) انظر الدارس ١ : ٤٧٧ و ٤٨٠

(٤) انظر المصدر السابق ١ : ٥٣٠ ، وهذه الشبلية البرانية .

(٥) انظر الدرر ٣ : ٣١١ والوافى بالوفيات ٢ : ١٥٢ .

(٦) فى الأصل الشبلى وفى م السبكى وفى الشذرات التكى والتصحيح عن الدرر ٢ : ٢٤١ فى ترجمة أخيه عبد الله وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٣ والقلائد الجوهرية ٢ : ٣٤٧ . والبداية ١٤ : ١٨٩

البرْزَالى ، والذَّهبى ، والعَلائى ، وخلق . وكان أَحدَ الآمرينَ بالمعروف والنّاهين عن المنكر رحمه الله .

● ومات بمصر العلّامة شمسُ الدين مُحمد [1] بن أَحمد ابن إبراهيم بن حَيْدَرة القرشى الشافعى المعروف بابن القَمّاح فى ربيع الآخر عن بضع وثمانين سنة .

حدّث بـ « صحيح مسلم » عن الرضىّ ابن البرهان .

● ومات بدمشق المحدّث الإمام بدر الدين محمد [2] ابن على بن محمد بن غَانِم الشافعى ، سمع التقىّ ابن الواسطى ، وطائفة . وعُنى بالحديث ، وحدّث ، وأَفتى ، ودرّس ، وأَفاد .

● ومات الشيخ الزاهد خالد [3] المجاور لدار الطُّعْم ، ودفن بداريّا . صحب الشيخ تقىّ الدين بن تيمية . وله حال ، و كشف ، و كلمة نافذة . رحمه الله .

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٣٠٣ والوافى بالوفيات ٢ : ١٥٠وطبقات الشافعية ٥ : ٢١٢ والذيول ص ١١١ والشذرات ٦ : ١٣١

(٢) انظر الدرر ٤ : ٨٤ . وقد جعل وفاته سنة ٧٤٠ وقال « ووهم الشريف الحسينى فأرخه سنة إحدى وأربعين وسبعمائة » : وكذلك الوافى بالوفيات ٤ : ٢٢٢ والدارس ١ : ٤٣٥ وقد نقل نص الصفوى والذيول ص ١١٢

(٣) الذيول ص ١١١

● ومات بدمشق أيضاً الإمــام العــلامة ذو الفنون برهان الدين أبوإسحاق إبراهيم[1] بن أحمد بن هلال الزُّرعى ثم الدّمشقىّ الحنبلى ،عن بضع وخمسين سنة . أفتى قديماً ، ودرّس . وناظر ، وناب فى الحكم عن القاضى عزالدين ابن التقى سليمان ،ثم عن القاضى علاء الدين ابن الـمُنَجّا. وكان إليه المنتهى فى التّحرّى ، والتفنيد[2] ، وجودة الخط ، وحسن الخُلُق . حدّث عن عمَر بن القوّاس ، والشّرف بن عساكر ، وغيرِهما ، وكان يصبغ بالوسمة

وفى ذى القعدة

● مات شيخنا(٦٣٧٤ و)المعمَّر بهــاء الدين عــلى[3] ابن عيسى بن المظفّر بن الياس بن الشيرجى الدمشقى ، عن ثمانٍ وثمانين سنة ،حدّث عن ابن عبد الدّايم ، وابن أَبى اليُسْر ،وطائفة ، توفى فى ذى القعدة .

● ومات ببغداد المعمَّر أبو عبدالله محمد[4] بن على

---

(١) انظر الدرر ١ : ١٥ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٤ والمنهل ١ : ٢٦ والشذرات ٦ : ١٢٩

(٢) فى الأصل «التحرير والتنفيذ» والتصحيح من م .

(٣) انظر الدرر ٣ : ٩٤ هذا وفى الأصل «وبن الشريجى» وفى م «السرحى » والمثبت من الدرر

(٤) انظر الدرر ٤ : ٩٠ وذيول تذكرة الحفاظ ١١٢

ابن محمود بن الدُّقُوقى عن خمس وسبعين سنة . سمع من ابن أَبِى الدينة « مسند الإمام أَحمد » ، وحدث عن أَبِى محمد ابن ورخز ، وكانت سيرتُه غَيرَ مَرْضِيّة .

● ومات بها أَيضا الشيخ وجيه الدين محمد البِاذبينى ، حدّث عن ابن الطبّال وغيره .

● ومات بدمشق المعمَّر بَهاءُ الدين عيسى [1] بن عبدِ الكَرِيم بن عَسَاكِر بن مكْتُوم القَيْسى الدِّمشقى الشاهد عن ثلاث وثمانين سنة . حدّث عن ابن الأَوحد ، وابن أَبِى اليسر ، وطائفة . وكان يرتزق من الشَّهادة ، ثم انقطع بأَخَرة ، وضَعُفَت حَرَكته وأَضرّ . وُلِدَ فى شعبان سنة ثمان وخمسين ، وتُوفّى فى ذى القعدة .

● وماتت المعمّرة ، الصالحة ، الخيّرة ، أُم [محمد] [2] صفيّة بنت أَحمد بن أَحمد المقدسية ، زوجة شيخنا بهاء الدين ابن العزّ عمر ، عن سنٍّ عالية . حدّثت بـ « صحيح مسلم » عن ابن عبد الدايم ، توفّيت فى ذى الحِجَّة .

● وفى يوم الأَربعاء عشرينه ، مات بالقاهرة السلطان

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٢٠٤

(٢) انظر ابن حجر الدرر ٢ : ٢٠٧ وأعلام النساء ٣ : ٣٣٠ والزيادة من م والدرر

الملك الناصر ، أبوالفتح محمد [1] بن الملك المنصور قَلاوون الصَّالحى عن بضع وخمسين سنة ، ودُفِن على والده بالمنصورية [2] . وُلِدَ فى المحرّم سنة أَربع وثمانين وستمائة . وسمع من قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة ، وابن الشِّحنة ، وستّ الوزراء . وأَجاز له من دمشق عام ثلاث وسبعمائة أَبو جعفر بن الموازينى ، وإِسحاق النّحّاس ، والقاضى تقىّ الدّين سليمان ، وطائفة .

وكان ابتداءُ ملكه فى المحرم سنة ثلاث وتسعين بعد قتل أَخيه الملك الأَشرف ، فأَقام سنة ، ثم خُلع بالملك العادل زين الدين كَتْبُغا ، فأَقام سنتين [3] ، ثم خلع بالملك المنصور ، حسام الدين لاجين أُستاذ تَنْكِزْ المذكور ، فأَقام المنصور حتى قُتِلَ فى ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ، فأُحضر الملك الناصر من الكَرَك وسَلْطَنوه ، وهى المرّة الثانية ، فأَقام إلى سنة ثمان وسبعمائة ، ثم أَظهر أَنه يريد الحج ، فخرج وعرّج إلى الكَرَك ، فأَقام به ولوّح بِعَزْلِ نَفْسِه . فتولّى

---

(١) انظر الدرر ٤ : ١٤٤ . والوافى بالوفيات ٤ : ٣٥٣ والسلوك ج ٢ ق ٢ ص ٥٣٣ والشذرات ٦ : ١٣٤ والبداية ١٤ : ١٩٠ والنجوم ٩ : ١٦٥ فما بعدها وفوات الوفيات ٢ : ٢٦٣

(٢) انظر المقريزى ، الخطط ٢ : ٣٨٠ .

(٣) فى م سنين .

الملك المظفر ركن الدين بِيبَرْس الجَاشنكير فأَقام بقية سنة ثمان وسبعمائة إلى رمضان من العام القابل ، فخرج طائفة مِنْ كبار الأُمراء وكَرِهوا وِلاَيَة المظفّر ، وساقوا على حمية إلى الكرك ، فاستنهضوا الملك الناصر فخرج معهم وسار إلى دمشق ، فبايعه أُمراء الشام ، وتوجّه إلى القاهرة ، فلما تحقّق بِيبَرْس قدومَ السلطان خرج هارباً نحوالصعيد ، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل يوم عيد الفطر سنة تسع وسبعمائة واتفقت عليه كلمة المسلمين ، فأَقام ملكاً مُطاعاً ، وأذعنت لـه الملوك ، ودَانَت له الأُمم وخافته الأَكاسرة ، حتى مات فى (٣٧٤ ظ) هذا العام ، وعهد إلى ابنه الملك المنصور أَبى بكر ، فولى بعد أَبيه وهو ابن عشرين سنة .

وفى أَيام الملك الناصر كانت وقعة غازان بوادى الخزندار [١] ، ووقعة شقحب [٢] ، وفتح مَلَطْيَة [٣] ، وآياس [٤] ، ووقعة عُرْض .

وفى أَيامه أَسقط مَكْس الأَقوات والله يرحمه [٥] .

---

(١) انظر عن وقعة قازان ، البداية ١٤ : ٦ وكنز الدرر ٩ : ١٥

(٢) انظر عن هذه الوقعة البداية ١٤ : ٢٥ وكنز الدرر ٩ : ٨٢

(٣) انظر كنز الدرر ٩ : ٢٨٤

(٤) بفتح الهمزة الممدودة والياء المثناة تحت ثم الف وسين مهملـة ، مدينة من بلاد الأرمن على الساحل . افتتحها الناصر سنة ٧٣٧أو٧٣٨ .(النجوم الزاهرة٩ : ١٧٢ ، حاشية ٥).

(٥) فى م « يرحمه الله »

سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة

فى المحرم منها

بُويعَ الخليفة الحاكم بأَمر الله أَبى العبّاس أَحمد ابن المستكفى بالله سليمان بن الحاكم العباسىّ وكان ولىّ عهد أَبيه .

وقَبَضَ السلطان الملك المنصور على الأَمير سيف الدين بَشْتَك الناصرى [1] ، وأُخذ من حَوَاصِله ما يزيد على أَلف أَلف وسبعمائة أَلف دينار ، وقَبَض على غَيره من الأُمراء ، فاتفق الأُمراء على خَلْعه ، فخلعوه فى سابع [2] عشر صفر ، وحُبس بقوص ثم قُتل فى جمادى الآخرة [3] ، وكانت دولته نحواً من سبعين [يوماً] [4] . وأَقاموا أَخاه الملك الأَشرف كُجُك وهو متميّز [5] ، فَسَلْطَنوه ، وخُطب له بدمشق وغيرها ، فى ربيع الأَول ، وكان أَخوه الملك الناصر أَحمد بالكَرَك ، فَلمّا بَلَغَه ولايةُ أَخيه الأَشرف الذى هو أَصغر إخوته ، تحرّكت

(١) انظر الدرر ١ : ٤٧٧ والخطط ٢ : ٣٤ والنجوم ١٠ : ٧٤ والبداية ١٤ /١٩١ هذا وفى الأصل شرف الدين والمثبت من م والنجوم والبداية وفى م أيضاً « يشبك »

(٢) فى م تاسع عشر .

(٣) فى الدرر « ربيع الآخر »

(٤) ساقطة فى م

(٥) فى م « مميز

همّته ، فسار فى شهر رمضـــان من الكُرَك إلى القاهرة .
وقد كان الأَمير قُطْلوبغا الفخرى اتفق مع الأَمراء على الشخوص إلى القاهرة ، وولاية أَحمد صاحب الكَرَك ، وتنازل الفخرى وأَلْطُنْبُغا نائب دمشق وتراسلوا ، فذهب أَلْطُنْبُغا على حمية إلى مصر منهزماً ، واستقر الفخرى بدمشق إلى رمضان ، فتوجّه هو ونائب حلب طشتمر المعروف بحمّص أَخضر فدخلا القاهرة ، وتوجّه قضاةُ الشام فاجتمعوا كلهم وخَلَعوا الملك الأَشرف كُجُك . خَلَعَه الخليفة الحاكم بحضور قضاة مصر والشام؛ وذلك لصغر سِنّه وعجزِه عن القيام بمصالح الرعيّة . فكانت دولته نحو سبعة أَشهر ، وبايعوا السلطان الملك الناصر أَحمد بيعة لم يتفق لغيرِه مثلهـــا ، وذلك يوم الاثنين عاشر شوّال بحضور أُمراء مصر والشام ، وقُضاةِ القضاةِ بمصر والشام ، فأَقام كذلك إلى ثانى الحجة منها ، فسار إلى الكرك بأَمواله وخيْله ورجاله ، ومعه كاتب السّر ، وناظر الجيش ، وطشتمر المذكور محتفظاً عليه ، وقد كـــان ولّى الفخرى نيابـــة دمشق فجهّز إليـــه ، فقبض عليه بالطريق فَضُرِبَتْ عنقه ، وعنق طشتمر خارج الكرَك فى العشر الأُخر من ذى الحجة ، ثم قُتل أَلْطُنْبُغا

نائب الشام وجماعة من الأُمراء المصريين [١] .

● ومات بدمشق خطيبها المفتى الإمام بدر الدين محمد [٢] بن قاضى القضاة جلال الدين القزوينى الشافعى ، وقد ناب فى الحكم عن والده فى الكرّة الأَخيرة .

● ومات ببلبيس المعمّر أَبو الفتوح عبدالله [٣] النصير ابن محمد الأَنصارى عن تمانٍ وتسعين سنة . حدّث عن الفضل (٣٧٥ و) بن رواحة وغيره .

● ومات بدمشق مقرئها العلّامة شمس الدين محمد بن [٤] أَحمد بن علىّ الرقّى ثم الدمشقى الحنفى الأَعرج ، عن أَربع وسبعين سنة . حدّث عن الفخر وطائفة ، وقرأَ على الفاروثى ،

---

(١) بهامش م « ابن برجان أبوالحكم عبدالسلام بن عبد الرحمن بن أبى الرجال اللخمى الإفريقى ثم الإشبيلى العارف شيخ الصوفية ومؤلف شرح الأسماء الحسنى توفى غريبا بمراكش ، قال ابن الأبار : كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث والتحقيق بعلم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد فى العبادة وقبره بإزاء قبر ابن العريف توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائه . ذكره الذهبى فى العبر بحروفه . وفيها توفى المازرى المالكى » انظر العبر حـ ٤ ص ١٠٠

(٢) انظر الدرر ٤ : ١٨٥ والوافى بالوفيات ١ : ٢٤٨ وما بين الحاصرتين عنهما . والنجوم ٧ : ٧٧ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦١٥

(٣) ساقطة فى الأصل .

(٤) انظر الدرر ٣ : ٣٤١ والوافى ٢ : ١٧٠

والفاضلى[1] . وأقرأ بالأشرفية[2] توفى فى سَلْخِ صفر .

● ومات الحافظ العلامة إمام المحدّثين جمال الدين أبو الحجّاج يوسف[3] بن الزّكى عبد الرحمن بن يوسف ابن عبد الملك بن يوسف القضاعى ثم الكلبي الحلبي ، ثم الدمشقى المِزّى الشافعى صاحب «تهذيب الكمال» ، وكتاب «الأطراف» . وُلِدُ فى العاشر من ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة بحلب . وسمع بدمشق فى سنة خمس وسبعين من ابن أبى الخير ، وابن علّان ، والإربلى ، والشيخ شمس الدين ، وابن البخارى ، وخلق من هذه الطبقة ، وغيرهم ، وهلمّ جرّا . وحدّث بالكثير من مسموعاته ، وحمل عنه طوائف من الفقهاء والحفّاظ ، وغيرهم ، وبه خَتَم شَيْخُنا الذهبيّ طبقات الحفّاظ له .

توفّى فى يوم السبت ثانى عشر صفر ودفن بالصّوفية[4] رحمه الله . و كان مع تبحّره فى علم الحديث رأْساً فى اللغة

---

(١) فى الأصل والدارس الفاضل والتصحيح عن م وغاية النهاية .

(٢) هذه هى التربة الأشرفية . انظر : الدارس ٢ : ٢٩٨ ، وقد نقل النعيمى نص الحسينى كله . وقال ابن حجر في الدرر : إنه تصدر للقراءات بالمدرسة الأشرفية . انظر الدرر ٣ : ٣٤٢ وغاية النهاية ٢ : ٧٥

(٣) انظر ابن حجر ، الدرر ٤ : ٤٥٧ وتذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٩٨ والنجوم ١٠ : ٧٦ والشذرات ٦ : ١٣٦ والبداية ١٤ : ١٩١ وطبقات الشافعية ٦ : ٢٥١

(٤) يعنى المقبرة الصوفية .

العربية والتّصريف ، له مشاركة جَيّدة فى الفقه وغيره ، ذا حظ من زهد وتعفّف ، ويقنع باليسير ، وقد شَهد له بالإمامة جميع الطوائف ، وأثنى عليه الموافق والمخالف .

● ومات ببغداد المحدّث المسند محبّ الدين أَبو الرّبيع علىّ (١) بن عبد الصّمد بن أَحمد بن عبد القادر البَغْدادى عن ست وثمانين سنة ، حـــدّث عن ابن أَبى الدينـــة وطائفة .

● ومات فى جمـــادى الأُولى ملك العرب مظفّر الدين موسى (٢) بن مهنَّا ودفن بتَدْمُر .

● ومات بعده بثمانيـــة أَيام نائب طرابلس أُرُنْبُغا النَّاصرى (٣)

● وفى آخر هذا العام قتـــل قَوْصُون (٤) الناصـــرى ، ونُهِبَت أَمواله بالقاهرة (٥) .

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٦٤ ومنتخب المختار ص ١٤٤

(٢) انظر الدرر ٤ : ٣٨٢ والنجوم ١٠ : ٧٦ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦١٥

(٣) انظر السلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦٣٧ حيث ذكر وفاته سنة ٧٤٣ هـ وكذلك النجوم ١٠ : ٩٩

(٤) انظر الدرر ٣ : ٢٥٧ والنجوم ١٠ : ٢٤ وما بعدها والسلوك ج ٢ : ق ٣ ص ٥٨٦ .

(٥) بهامش م « توفى أبو الحسن سعيد بن هِبَة الله شيخ الأطباء بالعراق سنة خمس وتسعين وأربعمائه وكان صاحب تصانيف فى الفلسفـــة والطب والمنطق وله عـــدة أصحـــاب « انظـــر العبر ٣ / ٣٤٢ »

سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة

فى المحرّم

أَرسل أُمراء الدّولة إلى الملك النّاصر أَحمد بالكَرَك ليعود إلى القاهرة مستقرّ ملكه وملك أَبيه ، فأَجابهم : إن كنت أَنا السلطان فلا يأْتمر علىَّ أَحد ، الشام لى ومصر لى ، أَيّهما شئت أَقمتُ به ، وقد أَقمتُ نائباً لقضاء حوائج الرعيّة . فلم يعجبهم هذا الجواب واضطربت آراؤهم ثم اتّفقوا على خَلْعه ، فخلعوه فى ربيع الأَول وعَقَدُوا المُلْك لأَخيه المَلِك المظفّر عماد الدين إسماعيل وهو ابن نحوِ [من] [1] سبع عشرة سنة ، وكانت دولة النّاصر أَحمد نحو خمسة أَشهر وأَياماً . وتوجّه أُمراء دمشق بالمجانيق لحصار الكَرَك .

وولى نيابة دمشق الأَمير علاء الدين أَيدغمش [2] النّاصرى فأَقام نحو ثلاثة أَشهر ، ومات فجأَة فى رابع جمادى الآخرة . وولى بعده نيابة دمشق الأَمير سيف الدين طقزتمر [3] الناصرى فدخلها فى نصف رجب .

---

(١) زيادة من م

(٢) انظر إعلام الورى ص ١٧

(٣) فى م « قطر تمر » وهو خطأ . انظر المصدر السابق ص ١٨

وفيها ولد لرجل من أَهل الجبل ولد برأسين وأَربع أَيْد ، فحكى لى شيخنا عماد الدين (٣٧٥ ظ) بن كثير قال [١] : ذهبت إِليه ونظرت إِليه ، فإِذا هما ولدان قد اشتبكت أَفخاذهما بعضها فى بعض ، ورُكّب كلّ واحد منهما ودخل فى الآخر والتحمت فصارت جثة واحدة وهما ميتانِ .

● ومات مسند الشام المقرئ الصالح العابد أَبو العباس أَحمد[٢] بن على بن حسن بن داوود الجَزَرى ثم الصالحى الحَنْبلى عن ثلاث وتسعين سنة وسبعة أَشهر ، حضر على ابنىْ عبد الهادى [٣] ، واليلدانى [٤] ، والبكرى ، وخَطيب مَرْدا ، وإِبراهيم بن خليل ، وابن عبد الدايم ، وغيرهم، وأَجاز له ابن الزعبي [٥] ، والصرصرى ، وفضل الله الجيلى [٦] ، وعبد القادر القزوينى ، وخلق . خرّجتُ له من عواليه ، وتوفّى فى خامس شعبان ، وسمعت شيخنا الحافظ تقى الدين السبكى يقول : لم أَر أَجلد منه على التِّلاوة والصلاة .

(١) انظر تفصيل ذلك فى البداية ١٤ : ٢٠٦ — ٢٠٧

(٢) انظر ابن حجر ، الدرر ١ : ٢٠٧ ، والبداية ١٤ : ٢٠٦

(٣) هما محمد وعبد الحميد ، انظر الدرر ١ : ٢٠٧

(٤) فى الأصل و م « البلدانى » وهو خطأ .

(٥) فى « الأصل و م « الرعبى » وفى الدرر « الذعبى » .

(٦) فى م « الحنبلى » .

● ومات ببعلبكَّ مسندُها وخطيبُها المعمّر محيي الدين محمد بن [1] عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن على بن أحمد ابن عقيل السُّلَمى الشافعى ، نزيل بلد بعلبك وشيخ الكتابة ، ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وسمع من ابن عبدالدايم ، والقاسم الإربلى ، والرشيد العامرى ، وابن هامل وطائفة ، استوعبهم شمس الدين بن سعد فى جزء خرّجه له ، وحدّث عنه الذهبي فى معجمه ، وكان مجيدًا للخطابة ، مليح [2] الشّكل، كبيرَ القدر، عاقلاً ، متصوّناً . وهو والد شيخنا المجوّد بهاء الدين محمود ، توفّى فى تَاسع رمضان .

● ومات بالقاهرة القاضى الإمام الأَوْحَد تاج الدين أَبو محمد عبدالله [3] بن [على بن عبد الهادى المعروف بابن] الأَطريانى ، كاتب الإنشاء عن نحو ثمانين سنة ، حدّث عن العز بن الصَّيْقَل [4] وغيره .

● ومات بها الأَديب الإمام البارع العلّامة تاج الدين عبد الباقى [5] بن عبد المجيد المخزومى المكى ، قدم مصر

---

(١) انظر الدرر ٤ : ١١ والنجوم ١٠ : ١٠٤ .

(٢) فى م « مثل الشكل » .

(٣) انظر الدرر ٢ : ٢٧٥ والزيادة منها

(٤) انظر منتخب المختار ١٠٨ وفى الأصل « العزى الصيقل » . وفى م « العزيز الصيقل »

(٥) انظر ابن حجر ، الدرر ٢ : ٣١٥ والنجوم ١٠ : ١٠٤ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٤٣٧ والعقد الثمين ٥ : ٣٢١ وفوات الوفيات ١ : ٢٤٥

والشّام ، وتقدم عند صاحب اليمن ، وباشر فنون الإنشاء باليمن ، ثم تفرقت الدّولة فصُرف عن ذلك وأُوذى ، فعاد إلى الحجاز وأَقام بالمدينة وخطب بها نيابة ، ثم عاد إلى القاهرة ودرّس بها ، ثم استوطن القُدْس . وحضر إلى دمشق وحلب . كتب عنه شيخُنا أَبو حيّان من نظمه ، وصنّف تصانيف مفيدة ، منها « كتاب مُطْرب السَّمْع فى شرح حديث أَم زَرْع »[1] .

● ومات بظاهر دمشق الإمام الزاهد المفتى عبد الله[2] [بن محمد بن أَحمد] ابن أَبي الوليد المالكى ، إمام محراب المالكية[3] بالجامع الأُموى . حدّث عن ابن البخارى .

● ومات الخطيب البليغ شمس الدين محمد[4] بن

---

(١) بهامش الأصل « وفى عقود الجمان : ولد بمكة فى شهر رجب سنة ٦٨٠ وكان من الفضلاء قوى الكتابه . وذيل تاريخ ابن خلكان بلغ به نحو ثلاثين رجلا وكان يزرى كلام ابن خلكان ويفضل ابن الأثير عليه وعمل تاريخ النحاة وتاريخ اليمن . تصدر بالجامع الأموى يقرئ المقامات وغيرها من الأدب ثم توجه إلى اليمن وساد عند صاحبها ثم لما لمامات الملك المؤيد صادره ولده وأخذ منه ماحصله ثم ورد إلى مصر سنة ٧٣٠ وفوض إليه تدريس المشهد النفيسى وشهادة البيمارستان المنصورى ثم ورد إلى دمشق سنة ٧٣١ وأقام بالقدس مدة وتردد إلى دمشق ثم توجه إلى القاهرة وتوفى بها »

(٢) انظر الدرر ٢ : ٢٨٦ والدارس ٢ : ٦ ومنهما الزيادة

(٣) انظر الدارس ٢ : ٣

(٤) انظر ابن حجر ، الدرر ٣ : ٤٨٩ والدارس ٢ : ٤١٨ . وفيه عبد الواحد وفى م عبد الأوحد .

عبد الأَحد بن الوزير[1] الحنبلى خطيب الجامع الكريمى[2] .

● ومات شيخ القرّاء الإمام بدر الدين أَبو عبد الله محمد [بن أَحمد] بن بَصْخَان[3] الشافعى ، ودفن بباب الفراديس ، وله خمس وسبعون سنة . حدث عن إسماعيل ابن الفرّا وطبقته ، وتلا بالسّبع على الدّمياطى[4] .

سنة أَربع وأَربعين وسبعمائة

فى رجب

جئ بتَنْكِزْ مصبّرًا فى تابوت من الإسكندرية ، فدفن بتربته جوار جامعه[5] (٣٧٦ و) بدمشق .

وفى منتصف شعبان

كَانت الزّلزلة العظمى ، العامة فهدّمت مدينة مَنْبِج[6] ،

---

(١) فى الأصل ابن الرزيز والتصحيح عن م والدارس .

(٢) انظر الدارس ٢ : ٤١٦ ، وقد نقل النعيمى نص الحسينى بتمامه .

(٣) فى الأصل و م بدون نقط وفى البداية ١٤ : ٢٠٨ « نصحان » وفى غاية النهاية ٢ : ٥٧ « بصحان » والتصحيح عن الدرر ٣ : ٣٠٩ والوافى بالوفيات ٢ : ٥٩ ومنهما الزيادة حيث قالا : بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها معجمة .

(٤) بهامش م « توفى أبو عمر بن عبد البر سنة ثلاث وستين وأربعمائة » انظر العبر ٣ / ٢٥٥ وبهامشها أيضاً « والقشيرى » صاحب الرسالة سنة خمس وستين وأربعمائة » انظر العبر ٣ / ٢٥٩

(٥) انظر عن جامع تنكز وتربته الدارس ٢ : ٤٢٥

(٦) انظر إعلام النبلاء ٢ : ٤٠٧

وتهدّمت منها أماكن بحلب ، وغيرها ، واستمرّت تتعاهدهم بحلب إلى بعد عيد الفطر .

وفيها قدم الصاحب مكين الدين [إبراهيم] بن قَرَوينةَ (١) من القاهرة على نظر الدّواوين بالشّام فى رمضان ، وصُرف عنها الصاحب تاج الدين بن أَمين الملك إلى طرابلس .

وفى شوّال

قدم الصَاحب شمس الدين موسى بن التّاج عبد الوهّاب من مصر إلى حلب على نظر الدواوين بها .

وفى مستهلّ ربيع الآخر

احترق سوق الصّالحية من أوله إلى آخره (٢) .

وولى قضاء الشافعية بحلب شيخُنا الزاهد قاضى القضاة نور الدين محمد (٣) بن محمد بن الصّايغ ، ودرّس بعده بالدّماغيّة (٤) بدمشق القاضى الإمام جمال الدين

(١) فى الأصل « مرونه » وفى م . « قزويته » ، وما أثبتناه عن الدرر ١ : ٥٣ والنجوم ١٠ : ٨٠ . ومنها الزيادة

(٢) انظر تفصيل ذلك في ، البداية ١٤ : ٢١٠

(٣) انظر السلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٩٦

(٤) انظر الدارس ١ : ٢٣٦ ، وقد نقل نص الحسينى فى ص ٢٣٩ .

أبو الطيّب الحسين ابن قاضي القضاة تقي الدين السّبكي وأخذ في قول الله تعالى ﴿ وَعَدَكُمُ الله مغانمَ كثيرةً تأْخذونَها فعجَّلَ لَكُمْ هذه﴾ (1) .

● ومات المعمَّر الصّالح كمال الدين محمد (2) بن القاضي محيي الدين ابن الزَّكي القرشيّ الشافعيّ مدرس العزيزيّة والتّقَويّة (3) عن سنٍّ عالية ، سمع من ابن البخاري وغيره . ودرّس بعده بالتقوية القاضي الإمام تاج الدين أَبو نصر عبد الوهاب السّبكي وأَخذ في قوله تعالى ﴿إنّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ﴾ (4) .

● ومات الإمام العلّامة قاضي القضاة برهان الدين أَبو إسحاق إبراهيم (5) بن علي بن أَحمد بن يوسف ، الحنفي ، سبْط ابن عبد الحق ، سمع جدّه أَبا العباس ، وابن البخاري ، وغيرهما . وولي قضاء الحنفية بالقاهرة ، ثم صرف عنه في سنة ثمان وثلاثين ، فقدم دمشق . وإليه

---

(1) سورة الفتح ، الآية ٢٠ .

(2) انظر الدرر ٤ : ٢٨٠ . وفيها : محمد بن يحيى .

(3) انظر الدارس ١ : ٢١٦ ، وقد نقل نص الحسيني في ص ٢٢٢ .

(4) سورة القدر ، الآية ١ .

(5) انظر رفع الاصر ١ : ٣٦ والجواهر المضية ١ : ٤٢ والنجوم ١٠ : ١٠٤ . والمنهل ١ : ١٠٨ والدرر ١ : ٤٧ والبداية ١٤ : ٢١٢

انتهت رياسة المذهب ، توفى فى ذى الحجّة .

● ومات بحلب الحافظ الإمــام شمس الدين محمد [١] ابن على بن أَيْبَك السُّروجى . ولد سنة خمس عشرة ، عام مولدى ، وسمع بالقاهرة من مشيخة [٢] الوقت ، وقدم دمشق غير مرّة ، واعتنى بالرّجال ، وبَرَع ، وكَتَب ، وتعب . وكان فيه شهامة وقوّة نفس ،توفّى فى ربيع الأوّل .

● و [فيه] مات بالقدس القاضى الإمام النبيل شرف الدين [أبو بكر بن] محمد [٣] بن العلاّمة شهاب الدين محمود الحلبى ، وكيل بيت المال بدمشق ، توفى فجأة ، وولى بعده القاضى أمين الدين ابن القلانسى .

● ومات بظاهر دمشق الحافظ الإمام العلامة ذو الفنون ، شمس الدين أبو عبد الله محمد [٤] بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى الصّالحى الحنبلى ، ولد سنة خمس وسبعمائة .

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٥٨ والوافى بالوفيات ٤ : ٢٢٥ والنجوم ١٠ : ١٠٨

(٢) فى م « شيخة » .

(٣) انظر الدرر ١ : ٤٦٤ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦٥٩ والنجوم ١٠ : ١٠٦ وما بين الحاصرتين عنها جميعــا وزيادة « فيه » عن م

(٤) انظر الدرر ٣ : ٣٣١ والوافى بالوفيات ٢ : ١٦١ والقلائد الجوهرية ٢ : ٣١٣ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٦ وذيول تذكرة الحفاظ ٤٩ و ٣٥١ والشذرات ٦ : ١٤١ والبداية ١٤ : ٢١٠ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٥٦٩

وسمع أَبويه ، والقاضي تقي الدين سليمان ، وأَبا بكر بن عبد الدايم ، وهذه الطبقة ، ولازم الحافظ المزِّى فأَكثر عنه وتخرّج به ، واعتنى بالرجال والعِلَل ، وبَرَع ، وجَمَع ، وصنّف ، وتفقّه بشيخ الإسلام تقى الدين بن تيمية ، وكان من جلّة أَصحابه ، ودرّس بالمدرسة الصّدرية (1) . وولى مشيخة الضيائية ، (2) والصبابية (3) . وتصدّر للاشتغال والإفادة . وكان رأْسا فى القراءات ، والحديث ، والفقه ، والتفسير ، والأَصلين ، واللغة ، والعربية . تخرّج به خلق ، (٣٧٦ ظ) وروى الذهبى عن المزِّى عن السّروجى عنه . تُوفّى يوم الأَربعاء عاشر جمادى الأُولى . وسمعت شيخَنا الذهبى يقول يومئذ بعد دفنه : « والله ما اجتمعتُ به قطّ إلا استفدت منه » رحمهما الله .

● ومات بحلب المفتى الإمام شمس الدين [محمد بن محمد بن إبراهيم] (4) السَّفَاقُسِى المالكى فى رمضان .

● ومات بدمشق المعمَّر الصّالح الخيّر زين الدين

(١) انظر الدارس ٢ : ٨٨ وقد نقل نص الحسيني .
(٢) انظر عنها المصدر السابق ٢ : ٩١
(٣) انظر عنها المصدر السابق ١ : ١٢٨
(٤) انظر الدرر ٤ : ١٥٨ وما بين الحاصرتين عنه والوافى بالوفيات ١ : ٢٧٠ وإعلام النبلاء ٤ : ٥٨٣

عبد الرحيم [1] بن إبراهيم بن كامِيَار ، القزوينى الأَصل ، الدمشقى ، عن ثلاث وتسعين سنة . حدّث بالإجازة عن عثمان بن خطيب القَرافة ، والبَكْرى ، وخَلْق .

● ومات المسند شهاب الدين أَبو القاسم عبد الله [2] ابن على بن محمد بن عمر بن هلال الأَزْدى الدّمشقى ولد سنة إحدى وسبعين ، وحضر ابن أَبى اليُسْر ، ويحيى ابن الحنبلى [3] . وسمع ابن علّان [3] وطائفة . توفّى فى منتصف رجب .

● ومات بالكَرَك الشَّرف محمد [4] بن عبيد الله بن أَحمد ابن عمر بن أَبى عمر المقدسى الصالحى ، ثم الكركى ، ثنا عن ابن البخارى ، انتهت إليه رياسة عمل المنجنيق وبه قُتل فى جمادى الأُولى .

● ومات بالقاهرة العلامة تاج الدين [5] [أَحمد بن عثمان

---

(1) انظر الدرر ٢ : ٣٥٢ . وضبط اسمه فقال « كاميار » بكسر الميم وتخفيف التحتانية وآخره مهملة ، وجعل وفاته سنة ثلاث وأربعين وقال « ووهم من أرخه سنة أربع كالحسينى » . انظر ذيول تذكرة الحفاظ ص ٥٠

(2) انظر الدرر ٢ : ٢٧٩ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٥١

(3) م فى « الجيلى » و «من علان » .

(4) انظر ذيول تذكرة الحفاظ ٥١ وفيها محمد بن عبد الله .

(5) انظر الدرر ١ : ١٩٨ والشذرات ٦ / ١٤٠ والزيادة منها ، والمنهل الصافى ١ : ٣٦٢ والجواهر المضية ١ : ٧٧ وذكرا أنه حنفى

ابن إبراهيم] ابن التُّركُمانى الشافعى أَحد أَركان المذهب .

● ومات بالقَرْيَتَيْن[1] ، ملك العرب شرف الدين عيسى[2] ابن فضل ابن أَخى الملك مهنّا ، ونقل فدفن بحِمْص .

● ومات بدمشق الحافظ الإِمام العلامة ذو الفنون أَقضى القُضاة ، تقىّ الدين أَبو الفتح محمد[3] بن عبد اللطيف بن يحَيى بن على بن تمام السبكى الشافعى ، وُلِد بالمحلة فى ربيع الآخر سنة خمس وسبعمائة ، وأُحْضر على أَبوى الحسن على بن عيسى بن القاسم ، وعلى بن محمد بن هارون التّغْلِبى[4] وغيرهما . وسمع من الحسن الكردى ، وعلى بن عمر الوانى ، ويونس الدبّوسى ، وستِّ الوزراء ، وخلق . وأَجاز له عام مولده الحافظ شرف الدين الدّمياطى وغيره . وحدّث ، وكَتَبَ بِخَطّه المليح المُتْقَن شيئًا كثيرًا ، وانتقى على جماعة من شيوخه ، وكتب العالى والنازل ، وبرع فى الفقه ، والأَصلين ، والحديث ، واللغة . وأَفتى ودرّس وأَفاد ، وتلا بالسّبع على

---

(١) قرية كبيرة مشهورة من قرى حمص من جهة البرية (انظر المشترك ص ٣٤٤) .
(٢) انظر السلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦٥٩و الدارس ٣ : ٢٠٨
(٣) انظر ابن حجر ، الدرر ٤ : ٢٥ والوافى بالوفيات ٣ : ٢٨٤ وطبقات الشافعية ٥ : ٢٤١ والشذرات ٦ : ١٤١ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦٥٩ ومرآة الجنان ٤ : ٣٠٧
(٤) ف « م » الثعلبى » وفى الأصل بدون نقط والمثبت من الدرر

الأستاذ أبى حيان ، وأخذ عنه علم العربية . وتفقه بجدّه ، وأبى عبدالله السنباطى ، وشيخ الإسلام السبكى ، وناب فى الحكم ، وتُوفّى فى ثانى عشر ذى القعدة رحمه الله .

● ومات بِحَلَب فى ذى الحجة العلاّمة كمال الدين [عمر بن] [1] محمد بن [عثمان] ابن العجمى فى حدود الأربعين ، سمع بدمشق من جماعة ، وأفتى ، ودرّس وناظر.

سنة خمس وأربعين وسبعمائة

فى صفر

فُتحَت الكَرَك وقُبِضَ على السلطان الملك الناصر أحمد [2] ، ثم قُتل ودُفن هناك ، واحتمل رأسه إلى القاهرة وزُيّن البلد .

وفى ذى الحجة

قدوم [3] شيخنا الصاحب تقى الدين ابن مراجل [4] من القاهرة على نظر الدواوين بالشام .

---

(١) تكملة عن الدرر ٣ : ١٨٧ وابن الوردى ٢ : ٣٣٩ وإعلام النبلاء ٤ : ٥٨٣

(٢) انظر تفصيل ولايته فى النجوم ١٠ : ٥٠ وما بعدها .

(٣) فى م « قدم » .

(٤) فى م « واصل » وهو خطأ .

وفى سادس رمضان

أَثلجت السماء ثلجـاً عامًّا بحيث إنه أَصبـح عـلى الأَسطحة نحو الذراعين (٣٧٧ و) ،وفى بعض الأَماكن طول رمح ، وتقطَّعت السبل ، وهلك الدوابُّ والمواشى ، ومات خلق من السفَّارة بالطرق ، واستمر على ذلك خمسة أَيام تباعا ولم يزل يتعاهدنا الثلج إلى ثانى شوال .

● ومات بظاهر دمشق المعمر الصّالح شمس الدين محمد[1] بن على بن هكام القيسى المعروف بابن البلّوط ، حدّث عن ابن عبدالدايم .

● ومات بالقاهرة شيخ النحاة العلامة أَثير الدين أَبو حيان محمد بن يوسف [بن على بن يوسف] [2] بن حيان النَّفْزِى[3] الجيّانى ثم المصرى الظاهرى، عن تسعين سنة وأَشهر، حَدث عن محدِّثى الأَندلس، والقاهرة، وغيرهم- وعنى بالحديث، والفقه ، والتفسير ، واللغة ، وأَما العربية فهو حامل لوائهـا . وقد

---

(١) انظر الدرر ٤ : ١٠٠ وفيها محمد بن على بن أبى المكارم بن أبى طاهر بن أبى طالب القيسى. وفى م حكام .

(٢) انظر الدرر ٤ : ٣٠٢ ، والنجوم ١٠ ، ١١١ وبغية الوعاة ١ : ٢٨٠ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٢٣ وما بين الحاصرتين عنها جميعاً وغاية النهاية ٢ : ٢٨٥ والشذرات ٦ : ١٤٥ وطبقات الشافعية ٦ : ٣١ وفوات الوفيات ٢ : ٢٨٢ .

(٣) فى م « النصرى » وفي هامش م « البفرى » ؟

سارت بذكره وتصانيفه . ونظمه ونثره الركبان فى أقطار البلدان . تخرّج به أئمة ، ودرّس بالقبة المنصورية [(1)] وغيرها ، وتوفى فى ثامن عشرين صفر ، أَضرّ فى آخر أَيامه .

● ومات بدمشق العلاّمة قاضى القضاة جلال الدين أَبوالمفاخر أَحمد[(2)] بن قاضى القضاة حسام الدين الحسن بن أَحمد بن الحسن بن أَنو شِرْوان الرّازى ثم الدمشقى الحنفى ، عن ثلاث وتسعين سنة [ونصف] [(3)] . حَدّث عن ابن البخارى وغيره ،وناب فى الحكم بدمشق عن والده ثم وَلِىَ استقلالاً . ثم عَرَضَ له صَمَمٌ فصُرِف بالقاضى شمس الدين بن الحريرى . ودرّس بالخاتونية [(4)] ، والريحانيّة [(5)] ، والقصّاعين [(6)] ، وإليه المنتهى فى مكارم الأَخلاق ومحاسن الشِّيَم ، تُوفى فى رجب ،ودفن بمدرسته التى أَنشأَها بدمشق المعروفة بالجلاليةّ[(7)] وكانت سكنه رحمه الله .

---

(1) انظر الخطط ٢ : ٣٨٠

(2) انظر الدرر ١ : ١١٧ والجواهر المضية ١ : ٦٣ وقضاة دمشق ص ١٩١ والنجوم ١٠ : ١٠٩ - ١٠ : ١٠٩ والدارس ١ : ٥١٧ ورفع الإصر ١ : ١٨٦

(3) زيادة من م

(4) هى الخاتونية الجوانية . انظر الدارس ١ : ٥٠٧ ، ونقل نص الحسينى فى ص ٥١٧

(5) انظر الدارس ١ : ٥٢٢

(6) انظر المصدر السابق ١ : ٥٦٥

(7) انظر الدارس ١ : ٤٨٨

● ومات بأَطرابلس شيخنا مجد الدين محمد [١] بن عيسى بن يحيي بن أُحمد أَبو الخطاب السَّبْتِي المصرى ثم الدّمشقى ، الصُّوفى ، عن اثنتين وسبعين سنة ، حدّث بـ « جامع الترمذى » عن ابن ترجم ، وولى مشيخة دويرة حمد [٢] بباب البريد .

● ومات بدمشق شيخ الأَدب الإِمام ذو الفنون نجم الدين علىّ [٣] بن داوود بن يحيى بن كامل القرشى القَحْفَازى الحنفِى ، خطيب جامع تنْكز ، ومدرّس الحنفية بالظاهرية [٤] . سمع من البرهان ابن الدرجى وغيره . وُلِدَ سنة ثمان وستين ، وولى بعده الخطابة القاضى عماد الدين ابن العزّ .

● ومات بالصالحية المعمَّر الصالح الرئيس الكامل زين الدين عبدالرحمن [٥] بن على بن حسين بن منَّاع التكريتى ثم الدمشقى. ولد فى رمضان سنة اثنتين وستين وستمائة [٦] ،

---

(١) انظر الدارس، الدرر ٤ : ، ١٣١ وذيول تذكرة الحفاظ ٢٧

(٢) انظر الدارس ٢ : ١٤٦ ، وقد نقل نص الحسينى فى ص ١٤٩

(٣) انظر الدارس ١ : ٥٤٨ والبداية ١٤ : ٢١٤ وفيه القفجارى وفوات الوفيات ٢ : ٤٩ وجعل وفاته سنة ٧٤٤

(٤) انظر النعيمى ١ : ٥٤٣ ونقل نص الحسينى فى ص ٥٤٨

(٥) انظر الدرر ٢ : ٣٣٥ وذيول تذكرة الحفاظ ٢٨ وفيها عبد الرحمن بن حسين .

(٦) في الدرر أنه وجد بخطه أن ميلاده سنة ثلاث وستين .

وحـــدّث بالصحيـــح وغيره عن ابن عبد الدايم ، وتوفى فى خامس شعبان . وكان رجلاً مهيباً ، نبيلاً ، منوَّر الشيبة ، كريم الأَخلاق ، محتشماً . أُقعد فى أَواخر عمره .

● ومات المُسْنِد المقرئ المعمّر أَبو عمر عثمان[1] بن سالم بن خلف البذّى[2] ، المقدسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ، حدّث بـ « صحيح مسلم » عن ابن عبد الدايم ، تُوفى فى شعبان وقد جاوز المائة .

● ومات (٣٧٧ ظ) الإمام المفتى الكبير الزاهد أَبو عمرو أَحمد[3] بن أَبى الوليد محمد بن أَبى جعفر [أحمد] ابن قاضى الجماعة أَبى الوليد [محمد] الإشبيلى ثم الدمشقى المالكى ، وُلد بغرناطة سنة اثنتين وسبعين ، ثم قدم دمشق فسمع من ابن البخارى ، وابن مؤمن ، والفاروثى ، وغيرهم . حدّث عنه الذهبى ، وأَمَّ بمحراب المالكيـــة بالجامع ، تُوفى فى ثانى رمضان ، وكان يخضب[4] .

---

(١) انظر ابن حجر ٢ : ٤٣٩ والقلائد الجوهرية ٢ : ٢٨٦ وذيول تذكرة الحفاظ ٢٨

(٢) فى الأصل : السرحى وفى م البدرى وفى هامشها البدى وفى الذيول البلدى والتصحيح عن الدرر والقلائد ، نسبة إلى بذا بفتح الموحدة وتشديد المعجمة مقصور قرية من الساحل وانظر تعليق الطهطاوى فى التنبيه ص ١٢

(٣) انظر الدرر ١ : ٢٤٧ وبغية الدعاة ١ : ٣٥٩ والدارس ٢ : ٦ والبداية ١٤ : ٢١٥ الزيادة عن م

(٤) فى الأصل بدون نقط والمثبت من م وفى الدارس « يخطب »

● ومات بالقاهرة الأمير العالم الكبير علم الدين أَبو سعيد سَنْجَر [١] الجَاوْلى المنصورى . سمع من قاضى الشوبك [٢] دانيال «مسند الشافعى» فى سنة ثمان وثمانين ، وشرحه بإعانة غيره فى عدة أَسفار ، وله آثار حسنة بالبلاد الشامية وغيرها ، تُوفى فى رمضان .

● ومات ببرزة [٣] خطيبها المعمّر الصّدر سليمان [٤] ابن أَحمد البانِيَاسى ، ثم الدمشقى الشافعى ، عن إحدى وثمانين سنة . سمع من ابن البخارى وهو خطيب ، وحدّث عنه وهو خطيب . تُوفى فى شوال .

● وماتت بالصّالحية الشيخة الصّالحةُ الخيِّرة المعمّرة أَم عبد الله حبيبة [٥] بنت الخطيب عز الدين إبراهيم ابن عبد الله بن أَبى عمر المقدسية عن إحدى وتسعين سنة . حدّثت عن ابن عبد الدايم وغيره . وأَجاز لها فى سنة أَربع وخمسين وستمائة محمد بن عبد الهادى ، وابن السرورى [٦] ،

---

(١) انظر الدرر ٢ : ٢٧٠ ، النجوم ١٠ : ١٠٩ وطبقات الشافعية ٦ : ١٠٦ وذيول تذكرة الحفاظ ٢٨ ، الحفاظ ٢٨ والشذرات ٦ : ١٤٢ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦٧٤

(٢) قلعة من قلاع الكرك انظر معجم البلدان ٣ : ٣٣٢

(٣) قرية فى غوطة دمشق . انظر غوطة دمشق ص ١٦ .

(٤) انظر الدرر ٢ : ١٤٤ وذيول تذكرة الحفاظ ٢٨ .

(٥) انظر الدرر ٢ : ٥ وذيول تذكرة الحفاظ ٢٨ . وأعلام النساء ١ : ٢٣٩

(٦) فى م « البزورى » وفى الدرر « الصدر البكرى » . وفى الأعلام والذيول « السن البكرى »

وابن عوّه وطائفة . و كانت سوداء . ماتت فى ذى القعدة ولم تتزوّج .

● وفى ليلة الجمعة ثانى عشر القعدة ماتَ شيخُنا الإمام العلامة بقيّة السّلف قاضي القضاة شمس الدين أَبو عبد الله محمد [1] بن أَبي بكر بن إبراهيم ابن النقيب الشافعي عن بضع وثمانين سنة ، حدّث عن ابن البخارى وغيره . وجالس شيخ الإسلام محيي الدين النَّووى ، وولى قضاء حِمْص ، ثم أَطرابلس ، ثم حلب ، ثم صُرِف . ودرّس بالشَّامية [2] الكبرى عوضاً عن ابن جملة . و كان أَحد أَوعية العلم . ودرّس بعده بالشامية شيخ الإسلام السبكى .

سنة ست وأَربعين وسبعمائة

فى ليلة الخميس رابع ربيع الآخر

● مات المولى السلطان الملك الصالح إسماعيل بن الملك النّاصر محمد [3] بن قَلَاوُون الصَّالحى ، واستقرّ أَخوه

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٣٩٨ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٢٨ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦٧٦ والشذرات ٦ : ١٤٨ وطبقات الشافعية ٦ : ٤٤

(٢) انظر الدارس ١ : ٢٧٧ ، وقد نقل نص الحسينى فى ص ٢٨٥

(٣) انظر النجوم الزاهرة ١٠ : ٧٨ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦١٩ والشذرات ٦ : ١٤٨ والبداية ١٤ : ٢١٦

الملك الكامل شعبان[١] فكانت أيام الصالح ثلاث سنين وثلاثة أشهر . ولما ملَك الملِك الكامل شرع فى تفريق كبـــار الأُمراء ، فجهّز الأَمير سيف الدين آل ملك[٢] إلى صفد ،بعد نيابة مصر . وسيف الدين قُمارِى إلى طرابلس . وسيف الدين طُقُزْتَمُر[٣] إلى مصر ، بعد نيابة دمشق والحاج أَرُقْطَاى[٤] إلى حلب . وسيف الدين يَلْبُغا اليَحْيَاوى إلى دمشق ، بعد نيابة حلب. وسيف الدين آق سُنْقُر إلى مصر . بعد نيابة طرابلس. وسنجر[٥] الأَمير حسام طُرُنْطَاى البَجْمَقْدَار إلى دمشق ، بعد حجوبية مصر . وسيف الدين طُقْتَمُر الخليلى إلى نيابة حمص ، بعد حجوبيّة دمشق . وسيف الدين أَيَاز إلى غزة ، بعد نيابة جعْبَر . فقدم الأَمير سيف الدين يَلْبُغا إلى دمشق (٣٧٨ و) على نيابتها بُكرة يوم السبت ثالث عشر[٦] جمادى الأُولى .

وفيه عُزِلَ الصاحب تقى الدين ابن مُرَاجل[٧] عن نظر

(١) انظر النجوم ١٠ : ١١٦

(٢) فى الأصل و م « الملك » والتصحيح عن النجوم والسلوك .

(٣) فى م « قطزتمر » وفى النجوم « طقزدمر »

(٤) فى الأصل رفطه وفى م رتطية والتصحيح عن النجوم ١٠ : ١١٨ .

(٥) فى : م وشيخنا .

(٦) انظر أعلام الورى ص ١٩ هذا وفى م « ثانى عشر »

(٧) فى م « ابن واصل » والصواب أيضاً فى النجوم الزاهرة ١٠ /١٢٧ عن الدرر والمنهـــل وزيادة « بدمشق » عن م

الدواوين [بدمشق] وولى الصاحب بهاء الدين ابن سُكَّرة الحلبى[1] .

وفى منتصف الشهر

● مات شيخُنا الرئيس الإمام عز الدين محمد [2] بن أَحمد بن الُمنجّا التّنوخى الحنبلى مُحْتَسِب دمشق ، وناظر الجامع . حضر زينب بنت مكى . وكان رجلا خيِّراً دمث الأَخلاق ، ذا شارة وبزّة حسنة ، وسيماً ، مجتهداً فى لفِّ العمامة . ودرّس بعده بالحنبلية[3] عز الدين حَمزَة بن شيخ السلامية .

وولى الحِسْبَة عماد الدين بن الشيرازى .

● ومات بأَطرابلس قاضيها ، كان ، العلّامة حسام الدين حسن [4] بن رمضان القَرْمى مدرس النّاصريّة [5] بِالجَبَل . تفقّه للشّافِعى ، وبَرعَ فى علمِ الحديث ، وصنّف وأَفاد . وكان أَحد الأَئمة .

ودرّس بعده بالناصرية شيخنا نجم الدين بن قوام .

---

(١) فى م « محمد بن سكره » وانظره باسم ابو بكر بن موسى بن سكرة الحلبى »

(٢) انظر الدرر ٣ : ٣٥٧ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٤٠ والوافى ٢ : ١٥٣

(٣) انظر الدارس ٢ : ٦٤ ، وقد نقل نص الحسينى فى ص ٧٤

(٤) انظر الدرر ٢ : ١٥ والدارس ١ : ١٢٠ والقلائد الجوهرية ص ١٩٢ كلاهما نقل عن الحسينى

(٥) انظر الدارس ١ : ١١٥ و١١٩

وفى غرة جمادى الآخرة

● مات بالقاهرة الأَمير سيف الدين طُقُزْتَمُر [1] نائب الشـــام كان .

وفى ثانى عشره

● مات القاضى الإمام عـــلاء الدين على [بن محمد بن محمد] [2] بن [أَبى] العزّ الحنفى خطيب جامع الأَفرم [3] ، ونائب الحكم عن القاضى عماد الدين الطَّرسوسى .

وولى بعـــده نيابة الحكـــم شيخنا الإمام شرف الدين الكفرى .

● وفيه مات بحمص نائبها الأَمير سيف الدين طُقْتَمُر [4] الخليلى صاحب المدرسة الخَلِيلية [5] بدمشق . ونقل إلى دمشق فى تابوت ، ودفن بالقُبيْبَات [6] .

---

(١) انظر إعلام الورى ص ١٨ ، والدرر ٢ : ٢٢٥ والنجوم ١٠ : ١٤٢ وفى م « طقتمر »

(٢) انظر الدرر ٣ : ١١٨ والزيادة منها

(٣) انظر الدارس ٢ : ٤٣٥

(٤) انظر الدرر ٢ : ٢٢٤ وفيها أن وفاته سنة ٧٤٧

(٥) انظر الدارس ١ : ٢٣٦ ، وقد نقل نص الحسينى ، وفيه « بكتمر الخليلى » بدلا من طقتمر .

(٦) محلة فى جنوب الميدان ، ميدان الحصا بدمشق

● ومات الأمير سيف الدين أياز [1] الساقى نائب غزّة بها .

وفى رجب

● مات شيخنا الإمام القدوة الزاهد ، نجم الدين أبو بكر [2] بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسى ثم الدمشقى الشافعى ، ودفن بزاوية جدّه [3] بقاسيون . درّس بالناصرية [4] بالجبل ، وثنا عن عمر بن القوّاس وغيره .

● ومات بطَيْبَة المشرفة المحدث المفيد الزاهد ، نورالدين على [بن محمد بن أبي القاسم فرحون بن محمد] [5] بن فرحون فى رجب .

وفى سابع عشر منه

● مات بدمشق القاضى الرئيس النبيل ، بدر الدين محمد [6] بن القاضى محيي الدين يحيى بن فضل الله

---

(١) انظر الدرر ١ : ٤٢١

(٢) انظر الدرر ١ : ٤٦٠ والشذرات ٦ : ١٤٨

(٣) هى الزاوية القوامية البالسية . انظر الدارس ٢ : ٢٠٨

(٤) انظر الدارس ١ : ١٢٠

(٥) انظر الدرر ٣ : ١١٥ والتحفة اللطيفة ٤ : ٥٣ وما بين الحاصرتين عنهما .

(٦) انظر الدرر ٤ : ٢٨٢ والنجوم ١٠ : ١٤٣ والشذرات ٦ : ١٥٠ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦٩٨

العُمَرى العَدوِى صاحب ديوان الإنشاء بدمشق .

وولى بعــده القــاضى تاج الدين بن الزين خضر .

وفى عاشر شعبان

● مات الصاحب بهاء الدين [أبو بكر بن موسى] بن سُكَّرة الحلبى [1] ناظر الدواوين بالشام .

وولى بعده الصاحب علاء الدين ابن الحرّانى .

وفى ذى القعدة

● مات بدمشق الأَمير علاء الدين علي بن معبد البَعلبَكّى، ودفن إلى جانب والده [2] داخــل دمشق بتربة أَنشأَها له وجعلها دار قرآن [3] .

وفى ذى الحجة

● مات الأَمير الكبير جَنْكَلِى [بن محمد] [4] بن البابا بمصر .

---

(١) انظر الدرر ١ : ٤٦٧ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦٩٨ وما بين الحاصرتين عنهما .

(٢) فى الأصل « ولده » وفى م « داره » وانظر الدارس

(٣) انظر الدارس ١ : ١٢٨ . وقد نقل نص الحسينى .

(٤) انظر الدرر ١ : ٥٣٩ ومنها الزيادة والنجوم ١٠ : ١٤٣ والسلوك ج ٢ ت ٣ ص ٦٩٨

● والأَمير سيف الدين قُمَارِى[1] نائب طرابلس بها .

● والأَمير سيف الدين آل مَلَك[2] نائب صفد بها .

● والأَمير سيف الدين أَلمش[3] الحاجب كان بدمشق ، توفى ببَانْيَاس ، ونُقِلَ فى مِحَفّة فَدُفِن بالقُبَيْبَات .

سنة سبع وأَربعين (٣٧٨ ظ) وسبعمائة

فى جمادى الأُولى منها

خرج نائب دمشق الأَمير سيف الدين يَلْبُغَا ومعه الأُمراء فنزلوا بميدان الحصا[4] ، وكتب إلى النوّاب بحلب ، وحماة ، وحمص ، وطرابلس ، وغيرها بما فعله ، فأَجابوه إلى ذلك ، سوى نائب حلب . وقَدِموا عليه فى جملة من عساكرهم فحلفوا له مع أُمراء دمشق وأَقاموا معه . فلما بلغ أَهل مصر ما فعله أَهل الشام انتحوا لأَنفسهم ، وانعزلوا عن السلطان الملك الكامل ولاموه فيما فعله بكبار الأُمراء ، فحلف أَلاّ يعود ، فلم يطمئنوا إليه واجتمعوا

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٢٥٦ وفيهما والنجوم ١٠ : ١٧٧ أنه توفى فى مصر سنة ٧٤٧ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٢٣

(٢) انظر النجوم الزاهرة ١٠ : ١٧٥ وفيها أن وفاته سنة ٧٤٧ والدرر ١ : ٤١١

(٣) انظر الدرر ١ : ٤١٠ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٦٩٧ وفيهما ألماس .

(٤) ميدان كان في جنوب دمشق .

بالخليفة الحاكم والقضاة ، وأبدوا لهم ما فعله السلطان بالأُمراء من سفك دمائهم وتَشْتِيتهم عن أوطانهم ، فاتّفقوا على خَلْعه ، فخلعوه واعتقلوه هو وجماعة من بِطَانَته ، فكانت دولته أَربعة عشر شهرًا[1] .

وتملّك بعده أَخوه الملك المظفر حاجى[2] ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون فى مستهل جمادى الآخرة .

وقدم الأَمير بَيْغَرَا إلى دمشق بالبشارة بذلك فرجعت العساكر ، ودخل نائب الشام فى عسكر عظيم ، حوله نواب السلطنة بحماة ، وحمص ، وأَطرابلس ، وصفد ، وعسكر دمشق . واستقبلهم الناس بالشمع ، وامتدحهم الشعراء ، وبين أَيديهم الأُسد ، وكان يوما مشهودًا ، ثم خُنق الكامل فى اليوم الثالث من خلعه .

وفى هذا العام أُنشِىء الجامع السَّيْفِى يَلْبُغَا بدمشق[3]

وفى ربيع الآخر

● مات القاضى تاج الدين محمد[4] بن الزين خضر

---

(١) انظر النجوم ١٠ : ١١٦ – ١٤١

(٢) انظر النجوم ١٠ : ١٤٨

(٣) ساقطة فى الأصل وانظر عن الجامع ثمار المقاصد ص ١٢١ و ٢٥٩ والدارس ٢ : ٤٢٣ .

(٤) انظر الدرر ٣ : ٤٣٢ ، النجوم ١٠ : ١٧٧ والوافى ٣ : ٣٨ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٢٣

المصرى صاحب ديوان الإنشاء بالشام. وَوَلِيَ بعده القاضى الإمام ناصر الدين محمد بن الصاحب شرف الدين يعقوب الحلبي، فقدم إلى دمشق من حلب فى ثانى عشر جمادى الأُولى.

وفى هذا الشهر

● مات ببعلبك شيخنا الإمام القدوة محيي الدين عبدالقادر[1] ابن الإمام الحافظ شرف الدين أَبي الحسين على ابن محمد ابن اليونيني شيخ بلد بعلبك. حدّث عن الفخر، وطائفة.

وفى رجب

● مات بأَطرابلس قاضيها الإمام شهاب الدين أَحمد[2] [بن شرف بن منصور] الزّرعى الشافعي. وكان عمل[3] نيابة الحكم بدمشق.

وفى شعبان

● مات بدمشق شيخنا القاضى الإمام العالم الرئيس

(١) انظر الدرر ٢ : ٣٩٠
(٢) انظر الدرر ١ : ١٤٠ وما بين الحاصرتين عنه
(٣) فى م « تحمل

الكامل تقى الدين [أبو محمد] (١) عبد الكريم (٢) ابن قاضى القضاة محيي الدين أَبى الفضل يحيي ابن قاضى القضاة محيي الدين أَبى المعالى محمد ابن قاضى القضاة زكىّ الدين أَبى الحسن على ابن قاضى القضاة منتخب الدين أَبى المعالى محمد بن يحيي بن على بن عبد العزيز القرشى الأُموى العُثمانى المصرى ، ثم الدمشقى الشافعى .

ولد ليلة عرفة سنة أَربع وستين وستمائة بالقاهرة ، ثم قدم دمشق فتفقّه بها ، وسمع من ابن البخارى وغيره .

ووَلِىَ مشيخةَ الشُّيوخ ، ودرّس بأَماكن ، وكان رجلاً ساكناً ، عاقلاً ،مهيباً ، وقوراً ، ذا غور (٣٧٩ و) ودهاء . وفيه مكارم وإفضال ، رحمه الله .

● ومات السيد الشريف النقيب علاء الدين على (٣) ابن السيد النقيب زين الدين الحسين بن محمد بن عدنان الحسينى نقيب العلويين بدمشق .

ولد فى مستهل سنة خمس وثمانين ، وسمع من ابن

---

(١) زيادة من م

(٢) انظر ابن حجر ، الدرر ٢ : ٤٠٤ والشذرات ٦ : ١٥١ والدارس ٢ : ١٥٨

(٣) انظر الدرر ٣ : ٤٦ والدارس ١ : ٤٩٥ وفيه أن وفاته سنة ٧٤٩ هـ

البخـــارى ، وباشر المواريث ، ثم نقابة الســادة . وتوفى في شعبـــان .

وَوَلِىَ بعـــده السيد زين الدين الحسين ابن عمه .

● ومـــات الشيـــخ الصـــالح الزاهـــد أبو عبـــد الله محمد بن موسى بن محمد بن حسين القرشي [1] الصوفى الصّالحى ، أَحد مشايخها الزُهّاد .

ولد سنـــة ست وستين . وسمع الشيـــخ شمس الدين ، وابن البخـــارى وغيرهمـــا . وتوفى في رمضـــان ودفن بزاوية جَدّه بقاسيـــون .

● ومات شـــيخنا أَبو العبـــاس أَحمد [2] بن إبراهيم ابن غنايم ابن المهنـــدس الحنفى ، ســـمع الفخـــر . وابن شيبان وخلقا ، باعتناء أَخيه المحدث شمس الدين . وَوَلِىَ مشـــيخة الـــكاملية بالجبل [3] بعـــد أَخيه . تُوفّى في شـــوال .

---

(1) انظر الدرر ٤ : ٢٦٩ وفى القلائد الجوهرية ١ : ١٩٧ « القرشى »

(2) انظر الدرر ١ : ٩٥ والقلائد الجوهرية ص ٢٣٠ هذا و«ابن غنايم » ساقطة من م

(3) هى التربة الكاملية الصلاحية البرانية . انظر الدارس ٢ : ٢٧٥ ، وقد نقل نص الحسينى هذا في ص ٢٧٦ .

● ماتت المعمــرة الصــالحــة العــابدة أُم إبراهــيم فاطمة[1] بنت الخطيب عز الدين إبراهــيم بن عبــد الله ابن أَبى عمــر المقدسية [الصالحية][2] ، خاتمة أَصحــاب إبراهيم بن خليل ، وآخر مَنْ حَدَّث بالإِجازة عن محمــد ابن عبــد القــادر ، وابن السرورى ، وابن عَوّه ، وخطيــب مَرْدَا . تُوفيت فى شــوال عن أَزيد من ثلاث وتسعين سنة .

● ومات شيخنا المعمَّر الثقــةُ زين الدين أَبو محمــد عبد الرحمن[3] بن عبد الحليم بن عبد الســلام بن تيمية الحــرّانى ، ثم الدمشقى الحنبلى ، أَخو شيــخ الإِسلام تقىّ الدين .

وُلِــدَ بحــرّان سنــة ثــلاث وستين ، وسمــع من ابن عبــد الدايم ، وابن أَبى اليسر ، وابن عبــد ، والشيــخ شمس الدين ، وخلقا – توفى فى ذى القعدة .

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٢٢٠ وأعلام النساء ٤ : ٢٣
(٢) ساقطة فى م .
(٣) انظر الدرر ٢ : ٣٢٩ والشذرات ٦ : ١٥٢

● ومات بِقَطَنَا [1] الزاهد القدوة الشيخ على [2] [بن عبدالله] القَطَنَانى . وكان له أَحوالٌ وكشفٌ وكرم .

وفى شوال

صُرِفَ الصّاحب علاء الدين الحرّانى ناظر الدواوين بالشام ، وولى الصاحب تقىّ الدين بن هلال .

سنة ثمان وأَربعين وسبعمائة

فى جمادى الأُولى

جاء الخبرُ إلى دِمَشق بِمَسْكِ جَماعةٍ من كبار أُمراء مصر ، منهم ؛ آق سُنْقُر ، والحِجَازى ، وبَيْدَمُر البَدْرى ، وغيرهم ، تتمة ستة . فجمع نائبُ الشام الأَمير سيف الدين يَلْبُغَا الأُمراءَ بعد الموكب واستشارهم فيما يصنع ، فاختلفوا عليه . فكاتب إلى النوّاب بالبلاد الشامية ، فأَجابه بالطاعة نائبُ حلب أَرغون شاه ، فَتَحوّل نائب دمشق بأَهله وخزائنه إلى القصر الظاهرى [3] ، فأَقام به أَياماً ، فقدم عليه أَمْرُ

(١) من قرى دمشق انظر معجم البلدان ٧ : ١٢٥

(٢) انظر الدرر ٣ : ٧٧ والزيادة منها وفيها « القطباني »

(٣) هو قصر الظاهر بيبرس .

السلطان يُعْلِمه أَنه قد كتب تقليد أرغون شاه نائب حلب بنيابة دمشق ، ويأْمره بالشخوص إلى القاهرة ، فانتهر الرسول وردّه بغير جواب. فلما كان من الغد وهو يوم الخميس منتصف الشهر خرج (٣٧٩ ظ) بجميع أَهله وغلمانه ودوابّه وحَوَاصِله إلى خارج البلد عند قُبّته المعروفة به[1] اليوم ، وخرج معه أَبوه وإخوته وجماعة من الأُمراء ، منهم : قَلاوون ، وسْيَفَاه ، فيمن أَطاعهم ، فباتوا ليلتئذ بأَرض القُبَيْبَات ، فلما كان من الغد يوم الجمعة نودى فى البلد؛ من تأَخر من الأُمراء والجند [عن الوطاق][2] شُنِق على باب داره ، فتأَهّب الناسُ للخُروج ، وطَلَع الأُمراءُ فاجتمعوا إلى السنجق السلطانى تحت القلعة ، فلما تَكَاملوا ساروا نحوه بعد صلاة الجمعة لِيُمْسكوه ، فجهّز ثقلَه وزادَه ، وما خفّ عليه من أَمواله ، ثم ركب بمن أَطاعه ، ووافاه الجيش عند ركوبه وهابوا أَن يبدأُوه بالشرّ فَتَقَدّمهم وساقوا وراءَه . وأَما أَهل القُبَيْبَات وعوامّ الناس والأَجناد البطّالة فنهبوا خامه ، وكانت قيمته

---

(١) كانت هذه القبة عند مسجد المقدم ، وسماها يلبغا قبة النصر ، وعرفت به . انظر النجوم الزاهرة ١٠ : ١٥١ حاشية ٣

(٢) ساقطة فى م . والوطاق لفظة تركية معناها الخيمة .

ما يزيد على مائة ألف درهم ، فَقَطّعوه ونَهَبُوا مَطْبَخه وما قَدَروا عليه من الشعير ، والجمال ، والمتاع . وأما العسكر فساقوا خَلْفه وتتابعت عليه الجيوش وأحاطت به العرب من كل جانب فألجئوه إلى واد بين حماة وحمص . فدخل إلى نائب حماة بعد أن قاسى من الشدائد ما قاسى ، فاستجار به فأجاره وأنزله وأكرمه ، وكتب إلى السلطان الملك المُظَفّر يعلمه بذلك ، فجاءه الجواب بِمَسْكِه فقبض عليه [نائب حماة] [1] ، وقيّده وأرسل به محتفظاً عليه ، فلما وصل إلى قاقون[2] جاءه أمر الله فخُنق هناك ، واحتزّوا[3] رأسه ومَضَوْا به إلى القاهرة .

ثم قَدِم إلى دمشق شيخُنا الأمير نَجْم الدّين ابن الزيبق ، صحبة الصاحب علاء الدين الحرّانى للحوطة على أموال يَلْبُغَا ومن تَبِعَه من الأُمراء

● ومات الأمير سيف الدين قلاوون[4] الناصرى فى هذه الأيام بِحِمْص .

---

(١) زيادة من م

(٢) قال ياقوت : هى حصن بفلسطين قرب الرملة . وقال القلقشندى ٤ : ١٠ بينها وبين لُد مسيرة يوم .

(٣) انظر الدرر ٤ : ٤٣٦ والنجوم ١٠ : ١٨٥ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٣٣ والبداية ١٤ : ٢٢٣

(٤) انظر الدرر ٣ : ٢٥٨

وفى جمادى الأُولى

عزل الصاحب تقىّ الدّين بن هلال من نظر الدواوين بالشّام ، ثُم مات فى رجب .

ووَلِىَ بعدَه الصاحب شمس الدين موسى بن عبد الوهاب القِبْطى ، ثم عزل فى ذى الحجة منها بالصَّاحب جلال الدين ابن الأَجلّ ، ثم أُعيد فى صفر من العام الآتى .

وفى ثامن عشر جمادى الآخرة

قدم الأَمير سيف الدِّين أَرغون شاه من حلب على نيابة دمشق [1] .

● ومات قاضى القضاة وشيخ الشيوخ شرف الدين أَبو عبد الله محمد ابن قاضى القضاة معين الدين أَبى بكر بن ظافر الهَمْدَانى [2] النُوَيْرِى المالِكى فى ثانى المحرم عن بضع وثمانين سنة .

---

(١) انظر إعلام الورى ص ٢٠

(٢) انظر الدرر ٣ : ٤٠٤ والوافى بالوفيات ٢ : ٢٧٠ وقضاة دمشق ص ٢٤٧ والدارس ٢ : ١٦ و ١٥٨ والنجوم ١٠ : ١٨٢ وفى م « الهمذانى » ونص فى الدرر أنه بسكون الميم

وولىَ بعـــده قضـــاء المـــالكية نائبـــه الإمام جمال الدين محمد بن عبد الرحـــيم المِسَـــلّاتى .

● ومشيخـــة الشيوخ شيخُنـــا عـــلاء الدين على بن محمود القُـــونَوى الحنفى الصـــوفى .

● ومات المعمَّر الصالح أَبو محمد عبد[1] الرحمٰن بن الفقيه أَحمد بن محمد بن محمود المَرْدَاوى ثم الدمشقى الصالحى ابن قيّم الصاحبة[2]

ولد سنة ستين وستمائة . حدّث عن ابن (٣٨٠ و) عبد الدايم ، وعبد الوهاب المقدسى ، تُـــوفى فى المحـــرم .

● ومات شيخنـــا تقى الدين أَحمد [3] بن الصـــلاح محمـــد بن أَحمـــد بن بدر بن تبع البَعْـــلى ثم الدمشقى الشافعى. ولد فى المحرّم سنـــة أَربع وثمانين . وسمع من ابن البخـــارى وطـــائفـــة . وأَسره التتار عـــام غازان ، ثم خلّصه الله من أَيديهم .

وكان رجلاً صالحاً، لطيفاً ، خفيفَ الروح ، صاحب

---

(١) انظر الدرر ٢ : ٣٢٥ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٣٨ .

(٢) هى مدرسة الصاحبة بالجبل ، انظر الدارس ٢ : ٧٩

(٣) انظر ذيول تذكرة الحفاظ ص ٣٨ وفيها « ابن سبع » .

ملحٍ ونوادر ، وكان يتكلّم بِعِدّة أَلْسِنة .

● ومات بالقدس شيخُنا الإمام علاء الدين أَبو الحسن على[1] بن أَيوب بن منصور أَحد فقهاء الشافعية ، ومدرس الصّلاحية[2] عن بضع وثمانين سنة .

حدّث عن ابن البخارى وغيره ، وبرع فى الفقه ، واللغة والعربية ، وعنى بالحديث . وتفقّه بالشيخ تاج الدين . ودرّس ، وأَفتى ، وناظر ، وأَفاد ، وسمع الكتب الكبار المطوّلة . وكان يكتب اسمه فى الطبَاق عُلَيّان . اختلط قبل موته بمدة . توفى فى منتصف رمضان .

● ومات بدمشق شيخُنا الأَمير نجم الدين داوود[3] بن أَبى بكر بن محمد البعلى ، ثم الدمشقى المعروف بابن الزيبق .

حدّث عن ابن جوشكين ، والتاج عبد الخالق ، وبنت كِنْدى . وكان رجلاً شجاعاً ، حازماً ، عاقلاً ، سئوساً ،

(١) انظر الدرر ٣ : ٣٠ والدارس ١ : ٦٤ و ٢١٤ وذيول تذكرة الحفاظ ص ١١٣ والشذرات ٦ : ١٥٣

(٢) انظر الأنس الجليل ٢ : ٣٩٣ الدرر ٣ : ٣٠ والذيول ص ١١٣

(٣) انظر الدرر ٢ : ٩٧ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٥٥ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٣٨ وفيها « المعروف بابن الغرس » .

مهيباً . تَنَقّل فى المبـــاشرات بدمشـــق وغيرها . تُوفى فى رجب .

● وفيه مات الشيخ نجم الدين أَبو الفتح أَحمد[1] ابن العــلامة شمس الدين محمد ابن أَبى الفتــح البعلى ثم الدمشقى .

حــدّث عن ابن البخــارى وطائفة ، وكان مغفّلا .

● ومات بدمشق فى شعبان الأَمير الكبير حسام الدين طرنطاى[2] بن عبد الله البَجْمَقْدَار الناصرى ، أَحد أُمراء الأُلوف بدمشق عن ســنٍّ عالية .

حــدّث عن عيسى المطعم ، وأَبى بــكر بن عبد الدايم ، وابن الشِّحْنــة . وولى حُجــوبيــة مصر والشــام . وكان ذا حــزمٍ وخبــرةٍ ، رحمه الله .

● ومات بالصّالحيــة الشيــخ الإمام العــالم الزاهد الورع الناسك ، عز الدين أَبو عبــد الله محمــد[3] بن

---

(١) انظر ذيول تذكرة الحفاظ ص ١١٤

(٢) انظر الدرر ٢ : ٢١٧ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٥٥ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٣٨

(٣) انظر الدرر ٣ : ٢٨٧ والقلائد الجوهرية ١ : ٨١ والدارس ٢ : ٩٧ وثمار المقاصد ص ١٥٢ حاشية ٣

إبراهيم بن عبد الله بن أَبي عمر المقدسى الصالحى الحنبلى ، عن خمس وثمانين سنة .

حدّث بصحيح مسلم عن ابن عبد الدايم حُضورا ، وسمع من الشيخ شمس الدين وطائفة . وخطب بالجامع المظفّرى [1] . ودرّس بأَماكن . وكان رحمه الله على سَمْت السّلَفِ هَدْياً ودلّاً ، مواظباً على تشييع الجنائز وتلقين الموتى ، طلق الوجه ، حسن البشر ، مهيباً ، وقورًا ، أَمّارًا بالمعروف ، توفى فى رمضان .

● وفى رمضان قُتل السلطان الملك المظفر حاجى [2] ابن محمد بن قلاوون الناصرى .

ووَلِىَ بعده أَخوه الملك الناصر حسن بن محمد ، وكانت دولة المظفر خمسة عشر شهرا .

وفى ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة

● مات شيخنا الحافظ الإمام العلامة مؤرخ الشام

---

(١) هو جامع الحنابلة بجبل قاسيون . انظر الدارس ٢ : ٤٣٥

(٢) انظر ابن حجر ، الدرر ٢ : ٣ والنجوم ١٠ : ١٤٨ — ١٧٤ و ١٧٨ والشذرات ٦ : ١٥٢ والبداية ١٤ : ٢٢٤

ومحدّثه ومفيده ، شمس الدين أَبو عبد الله محمد [1] بن أَحمد بن عثمان بن قايماز التُّرْكُمانى الفَارِقى الأَصل ، الدمشقى المعروف بالذّهبي [الشافعى] ، مصنّف كتاب الأَصل [2] ، وصاحب كتاب « تاريخ الإِسلام » ، و « سِيَر النبلاء » ، و « الميزان » وغير ذلك .

ولد سنة ثلاث وسبعين ، وسمع الحديث فى سنة (٣٨٠ ظ) اثنتين وتسعين وهلمجرّا . فحدّث عن عمر بن القوّاس ، والشرف ابن عساكر ، والأَبَرْقُوهى ، وخلق . وشيوخه فى معجمه الكبير نحو أَلف وثلاثمائة بالسماع والإِجازة . وأَجاز له خلقٌ من أَصحاب ابن طَبَرْزَد ، وحنبل ، والكندى ، وابن الحَرَسْتانى . وخرّج لجماعة من شيوخه ، وجرّح وعدّل ، وفرّع وأَصّل ، وصحّح وعلّل ، واستدرك وأَفاد ، وانتقى واختصر كثيرًا من تواليف المتقدمين والمتأَخرين ، وصنّف الكتب المفيدة السائرة

---

(١) ابن حجر ، الدرر ٣ : ٣٣٦ والوافى بالوفيات ٢ : ١٦٣ وطبقات الشافعية ٥ : ٢١٦ وإضافة الشافعى من م وذيول تذكرة الحفاظ ص ٣٤ والشذرات ٦ : ١٥٣ والبداية ١٤ : ٢٢٥ والنجوم ١٠ : ١٨٢ والقلائد الجوهرية ص ٣٢٨ وتاريخ ابن الوردى ٢ : ٣٤٩ وفوات الوفيات ٢ : ١٨٣

(٢) يعنى كتاب العبر الذى ذيّل عليه الحسينى .

فى الآفاق ، وخطب بكَفْر بطنا [1] مدّة ، ثم ولى مشيخة الحديث بأَماكن ، ولم يزل يكتُب ويدأَب حتى أَضرّ فى سنة إحدى وأَربعين . تُوفى فى هذا العام رحمه الله .

● ومات فى ذى الحجة بالمِزّة الإمام العلامة قاضى القضاة عماد الدين أَبو الحسن على [2] بن أَحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطَّرَسُوسى الحنفى . حدّث عن ابن البخارى وغيره . وولى قضاء الحنفية بدمشق فى سنة سبع وعشرين بعد القاضى صدر الدين البُصراوى ، فشُكِرَت سيرتُه وأَحكامُه . وكان رجلاً جليلاً ، مهيباً ، وقوراً ، كثيرَ التلاوة ، متعبّداً . وولى بعده ابنه نجم الدين إبراهيم .

سنة تسع وأَربعين وسبعمائة

فى أَولها

اشتهر أَن السلطان الشيخ حسن الكبير حاكم بغداد وَجد دفيناً فى بعض خرائب دور الخلافة

(١) قرية فى غوطة دمشق ، انظر كرد على ، غوطة دمشق ص ٢٤

(٢) انظر الدرر ، ٣ : ١٨ ، والجواهر المضية ١ : ٣٥٠ وقضاة دمشق ص ١٩٦ و١٩٨ والدارس ١ : ٦٢٢ والنجوم ١٠ : ١٨١

ببغداد مقدار[1] [عشرة] قناطير ذهب فى خوابى نحاس مسلسلة ، وأنّه أُبطِلَ بسبب ذلك مظالمُ ومكوسٌ .

وفى أواخر صفر

من هذا العام كان الطاعون العام بأقطار البُلدان ، وامتدّ إلى أواخر المحرّم من العام القابل . فقيل : مات بالقاهرة ومصر فى اليوم الواحد نحو أحد عشر ألف نَفْس . وأما دمشق فأكثر ما ضبط فى اليوم أربعمائة نفس[2] .

● فممن مات من المشهورين بالقاهرة ومصر ، العلّامة شمس الدين محمد بن أحمد بن لاحق المعروف بابن عدلان[3] ،عن بضعٍ وثمانين سنة . درّس بأماكن ، وناب فى الحكم عن الإمام تقىّ الدين ابن دَقيق العيد قبل السبعمائة ، تخرّج به أئمة .

---

(١) كلمة عشرة ساقطة من الأصل و م. وفى هامش الأصل «ه» والتكملة عن السلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٧٢ .

(٢) انظر تفصيل ذلك فى النجوم ١٠ : ١٩٥ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٧٢ تفصيلا مطوّلا حيث عم الوباء أنحاء من العالم وشذرات الذهب ٦ : ١٦٤ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٩٦ ومرآة الجنان ٤ : ٣٣٠ وطبقات الشافعية ٥ : ٢١٤

(٣) فى الأصلين علاّن والمثبت عن الدرر ٣ : ٣٣٣ والوافى بالوفيات ٢ : ١٦٨

● والإمام شمس الدين محمد[1] [بن أحمد بن عبد المؤمن] ابن اللَّبان الإسعِرْدى مدرس قبّة[2] الإمام الشافعى .

● والإمام الأُصولى شمس الدين محمود[3] [بن عبد الرحمن بن أَحمد] الأَصبهانى الحافظ .

● والحافظ شهاب الدين أَحمد[4] بن أَيبك [بن عبد الله] الدمياطى .

● والمحدّث المفيد شرف الدين صالح[5] [بن عبد الله] القيمرى .

● وقاضى الإسكندرية الإمام جمال الدين محمد ابن محمد [بن][6] سبط القيسى .

● وابنه القاضى جمال الدين .

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٣٣٠ والوافى بالوفيات ٢ : ١٦٨ وما بين الحاصرتين عنهما وانظر الشذرات ٦ : ١٦٣ ومرآة الجنان ٤ : ٣٣٣ وطبقات الشافعية ٥ : ٢١٣

(٢) انظر تاريخ المساجد الأثرية ١ : ١٠٩

(٣) انظر الدرر ٤ : ٣٢٧ وذيول تذكرة الحفاظ ١٢٣ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٩٧ وما بين الحاصرتين عنها جميعا ومرآة الجنان ٤ : ٣٣١ والشذرات ٦ : ١٦٥ .

(٤) انظر الدرر ١ : ١٠٨ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٥٤ والتكملة عنهما والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٩١ والزيادة من الدرر .

(٥) انظر الدرر ٢ : ٢٠٢ وقد جعل وفاته سنة ٧٤٨ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٥٧ و ١١٩ .

(٦) ساقطة من م .

● وبحلب شيخنا الفقيه العلامة جمال الدين [يوسف بن مظفر بن عمر] [١] ابن الوردى .

● وزاهدها الشيخ على [بن محمد] [٢] بن نبهان . [الرَّقِّى الأَصل الجبرينى]

● وقاضيها شيخنا الإمام نور الدين محمد [٣] بن محمد [بن محمد بن عبد القادر] ابن الصايغ الشافعى .

● وبدمشق القاضى الإمام عز الدين [محمد [٤] بن عيسى] ابن الأُقصرائى الحنفى نائب الحكم .

● وشيخنا شمس الدين محمد بن الصلاح الشهرزورى مدرس القيمرية [٥] .

● وخطيب دمشق (٣٨١ و) البليغ تاج الدين عبد الرحيم [٦]

(١) انظر الدرر ٤ : ٤٧٨ وإعلام النبلاء ٤ : ٥٩٠ وتاريخ ابن الوردى ٢ : ٣٥٣ وقد يظن أن المؤلف قد أخطأ فى لقب المترجم له فوضع جمال الدين بدلا من زين الدين المؤرخ أخى المترجم له والواقع أنهما أخوان أحدهما الفقيه جمال الدين يوسف ابن الوردى والآخر زين الدين عمر ابن الوردى المؤرخ المعروف . ومن عجيب الاتفاق أنهما توفيا فى عام واحد .

(٢) انظر الدرر ٣ : ١٢١ وإعلام النبلاء ٤ : ٥٨٩ والتكملة عنهما .

(٣) انظر الدرر ٤ : ٢٢٦ والوافى بالوفيات ١ : ٣٣٢ وإعلام النبلاء ٤ : ٥٨٨

(٤) انظر الدرر ٤ : ١٣٢

(٥) انظر الدارس ١ : ٤٤١ وقد نقل نص الحسينى فى ص ٤٤٥ والبداية ١٤ : ٢٢٨ هذا وفى « السهروردى ».

(٦) انظر ابن كثير ١٤ : ٢٢٩ ، والدرر ٢ : ٣٦١ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٩٣ .

ابن القاضى جلال الدين [محمد] القزوينى .

وولىَ بعده الخطيب جمال الدين محمود بن جملة .

● والحاكم العادل زين الدين عمر[1] بن سعد الله ابن النجيح الحرّانى ثم الدمشقى الحنبلى . حدّث عن التقىّ ابن الواسطى ، وابن البخارى ، وطائفة .

● وأَخوه السيف أَبوبكر[2] . حدّث عن الفخر وجماعة .

● وشمس الدين محمد بن[3] عبد الهادى المقدسى محدّث الصالحيّة . حدّث عن الفخر وغيره .

● والمعمَّر بهاء الدين على[4] بن العزّ عمر بن أَحمد بن عمر الشروطى عن تسع وثمانين سنة . حدّث بصحيح مسلم عن ابن عبد الدايم . وخرّجتُ له عوالىَ . توفّى فى المحرم .

● وفخر الدين [عثمان بن عمر بن][5] عثمان بن

(١) انظر الدرر ٣ : ١٦٦ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٤٣ والبداية ١٤ : ٢٢٧ والذيول ص ٥٦

(٢) انظر ذيول تذكرة الحفاظ ص ١٢١ .

(٣) انظر الدرر ٣ : ٨٨ وذيول تذكرة الحفاظ ٥٦

(٤) انظر الدرر ٢ : ٤٤٧ وذيول تذكرة الحفاظ ص ١٢٠

(٥) ساقطة فى م

الحرستانى المؤذّن ، عن اثنتين وثمانين سنة . حدّث عن ابن البخارى ، وابن المجاور . توفى فى ربيع الأول .

● والعدل بهاء الدين محمد[1] بن الإمام شمس الدين محمد بن أَبي الفتح البعلى ثم الدمشقى الحنبلى . حضر عمر بن القوّاس ، وسمع من طائفة . ووَلِىَ العقود ، ومشيخة الأَسدية[2] . وأُمّه سُكَينة بنت الحافظ شرف الدين اليونينى . حدّثت عن أَبيها ، والقاضى تاج الدين عبد الخالق ، والثقة شهاب الدين محمد بن أَحمد بن هارون الساوجى الصوفى ، عن نحو سبعين سنة . حدّث بالترمذى عن ابن البخارى . وولى مشيخة خانقاه القصّاعين[3] .

● والرئيس النبيل ، عماد الدين محمد[4] بن أَحمد ابن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى أَبو المعالى ابن الشِّيرازى الدمشقى ، عن بضع وستين سنة . حدّث عن ابن البخارى حضوراً ، وعن الأَبرقوهى . وولى

---

(١) انظر ذيول تذكرة الحفاظ ص ٥٧ .
(٢) انظر الدارس ٢ : ١٣٩ ، وقد نقل نص الحسينى ، وفى م « الاسكندرية »
(٣) انظر الدارس ٢ : ١٦٨ وفيه تتمة نص الحسينى « وفى م الفصاعى » .
(٤) انظر ابن كثير ١٤ : ٢٢٨ ، والدرر ٣ : ٣٦٥

نظر الجامع والحسبة مرّات . وكان فيه شهامة . توفّى فى شعبان .

● وشيخ الشيوخ علاء الدين أبو الحسن على[1] بن محمود ابن حميد بن مؤمن القُونَوى ثم الدمشقى الحنفى مدرس القِلّيجية[2] .

● والقاضى الإمام العلامة شهاب الدين أَبو العباس أَحمد[3] بن يحيي بن فضل الله العمرى ، صاحب ديوان الإنشاء بالشام كان . وصاحب «كتاب مسالك الأَبصار فى ممالك الأَمصار» فى عدة أَسفار ، ولد فى شوال سنة سبعمائة ، وتوفى يوم عرفة ، أَجاز له الأَبْرقُوهى .

● وشيخنا زين الدين عبد الرحمن[4] بن حافظ الآفاق جمال الدين أَبى الحجّاج يوسف بن الزكىّ المِزّى ، عن إحدى وستين سنة . حدّث عن ابن البخارى وخلق . توفى فى جمادى الأَولى .

---

(١) انظر الدرر ٣ : ١٢٦ ، والنجوم ١٠ : ٢٤٠ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٥٧ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٩٥

(٢) انظر الدارس ١ : ٥٦٩ وقد نقل نص الحسينى فى ص ٥٧١ و ٢ : ١٥٨

(٣) انظر الدرر ١ : ٣٣١ ، النجوم ١٠ : ٣٣٤ والشذرات ٦ : ١٦٠ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٩٢

(٤) انظر ابن كثير ١٤ : ٢٢٧ ، والدرر ٢ : ٣٥١

● والإمام صــدر الدين سليمان [1] بن عبد الحــكيم المالــكى شيخهم ، ومــدرس الشَّرَابِيشيّــة [2] ، وشيخ التِّنْكِزية [3] بعــد الذَّهــبى .

● والإمام العــلّامة نور الدين فرج [4] الأَرْدَبِيــلى الشافعى ، مدرس الناصرية [5] والجاروخيّة [6] ، وشارح «منهاجى [7] البيضاوى والنووى» .

● والصّــدر النبيل شمس الدين محمــد بن أَحمــد ابن محمد بن أَبى العــزّ الحرّانى ثم الدمشقى المعــروف بابن الصباب [8] . ولد سنــة أَربع وسبعين وستمائة ، وسمع من الشيــخ شمس الدين ، وابن البخارى . وهو واقف المدرسة الصبــابيــة [9] بدمشق .

---

(١) انظر الدرر ٢ : ١٥٣ وذيول تذكرة الحفاظ ص ١١٩ وفى م عبد الحليم .

(٢) انظر الدارس ٢ : ٧

(٣) هى دار القرآن والحديث التنكزية . انظر الدارس ١ : ١٢٣ ، وقد نقل نص الحسينى فى ص ١٢٧

(٤) انظر الدرر ٣ : ٢٣٠ وطبقات الشافعية ٦ : ٢٤٦ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٩٧

(٥) هى الناصرية الجوانية انظر الدارس ١ : ٤٥٩

(٦) انظر عنها النعيمى ١ : ٢٢٥ . وقد نقــل نص الحسينى ص ٢٣٠ ، وفى الأصــل « الجارخوية » وهو خطأ .

(٧) هما المنهاج فى أصول الفقه والمنهاج فى فقه الشافعية

(٨) فى الأصل « الصباغ » وفى م « الصبان » وكلاهما خطأ انظر البدايــة ١٤ : ٢٢٧ والدرر ٣ : ٣٧٥ وذيول تذكرةالحفاظ ص ١٢١ .

(٩) انظر الدارس ١ : ١٢٨ ، وقد نقل نص الحسينى .

● والتاجر الكبير (٣٨١ ظ) شمس الدين أَفْرِيدُون[١] العجمي واقف المدرسة المليحة الأَفريدونية[٢] خارج باب الجـابيـة .

● والحـافظ المفيد شرف الدين عبد الله[٣] بن محمد ابن إبراهيم الوانى الحنفى مدرس العلميـة[٤] .

● والحافظ نجم الدين سعيد [بن عبدالله][١] الدِّهْلى البَغْدَادى .

● وشهاب الدين أَحمد[٢] بن على بن سعيد السيوانى الصُّـوفى .

● وأَحمـد[٣] بن عيسى الـكركى .

---

(١) انظر ابن كثير ١٤ : ٢٢٧ والدرر ١ : ٣٩١

(٢) فى الدارس أنها تربة (٢ : ٢٢٣) وكان فيها دار قرآن . وقد نقل نص الحسينى

(٣) أنظر الدرر ٢ : ٢٨٢ والذيول ص ١٢٧

(٤) انظر الدارس ١ : ٥٥٨ ، ونقل نص الحسينى فى ص ٥٦٠ والقلائد الجوهرية ص ١٣٤

(٥) الدرر ٢ : ١٣٤ ومنتخب المختار ص ٥٧ والتكملة عنهما والذيول ص ٦٥ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٩٤ والشذرات ٦ : ١٦٣

(٦) انظر الدرر ١ : ٢٠٩ وفيه « السيواسى » وذيول تذكرة الحفاظ ص ٥٧ وفيها « الشوايحى » .

(٧) انظر ذيول تذكرة الحفاظ ص ٥٧ وفى الدرر ١ : ٢١٨ ترجمة لشخص اسمه أحمد بن على بن عيسى بن منصور الكركى توفى سنة ٧٥٩ ، فهل هو هذا ؟

● وشمس الدين محمد بن حسن ابن النقيب الحربى التيمى [١].

● والحافظ شهاب الدين أَبو الفتح أَحمد بن شيخنا المحبّ عبدالله بن أَحمد بن المحبّ المقَدْسى [٢]. حدث عن عيسى المطعم وغيره.

● وعمّه الصالح أَبو إِسحاق إِبراهيم [٣] [بن أَحمد بن المحبّ].

● وناصر الدين محمد [٤] بن طولبغا السَّيفى.

● ومحمد [٥] بن عُبَيْد البالسى المحدّث.

وأُمم لا يحصيهم إِلا الله تعالى [٦].

سنة خمسين وسبعمائة

فى ربيع الأَول

قدم الأَمير سيف الدين أُلْجَىْ بُغا الُمظَفَّرى نائب

---

(١) فى م ابن النقيب أحمد بن التيمى وفى ذيول تذكرة الحفاظ محمد بن جرير النقيب ص ٥٧ وفى الدرر ٣ : ٤١٩ ترجمة لشخص اسمه محمد بن الحسن بن بلبان يعرف بابن النقيب توفى سنة ٧٤٩ هـ فهل هو هذا !

(٢) الدرر ١ : ١٧٩ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٥٧ ١٢٦ هذا وفى م « القدسى »

(٣) الدرر ١ : ٩ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٥٧ والتكملة عن الدرر

(٤) الدرر ٣ : ٤٦١ والوافى بالوفيات ٣ : ١٧٦

(٥) انظر ذيول تذكرة الحفاظ ص ٥٧ .

(٦) فى م « إلا الله عزوجل »

طرابلس إلى دمشق مختفياً فى جماعة من أَصحابه ، فنزل ليلاً على الأَمير فخر الدين إِياس الذى كان نائب حلب ، وكان نائب دمشق الأَمير سيف الدين أَرْغُون شاه تلك الليلة بالقصر الظاهرى ، فتلطّف أُلْجَىْ بُغَا وإِياس بالبوّابين ففتحوا ودخلوا إلى باب القصر فطرقوه بزعجة ،[فخرج أَرْغُون شاه مسرعاً ، فَقَبَضُوه وسَحَبوه إلى خارج القصر عند المنيبع](1) ، فَذَبحوه وأَمسكوا السكين بيده ، وأَحضروا من ليلتهم القاضى جمال الدين إِبراهيم الحسبانى والشهود وسأَلوهم هل تعرفون هذا ؟ فأَنكره القاضى والشهود ، فعرّفوهم به وراودوهم أَن يعملوا محضرًا أَنهم وجدوه مذبوحاً وبيده السكين ، يَعْنون أَنه ذَبَح نَفْسَه ، فامتنع القاضى والشهود وأَدركهم الصبح ، فظهر أُلْجَىْ بُغَا وإِياس ، ونصبوا الخيام بالميدان الكبير ، وأَخرجوا كتاباً مفتعلاً على السلطان أَنه أَمرهم بما فعلوا ، وجلس أُلْجَىْ بُغَا والمُوقّعون فى المَيدان فحكم ذلك اليوم ، وعلّم على المراسيم كعادة النوّاب ، فلما كان فى اليوم الثانى ، أَراد الخروج والعود إلى طرابلس ، فخرج

---

(1) ساقطة فى الأصل والتكملة عن م .

ذوو الرأى من الأُمراء مثـل أُلْجَىْ بُغَا العَادِلى ، وبدر الدين ابن خطير فى آخـرين وهم ملبسون ، وأَرادوا مَنْعَـه من الخـروج من دمشق حتى يُكاتبوا إلى مصر ويستصحّوا الخبـر ، فانتدب لهم أُلْجَىْ بُغَا الخارجى بمن معه بالسيوف ، فتأَخر عنه الأُمراء وخافوا الفتنة ، لـكن قُطعت يد أُلْجَىْ بُغَا العَـادلى ، وخرج أُلْجَىْ بُغَـا الُمظَفَّرى على حميّة حتى قدم طرابلس ، وبلغ ذلك السلطان فأَنـكر على أُمراء الشـام بسبب ذلك ، وأَرسـل يطلب أُلجى بغا المظفرى ، فخرج من طرابلس وشَقَّ العَصـا ، فركب العسـكر فى طلبه ، وتَوجّـه إليـه جماعة من عسـكر دمشق وضايقـوه فى البَرّيّة حـتى قبضـوه وحضروا به إلى دمشق ، وحبسـوه وإياس بالقلعـة ، فورد المرسومُ بقتلهما وإشهارهما ، فقتلا فى حادى عشرين ربيع الآخر ، وعُلّقَا تحت القلعة (٣٨٢ و) نصفين . وولى نيابة دمشق الأَمير سيف الدين أَيْتَمُش[١] النَّاصرى فَقَدِمَها فى جمادى الآخرة ، وكان ليّنَ الجانب .

● وفيها مات المعمَّر الصَّالح الزاهد شمس الدين محمد[٢]

---

(١) إعلام الورى ص ٤٦

(٢) لم استطع العثور على ترجمة له

ابن عبد الحليم الرَّقِّى الحنفى النقيب عن نحو تسعين سنة . حدث عن أَبى بكر ابن البشتى وغيره . وكان من عباد الله الخاشعين .

● وماتت المعمرة أَمةُ العزيز زينب[1] بنت المحدّث نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم ابن الخَبّاز فى المحرّم أَو فى آخر [ذى] الحِجّة من العام الماضى . حدّثت عن ابن عبد الدايم وخلق . جاوزت التسعين .

● ومات قاضى القضاة علاء الدّين أَبو الحسن علىّ[2] ابن العلّامة زين الدين الُمنَجّا بن عثمان بن أَسعد بن الُمنَجّا التَّنُوخى الدمشقى الحنبلى . ولد سنة سبع وسبعين وسمع أَباه ، وابن البخارى ، وابن شَيْبَان ، وطائفة استوعبهم ابن سعد فى معجم خرّجه له . وتفقه بأَبيه وغيره ، وأَفتى ، ودرّس . ووَلِىَ قضاء الحنابلة بعد ابن الحافظ فَشُكِرَت سيرته . وكان رجلاً وافرَ العقل ، حسنَ الخلق ، كثيرَ التودّد . توفى فى ثامن شعبان . ووَلِىَ بعدَه القاضى جمال الدين المرداوى .

---

(1) انظر الدرر ٢ : ١١٨ وأعلام النساء ٧ : ٥٥

(2) انظر الدرر ٣ : ١٣٤ وقضاة دمشق ص ٢٨١ والقلائد الجوهرية ٢ : ٣٦٧ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٤٧ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٨١٣ والبداية ١٤ : ٢٣٢ والشذرات ٦ : ١٦٧ والدارس ٢ : ٤١

● فيها مات الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون شمس الدين أبو عبد الله محمّد[1] بن أَبي بكر بن أيوب الزّرعى الدّمشقى الحنبلى المشهور بابن قَيِّم الجوزية. تَفَقّه بشيخ الإسلام تقى الدين ابن تيمية، وكان من عيون أَصحابه. وأفتى، ودرّس، وناظر، وصنّف، وأفاد. وحدّث عن شيخه التعبير، وغيره. ومصنفاته سائرة مشهورة، توفى فى رجب.

● ومات شيخُنا العَلَمُ المُسْنِد سليمان[2] بن عسكر الخواصى[3] ثم الدمشقى المؤذن. حدّث عن عمر بن القوّاس، والشرف ابن عساكر، وجماعة. حجّ كثيراً بوظيفة أذان الركب. وكان يُنْشِد فى التّهانى والتعَازى بما يناسب ذلك. وقد رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام سنة خمس وخمسين وشيخنا هذا واقف بين يديه يقرأ

(١) انظر الدرر ٣ : ٤٠٠ الوافي بالوفيات ٢ : ٢٧٠ ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٤٧ والبداية ١٤ : ٢٣٤ والشذرات ٦ : ١٦٨ والنجوم ١٠ : ٢٤٩ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٨٣٤ والدارس ٢ : ٩٠

(٢) الدرر ٢ : ١٥٨

(٣) هكذا فى الأصل وفى م « بن عسكر بن عساكر الخبراصى » وفى الدرر « الحورانى »

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلّا رَسولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِه الرُّسُلُ﴾[1] الآية.

● ومات القاضى تقىّ الدّين عبد الله[2] ابن العلّامة أقضى القضاة زين الدين ابن المرحّل الشافعى. درّس بالعَذْراوية[3] بعد أبيه وخطب بالشّامية[4] توفى بحلب.

● ومات بأطرابلس الرئيس الكبير النبيل فخر الدين ابن الحريرى ناظر الجيش بها.

● ومات بدِمَشْق فى شعبان شيخُنا الإمام الثقة الكبير المعمرَّ شمس الدين أبو المظفر يوسف[5] بن يحيي بن عبد الرحمن بن نَجْم ابن الحنبلى الشيرازى الأصل، الصّالحى الحنبلى. حدّث عن أبيه، والشيخ شمس الدين، وطائفة. ودرس بمدرسة الصاحبة[6] بالجبل، ولد سنة خمس وستين. وكان عبدًا صالحاً.

● ومات بدمشق الإمام العلامة مفتى الشام فخر الدين

(١) سورة آل عمران، الآية ١٤٤

(٢) انظر الدارس ١ : ٢٩٨

(٣) انظر الدارس ١ : ٣٧٣، ونقل نص الحسينى فى ص ٣٧٨

(٤) هى الشامية البرانية انظر الدارس ١ : ٢٧٧

(٥) الدرر ٤ : ٤٨٠ والقلائد الجوهرية ١ : ٨٤ و١٦١ هذا وفى م « الأمام الثقة الخير المعمر

(٦) انظر الدارس ٢ : ٧٩

محمد[1] بن على المصرى الأَصل الدمشقى الشافعى ، كهلاً . حدّث عن [ابن] الجرائدى وبنت (٣٨٢ ط) شكر ، وجماعة . وناب فى الحكم عن القاضى جلال الدين القزوينى . وأَفتى ودرّس بالرّواحية[2] والدَّوْلعِية[3] وغيرهما .

وكان يلقى دروسا حافلة ، ويورد فى دروسه من الأَحاديث الطوال حفظاً سردًا من غير تَوقّف . وكان كثير التلاوة ، مُغْترا بالتجارة رحمه الله .

سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة

اتّفق المصريون على خلع السلطان الملك النّاصر حسن ، فخلعوه فى رجب . وأَقاموا أَخاه الملك الصّالح صالح . وكان الناصر حسن قد أَقام الأَمير سيف الدين مَنْجَك وزيرًا ، وبَيْبُغَارُوس نائباً بالقاهرة ، ومُغُلْطَاى البورى رأْس نوبة . وكان إِليهم الحلُّ والعقد ، فَلما حجّ بيبغا فى العام الماضى توهّم الأُمراء أَنه حجّ لأَمر يريده ، فأَردفوه

(١) فى الأصل « على بن محمد » وفى م « على بن محمد بن على بن محمد » والصواب ما أثبتناه . انظر الدرر ٤ : ٥١ والوافى بالوفيات ٤ : ٢٢٦ وطبقات الشافعية ٥ : ٢٥١ والنجوم ١٠ : ٢٥٠ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٨٣٣ والشذرات ٦ : ١٧٠

(٢) انظر الدارس ١ : ٢٦٥ وورد ذكر الفخر فى ص ٢٧٣ .

(٣) انظر المصدر السابق ١ : ٢٤٢ ، وترجم للفخر ص ٢٤٥ ونقل نص الحسينى ص ٢٥٠

بالأَمير طَاز ، فلما قَضَوْا أَمر الحج قبض طاز على بَيْبُغَا واحتفظ عليه ، فقدم به ، وبالملك المجاهد صاحب اليمن ، وبِرمُيْثة صاحب مكة ، وبطُفَيْل صاحب المدينة ، فهؤلاء أَربعة ملوك قَدِم بهم طَاز حتى وطئوا بساط السلطان الملك الناصر ، فأَنعَم على صاحب اليمن وَمَنْ معه ، وعَظُمَ أَمر طاز عند الأُمراء ، فأَرادوا إنشاء دولة من جهتهم ، فخلعوا الناصر واعتقلوه فكانت دولته نحواً من ثلاث سنين وتسعة أَشهر ، وسلطنوا الملك الصالح ، وقام بتدبير الملك : شِيخُو ، وطَاز ، وصَرْغَتَمش ، ولم يكن بهم بأْس ، فاعتقلوا الوزير مَنْجَك ، ومُغُلْطاى رأْس نوبة ، وعزلوا أَيْتَمش من نيابة دمشق فى آخر رجب وأَحضروه إلى مصر ، وأَخرجوا بَيْبَغَارُوس من القاهرة على نيابة حلب فى أَوائل شعبان .

ووَلّىَ أَرْغُون الكاملى نيابة دمشق[1] فدخلها من حلب فى حادى عشر شعبان .

● وفيها مات شيخنا الزاهد عماد الدين أَحمد[2]

---

(١) إعلام الورى ص ٢١

(٢) انظر الدرر ١ : ١٩٥ والقلائد الجوهرية ٢ : ٣٠٢ والشذرات ٦ : ١٧١

ابن عبد الهادى المقدسى الحنبلى والد الحافظ شمس الدين .
ثنا عن الشيخ ، والفخر .

● ومات المولى الصاحب الأثير علاء الدين على بن[1] الحرّانى بالقدس فى رمضان ، ولىَ نَظَرَ الشام مرات . وكان عفيفاً ، ديّناً ، متصوّناً ، مطّرح التكلّف. انقطع بأَخرَةٍ بالقدس والرملة حتى مات ، رحمه الله .

● ومات شيخُنا الإمام العلامة قاضى القضاة ، ناصر الدين أبو عبد الله محمد[2] بن قاضى القضاة كمال الدين عمر بن قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز العقيلى الحلبى الحنفى المعروف بابن العديم . ولد سنة تسع وثمانين. وحدّث عن الأَبَرْقُوهى . وولى قضاء حلب بعد أَبيه . توفى بحلب فى شعبان .

وفى غرّة ذى الحجة

● مات شيخُنا الأَمير السيد الشريف علاء الدين على[3] بن الخطيب شرف الدين أَحمد بن محمد بن على

(١) انظر الدرر ٣ : ١٢٤ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٥٣ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٨٥٧
(٢) انظر الدرر ٤ : ١٠٦ وإعلام النبلاء ٥ : ١٤ والسلوك ج ٢ق٣ ص ٨٥٧ والنجوم ١٠ : ٢٥١
(٣) الدرر ٣ : ٢٠

العبّاسى ، أحد أُمراء العشرات بدمشق . ولد بشَيْزَر إذ كان أبوه خطيبَها ، فى سنة إحدى وثمانين ، وأُحضر على شاميّة بنت البكرى ، ثم قدم دمشق ، وولىَ القدس ، ثم استادارية تَنْكِز نائب الشام . ثم ولى شاد الأَوقاف وكان (٣٨٣ و) شكلا حسناً ، مهيباً ، خليقاً للإِمارة .

حدثنا عن شامية .

● وماتت أُخته الشريفة ست [١] الفقهاء بعده بثمانية أيام . روت عن شامية أيضاً .

● ومات المقرئ المجيد شمس الدين محمد [٢] بن شيخنا سعيد بن فلاح بن أَبى الوحش النابلسىّ الأَصل ، الدمشقى ، رئيس المؤذنين بالجامع الأَموى . توفى بدرب الحجّاج [٣] ، وصار قبره منزلة للحاجّ معروفة .

● ومات شيخنا المعمر الثقة أَبو سليمان داوود [٤] ابن إبراهيم بن داوود بن العطّار الدمشقى الشافعى ولد فى شوال سنة خمس وستين ، وتفقّه ، وجَوَّد الخط ، وحدّث عن

---

(١) انظر الدرر ٢ : ١٢٧ ، وذكر أن العراقى أرخها سنة ٧٦٥

(٢) ترجم صاحب الدرر لوالده سعيد ٢ : ١٣٥ وقال : ابن أبي الوحشة .

(٣) في م « درب الحجاز »

(٤) الدرر ٢ : ٩٥ والدارس ١ : ٤٣٥

الشيـــخ شمس الدين ، وابن أَبِى الخير ، وابن عـــلاّن ، وطائفة . وأَجازَ له شيـــخ الإسلام محيي الدين النووى ، وابن عبد الدايم ، وابن أَبِى اليسر ، وآخرون . ولىَ مشيخة القلّيجيّة[1] بعد أَخيه الشيخ علاء الدين ، توفى فى جمـــادى الآخـــرة .

سنـــة ثلاث وخمسين وسبـــعمائـــة

فى رجـــب

خـــرج بَيْبُغَـــارُوس من حَلب إلى دمشق ومعـــه نائب طرابلس ، ونائب حماة ، ونائب الرحبـــة ، واجتمـــع معهم طـــوائفُ من التُّرْكُمـــان ، وغيرهم ، فنزلوا ظاهـــرَ دمشق بميـــدان الحصـــا ، ومعهـــم نائب صفد الأَمير أَحمـــد مشدّ الشربخـــاناه ، فغلّقت أَبواب البـــلد دونهـــم . وكان نائب الشـــام أَرْغُـــون الـــكاملى ، لمـــا بلغـــه أَن بَيْبُغَـــا نائب حلب قد حشـــد وجمـــع وعـــزم عـــلى القـــدوم إلى دمشق ، نادى فى الناس بالاحتراز على أَنفسهم وأَموالهم ، وحصّن أَهله وأَمواله بالقلعة ، وخرج بالعسكر حتّى نزلوا بالرملة ، وغالبُهم ليس معـــه زاد . فلما قـــدم بَيْبُغا دمشق

(١) انظر الدارس ١ : ٤٣٤

بمن معه فتح حواصل نائب الشام أَرْغُون من الغلال وغيرها واستخدم فى الجهات السلطانية ، وعاث من معه فى أَرض الغوطة بالنهب والفِسْق ، فلما تحققوا خروج السلطان بالعساكر من أَجلهم كرّوا راجعين إلى جهة حلب ، وقدم السلطان الملك الصالح ، والخليفة المعتضدُ ، والوزير العلم بن زُنْبُور ، وعسكرُ مصر والشام من الرملة إلى دمشق ، فدخلوها فى أَواخر شعبان ، ومضى الأَمير سيف الدين[1] شَيْخو وجماعةٌ من الأُمراء إلى حلب ، فأَحضروا النواب الذين كانوا مع بَيْبُغَا إلى دمشق ، فقُتلوا صبرًا ، وتغيّب بَيْبُغَا فلم يُقْدَر عليه ، واستكمل المصريون صيام شهر رمضان بدمشق ، وخرجوا فى ثالث شوال إلى القاهرة .

● وفى هذا العام مات الخليفة أَمير المؤمنين الحاكم بأَمر الله أَبو العباس أَحمد[2] بن المستكفى بالله أَبى الربيع سليمان بن الحاكم بأَمر الله أَبى العباس أَحمد بن أَبى على ابن على بن المسترشد بالله العباسى .

---

(١) في الأصل شرف الدين والتصحيح عن م .

(٢) الدرر ١ : ١٣٧ وتاريخ الخلفاء ٣٢٥ والمنهل الصافى ١ : ٢٩١ والشذرات ٦ : ١٧٣ والنجوم ١٠ : ٢٩٠

تُوفى بالقاهرة ، وبويع لأخيه المعتضد بالله أبى الفتح أَبى بكر بعَهدٍ من أخيه .

● وفيه مات جماعة بالطاعون بالشام وغيرها .

● ومات الشيخ الزاهد أَبو سلطان بالمزّة . كان فقيرا حسناً ، صاحب حال وكشف ، وله أتباع ومريدون .

● ومات (٣٨٣ ظ) بدمشق القاضى الرئيس النبيل شهاب الدين يحيي [١] بن إسماعيل بن القيسرانى الخالدى المخزومى ، من بيت الحديث والرواية . ولىَ كتابةَ السرّ بدمشق فى الدولة الناصرية .

● ومات الإمام العالم بهاء الدين أَبو عبد الله محمد [٢] ابن على بن سعيد الأَنصارى الدمشقى الشافعى المعروف بابن إمام المشهد . تَفقّه ، وبَرَع ، وطلب الحديث بنفسه ، وأَسمع أولاده . وحدّث عن السخاوى [٣] وغيره . ودرّس بالأَمينية [٤] قديماً ، وبغيرها . وأَفتى وناظر ، وولىَ حِسْبَة

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٤١٤ والنجوم ١٠ : ٢٩٠ والشذرات ٦ : ١٧٥ والسلوك ٢ ق ٣ ص ٨٨٥

(٢) انظر الدرر ٤ : ٦٥ والوافى بالوفيات ٤ : ٢٢٢

(٣) فى الأصل الحاوى وفى م السخاوى وفى الدارس الطحاوى .

(٤) انظر الدارس ١ : ١٧٧ ، وترجم له فى ص ١٩٩ ، ونقل عن الحسينى فى ص ٢٠٠ نصا يختلف عما هنا .

دمشق ، وخطب بجامع التوبة (١) . وتوفى بدمشق فى رمضان كهـلاً .

● ومات فى شـوال القاضى شمس الدين محمد (٢) بن [سليمان بن أَحمد] القفصى نائب الحكم المالكى . وولىَ بعده شهاب الدين أَحمد بن البَيِّـع الإِسكندرى .

وفى ذى الحجـة

● مات شيخنـا المعمـر شهاب الدين أَحمـد (٣) بن المُحدّث عماد الدين إبراهيم بن الكيال الحنفى الكاتب ، عن سنٍّ عاليـة . حدّث عن الشيـخ ، والفخـر .

وفى هذا الشهر قدم الأَميـر عـلاء الدين (٤) المـاردانى من القـاهرة إلى دمشق على نيابتهـا عوضـاً عن أَرْغُون الـكامـلى ، فدخلهـا فى حاشيـة . واستقـر أَرْغُـون على نيـابة حلب .

---

(١) انظر المصدر السابق ٢ : ٤٢٦

(٢) انظر الدرر ٣ : ٤٤٧ فيها أن وفاته سنة ٧٤٣ وهو خطأ من الناسخ بدليل أنه فى النسخ الأخرى سنة ٧٥٣ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٨٨٥ وتكملة الاسم عنهما .

(٣) الدرر ١ : ٩٦

(٤) انظر إعلام الورى ص ٢٢ وفيه « فى خامسه »

سنة أربع وخمسين وسبعمائة

فى المحرم

توجه الأَمير عز الدين طقطاى الدوادار إلى حلب ، فأَخذ أَرْغُون نائبها وساروا نحو بَيْبُغَارُوس [1] إلى أَرض الروم فأَمكنهم الله منه ، فأَمسكوه ورجعوا به إلى حلب ، فقتلوه ، واحتُمل رأسُه إلى القاهرة ، وأَراح الله العباد منه .

وفى ربيع الآخر

● مات الأَمير الكبير المعمَّر سيف الدين أُلْجَىْ [2] بُغا العادِلى ، توفى بدمشق .

● ومات الأَمير الكبير أَتابك الجيوش بدر الدين مسعود [3] بن الأَمير أَوحد بن مسعود بن خطير ، أَحد أُمراء الأُلوف بدمشق . ولد سنة ثلاث وثمانين . وحدّث عن الحافظ تقى الدين ابن دقيقِ العيد بأَربعينه ، ووَلِىَ حُجُوبية

---

(١) انظر الدرر ١ : ٥١١ والنجوم ١٠ : ٢٩٣ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٩٠٥

(٢) انظر الدرر ١ : ٤٠٦ والنجوم ١٠ : ٢٩٢ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٩٠٥ والدارس ٢ : ٢٢٧

(٣) انظر الدرر ٤ : ٣٤٨ والنجوم ١٠ : ٢٩٢ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٩٠٥

مصر ، ثم نُقل إلى دمشق ، وولى نيابة طرابلس غير مرة . توفى بدمشق فى سابع شوال ، وخلّف عدة أولاد أُمراء .

● ومات الشيخ المُسْنِد المعمَّرْ مُسْنِد الدنيا ، صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم[1] ابن أَبي القاسم الميدومى المصرى ، خاتمة أَصحاب النجيب عبد اللطيف . توفى بالقاهرة عن تسعين[2] سنة . خرّجت له جزءاً من عواليه ، حَدّثَ به غير مرة .

● ومات الوزير الصاحب الأَمير علم الدين عبد الله[3] بن زُنبور القِبْطى . وكان قُبض عليه فى ذى القعدة من العام الماضى عند وصول السلطان إلى القاهرة ، فصودر وعُذّب[4] حتى هلك فى هذا العام ، واستُصْفِيتْ حواصلُه . ووَزَر بعدَه الصاحب موفّق الدين عبد الله القبطى وكان خيراً ممن تقدمه .

---

(١) انظر الدرر ٤ : ١٥٧ والنجوم ١٠ : ٢٩١ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٩٠٦

(٢) فى الأصل سبعين وهو خطأ والتصحيح عن م والنجوم حيث ذكر مولده سنة ٦٦٤ .

(٣) انظر الدرر ٢ : ٢٤٠ ، والنجوم ١٠ : ٢٩٩ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٩٠٦

(٤) فى م وعوقب

سنة خمس وخمسين وسبعمائة

فى شهر رجب

أُلْزِمت الذمّيّة بالعهد العُمَرى ، وأَن تَلْبَس (٣٨٤ و) نساؤهم الأُزُر الملوّنة ، وأَن لا يُستخدموا . فأَسلمَ منهم طائفة طوعاً وكرها . وممن أَسلم من المعروفين ؛ علم الدين داوود الإسرائيلى كاتب الجيش ، والرشيد بن حَبَاشَة الكركى المستوفى ، والمعلم رزق الله صاحب الديوان[1] .

وفى شوال

خُلِع السلطان الملك الصالح ، فكانت دولتُه نحو ثلاث سنين ، وثلاثة أشهر . وأُعيد الملك الناصر حسن ؛ وذلك أَن الصّالح كان يحبّ الأَمير طَاز ويقدّمه فى المشورة ، فلما طلع طَاز إلى الصيد اغتنموا غَيْبَته ووثَبوا على الصالح فأَخذوا سيفه وأَخرجوا الناصر فأَجلسوه على الكرسى ، وحلفوا له . واعتقلوا الصالح مكانه فلما بلغ طاز الخبر حضر إلى القاهرة فرأَى الأُمور قد تغيّرت فرسم له الناصر بنيابة حلب ، فخرج بأَهله

(١) انظر تفصيل ذلك فى البداية ١٤ : ٢٥٠ والسلوك ج ٢ ق ٣ ص ٩٢١

وحواصله بعد فتنة جرت بينهم ، فقدِم إلى دمشق مجتازًا إلى حلب فى شوال ، وطُلب الأَمير سيف الدين أَرْغُون الكاملى نائب حلب إلى القاهرة ، فاجتاز بدمشق فى غرة ذى القعدة ومضى فاعتقل بالإسكندرية .

وولىَ الوزير مَنْجَكْ نيابة طرابلس فدخلها فى شوال ،

● وكان قدم من طرابلس إلى دمشق الأَمير علاء الدين مُغْلطَاى [1] النورى ، رأس نوبة فمات فى اليوم الثالث .

● ومات بعده بثمانية أَيام بأَطْرَابُلس نائبها الذى كان نائب دمشق الأَمير سيف الدين [2] أَيْتَمُش الناصرى .

وفى جمادى الأُولى

● ضُرِبت عُنق الشيخ الضالّ حسين [3] بن عبد الله الحلّى بدمشق ، وأُحرق لِسبّه الصحابة وإِعلانه بلعن الشَّيْخَيْن ، وشهادته أَنهما ظَلَمَا أَهل البيت حَقّهم .

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٣٥٥ ، والنجوم ١٠ : ٣٠٠ وفى لقبه اختلاف وفى م البورى

(٢) انظر الدرر ١ : ٤٢٤ والنجوم ١٠ : ٣٠٠ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٥٨ ب .

(٣) انظر تفصيل الخبر فى البداية ١٤ : ٢٥٠ ، وسماه « على بن أبى الفضل بن محمد بن حسين » كذلك ورد اسمه فى الدرر ٣ : ٩٥

وفى شعبان

وُسّط بأَطَرابُلس ناظر الجيش بها كريم الدِّين عبد الله القبطى ، لِما تَكرّر منه من الأَلفاظ المؤدّية إلى الانحلال والتلاعب بدين الإسلام ثم أُحْرق .

وفى ربيع الآخر (1)

● مات الوزير موفق الدين عبد الله (2) [بن سعيد الدولة] القبطى بالقاهرة .

● ومات بطَيْبَة المشرّفة القاضى شمس الدين محمد (3) [بن محمد بن محمد بن أَبى القاسم بن محمد] بن فرحون .

وفى ثانى (4) رمضان

● مات بدمشق القاضى الإمام جمال الدين أَبو الطيّب الحسين (5) بن شيخ الإسلام قاضى القضاة تقى الدين

---

(1) فى م ربيع الأول .
(2) النجوم ، ١٠ : ٢٩٩ وفيه هبة الله . والدرر ٢ : ٢٦١ وفيه أيضا أنه كان يسمى هبةالله . والسلوك ج ٢ ورقة ٢٥٩ ا واسمه فيه أيضا هبة الله بن سعيد الدولة ابراهيم .
(3) انظر الدرر ٤ : ٢٣٥ والتكملة عنه .
(4) في م « ثالث » .
(5) انظر الدرر ٢ : ٦١ وطبقات الشافعية ٦ : ٨٧ والشذرات ٦ : ١٧٧ والبداية ١٤ : ٢٥١ وفيها كمال الدين .والسلوك ج ٢ ورقة ٢٥٨ ب

أَبى الحسن على بن عبد الكافى السُّبكى الشافعى . وُلدَ سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بالقاهرة ، وسمع من يونس الدبابيسى وجماعة . وقدم دمشق مع والده ، فناب عنه فى الحكم . ودرّس ، وأَفتى ، وناظر ، وكان من قضاة العدل رحمه الله .

● ومات فى ذى القعدة القاضى جمال الدين إبراهيم [1] ابن محمد بن يوسف الحسبانى الشافعى ، نائب الحكم ، عن نيّف وثمانين سنة ، وأَمّ بالناس عليه نائب دمشق الأَمير علاء الدين الماردانى .

● ومات الصدر شرف الدين سليمان [2] بن حسن ابن أَحمد بن عمرون البعلى ثم الدمشقى ، عن نحو ثمانين سنة . ولد بحماة وسمع أَبا (٣٨٤ ظ) الحسين اليونينى وغيره . وولىَ نظر طرابلس وغيره ، وبعلبك وعدة قلاع ، ثم انقطع إلى الشهادة ، ثم اختلط فى أَوائل سنة أَربع وخمسين . ومات [3] فى آخر جمادى الآخرة من هذا العام .

---

(١) انظر الدرر ١ : ٧٠

(٢) انظر الدرر ٢ : ١٤٥

(٣) فى م « حتى مات »

وفى هذا الشهر وقـع شيخنا غازى [1] بن عثمـان بن غازى [2] المـادح من طاقة فمات . له نظم حسن ، وحدّث عن الشهاب القـرافى .

● ومات بعـدَه بيوم شيخنـا سابق الدين عثمان [3] ابن على بن بشارة الشِّبْلى الحنفى عن ثـلاث وثمانين سنة . حـدّث عن ابن البخـارى وغيـره ، وولى نظـر خانقـاه الشبليّـة [4] توفى فى ثـامن عشـرين جمـادى الآخـرة .

● ومات بالصّالحيـة خطيبهـا البليـغ نجم الدين أبـو العبـاس أحمـد [5] بن قاضى القضـاة عـز الدين محمد بن قاضى القضـاة تقى الدين سليمان بن حمـزة المقدسى . سمع جـدّه وكان من فـرسـان المنـابر . توفى فى رجـب عن بضـع وأربعين سنـة ، وقلّ من رأينـا مثله فى سَمْته .

● ومات القاضى الإمام العـالم المعمَّر شهاب الدين

---

(١) الدرر ٣ : ٢١٦

(٢) ساقطة فى الأصل والتكملة عن م والدرر

(٣) الدرر ٢ : ٤٤٣ والقلائد الجوهرية ص ١٨٩

(٤) انظر الدارس ٢ : ١٦٣ ، ونقل نص الحسينى .

(٥) الدرر ١ : ٢٦٧ والشذرات ٦ : ١٧٧

أَبو العباس أَحمد [1] بن [عبد الرحمن بن] عبد الله الظاهرى الدمشقى الشافعى فى عشر الثمانين . تفقه ، وأَفتى ، ودرّس ، وحكم بالركب غير مرة . وحدّث عن الشرف بن عساكر وجماعة . وحجّ بضعاً وثلاثين حجة . وشد الرَّحل إلى المسجد الأَقصى نحو ستين كرّة . حدّث عنه البرزالى ، والذهبى . وتوفى فى شعبان .

● ومات الإمام العلامة ذو الفنون فخر الدين أَبو طالب أَحمد [2] بن على بن أَحمد الهمدانى الكوفى ، ثم الدمشقى الحنفى ، المعروف بابن الفصيح . ولد بالكوفة سنة ثمانين وستمائة . وسمع من الدواليبى وغيره . وتفقه وبَرَع . ثم قدم دمشق ودرّس بالرّيحانية [3] ، وأَفتى وناظر ، وظهرت فضائله ، وله النظم والنثر والمصنفات المفيدة . وكان رفيقى فى الحج عام خمسين . وتوفى فى شعبان من ذا العام ، رحمه الله .

---

(١) النجوم ١٠ : ٢٩٨ ، والمنهل الصافى ١ : ٣١١ والدرر ١ : ١٦٧ والتكملة عنهما والشذرات ٦ : ١٧٧

(٢) الدرر ١ : ٢٠٤ ، والنجوم ١٠ : ٢٩٧ والجواهر المضية ١ : ٧٩ والدارس ١ : ٥٢٥ والمنهل ١ : ٣٧٢

(٣) ساقطة فى الأصل والتكملة عن م وانظر الدارس ١ : ٥٢٢

● ومات بمصر المعمر تاج الدين فخر الذّوات محمد [1] ابن الزكىّ أبى بكر بن أَبى البركات النعمانى عن بضع وثمانين سنة . حدّث عن العزّ الحرّانى ، وشاميّة ، وجماعة . وأَجاز له يحيى بن الصيرفى ، والشيخ محيى الدين النووى ، وطائفة. توفى فى رمضان .

● ومات المعمَّر مسعود [2] بن عبد الرحمن بن صالح الجَعْبَرى عن نحو تسعين سنة . لبس الخِرْقَة من الشيخ قطب الدين بن القسطلانى . وتوفى ببئر طى من الجيزة .

● ومات بمكة عالمها الإمام شهاب الدين أَحمد [3] بن قاسم الحَرَازى . ولد سنة خمس وسبعين وسمع من الرضىّ الطبرى ، والتوزرى ، وجماعة باعتنائه . توفى فى شوال .

● ومات بالقاهرة الإمام قطب الدين أَبو بكر [4] بن عامر بن شيخ الإسلام تقى الدين بن دقيق العيد . حدّث عن جدّه ، وابن الصواف ، وجماعة . وولى

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٤٠٣

(٢) انظر الدرر ٤ : ٣٤٩

(٣) الدرر ١ : ٢٣٥ والعقد الثمين ٣ : ١١٦ والحرازى بفتح المهملة والتخفيف وبعد الألف زاى نسبة إلى حراز من اليمن . وتراجم المنهل ص ٣٤

(٤) انظر الدرر ١ : ٤٤٤

قضـــاء المحلة . ودرّس بالمسرورية[1] . وتوفى فى صفـــر .

● ومات بدمشق القـــاضى الرئيس الصـــدر النبيـــل شهـــاب الدين أَبو العبـــاس أَحمـــد[2] بن عبد الله بن أَحمد بن إبراهيم بن المسلم بن البارِزى الحموى الشـــافعى (٣٨٥ و) ، ناظر الأَوقاف بدمشق ، ولد فى شوال سنة أَربـــع وسبعين وستمائة ، وتوفى فى شوال من ذا العـــام . حدّث بالغَيْلانيـــات عن غازى الحـــلاوى . وكان فيـــه توددٌ[3] ، وسكونٌ ، وديانةٌ متينة ، رحمه الله .

● ومات بالصالحيـــة الشيـــخ الصالح المعمر القدوة علاء الدين على[4] بن محمد بن إبراهيم الأُرموى . حَدّث عن الفخر بن البخارى . وتوفى فى شوال ، ودفن بزاوية جده[5] .

● ومات بصفد المقرئ الصالح الخيّـــر شمس الدين محمد[6] بن عمر بن أَبى بـــكر المجْدَلى الخَابُورى الأَصل

(١) فى الأصل المسروية وفى م بالمروية وما أثبتناه عن الدرر انظر الخطط للمقريزى ٢ : ٣٧٨

(٢) انظر الدرر ١ : ١٧٨ والمنهل الصافى ١ : ٣٣٦ والنجوم ١٠ : ٢٩٧ وفيها أحمد بن ابراهيم .

(٣) فى م « فى تردد »

(٤) انظر الدرر ٣ : ٩٧ والقلائد الجوهرية ١ : ١٩٢

(٥) هى الزاوية الأرموية انظر الدارس ٢ : ١٩٦ ، ونقل نص الحسينى .

(٦) انظر الدرر ٤ : ١٠٤

الدمشقى ، الصالحى ، الكاتب . ولد بدمشق فى سنة خمس وسبعين ، وسمع ابن البخارى ، وابن الواسطى ، وجماعة . ونسخ عدّة كتب ووقفها ، ثم نزل صفد ومات بها رحمه الله .

وفى شوال

صُرِفَ المولى الصاحب تاج [1] الدين [أحمد بن عبدالله أبو الفضائل] ابن المولى الصاحب الوزير أمين الملك أبى سعيد القبطى من نظر الجيوش بالقاهرة ، وصُودر وضُرِب حتى هلك ، وكان ولىَ نظرَ الشام . وعنده عقلٌ ، وسكونٌ ، وعفّة .

وفى هذا العام قصد عرب البحرين التغلّب على البصرة ، فالتقاهم عسكرها المُغْل فَعجزوا عنهم ، فأمدّهم صاحب بغداد الشيخ حسن الكبير بالأمير فوّاز بن مهنّا ، فالتقاهم وهزمهم وأسر منهم طائفة من الرجال والنِّساء ، بعد أن قُتل من الفريقين عدد كثير ثم منَّ عليهم فوّاز وأطلق النساء .

(١) انظر الدرر ١ : ١٨٩ والنجوم ١٠ : ٣٠١ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٥٩ ا

سنـــة ست وخمسين وسبعمائة

استهّلت وسلطان الإسلام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون .

وخليفة الوقت المعتضد بالله بن المستكفى العباسى .

وفى هــذا العــام أَخــذ الفِــرنْجُ أَطرابلس المغــرب يــوم الجمعــة غــدرًا ، وهــو أَنهم دخلوا البــلد قبــل ذلك بهيئة التجّــار ، فلما اطمأَنّ بهم الوقت خــرجــوا على الناس يوم الجمعــة وبذلوا السّيف فَقَتَلُوا وأَسَرُوا ، ثم استنقذها المسلمون بعد ذلك ولله الحمد [1] .

وفى ربيــع الآخــر

أَمطــرت السماء بَــرَدًا شظايا بأَرض الروم ، أَهلــكت نحو مائة وخمسين قرية ، فجعلتهــا حصيدًا . وكان وزن الواحدة من ذلك نحــو رطل وثلث بالحلبى ، وذلك فى نيســان [2] .

وفيهــا جــاءَ الجــراد إلى الشــام فأَهــلكَ جُملــةً من الأَشجــار وغيــرهــا .

---

(١) انظر ماورد فى البداية ١٤ : ٢٥٢ حول هذا الغزو

(٢) انظر السلوك ج ٢ ورقة ٢٦٠ ب

وفى صفر

● ولىَ الإمام العلامة نور الدين على [بن عبد البصير ابن على] السخاوى [1] قضاء المالكية بالقاهرة . ومات فى جمادى ، فكانت ولايته ثلاثة أشهر .

وفى أواخر شهر ربيع الأول

ولىَ قَضاءَ الشافعية بدمشق الإمام العلامة قاضى القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب السبكى ، عوضا عن والده شيخ الإسلام تقى الدين أبى الحسن على .

● ثم توجّه شيخنا قاضى القضاة تقى الدين [2] [على بن عبدالكافى بن علىّ] المذكور إلى القاهرة بعد أيام ، ومات بها فى ثالث جمادى الآخرة ، ودفن هناك عن ثلاث وسبعين سنة . وقد حدَّث (٣٨٥ ظ) عن الحافظ شرف الدين الدمياطى ، ويحيى بن الصوّاف ، وابن الموازينى ، وابن المشرف ، وخلق . وعُنِى بالحديث أتمّ عناية ، وكتب بِخَطِّه المليح

(١) انظر النجوم ١٠ : ٣١٩ ، والدرر ٣ : ٧٩ وفيهما عبد النصير ورفع الاصر ٢ : ٤٠٠ والسلوك ورقة ٢٦٠ ب

(٢) انظر النجوم ١٠ : ٣١٨، والدرر ٣ : ٦٣ ، وقضاة دمشق ص ١٠١ وطبقات الشافعية ٦ : ١٤٦ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٣٩ و٣٥٢ والبداية ١٤ : ٢٥٢ والشذرات ٦ : ١٨٠ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦٠ ب

الصحيح شيئاً كثيراً فى سائر علوم الإسلام ، وهو ممن طبّق الممالك ذكره ، وسارت بتصانيفه وفتاويه الركبان فى أقطار البلدان . وكان ممن جمع فنون العلم من الفقه ، والأدب ، والنحو ، واللغة ، والزهد ، والورع ، والعبادة ، وكثرة التلاوة ، والشّجاعة ، والشدّة فى بدنه ، واطّراح التكلّف [1] . وكان رأساً فى كل علم . ولىَ قضاء الشام فى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . وخطب بالجامع الأموى فى سنة اثنتين وأربعين . وتخرّج به أئمة ، وحمل عنه أُمم ، ولم يخلّف بعدَه مثلهُ رحمه الله .

● ومات ببعلبك المعمَّر شجاع الدين عبد [2] الرحمن ابن على بن إبراهيم خادم الشيخ الفقيه اليونينى . حدَّث عن ابن البخارى ، وابن علّان ، وطائفة . ولد سنة ست وستين ، ومات فى سادس عشر ربيع الآخر .

● ومات بدمشق العدل بدر الدين محمد [3] بن محمد ابن عبد الغنى ابن قاضى حَرَّان الحنبلى المعروف بابن

(١) فى م « التلف » .

(٢) انظر الدرر ٢ : ٣٣٥ والذيول ص ٤٠

(٣) انظر المصدر السابق ٤ : ١٨٨ والشذرات ٦ : ١٨١ وذيول تذكرة الحفاظ ص ٤٠ والقلائد الجوهرية ٢ : ٤٢٨ وفيها ابن البطائحى .

البطايني ، عن ثمانٍ وسبعين سنة . حدَّث عن ابن شيبان ، وغيره . وولىَ قَضَاءَ الرّكْب ، والعقود ، توفى فى رجب .

● ومات بالقُدْس الشيخ الصالح العارف شرف الدين محمد بن حَجّاج الكَاشْغَرِى المعروف بالجِيتى . حَدّث عن شيخ الشيوخ صدر الدين ابن حمويه ، وغيره .

● ومات مسند الشام أبو عبد الله محمد [1] بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخَبّاز . خاتمة أصحاب ابن عبد الدايم ، وابن أَبِى اليسر ، وابن عبد ، وغيرهم . وهو ابن سبعين سنة .

● ومات بحلب قاضى المالكية بها ، زين الدين أَبو حفص عمر [2] [بن سعيد بن يحيي التلمسانى] المالكى . وكان جهولاً .

● ومات الشاعر المفلق شمس الدين محمد [3] بن يوسف الخيَّاط المعروف بالضفدع ، عن ثلاث وستين

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٣٨٤ والشذرات ٦ : ١٨١ وفى الأصل محمد بن أحمد والتصحيح عن م والدرر والشذرات .

(٢) انظر الدرر ٣ : ١٦٧ وإعلام النبلاء ٥ : ١٧ والتكملة عنهما .

(٣) النجوم ١٠ : ٣٢٠ والدرر ٤ : ٣٠٠

سنــة ، حجَّ فى هــذا العــام وهجا الحُــجَّــاج بعد عوده كعوايده ، فَحَلَقوا لِحْيَته وعزّروه ، فتعلَّل أَياما . ومات بمعان[1] فى أَوائل المحرم . أَخــذ صناعة الأَدب عن الشهاب محمــود .

● ومات بالقــدس الإمام الأَديب الموقــع تاج الدين[2] [محمد بن محمد بن عبد المنعم] ابن البَرَنْبَــارى .

● ومات يوم عرفه شيخنا التــاجر الصالح عبــد المؤمن ابن الوزير . حدثنا عن ست الوزراء . وحج ثلاثاً وثلاثين حجَّــة رحمه الله .

● ومات فى هــذا العــام خلق من الأُمراء ، منهم : المعمَّر نُغيه[3] الجمدار الناصرى ، وقردم[4] ، وملك آص[5] ، وسيفاه ، وابن طبال ، وقجا[6] [البريدى] ، ووالى الولاة

---

(١) مدينة فى طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحى البلقاء انظر معجم البلدان ٨ : ٩٣

(٢) انظر الدرر ٤ : ١٩٥ والنجوم ١٠ : ٣٢٠ والوافى بالوفيات ١ : ٢٤٩ وفى السلوك ٢ : ٦٧٣ « البارنبارى » وانظر السلوك ٢ /١٣٤ ومعجم البلدان « بارنبار » ويبدو أنها ماتسمى اليوم « برمبال »

(٣) انظر الدرر ٤ : ٣٩٨ باسم نوغاى وجعل وفاته سنة ٧٤٦ وهو خطأ من الناسخ بدليل أن إحدى نسخ الدرر فيها ٧٥٦ .

(٤) انظر النجوم ١٠ : ٣٢٢ والدرر ٣ : ٢٤٨ وفيها قردمر والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦١ ا

(٥) النجوم ١٠ : ٣٢٢ والدرر ٤ : ٣٥٧ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦١ ا

(٦) انظر الدرر ٣ : ٢٤٣

ناصر الدين [1] [محمد بن داوود] ابن الزيبق .

● ومات بالقاهرة الصدر زين الدين الخضر [2] بن محمد بن الخضر الشَّافعي الموقِّع ، كهلاً . حدَّث عن الشريف عزّ الدين وغيره .

● ومات بمصر المعمَّر صدر الدين (٣٨٦ و) محمد [3] ابن أَحمد بن أَبي الربيع [سليمان] الدلاصي . حدَّث عن ابن خطيب المِزّة ، وجاوز الثمانين .

● ومات بدمشق القاضي شهاب الدين أَحمد بن سيدهم بن البيع المالكي. سمع بالإسكندرية من محيي الدين بن جماعة ، وناب في الحكم بدمشق عن قاضي القضاة جمال الدين المسلّاتي ، وحكم بعده نيابة الإمام فخر الدين الزَّواوي شيخنا.

● ومات بالقاهرة المسند ناصر الدين محمد [4] بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أَبي بكر بن أَيوب الصوفي المعروف بابن ملوك ، عن نحو ثمانين سنة .

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٤٣٨
(٢) انظر النجوم ١٠ : ٣٢١ والدرر ٢ : ٨٤ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦١ أ
(٣) الدرر ٣ : ٣١٨
(٤) الدرر ٣ : ٣٨٧

حدَّث عن العز الحرّانى ، وابن الأَنماطى ، وابن خطيب المِزّة ، وغازى ، وطائفة ، وتفرّد .

● ومات العلامة شهاب الدين أَحمد [1] بن يوسف ابن عبد الدايم الحلبي عرف بابن السَّمين ، سمع بأَخَرة من يونس الدبُّوسى ، وقرأَ على ابن الصايغ . وعمل « تفسير القرآن » فى عشرين سفرًا ، و « الإِعراب » ، وله شروح على كتب أُخر ، توفى بالقاهرة فى شعبان .

سنة سبع وخمسين وسبعمائة

فى رابع ربيع الآخر

هبَّت ريح من جهة الغرب ، وامتدَّت من مصر إلى الشام فى يوم وليلة ، فغرق ببولاق نحو ثلاثمائة مركب ، واقتلَعت من النخيل والجمّيز ببلاد مصر وبلبيس وغيرها شيئًا كثيرًا ، فكانت آية .

وفيها أُفرج عن الأَمير سيف الدين أَرْغُون الكاملى من الإِسكندرية ، وأَقام بالقدس .

(١) النجوم ١٠ : ٣٢١ والدرر ١ : ٣٣٩ وإعلام النبلاء ٥ : ٢٤ والشذرات ٦ : ١٧٩ والسلوك ج ٢ / ٢٦١ ا

وفيهـا احترقت القيسـارية خـارج باب الفَـرَج [1] وما حولها [من الحوانيت] [2] فكانت جملة الحوانيت المحترقة نحو سبعمائة حانوت سوى البيوت ، وعَدِم الناس فيها ما لا يحصى [3] .

وفيها احترق سوق الصالحية عن آخره .

وفيها غارت الفرنج ومن تبعهم من المسلمين العُجّـز المتحربين [4] فى السواحل ، واستباحوا بلد صيدا ، وآياس ، وغير ذلك من البـلاد الساحليـة .

● ومات بدمشق فى شوال المعمَّر ناصر الدين محمد [5] بن محمد بن أَبِى القاسم شاهد القيمة المعروف بابن الدَّجَاجية . ثنا عن الأَبَرْقُوهى .

● ومات بحلب قاضيها الفقيـه نجم الدين محمد [6] ابن عثمان بن أَحمد بن عمرو الزُّرَعِى الشافعى ابن شمرنوح .

---

(١) أحد أبواب دمشق الشمالية . انظر المنجد ، دمشق ، أسوارها وأبوابها .

(٢) ساقطة فى الأصل والتكلة عن م

(٣) انظر تفصيل الحريق فى البداية ١٤ : ٢٥٤

(٤) جملة « المسلمين العجز المتحربين » غير واضحة فى الأصلين

(٥) انظر الدرر ٣ : ٣٧٥ واسمه فيه محمد بن أحمد .

(٦) الدرر ٤ : ٣٨ ، النجوم ١٠ : ٣٢٢

● ومات بالقاهرة العدل الكبير شهاب الدين أَحمد[1] ابن الحسن بن الفرات الشُّروطى . حدَّث عن الدمياطىّ ، والرضىّ الطبرىّ ، وطائفة .

● ومات الإمام كمال الدين أَحمد بن العلّامة عز الدين عمر[2] بن أَحمد بن مهدى النَّشَائى[3] خطيب الجامع الخطيرى[4] ومدرّسه . حدَّث عن الدمياطى وغيره . وطلب الحديث بنفسه ، وكتب الطِّبَاق ، وصنَّف ، وأَفاد .

● ومات بدمشق صفى الدين أَحمد[5] بن قاضى القضاة شمس الدين [محمد بن عثمان] ابن الحريرى الحنفى مدرس الصادرية[6] . وكان مُغَفَّلاً يحكى عنه نوادر رحمه الله .

● ومات ببغداد حاكمها وسلطانها الشيخ حسن[7] [بن آقبغا] الكبير بن القآن أَبى (٣٨٦ ظ) سعيد بن خَرْبَنْدا بن

(١) انظر الدرر ١ : ١٢٢ وجعل وفاته سنة ٧٥٦

(٢) انظر المصدر السابق ١ : ٢٢٤ والنجوم ١٠ : ٣٢٣ والشذرات ٦ : ١٨٢ والسلوك ج٢ ورقة ٢٦٢ ب

(٣) بالنون المعجمة مخففا نسبة إلى نشا إحدى قرى مركز طلخا بمديرية الغربية بمصر (انظر النجوم ١٠ : ٣٢٣ حاشية ٨

(٤) هو جامع الأمير ايدمر الخطيرى ببولاق ، انظر النجوم ٨ : ٢٢٣ حاشية رقم ٢

(٥) انظر الدرر ١ : ٢٧٩ وفى الأصل الجزرى والتصحيح عن م والدرر .

(٦) انظر الدارس ١ : ٥٣٧ ، ولم يذكره من مدرسى المدرسة .

(٧) النجوم ١٠ : ٣٢٣ والشذرات ٦ : ١٨٢ والدرر ٢ : ١٤ وتاريخ العراق ٢ : ٧٦ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦٢ ا

أَرْغَون بن آبغا بن هولاكو[1] المغلى. وكانت دولته نحوًا من عشرين سنة كأَبيه. وكان أَحد أئمة العدل، وولى بعده ابنه أُويس.

● ومات الأَمير فوّاز بن الملك مهنّا الطائى أحد الشجعان.

● ومات بدمشق الأَمير الكبير بدر الدين بكتاش[2] المنكورسى الظاهرى نائب بعلبك، كان، عن سنٍّ عالية.

● ومات بالقاهرة شيخنا السيد الشريف شرف الدين أَبو الحسن على[3] بن الحسن بن على بن الحسين الحسينى الأُرموى ثم المصرى الشافعى، نقيب العلويين، ووكيل بيت المال، وقاضى العساكر. حدَّث عن ستّ الوزراء، ودَرَّس بمشهد الحسين، وكان من سروات الناس، رحمه الله.

● ومات بدمشق المعمر الصالح الثقة عز الدين أَبو الفضل محمد[4] بن إسماعيل بن عمر بن الحموى الدمشقى، عن سبع وسبعين سنة. حدَّث بـ«المسند»، و«الصحيحين»،

---

(١) فى الأصلين «هولاوو»

(٢) الدرر ١ : ٤٨١

(٣) النجوم ١٠ : ٣٢٢ وطبقات الشافعية ٦ : ١٤٦ والشذرات ٦ : ١٨٣ والبداية ١٤ : ٢٥٥ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦٢ ا

(٤) الدرر ٣ : ٣٨٩

و « السنن الكبير » للبيهقى ، و « مسند الطيالسى » ، و « [مسند] الحميدى » ، وشيئاً كثيراً ، وتفرّد . توفى فى جمادى الآخرة .

● ومات فى رجب الشيخ الرئيس يوسف[(1)] بن الديَّان عبد السيد بن المهذب الإسرائيلى المتطبّب . سمع فى يهوديته من الشمس ابن مؤمن ، وثنا عنه فى الإسلام .

● ومات الإمام العالم أَقضى القضاة فخر الدين محمد[(2)] بن مسعود بن سليمان بن سومر[(3)] الزواوى المالكى . حدَّث عن ستّ الوزراء ، وكان من قضاة العدل . توفى فى ذى الحجة ، وناب[(4)] بعده صاحبنا القاضى أَمين الدين أَبو حيان .

● ومات فى شهريذ المعمَّر سيف الدين أَبو بكر بن رمضان الشروطى عن سنٍّ عالية . حدَّث عن ابن النُّشْبى[(5)] وابن علّان ، وهو خاتمة أَصحاب الخشوعى ، يعنى بالسماع[(6)] .

---

(١) الدرر ٤ : ٤٦١

(٢) الدرر ٤ : ٢٥٥

(٣) فى الأصل شومر والتصحيح عن م والدرر

(٤) فى م ومات

(٥) فى الأصل الدى وفى م النسبى والتصحيح عن المشتبه للذهبى ١ : ٧٤

(٦) فى هامش الأصل بعد هذه الفقرة « يعنى بالسماع » وهى فى م بين السطور فى آخر الفقرة .

● ومات المعمَّر الفاضل محيي الدين يحيي[1] بن علي ابن مجلّي الحنفى ، المعروف بابن الحدَّاد ، خاتمة أصحاب الشيخ محيي الدين النووى . ثنا عن ابن البخارى .

● ومات بالصَّالحية شيخنا التقى عبد الله[2] [بن أحمد ابن عبد الرحمن] بن النَّاصح الحنبلى ،والد المفتى شمس الدين ابن الناصح . حدّثنا عن الفخر أيضا .

سنة ثمان وخمسين وسبعمائة

فى شعبان

● وثب بعض الجند على الأمير سيف الدين شيخون[3] النَّاصرى فضربه بوجهه بحضرة السلطان والأُمراء بالقصر ، وحصل بذلك خبطة ، وكادت تثور فتن ، فحمل إلى منزله مجروحاً فخاطوه وتعلَّل منها أياماً ، ومات فى العشر الآخر من ذى القعدة . وكان ذا حزم ،

(١) الدرر ٤ : ٤٢٢

(٢) انظر الدرر ٢ : ٢٤٣ والتكملة عنها والشذرات ٦ : ١٨٣

(٣) انظر النجوم ١٠ : ٣٢٤ والدرر ٢ : ١٩٦ وفيهما « شيخو » . والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦٢ ب وذكر أن الذى وثب على شيخو هو « قطلوقجا » ويقال « باى قجا » أحد المماليك السلاح دارية

وعزم ، وعقل ، ومهابة ، وسياسة ، وآثار حسنة ، وكان فيه صَدَقةٌ ، وبرٌّ ، وسكونٌ ، وقضاءُ حوائج الناس .

● ومات بالقاهرة شيخنا الرئيس النَّبيل علاء الدين على[1] بن أَحمد بن أَسد الحنفى [ابن الأَطروش] محتسب القاهرة . حدَّث عن الأَبَرْقُوهى . وولىَ (٣٨٧ و) حِسْبة دمشق أَيضاً . وكانت فيه شهامة ، وقوة نفس ، وإقدام ، وبعض[2] علم .

● ومات الحافظ المفيد شهاب الدين أَبو العباس أَحمد[3] بن المظفر بن أَبى محمد بن المظفر ابن النابلسى سبط الزين خالد ، ولد سنة خمس وسبعين فى رمضان . وسمع زينب بنت مكى ، وابن الواسطى ، وخلق ،ورحل، وقرأ ، وكتب ، وعُنى بهذا الشأْن. وولى مشيخة العزيّة[4] وغيرها . تُوفى فى ربيع الأَول بدمشق ، وكان من أَئمة هذا الشأْن .

● ومات الإمام العلامة قاضى القضاة نجم الدين

---

(١) الدرر ٣ : ٣ وفيها « على بن ابراهيم » والنجوم ١٠ : ٣٢٧ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦٣ ب فيهما « على بن محمد» والتكملة عنهما .

(٢) فى الأصل « نقص » وقد أثبتنا رواية م :

(٣) الدرر ١ : ٣١٧ والشذرات ٦ : ١٨٥ وطبقات الشافعية ٥ : ١٨٠ والذيول ص٣٥٤

(٤) هى العزية البرانية ، انظر الدارس ١ : ٥٥٠ ، ونقل نص الحسينى ص ٥٥٥

إبراهيم[1] بن قاضى القضاة عماد الدين على بن الطرسوسى الحنفى . وُلِدَ بالمِزّة ، وتفقَّه بوالده وغيره ، وبَرَع فى الفقه والأُصول ، ودرّس ، وأفتى ، وناظر ، وأفاد ، مع الديانة ، والصِّيانة ، والتعفّف ، والمهابة . ناب فى الحكم عن والده ثم ولى استقلالاً بعده . وحدَّث عن ابن الشيرازى وغيره . توفى فى شعبان . وولى بَعدَه نائبه القاضى شرف الدين الكَفْرى .

● ومات بظاهر دمشق الشيخ الصالح المعمَّر أَبو العباس أَحمد[2] بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله المرْداوى ثم الصَّالحى ، المعروف بالحريرى ، عن نحو ست وتسعين سنة . حدَّث عن الكرمانى ، والشيخ ، والفخر ، وطائفة ، وهو آخر من حدَّث عن ابن عبد الدايم ، والنجيب عبد اللطيف ، وابن علّان ، وابن أَبي اليسر ، وهذه الطبقة بالإجازة فى الدنيا . توفى فى شعبان .

● ومات بالقدس الأَمير الكبير العادل سيف الدين أَرغون[3] الكاملى نائب دمشق وحلب ، كان . وكان رجلا

---

(١) الدرر ١ : ٤٣ ، والنجوم ١٠ : ٣٢٦ وقضاة دمشق ص ١٩٨ والدارس ٦٢٣ والقلائد الجوهرية ص ١٢٩ والمنهل ١ : ١١٠ والسلوك ج ٢ ورقة٢٦٣ ا .

(٢) انظر الشذرات ٦ : ١٨٥ والقلائد الجوهرية ٢ : ٣٠٢ وقد نقلا من **نص الحسينى** .

(٣) النجوم ١٠ : ٣٢٦ والدرر ١ : ٣٥٢ والسلوك . ج ٢ ورقة ٢٦٣ ا .

حازما عادلاً ، له فهم ومعرفة على صغر سنّه ، توفى فى شوال ، ودفن بتربته بالقدس رحمه الله .

● ومات بالقاهرة الشيخ قوام الدين لطف الله[1] الحنفى ، أَحد الدُّهاة[2] . وقد ولىَ مشيخة الظاهرية بدمشق أياما .

● ومات المعمَّر الصالح أَبو عبدالله محمد[3] بن أَحمد ابن رمضان الجزرى الأَصل الدمشقى الحَنْبَلى إمام مسجد الجزيرة[4] . ولد سنة تسع وستين وستمائة . وحضر الشيخ شمس الدين ابن أَبى عمر ، وسمع من غيره . وتُوفى بدمشق فى ثانى ذى الحجة .

سنة تسع وخمسين وسبعمائة

فيها عاثت الفِرِنْج بأَطراف السواحل وقَصَدَتْهم العساكر ، وثارت العربان ، وقطعوا السُّبل ، وقام العشير فى

---

(۱) النجوم ۱۰ : ۳۲۵ ، والشذرات ٦ : ۱۸٥ والدرر ۱ : ٤١٤ وذكر نص الحسينى .

(۲) فى م « أحد الزهاد »

(۳) انظر الدرر ۳ : ۳۱٦ والشذرات ٦ : ۱۸٦ والقلائد الجوهرية ص ۳۱۰

(٤) فى الأصل « الجويزة » وفى م « الحويرة » وكلاهما محرّف فليس بين يدىّ من مصادر مساجد دمشق ذكر لمسجد بهذا الاسم أو ذاك وإنما آثرت الجزيرة كما جاءت فى الدرر وفى ثمار القاصد ص ۱۱۰ ذكر لمسجد فى الجزرية وعلّق عليها محقق الكتاب رحمه الله بقوله : فى ابن عساكر ۱ : ۲۲٥ فى الجزيرة وكذلك فى SC ٤٥۰ ، مما حملنى على ترجيح رواية الدرر ، ويؤكد هذا أيضا أن صاحب الشذرات يسميه « الجزيرى » كما رجح ذلك أيضا محقق القلائد

النواحي ، واشتد ونفاقم أمره ببلاد حوران ، وتزايد واستمر أياماً ، فَجُهِّزَت إليهم العساكر فخمدوا ، بعد أن أَفنى بعضهم بعضا واغتيل مقدَّمهم ، الشهاب أَحمد بن البسرية بزُرَع[1] .

ولما مات الأَمير شيخُون فى العام الماضى استقل السلطان الملك الناصر بالأُمور ، وقام بسياسة الملك وتدبير الممالك الأَمير سيف الدين صَرْغَتْمَش ، وخلا له الجو وترحّل عنه فيالة الأَمير شيخُون ، فَقَبَض على الأَمير تُقْطَاى الدوادار ، وجماعة (٣٨٧ظ) من بطانة الأَمير شيخون ، وأَرسل إلى نائب دمشق الأَمير علاء الدين المارداني خلعةً وتقليدًا بالاستمرار ، وإلى غيره من النُّوّاب ، واستدعى الأَمير سيف الدين طَاز نائب حلب إلى مصر ، فخرج من حلب وتوجهت إليه العساكر ، ثم خرج إليه نائب دمشق فعسكر بخان لاجين ، وآخر الأَمر أن الأَمير طاز استسلم وسلَّم نفسه فقبض عليه نائب الشام وأَرسل به فاعتقل بالكرَك ، ونُقِل سيف الدين منجك من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب ، وقُبِض على

---

(١) هى بلدة من بلاد حوران ، ولها عمل مستقل ، انظر صبح الأعشى ٤ : ١٠٨ .

حاجب دمشق الإسماعيلى ، واعتُقِل بقلعة صَرْخَد ثم أُفرج عنه ، وقـدم دمشق متوجهـا إلى القاهـرة فاعتقل بقلعة دمشق أَياماً ثم أُفرج عنـه بعد كشفٍ وتعنّت ، ومضى إلى القـاهرة ثم رجع على حُجُـوبيّته وعادته فبقى إلى ذى الحجة [1] ثم أُخرج إلى حمـاة فاعْتُقِل بها .

وفى يوم السبت خامس عشرين جمادى الأُولى

صُرِف الأَمير عـلاء الدين الماردينى عن نيابة دمشق إلى نيـابة حلب ، وقـدم الأَمير سيف الدين مَنْجَك [2] من حلب على نيابة دمشق ، فَدَخَلَها يوم الخميس رابع عشر جمـادى الآخـرة ، وباشر نظر ديوانـه شيخنا الصاحب تقى الدين ابن مراجـل .

وفى العشر الآخر من رجب

تَوَجّـه شيخُنـا الإمـام صـلاح الدين الصفـدى إلى حلب على كتابة السرِّ بها .

وفيـه صُرف شيخنـا قـاضى القضـاة عـز الدين

(١) فى م « ذى القعدة » .
(٢) انظر إعلام الورى ص ٢٣ .

ابن جماعة عن قضاء الشافعية بمصر ، ثم أُعيد بعد شهرين .

وفى العشر الآخر من شعبـــان

صُرف قاضى القضـــاة تاج الـــدين السبكى الشافعى ، وقاضى القضـــاة شرف الدين الــكَفْرى الحنفى ، وقاضى القضاة جمال الدين المسلّاتى المالكى عن القضاء بدمشق .

وولى قضـــاء الشافعيـــة ؛ قاضى القضاة بهـــاء الدين أَبو البقاء . وقضاء الحنفية ؛ قاضى القضاة جمال الدين محمود بن السرّاج ، فحكما نحوًا من ثلاثين يوماً ، ثم صُرفا فى أَول شوال ، وأُعيد قاضى القضاة تاج الدين السبكى ، وقاضى القضاة شرف الدين الــكفرى وخُلــع عليهما يوم الاثنين خامس شـــوال .

وفى يـــوم الأَربعـــاء ثانى رمضان

قـــدم شيخنـــا قاضى القضاة شرف الدين أَحمـــد بن الحسين العـــراقى مـــن القاهـــرة على قضـــاء المـــالـــكية بدمشق ، عوضاً عن القاضى جمال الدين المســـلّاتى ، ثم من الغـــد قـــدم القاضى أَمين الدين بن عبد الحق عـــلى

حسْبة دمشق عوضاً عن علاء الدين الأَنصارى ، وكانت هذه التنقلات بأَسرها صادرةً عن رأْى صَرْغَتْمَش .[1]

وفى رمضان

قُبض علي الأَمير سيف الدين صَرْغتمَش الناصري ، وعلى القاضى ضياء الدين محمد بن خطيب بيت[2] الآبار ، فصودر الضياء ، وأُهين ، واعتقل بقوص ، وخفى أَمر صَرْغَتْمَش ، وزالت نعمته ، وخمدت (٣٨٨ و) كلمته ، بحول الله وقوته .

وفى ذى القعدة

قبض على الأَمير ناصر الدين محمد بن الأَقُوش نائب حِمص وعلى أَخويه سيف الدين كُجُك الحاجب ، وأَمير حاج ، فأَدّوا فى المصادرة نحو ثلاثمائة أَلف درهم ، ثم أُفرج عنهم وفُرِّقوا فى البلاد .

وفى ذى الحجة

صُرف ابن عبد الحق من حِسْبة دمشق ، ووَلِيَها شيخنا عماد الدين ابن الشيرجى .

---

(١) انظر قضاة دمشق ص ١٩٩ ، ٢٤٨ . وقد نقل نص الحسينى وما بين الحاصرتين عنه .

(٢) كورة من غوطة دمشق .

وفى سـادسـه

قبض على أَسَنْدَمُر العمرى نائب حمـاة كان ، واعْتُقِـل بقلعة دمشق .

وفى صبيحـة يوم عرفة

صُـرِف الأَمير سيف الدين مَنْجَك من نيـابة دمشق إلى نيـابة صفد .

وقدم الأَمير شهـاب الدين أَحمـد بن صالح حاجباً إلى دمشق عوضاً عن الإسماعيلى .

● ومات القاضى الـكبير الصـدر الرئيس النَّبيـل شـرف الدين خالد[1] بن إسماعيـل بن محمد بن عبد الله القيسرانى أَحدُ الموقعين . ثنا عن القاسم ابن عساكر وغيره . وقد كان ولىَ وكالة بيت المال بدمشق فى أَيام الفخرى . توفى فى ثانى جمادى الآخرة .

● وفيها مات صاحب بلاد المغرب السلطان أَبو عنان[2] ابن السلطان أَبى الحسن المرينى .

---

(١) انظر النجوم ١٠ : ٣٢٨ . وإعلام النبلاء ٥ : ٢٧ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦٤ ب

(٢) فى الأصل و م « غياث » والتصحيح عن النجوم ١٠ : ٣٢٩ والدرر ٣ : ٢١٩ والاستقصا ٣ : ٢٠٤ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦٤ ب

● ومات بدمشق الحافظ شمس الدين محمد[1] بن يحيي ابن محمد بن سعد المقدسى ثم الصالحى الحنبلى . وُلد سنة ثلاث وسبعمائة ، وسمع أباه ، والقاضى ، وعيسى ، وخلقاً كثيراً وجمًّا غفيراً ، وجمع فأَوعى ، وكتب ما لا يحصى ، وخرّج لخلق من شيوخه وأقرانه . توفى فى ثالث ذى القعدة .

● ومات الإمام شمس الدين أَبو عبد الله محمد[2] بن إبراهيم بن داوود الكردى الشافعى إمام مشهد علىّ[3] . حدَّث عن التقى ابن الواسطى ، وغيره . وتوفى فى تاسع ذى القعدة .

● ومات فى سادس عشرينه شيخنا الزاهد بهاء الدين محمد بن[4] أَحمد[5] ابن المرجانى صاحب جامع المِزّة[6] وغيره من المآثر الحسنة ، حدَّث عن ابن مؤمن وغيره .

● ومات المقرئ المعمَّر أَبو عبد الله محمد[7] بن إبراهيم

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٢٨٣ والشذرات ٦ : ١٨٨ والبداية ١٤ : ٢٦٣ والذيول ص ٥٩ وفيه أنه توفى سنة ٧٥٧

(٢) انظر النجوم ١٠ : ٣٣١ ، والدرر ٣ : ٢٧٩ والدارس ٢ : ٣٩٨ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦٥ ا

(٣) مشهد على بن أبى طالب بالجامع الأموى انظر ثمار المقاصد ص ١٦٦و٢٣٩ .

(٤) ساقطة فى الأصل والتكملة عن م

(٥) انظر الدرر ٣ : ٣٤٥ والبداية ١٤ : ٢٦٣

(٦) انظر النعيمى ٢ : ٤٤٢ ونقل نص الحسينى ، والبداية ١٤ : ٢١٦

(٧) الدرر ٣ : ٢٩٤ والشذرات ٦ : ١٨٧

الصّالحى المعروف بالحُفَيْفة[1] عن سنٍّ عالية . حدَّث بمشيخة الفخر عنه ، وأقرأ خَلْقًا بالجامع المُظَفَّرى[2] رحمه الله .

سنـــة ستين وسبعمائة

فى يوم الأَربعاء ثانى المحرَّم دخل الأَمير علاء الدين الماردانى إلى دمشق على نيابتها ، قدمها من حلب فأَقام إلى ثانى عشرين رجب . فَقُبِضَ عليه وتوجهوا به إلى القاهرة ، فأُعيد من الطريق إلى نيابة صفد . ووَلِىَ بعده نيابة دمشق الأَمير سيف الدين أَسَنْدَمُر الزينى أَخو يَلْبُغا اليَحْيَاوى فدخلهـا يوم الاثنين حادى عشر شعبان .

وفى سادس صفـــر

قـــدم الأَميـــر سيف الدين بيدمر الخـــوارزمى من مصر إلى دمشق ، يتقدّمه أَلف فارس وولده بطبلخاناه ، وأُضيف إليه عدة جهات ، وحُجُوبيّة الحجّاب .

(٣٨٨ ظ) ثم فى جمـــادى الأُولى

رسم بتحويله من الوقوف بسوق الخيـــل تجاه النائب ،

---

(١) فى الأصل و م الحفيفة وفى الدرر والشذرات « المعروف بالحفة بمهملة وفاء وقد يصغر فيقال الْحُفَيْفَة » .

(٢) هو مسجد الحنابلة انظر ثمار المقاصد ص ١٥٢ حاشية ٣ .

فركب إلى جانبه فوق الأُمراء ، ووَرِمَت لذلك أُنوف .

وفى ليلة سادس صفر

قُبض على الأَمير شهاب الدين بن صُبْح الحاجب ، واعتقل هو وأَولاده بقلعة دمشق ، ثم نقل هو إلى القاهرة فاعتقل بالإسكندرية .

وفى العَشْر الأُول من صفر

صُرف الأَمير سيف الدين مَنْجَك من نيابة صفد ، وأُخذ إلى القاهرة فانفلت منهم بقرب غزة ومضى لسبيله ، فلم يوقع له على خبر ، وأُوذى بسببه خلق وجرى لأَهل القدس أُمور .

وفى ثالث عشر صفر

قدم الأَمير سيف الدين آقْطَمُر [بن عبد الله بن] (١) عبد الغنى نائب طرابلس إلى دمشق واعتقل بالقلعة مقيدًا ثم أُخذ إلى القاهرة فاعتقل بالإسكندرية .

---

(١) فى النجوم ١١ : ٢١٩ والدرر ١ : ٣٩٢ « أقتمر »

وفيه حضر الإسماعيلى من حماة واعتُقِل بقلعة دمشق ، ثم أُخذ فأُودع الإسكندرية .

وفى يوم الأَحد رابع ربيع الأَول

صُرف قاضى القضاة شرف الدين ابن العراقى عن قضاء المالكية بدمشق ، وأُعيد قاضى القضاة جمال الدين المسلّاتى .

وفيه صُرف القاضى ناصر الدين محمد بن الشَّرف يعقوب الحلبي من كتابة السر بدمشق ، ومشيخة الشيوخ إلى كتابة سر حلب .

وولى بعده السرّ بدمشق شيخنا وكيل بيت المال القاضى أَمين الدين محمد بن أَحمد ابن القلانسى مع تدريس الناصرية [1] ، والشامية [2] الجوانية ، ومشيخة الشيوخ .

وفيه قدم المعين ابن الكريدى المستوفى من القاهرة بتذكرة سلطانية بإهدار المتأَخرات الديوانية جميعها

(١) هى الناصرية الجوانية انظر الدارس ١ : ٤٥٩و٤٦٢

(٢) انظر الدارس ١ : ٣٠١ ونقل نص الحسينى في ص ٣٠٧

إلى آخر العام الماضى ، واستقرار الرواتب الدّرهم ثُلُثٌ ، والجوامك الدرهم ثُلُثَا درهم .

وفى مستهل ربيع الآخر

قدم القاضى صلاح الدين الصفدى من كتابة سرّ حلب على وكالة بيت المال بدمشق وتوقيع الدّست ، عوضاً عن القاضى أَمين الدين ابن القلانسى .

وفيه قدم قاضى القضاة تاج الدين السبكى من القاهرة ، وكان توجَّه إليها فى الشهر الماضى ومعه ابن عَمّه القاضى بدر الدين محمد بن أَبى الفتح ، فأَكرمه السلطان ورتّب له معلوماً على الإفتاء بمدرسته التى أَنشأَها بالقاهرة .

وفى رجب

قُبض على الأَمير قُطْلِيجَا الدوادار ، وطَيْبُغا حاجى ، وأَيْدُغْمُش ، واعتقلوا بقلعة دمشق ثم فرّقوهم فى البلاد . وأُخرج أَلدمر (١) السليمانى الذى كان حاجباً إلى طرابلس .

(١) فى الأصل « السرح » وفى م « الرصر » وما أثبتناه عن هامش م

وفى ليلة نصف شعبان

أُخرج قاضى القضاة بهاء الدين أَبو البقاء محمد بن عبد البر السبكى إلى طرابلس .

وفى ليلة حادى عشرينه

قَدِم الأَمير شهاب الدين أَحمد بن القيمرى من حلب إلى دمشق أَمير حاجب عوضاً عن الأَمير سيف الدين[1] بَيْدَمُر ، ونقل بَيْدَمُر إلى حلب على نيابتها .

وفى ليلة الجمعة عاشر ربيع الأَول

● مات شيخنا الإِمام شهاب الدين أَبو العباس أَحمد[2] (٣٨٩ و) بن على بن أَبى بكر بن بُحتر بن خَوْلان الصالحى الحنفى مدرس الميطورية[3] ، وخطيب القلعة ، ولد سنة أَربع وثمانين وستمائة . حضر ابن البخارى ، وزينب بنت[4] العلم . وولى العقود ، وتوفى فى عشر ربيع الأَول[5] .

---

(١) فى م « شرف الدين »

(٢) الدرر ١ : ٢٠٦

(٣) انظر الدارس ١ : ٦٠٤ ، ولم يذكره فى مدرسيها ، وفى م « القطورية » .

(٤) فى الأصل « بنت ست العلم » وفى م « بنت بنت العلم » وأثبتنا ما فى الدرر .

(٥) ساقطة فى م .

● ومات القاضي الرئيس الصدر الكبير عَلَم الدين محمد[1] بن القطب [أَحمد بن] مفضل بن فضل الله المستوفى ، ناظر الجيش بدمشق . وكان وجيه الشام فى وقته . ولى كتابة السر بدمشق فى الدولة الناصرية ، ثم نظر الدواوين ، ثم نظر الجيوش . وسمع من القاضي تقى الدين سليمان ، وعيسى المطعم ، وطائفة . توفى فى ثانى جمادى الأُولى . وولى بعده نَظَر الجيش نائبه القاضى علم الدين داوود الإسرائيلى فلبس يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة .

● ومات شيخنا الزاهد أَبو العباس أَحمد[2] بن محمد ابن أَبى الزَّهر الغسولى ثم الصالحى . جاوز الثمانين ، وحدّث بمشيخة الفخر عنه . توفى فى جمادى الأُولى .

● ومات بمكة قاضيها الإمام شهاب الدين أَحمد[3] ابن القاضى الإمام الأَريب نجم الدين محمد بن جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين الطبرى الآملى . توفى فى العشر الآخر من شعبان .

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٣٦٨ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦٥ ب
(٢) انظر الدرر ١ : ٢٦٣ والشذرات ٦ : ١٨٨
(٣) انظر الدرر ١ : ٢٩٧ والعقد الثمين ٣ : ١٦١

● ومات بدمشق المعمر الصالح أحد الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر الفقيه عمر [1] بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل الله المقدسى ، ثم الصالحى الحنبلى . حدّث عن ابن البخارى ، وابن الواسطى ، وجماعة . وولد فى شعبان سنة ثلاث وسبعين ، وتوفى فى ذى القعدة .

● ومات فى ذى الحجة الأمير صفى الدين [2] البصراوى بالقدس ناظر الحرم .

● ومات بحلب شيخنا جمال الدين إبراهيم [3] بن القاضى الإمام شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبي . ثنا عن الأَبَرْقُوهى وغيره .

● ومات بدمشق المعمَّر صلاح الدين محمد [4] بن أَحمد بن أَفْتَكِين كبير شهود القيمة .

سنة إحدى وستين وسبعمائة

فى سادس [5] عشرين المحرم ظهر الأَمير سيف الدين

---

(١) انظر الدرر ٣ : ١٧٥ والقلائد الجوهرية ١ : ٢٨٦
(٢) انظر الدرر ٣ : ٢٦٠ والأنس الجليل ٢ : ٦٠٨
(٣) انظر النجوم ١٠ : ٣٣٣ ، الدرر ١ : ٧١ والمنهل الصافى ١ : ١٥٨ وإعلام النبلاء ٥ : ٢٧ .
(٤) انظر الدرر ٣ : ٣٠٩ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦٥ ب
(٥) فى م « سابع »

مَنْجَكْ الذى كان تسحّب فى صفر من العام الماضى وأُخذ من الشرف [1] الأَعلى ظاهر دمشق ونفـذ إلى القـاهرة ، فعاتبه السلطان على فعله ثم مَنَّ عليـه وأَطلقه ، وكتب لـه طرخانا [2] يقيم حيث شاء وأَقطعـه إقطاعاً وأَقامَ بالقدس .

وفى صفر

صُرف الأَمير عـلاء الدين المـاردانى من نيـابة صفد واستقر على نيـابة حماة .

وفى ربيع الأَول

قُبض على شيخنـا المعلِّم سَنْجَـر الهلالى وأُخـذ منـه أَزيـد من أَلف أَلف درهم ؛ بسبب ما نُقِل عنـه من عدم أَداء الزكاة والتكسُّب الفاحش على الأُمراء ، ثم احتيط عـلى حُجَجِه وأَملاكه وحَـواصِلِه ، فَـكانت أَزيدَ من ثـلاثـة آلاف أَلف [3] درهم ، ثم سلَّموها إليـه بعـد مدة : وأُخذ

---

(١) انظر وصف الشرف الأعلى وهو الشمالى والأدنى فى نزهة الأنام ص ٧٠ وغوطة دمشق فى عدة مواضع وإعلام الورى ٢٤ .

(٢) فى الأصل وم أرخان بالهمزة والتصحيح عن النجوم ١٠ : ٣١١ ومعنى الترخان فى التركية « الأمير » وقد استعملت بمعنى التقاعد الآن وانظر صبح الأعشى ج ١٣ ص ٤٨ وما بعدها .

(٣) فى الأصل « آلاف » .

من ابنـــه شمس الدين محمد بن الصايغ تربته[1] التى كان أنشأها بباب (٣٨٩ ظ) الجامع .

وفى ربيع الآخر

● قُبض على الصاحب شمس الدين موسى ناظر الدواوين بالشـــام ، وعلى المستوفى ، وخلق من الدواوين ، وأُخذ منهم أَزيد من ستمائة أَلف درهم ، بعد الضَّرب والإِهانة ، وجرت أُمور ، وهجّ خلق على وجوههم خوف المصادرة .

وفى جمادى الأُولى

طلب من التُّجار أَموال[2] بسبب القنود ، فشقّ ذلك على الناس ، وهَمّ أَكثر التجـــار وأَصحاب الأَموال بالجلاء عن دمشق . واستمر الخوف بسبب ذلك نحـــو خمســـة عشـــر يوماً ، ثم أُفرج عنهـــم إلا قليـــلا من أَصحـــاب المعـــاملات فإِنهم وَزَنوا من ذلك جملة .

وفى العَشْر الأَوسط من جمادى الأُولى

قـــدم الوزير فخـــر الدين فخـــر الدولة بن قَرَوِينة على

---

(١) هى التربة التى بالمدرسة الجقمقية انظر الدارس ١ : ٤٨٩ وقد نقل نص الحسينى .

(٢) فى الأصلين « اموالا »

نظر الدواوين بالشـــام عوضا عن الصاحب شمس الدين .

وفى جمادى الآخـــرة

تَوجَّهت العساكر الحلبيّة مع نائبهم الأَمير سيف الدين بَيْدَمُر إلى جهة سيس ، فافتتحوا عـــدة قـــلاعٍ وحُصون .

وفى صفـــر

قَـــدِمَ قـــاضى القضـــاة بهـــاء الدين أَبو البقاء السبكى من طرابلس إلى دمشق على جهـــاتـــه .

وفى ثانى عشرينـــه

وُلِّىَ القاضى جمال الدين أَحمد بن الرّهـــاوى نظـــر الجـــامع الأُموى عوضـــاً عن الصاحب تقى الدين ابن مراجـــل بحـــكم إقامتـــه على نظر الإِســـكندريـــة ، ثم قـــدم فى العشر الأُخـــر من ربيـــع الأَول على وظيفـــة نظر الجـــامع على عادتـــه ، وصُـــرف ابن الرَّهاوى .

وفى يـــوم الأَربعـــاء رابع عشرين رجب

قُبض على الأَمير سيف الدين أَسَنْدَمُر[1] نائب دمشق

(١) انظر إعلام الورى ص ٢٥

وأَقام بطرابلس ، وولى بعده نيابة دمشق الأَمير سيف الدين بَيْدَمُر الخَوارزمى[1] فدخلها من حلب يوم السبت تاسع عشر شعبان .

وفى رمضان

توجه الأَمير شهاب الدين أَحمد بن القيمرى ، حاجب دمشق إلى حلب على نيابتها ، واستقرَّ عوضه حاجباً اليوسفى .

وفى رمضان

قُتِل مرزوق الصَّفَدى النُّصَيْرِى على الزَّندقة والتعرّض إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وفى ذى الحجة

موافقة لتشرين الأَول أُرسل بعامة بلاد الشام رعدٌ عظيم وبرقٌ وصواعق ، وأَمطرت السماء مطرًا عظيماً ، وسقط بَرَدٌ فى بعض الأَماكن نحو البيض وما دونه ، وهلك من ذلك خلق من السّيول ، وأُبيدت كروم كثيرة ، واستمرّت المياه متغيرة نحو شهر .

(١) انظر المصدر السابق ص ٢٥

وفى ثالث المحـرم

● مات شيخنا الإمام العلامة بقية الحفاظ صلاح الدين أَبو سعيد خليل [(١)] بن كَيْكَلْدَى العـلائى الدمشقى ثم المقدسى الشافعى ، مدرّس المدرسـة الصلاحية [(٢)] وغيرها بالقدس عن سبـعٍ وستين سنـة . حدّث عن القاضى تقى الدين سليمان الحنبلى ، وطبقته فأَكثر. وكان إماماً فى الفقه ، والنحو ، والأُصول ، مفتنا فى (٣٩٠ و) علوم الحديث ومعرفة الرجال ، علاّمةً فى معرفة المتون والأَسانيـد ، فمصنّفاته تُنبِىء عن إمامتـه فى كل فن . تـوفى ببيت المقدس . وولىَ بعده تدريسَ الصلاحية الخطيب برهان الدين إبراهيم بن جماعة ، ومشيخة التنكزية [(٣)] شهاب الدين أَبو محمود .

● ومات الشيـخ المعمَّر الصـالح أَبو محمـد عبد الله ابن محمد [(٤)] بن إبراهيم الصالحى المعـروف بابن قيِّم

(١) الدرر ٢ : ٩٠ والأنس الجليل ٢ : ٤٥١ وطبقات الشافعية ٦ : ١٠٤ والذيول ٣٦٠ والدارس ١ : ٦٣ والبداية ١٤ : ٢٦٧ والسلوك ج ٢ ورقة ٢٦٦ ب

(٢) انظر الأنس الجليل ٢ : ٣٩٣

(٣) انظر الأنس الجليل ٢ : ٣٨٧

(٤) انظر الدرر ٢ : ٢٨٣ والقلائد الجوهرية ٢ : ٢٨٣ والشذرات ٦ : ١٩١

الضِّيائية[1] عن نحو تسعين سنة . حدّث عن الشيخ شمس الدين ، وابن البخارى ، وجماعة ، وتفرّد . توفى فى المحرّم .

● ومات الشيخ الصالح الزاهد أبو إسحاق إبراهيم[2] ابن محمد بن يونس القوّاس الدمشقى . صحب ابن هود فى وقتٍ ثم هجره ، ولازم شيخ الإسلام ابن تيمية . وحدّث عن ابن البخارى وغيره ، ونعم الرجل كان .

● ومات بالقاهرة الإمام العلاّمة شيخُ الأَدب[3] جمال الدين أَبو محمد عبد الله بن محمد بن هشام النحوى[4] الحنبلى ، صاحب كتاب « المغنى » فى النحو ، عن بضعٍ وخمسين سنة . توفى فى ذى القعدة .

● ومات المعمَّر مظفرُ الدين محمد[5] بن محمد بن يحيى ابن عبد الكريم العسقلانى ، خاتمة أَصحاب العزّ الحرّانى ، حضر عليه فى الرابعة سنة أَربع وثمانين توفى بالقاهرة .

---

(١) انظر الدارس ٢ : ٩١

(٢) انظر الدرر ١ : ٧٠

(٣) انظر الدرر ٢ : ٣٠٨ ، النجوم ١٠ : ٣٣٦ وبغية الوعاة ٢ : ٦٨ والشذرات ٦ : ١٩١ هذا وفى مهامشها « كمال »

(٤) فى الشذرات «عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن هشام» وفى الدرر «عبد الله بن يوسف»

(٥) انظر الدرر ٤ : ٢٤٢

● ومات في شعبان القاضي الإمام فخر الدين محمد[1] [بن محمد ابن محمد] بن محمد بن الحارث ابن مسكين القرشي الزهري، نائب الحكم بمصر والقاهرة، عن ثلاثٍ وتسعين سنة. حدّث عن الشهاب القرافي ببعض تصانيفه، وعن عبد الرحيم الدّميري وغيرهما. وأَجاز له الشيخ شمسُ الدين، وابن البخاري، والعزّ الحرّاني، وخلقٌ نحو الأَلف.

● ومات الشيخ رضي الدين الحسين[2] بن عبد المؤمن ابن علي بن معاذ الموحدي، سبط المجد الطبري. حدّث عن الأَبَرْقُوهي، والدّمياطي وعدّة، وتفرد عن جدّه. توفي في صفر.

● ومات الإمامُ نجم الدين أَيوب[3] بن موسى بن عباس الرَّاشدي الشافعي مدرس القوصية[4] بالقاهرة. حدّث عن الشريف عزّ الدين وغيره. توفي في ربيع الأَول وقد جاوز الثمانين.

● ومات بمكة الإمام جمال الدين يوسف[5] [بن الحسن

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٢٢٩
(٢) انظر الدرر ٢ : ٥٨ وجعل وفاته سنة ٧٦٠
(٣) انظر الدرر ١ : ٤٣٤
(٤) انظر الخطط ٢ : ٣٧٨
(٥) العقد الثمين ٧ : ٤٨٤

ابن علي] الحنفي . حدّث عن الفخر التَّوزرى وغيره مات في صــفر .

وفى هــذا العــام

أُنشئت الخانقاه الـكُجُجانية[1] بالشّـرف الأَعلى جوار الطواويس ظاهـر دمشق .

سنــة اثْنتين وستين وسبعمائة

● لمــا تمهّد للسلطان الملك الناصر أَمره ولم يبق فى مملـكته من يخشى شرّه ، وغرّته الآمالُ بجمع الأَموال نادى عليه[2] لسانالحال ، « وعند التناهي يقصر المتطاولُ » فتخــلّى حينئذ عن أَمر مملكته ، وشغلتْهُ دنياه عن القيام بمصالح رعيّته ، فَمَقَتَتْه القلوب ، وتوجّهت عليــه إلى علاّم الغيــوب ، وفوّقوا نحوه سِهَام الليالى ، ومرّغوا بخالص التــأَلّه غُرَر الجباه فى ظُلَم الدياجى ، فَنَفَذَت فيه سِهَام الأَقدار ، لمّا صاح عليه مؤذّن غروره بانصرام أَيامه ، وخلوِّه بما أَوعاه من جرائمه وآثامه ، وقَبَض (٣٩٠ ظ) عليه كبير

(١) انظر الدارس ٢ : ١٦٨ ، ونقل نص الحسينى .

(٢) فى م « تلا عليه »

بطانتـــه ، وضرغام دولتـــه ، ونظام مملــكته ، الأَمير سيف الدين يَلْبُغَا النَّاصرى ضاعف الله أُجوره ، وأَقام ابن أَخيــه السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن الملك المظفر حاجى بن الناصر محمــد بن قلاوون الصالحى ، وحَلَفت له الأُمراء ، وجلس على كرسىّ المُلْك يوم الأَربعاء تاسع جمادى الأَولى ، وأُخذ الناصر فعُذّب حتى هلك بعــد أَيام ، وكانت دولته فى الكرّة الثانية ست سنين وسبعــة أَشهر . ولمــا وصل الخبر إلى دمشق بذلك ، وحَلَفت الأُمراء ونودى فى دمشق بالعدل وإزالة المظالم ، تنمّر لذلك نائب الشام الأَمير سيف الدين بَيْدَمُر الخوارزمى ، وكان فى أَنفس المصريين منه بعض ما فيها لتوجهه عند النّاصر . وأُخرج من القــاهرة إلى الشام عــلى نيابة طرابلس الأَمير سيف الدين تومان [1] تَمُر ، الذى كان ثالثَ الأُمراء فى المشورة ، ونقل تمر المهمندار من نيابة غزّة إلى دمشق حاجباً ، ثم مات فى شوال عن سنٍّ عاليــة ، وأُفرج عمّن كــان اعتقلهم النــاصر بالإسكندريــة من الأُمراء وهم : الأَمير شهاب الدين ابن صبح نائب صفد ، وسيف الدين [طُنَيْرِق] [2]

---

(١) فى الأصل سيف الدين لوحان شمس الدين والتصحيح عن م والبداية ١٤ : ٢٨٣ .

(٢) زيادة من م وفيها « طنيرق نائب حماة »

فى نيابة حماة ، وآقطمر عبد الغنى نائب طرابلس ، وطَيْدَمُر[1] الإسماعيلى حاجب[2] دمشق فى آخرين .
وأُخرج الأَمير سيف الدين طَاز إلى القدس ، وقد كان اعتقله الناصر بالكَرَك ثم أَكْحَله ، ثم قدم دمشق فى ذى الحجة .

وفى العَشْر الأَوسط من ذى الحجة

تغلّب الأَمير سيف الدين بَيْدَمُر نائب دمشق عليها ، وأَنفق على رجال القلعة بعد موت[3] نائبها برتاق وحلّفهم على السمع والطاعة والقيام معه فى مصالح المسلمين ، ثم حلّف أُمراء دمشق على نحو ذلك ، وقد كان حضر من طرابلس إلى دمشق الأَمير سيف الدين أَسَنْدَمُر ـ الذى كان نائباً فى العام الماضى ـ فحلف مع الأُمراء ثم راسلوا النواب بذلك ، فكتب إليهم مَنْجَك من القدس بموافقتهم والقيام معهم ، وأَنهم ليسوا براضين بالطاعة ليَلْبُغا الناصرى لأَنه قتل الناصر ظلماً بزعمهم ، فجعلوها عثمانية ، وعملوا بذلك محاضر وشقّوا العصا ونصبوا راية الخلاف ، ثم حضر إلى دمشق الأَمير سيف الدين تومان تمر نائب طرابلس

(١) فى الأصل طيدر وفى م طندر والتصحيح عن البداية ١٤ : ٢٨١ والدرر ٢ : ٢٣٢
(٢) فى م « صاحب »
(٣) فى م « نائب الشام .. بعد وفاة » ..

فى عاشر رمضان ونزل القصر الظاهرى ، وقد كان نائب الشام فى الشهر الماضى أخرج رجال القلعة المستقرّين ، وأقام بها جماعة من ذويه ، وكان بها لبيت المال نحو أربعمائة ألف درهم ، فحازها واستخرج الأموال الدّيوانية ، وتعجّل من الذمّة جزية العام الآتى ، ونقل إلى القلعة من الغلال ، والطعم ، والقديد ، والعُدد ، والآلات ما لا يوصف كثرة ، ونصب عليها المجانيق ثم حلّف الأُمراء ثانياً وأعطاهم ووعدهم ومنّاهم .

ولما قدم عليه نائب طرابلس وجاءته مكاتبة مَنْجَك وانضم إليه أُمراء الشام (٣٩١ و) وتوثّق لنفسه ، جهّز العساكر الشامية فخرجوا أرسالاً إلى جهة غزة ليحفظوا له ذلك الثغر من جهة المصريين ، ثم خرج هو بمن بقى من الأُمراء بعد صلاة الجمعة ثانى عشر رمضان ، وخرج معه بالقضاة والموقّعين ، فوصلوا إلى قريب الصنمين [1] فلما كان الليل جاءهم الخبر أن بعض الأُمراء خالفهم وأنهم اقتتلوا ونهبتهم العرب بقرب غزّة ، فكرّ راجعاً بمن معه ولحقهم مَنْجَك فى أواخر

(١) قرية من أعمال دمشق فى أوائل حوران ، بينها وبين دمشق مرحلتان ، معجم البلدان ٣ : ٤٣٩

النهار ، فباتوا ليلتئذ ، وأصبح نائب طرابلس وخَلْق من أُمراء دمشق لا حسٌ لهم ولا خبر ، فخارت قوى نائب الشام وسقط فى يده ، وشرع أصحابه فى التفرّق عنه ، فلما لاحت أمارات الكسرة وإشارات الخذلان ، ولم يبق ممن كان معه ممن العمدة عليه سوى مَنْجَك وأَسَنْدَمُر وجبرائيل حاجبه ، ومعهم دون المائتى نفس ، وخرج المصريون فى خدمة السلطان والخليفة المعتضد والعساكر فوصلوا إلى منزلة الكسوة فى رابع عشرين رمضان ، فتحصّن إذ ذاك نائب دمشق ومن معه بالقلعة وغُلّقت أبواب البلد ، وأشرف الناس على خطة صعبة وتأهبوا للحصار ، وأصبح الأُمراء يوم الخميس بدمشق لابسين آلة الحرب ، فقطعوا الأنهر الداخلة إلى القلعة ، فقلق الناس لذلك وخافوا الهلكة ، فلما كان من الغد وقت صلاة الجمعة فُتحت أبواب البلد واستبشر الناس بذلك ، وأصبح السلطان نزل المخيّم ظاهر دمشق ومعه العساكر والأمير علاء الدين الماردانى — الذى كان نائب حماة — بخلعة نيابة دمشق وهذه النيابة الثالثة ، وشرعوا فى مراسلة الأمير سيف الدين بَيْدَمُر نائب دمشق ومَنْ معه

فأَجابوا إلى الصلح بعد محاورة طويلة ، ودخل قضاة الشام بينهم فى ذلك ، فنزلوا من القلعة بالأَمان ليلة الاثنين تاسع عشرين رمضان ، وكان عند الناس من السرور بذلك أَعظم من سرورهم بهلال العيد ، وكفى الله المؤمنين القتال ، وكان الله قوياً عزيزا ، فلما نزل نائب دمشق ، وأَسَنْدَمُر ، ومَنْجَك ، وجِبْرائيل ، إلى وطاق الأَمير سيف الدين يَلْبُغا أَمر بتقييدهم فقُيِّدوا وأُخذوا إلى القصر الظاهرى محتفظا عليهم ، ودخلت العساكر المصرية والشامية وعَيَّدوا بدمشق آمنين ، ودخل السلطان القلعة فأَقاموا إلى عاشر شوال [ثم] ترحلوا ، وقد كان فى خلال هذه الأَيام قصد جماعة من الخدّام بالقاهرة إقامة الأَمير حسين بن الملك الناصر محمد فى المُلْك ، فتفطّن لهمّ بعض الأُمراء هناك فعاجلوهم ولم يتمّ أَمرهم ، ولما حل الرِّكاب السلطانى الملكى المنصورى بدمشق أَمر بقبض جماعة من الأُمراء الشاميين فقُبِض عليهم وأُودعوا القلعة ، ثم خرجوا ببعضهم معهم إلى القاهرة ، واستقر على نيابة الشام الأَمير علاء الدين (٣٩١ ظ) الماردانى عوضاً عن بَيْدَمُر ، وطيزق[1] على نيابة حماة ، وسيف الدين الأَحمدى

---

(١) هكذا بالأصل وأيضاً بهامش م وعليها كلمة « صح » أما أصل م ففيه « وطنبرق »

على نيابة حلب عوضاً عن ابن القيمرى [1] ، وتومان تمر على [نيابة] حمص ، وملكتمر المحمدى على طرابلس ،وزين الدين زبالة [الفرقانى] على نيابة القلعة ، واستقر فى كتابة السر بدمشق.

ومشيخة الشيوخ [بها] القاضى ناصر الدين محمد بن شرف الدين يعقوب الحلبى عوضاً عن القاضى أمين الدين ابن القلانسى ، وقبض على ابن القلانسى وصودر فأدّى فى المصادرة نحو المائتى ألف درهم . واستقر علاءُ الدين الأنصارى على حِسْبة دمشق عوضا عن عماد الدين ابن الشيرجى ، وعلى نظر الدّواوين بالشام الصاحب تاج الدين موسى بن شاكر المصرى عوضاً عن الصاحب فخر الدين ناظر قطيا ، وقد كان الوزير فخر الدين ابن قَرَوِينه القبطى نقل من وزارة الشام فى ربيع الأول إلى القاهرة وزيرًا ، وولىَ عِوَضَه نظر الشام الصاحب فخر الدين ناظر قطيا المذكور .

وفى شوال

درّس القاضى ولى الدين عبد الله بن قاضى القضاة

---

(١) فى الأصل « القشتمرى » والمثبت من م والزيادة بعدها منها

بهـاء الدين أَبي البقاء السبكى بالأَتابكية [1] والرواحية [2] والقيمرية [3] عوضا عن والده المذكور .

وفى ذى القعـدة

وُلِّىَ القاضى الإمام بدر الدين محمـد بن أَبى الفتـح السبكى قضـاء العساكر بدمشق .

وفى هـذا العـام

تـوجّـه العسكر الشـامى إلى مَلَطْية فتسلّموها ، وأُقيم بها نائبٌ لصاحب مصر .

● ومات فى المحرّم الشيخ الزاهد المعمر أَبو العباس أَحمد [ابن موسى] [4] الزُّرَعى الحنبلى . أَحد الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، صحب الشيخ تقى الدين ابن تيمية ، قدس الله روحه ، دهرًا ، وتفقّه به . وكان فيه إقـدام على الملوك ، وأَبطل مظالم .

● ومات بالقاهرة الحُجيج المعمار الصالحى.

---

(١) انظر الدارس ١ : ١٢٩

(٢) المصدر السابق ١ : ٢٦٥

(٣) انظر الدارس ١ : ٤٤١

(٤) انظر الدرر ١ : ٣٢٤ والنجوم ١١ : ١٢ والشذرات ٦ : ١٩٧ والسلوك ج ٣ ورقة ٤ ب

● ومات بحلب السيد الشريف النبيل علاء الدين[1] [محمد بن على بن حمزة] بن زهـرة نقيب العلويين بحلب ، وكان فيه تشيّع ظاهر .

● ومات بالصَّالحية المعمر أَبوعبدالله محمـد بن[2] [أَبى بكر بن خليل] . الأعزازى عن سنٍّ عالية . حدّث عن ابن البخارى .

● ومات بالمـارستان المنصورى بالقـاهرة المحتسب عـلاء الدين علي بن شعيا السيف أَبي بـكر ابن السَّيف الحـرّانى . وَلِىَ حِسْبَة دمشـق مَرّتين ثم عُزِلَ ، ومات غريبـاً .

● ومات ببلبيس السيد الشريف كمال الدين محمد[3] ابن شرف الدين أَحمد بن [يعقوب بن] فضل بن طَرْخَان الجَعْفَرى الزينبي . حدّث ببعض الصحيح عن ستّ الوزراء ، وطلب وسمع ، وكتب الطِّباق ، وباشر المدارس ، ثم تخلّى ولزم كتابة التوقيـع بدمشق . ونُقل إلى غزة وخَطَب بهـا ثم

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٦٤ وفيها بدر الدين . وإعلام النبلاء ٥ : ٣٢
(٢) انظر الدرر ٣ : ٤٠٣ والتكملة عنها
(٣) الدرر ٣ : ٣٧١ والتكملة عنها والنجوم ١١ : ١١

عُزل، ودخل القاهرة فتعلّل بها. ومات فى ربيع الأَول عن بضعٍ وخمسين سنة.

● ومات بدمشق الكاتب المجوّد شمس الدين محمد ابن الوزّان. حدّث عن القاسم بن عساكر. وكتب بخطه المنسوب عدة مصاحف وغيرها.

● ومات الصدر الكبير عماد الدين محمد بن[1] [محمد بن] أَحمد بن الزملكانى الدمشقى ناظر (٣٩٢ و) السُّبْع الكبير وجامعه عن نحو سبعين سنة. حدّثنا عن الأَبرقوهى وعدّة. وانتقى عليه البرزالى جزءاً من عواليه.

سنة ثلاث وستين وسبعمائة

استهلّت وسُلْطان الإِسلام الملك المنصور[2] صلاح الدين محمد بن المظفر حاجّى بن محمد بن قلاوون، ونائبه بدمشق الأَمير علاء الدين الماردانى.

---

(١) انظر الدرر ٤ : ١٦٤

(٢) بهامش الأصل بخط مختلف «وخلع عن قريب وكانت ولايته من أولها إلى آخرها سنتين وثلاثة أشهر وولى الملك الأشرف شعبان وعمره فوق عشرة أعوام وأظن ذلك وقع فى شعبان سنة أربع وستين» وسيأتى أنها «ثلاث سنين وثلاثة أشهر» هذا وبعد كلام الهامش إربع كلمات لم نتيقنها ويبدو أنها «وبلغنا هذا العام بالأمور» هذا وذيل الحسينى ينتهى فى عام ٧٦٤

وفى صفــر منهــا

قدم الإمام قــاضى القضـــاة صـــدر الدين سليمان بن محمد الدَّميرى على قضاء المالـــكية بحلب عوضا عن ابن الرياحى .

وفيــه ولىَ القــاضى أَمين الدين بن وهبــان قضـــاء الحنفية بحماة .

وفيــه توفى بدمشق الإمــام عـــلاء الدين على [1] بن محمد بن أَحمد بن سعيــد الأَنصارى محتسب دمشـــق ، ومدرّس الأَمينية [2] . توفى عن بضع وأَربعين سنة ، ودَرّس بعـــده بالأَمينية سيدنا قـــاضى القضاة شيـــخ الإســلام تاج الدين السبكى أَيّده الله . وأُعيدت الحسبة إلى شيخنا عماد الدين ابن الشيرجى .

● ومات بالقاهـــرة قاضى القضـــاة تاج الدين [محمد ابن محمد بن أَبى بكر] [3] بن الإخنائى المـــالـــكى قاضى المالـــكية . وولىَ عِوَضَه أَخـــوه القاضى برهـــان الدين .

---

(1) انظر الدرر ٣ : ١٠٣ وفيها « على بن محمد بن سعيـــد » . والبداية ١٤ : ٢٩١ والدارس ١ : ٢٠٠

(2) انظر الدارس ١ : ١٧٧ ، ونقل نص الحسينى ص ٢٠٠

(3) انظر النجوم ١١ : ١٤ والدرر ٤ : ٤٤٥ والسلوك ج ٣ ورقة ٦ ب والبداية ١٤ : ٢٩١

وفى شهـــر ربيع الأول

صُرف الصاحب تاج الدين عن نظر الدواوين بالشام . وولى الصاحب بدر الدين حسن ابن النابلسى فدخل دمشق فى ثانى عشرينه .

● وفيه توفى بالقاهـــرة المحدّث الإمام شمس الدين [1] محمد بن [على بن عبد الواحد] النقاش .

● ومات بدمشق القاضى الرئيس النبيل أَمين الدين أَبو عبد الله محمد [2] بن القاضى جمال الدين أَبى العبـــاس أَحمـــد بن محمـــد بن نصر الله التميمى الدمشقى ابن القلانسى . ولد سنـــة إحدى وسبعمائة . وأَجاز له الحافظ شرف الدين الدِّمياطى وعـــدّة . وحدّث عن إسماعيل بن مـــكتوم ، وعيسى المطعم ، وستِّ الوزراء وغيرهم . وولىَ قضاء العساكر بدمشق ، ووكالة بيت المال مرّات ، ودرّس بـالعصرونية [3] . ثم ولىَ كتابة السرّ عوضاً عن القـــاضى ناصر الدين بن شرف الدين يعقوب الحلبى ، ومشيخـــة

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٧١ والنجوم ١١ : ١٣ والتكملة عنهما . والشذرات ٦ : ١٩٨ والبداية ١٤ : ٢٩٢ والسلوك ج ٣ ورقة ٦ ب

(٢) انظر الدرر ٣ : ٣٦٢ والنجوم ١١ : ١٥ والسلوك ج ٣ ورقة ٦ ب والبداية ١٤ : ٢٩٢

(٣) انظر الدارس ١ : ٣٩٨ وترجم له فى ص ٤٠٤

الشيـوخ ، وتدريس الناصرية [١] ، والشامية الجوانية [٢] .
ثم عُزل فى العام المـاضى وأُوذى وأَدّى فى المصادرة جملة .
وتوفى فى ربيـع الآخـر .

● ومات الشيـخ الصـالح الزاهـد العـابد الناسك فتح الدين يحيي [٣] بن الإمام زين الدين عبد الله بن مروان الفارقى الأَصل ، الدمشقى الشافعى ، خازن الأَثر الشريف ، وإمام الدار الأَشرفية . وُلِدَ سنـة اثنتين وسبعين . وسمـع الشيـخ شمس الدين ابن أَبى عُمر ، وكان آخـر أَصحابه . وسمع الفخر ، وابن شيبان ، وخلقاً . وحدّث باليسير من مسموعاته تورّعاً . وكان ذا زهـد وورع ثخين ، ويقنـع باليسير . لم يقيّض لى السماع منه . توفى فى سادس عشرين ربيـع الآخـر .

● ومات بالقاهـرة خليفة الوقت الإمام أَمير المؤمنين المعتضد بالله أَبو الفتـح [٤] (٣٩٢ ظ) أَبو بـكر بن المستكفى ابن الحاكم العباسى . وكانت خلافتُه نحـواً

---

(١) المصدر السابق ١ : ٤٥٩

(٢) المصدر السابق ١ : ٣٠١

(٣) انظر الدرر ٤ : ٤٢٤ والنجوم ١١ : ١٧ والسلوك ج ٣ ورقة والبـداية ١٤ : ٢٩٣ والدارس ١ : ٤٥

(٤) انظر النجوم ١١ : ١٤ والدرر ١ : ٤٤٣ وتاريخ الخلفاء ص ٣٣٣ والشذرات ٦ : ١٩٧

من عشر سنين . توفى فى جمادى الأُولى ، وبويع لابنه المتوكل على الله حمزة بعهدٍ من أَبيه .

● ومات بدمشق الزاهد عبد النور بن على المغربى المكناسى [المالكى] (١) المقرئ الصوفى . حدّث ببعض الصحيح عن ستٍّ الوزراء ، وخطب بالشامية (٢) أَياماً . وكان عبدًا صالحاً زاهدًا متعبدا . توفى فى جمادى الأَولى .

وفى تاسع جمادى الأُولى

ولىَ قاضى القضاة جمال الدين أَبو المحاسن يوسف ابن شيخنا قاضى القضاة شرف الدين أَحمد بن الحسين الكَفْرى قضاءَ الحنفية عوضاً عن والده ، واستناب القاضى بدر الدين الجواشنى ، والقاضى شمس الدين ابن منصور (٣) .

وفى رجب

أُفرج عن الأُمراء المعتقلين بالإسكندرية فأُخرج الأَمير

(١) ليست فى م

(٢) انظر خبر ذلك فى الدارس ١ : ٢٩٨

(٣) انظر قضاة دمشق ص ٢٠١ وفى م « شمس الدين منصور »

سيف الدين بَيْدَمُر إلى صفد ، وسيف الدين أَسَنْدَمُر إلى طرابلس ، ومَنْجَك إلى أَرض الحجاز ، وجِبريل إلى حماة ، وكذلك أُفرج عن الأُمراء المعتقلين بقلعة دمشق .

● وفيه مات بالصالحية القاضى الإمام العالم العلامة شمس الدين أَبو عبد الله محمد [1] بن مفلح المقدسى ثم الصالحي الحنبلى عن إحدى وخمسين سنة . أَفتى ، ودرّس ، وناظر ، وصنّف ، وأَفاد ، وناب فى الحكم عن حموه [2] قاضى القضاة جمال الدين المَرْدَاوى ، فشُكرت سيرتُه وأَحكامُه. وكان ذا حظ من زهدٍ ، وتعفّفٍ ، وصيانةٍ ، وورعٍ ثخينٍ ، ودين متين . حدّث عن عيسى المطعم وغيره .

وفى يوم الاثنين خامس شعبان

عُزِل عن نيابة دمشق المقر العالى أَمير على الماردينى ، وعُزِل عن قضائها سيدنا قاضى القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السُّبكى كِلاهما فى مجلس واحد .

● وولى نيابة الشام الأَمير سيف الدين قَشْتَمُر نائب السلطنة

---

(١) انظر الدرر ٤ : ٢٦١ والشذرات ٦ : ١٩٩ والقلائد الجوهرية : ١٦١ والدارس ٢ : ٨٥ والسلوك ج ٣ ورقة ٧ ا

(٢) كذا فى الأصلين والصواب « حميه » فالأسماء الستة تجر بالياء .

بمصر ، كان ، فدخل دمشق يوم السبت مستهل رمضان ، وأُحضر سيدنا الشيخ الإمام [العلامة] بهاء الدين السبكى وأُلزم بقضاء الشام عوضا عن أَخيه ، وطُلب [سيدنا] قاضى القضاة [شيخ الإسلام] تاج السبكى [أَيده الله تعالى] إلى الأَبواب الشريفة على البريد على وظائف أَخيه الشيخ بهاء الدين ، وهى تدريس الشافعى والخطابة والميعاد بالجامع الطولونى [١] ، وتدريس الشيخونية [٢] ، وفُتيا دار العدل ، مضافاً إلىما بيده بدمشق من التداريس التى لا تتعلق بالقضاء وهى : تدريس الشامية البرانية ، والعذراوية ، والأَمينية [٣] ، ومشيخة دار الحديث الأَشرفية [١] ، فأَقام بمصر على هذا الحكم ، واستناب بمدارسه التى فى دمشق بإذن السلطان له فى ذلك . وقدم أَخوه سيدنا الشيخ بهاءالدين المذكورإلى دمشق فدخلها آخر نهار الثلاثاء رابع شهر رمضان ونزل بالمدرسة الركنية [٤] ، واستمر على القضاء وتدريس الغزالية [٤] ، والعادلية [٤] ، ونظر الأَوقاف .

(١) انظر الخطط ٢ : ٢٦٥ هذا والزيادات السابقة كلها من م

(٢) انظر الخطط ٢ : ٣١٣ والنجوم ١٠ : ٢٦٩ حاشية رقم ١

(٣) انظر هذه المدارس فى الدارس ١ : ٢٧٧و٢٧٣و١٧٧

(٤) انظر هذه المدارس فى الدارس ١ : ١٩و٢٥٣و٤١٣و٣٥٩

وفى رمضــان

● توفى الشيخ الإمام (٣٩٣ و) العلامة شهاب الدين أَحمد بن القَمّاح الشافعى شابًّا لم يبلغ الأَربعين . كان مُتَضَلِّعاً بالعلوم ، من دَيِّنَــة الفقهاء .

وفى ذى القعــدة

تعرّضت الفــرنج المتحرمون إلى بعــض السواحــل ، فقُبض على كبارهم بدمشق ، واعتُقلوا ، وخُتِمَ على حَواصلهم .

وفيــه

ثــارت العربان بالأَطراف وقطعــوا السُّبُــل ، فقَــدِم الأَمير صولة ابن ملك العــرب جبّار بن مهنــا بالقــود من جهة أبيه [1] على العادة ، فاعتُقل بقلعــة دمشق ، فــزاد الشــرّ وكَثُــر الفســاد ، وأُخــذت التجّــار والبريديّة نهــارًا ، فَجُهِّزَت إليهم العساكر الشاميّة فخرجــوا فى رابع ذى الحجــة مع النائب الأَمير سيف الدين قَشْتَمر فتسحّب بعدهم بليلتين صولة المذكور من برج الطارمة بمن معــه من جماعتــه ، فأَصبحوا لا تُرى إلا مساكنُهم ، فأُرسل

---

(١) فى الأصل « ابنه » والمثبت من م

فى أثرهم فلم يوقع لهم خبر ، ورجع العسكر إلى دمشق ولم يكن بينهم وبين العرب قتال .

ولما بَلَغَ الأَميرَ سيف الدين يَلْبُغا ذلك ، تنمّر على نائب القلعة الأَمير زين الدين فعزله وأَمر بضربه فَضُرِب بدار السعادة ، واستقرّ على نيابة القلعة الأَمير سيف الدين بَهادُر العلائى ، وسُمّر مَنْ كان مترسِّماً على صولة من القلعية وأُشهروا على جمال .

● ومات القاضى الإمام العالم الصدر الرئيس الكامل قاضى العساكر الحلبية ناصر الدين أبو عبد الله محمد[1] ابن الصاحب شرف الدين يعقوب الحلبي ثم الدمشقى الشافعى . وُلِدَ بحلب ، وسمع ابنَ النّصيبى وغيره ، ودرّس ووَلىَ كتابة السر بحلب ، ثم نُقل إلى دمشق ، فولىَ كتابة السرّ بها ، ومشيخة الشيوخ ، ودرّس بالناصرية[2] والشامية[2] الجوّانية ، ثم صرف عن ذلك بشيخنا القاضى أَمين الدين ابن القلانسى ، وأُعيد إلى حلب على كتابة السرّ بها ، ثم عاد فى العام الماضى إلى دمشق على جهاته . وكان ديّناً ، فاضلاً ،

(١) انظر الدرر ٤ : ٢٨٧ والنجوم ١١ : ١٦ وإعلام النبلاء ٥ : ٣٢ والسلوك ج ٣ ورقة ٦ ب
(٢) انظر الدارس ١ : ٤٥٩ و٣٠١

عفيفاً ، نزهاً ، عديمَ الشرّ ، تامَّ العقل . توفى فى ذى القعدة . وتَوَلّى بعده تدريس الناصرية سيدنا قاضى القضـــاة شيخ الإســـلام بهاء الدين أَبو حامد السبكى ، وتدريس الشامية الجوّانيه قاضى القضاة بدر الدين السبكى .

● ومات الأَمير الــكبير أَتابك الجيوش الإِسلاميـــة سيف الدين طَاز [1] بن عبد الله الناصرى أَحد الشجعـــان والأَبطال وأَكبر أُمراء الدولة فى سنـــة خمسين وما بعدها ؛ ولمــا حجّ بَيْبُغَاروس ، نائب مصر فى أَيام الناصر حسن ســـنة إِحدى وخمسين ، أَردفوه بالأَمير سيف الدين طاز ، فساس الأَمر وتلطف بالأَمير يَلْبُغا غاية التلطّف ، ولمـــا وقعت الفتنـــة بمـــنى ذلك العـــام ، قبض عـــلى الملك المجـــاهد صاحب اليمن ، وعلى رُمَيْثَة صاحب مـــكة ، وعلى طُفَيْل صاحب المدينة النبوية ، على ساكنها أَفضل الصلاة والسلام ، فقدم بالجميع إلى مصر من غير تكلّف حـــتى وطئوا بساطَ السلطان . ثم ولىَ نيابة حلب فى ســـنة خمس وخمسين كما تقدم ، ثم عُزِلَ واعتُقِل بالكَرَك ، ثم أَحضره (٣٩٣ ظ) السلطان إلى القـــاهرة فكحّلَه واعتقله

(١) انظر النجوم ١١ : ١٥ والدرر ٢ : ٢١٤ وفيها « ابن قطفاج » بقاف وغين معجمة ثم جيم .

بالإسكندرية ، ثم أُخْـرِج إلى القــدس الشريف فأَقام أياماً ثم حضـــر إلى دمشق فمات بهـــا فى العشرين من ذى الحجـــة .

وفى هــذا العــام

نقض أَهل مَلَطْيَة وثاروا على نائبهم فخرج إلى حلب وجَهّز إليهم عســكراً .

سنـــة أربـــع وستين وسبعمائة

فى صفـــر منهـــا

طُلب سيدنا قاضى القضاة شيخ الإسلام بهـــاء الدين السبكى إلى مصر على البريد ، وأُعيد إلى وظائف الشيخونية ، والشافعى ، والجامع الطولونى ، وفُتيا دار العدل . وسئل سيدنا قاضى القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكى - فَسَحَ الله فى مُدّته - فى العَوْد إلى قضاء الشام عـــلى عادته فـــلم يُجِبْ ، حتى روجع فى ذلك مرّات فعـــاد بحمد الله تعالى إلى دمشق قاضياً على عادته [1] ، ودخلها بُكْرَة يوم الثلاثاء

(١) فى م « على قاعدته »

رابع عشر ربيع الآخر فقرّت برؤية وجهه العيون ، وسُرَّ بقدومه الناس أجمعون .

وكان يوم دخوله إلى دمشق كالعيد لأهلها ، وقد كان أيّده الله تعالى فى مدّة إقامته بمصر علي حالٍ شهيرةٍ من التعظيم والتبجيل ، يعتقدُه الخاص والعام ، ويتبرك بمجالسته ذوو السيوف والأقلام ، ويزدحمُ طلبةُ فنونِ العلم على أبوابه ، وتَمسح العامة وجوهها بأهداب أثوابه ، ويقتدى المتنسكون بما يرونه من آدابه ، فالله يُمتع ببقائه أهل المصرين ، ويجمع له ولمواليه خير الدارين بمحمد وآله .

وفى خامس عشر شعبان

خُلِعَ (١) السلطان الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أَشهر ، وَوُلّىَ عِوَضَه الملك الأَشرف شعبان ابن الأَمير حسين بن الناصر محمد بن قلاوون]

(١) من هنا إلى قوله محمد بن قلاوون » ساقط من الأصل وثابت فى م

وفى شهـر ربيع الأول[1]

● توفى الأمير حسين[1] ولد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وهـو آخـر من بَقِيَ من أولاده الذكور لِصُلْبِـه .

وفى يوم الخميس سلخ شهر ربيع الآخر[2]

● توفى بدمشق بالعادليـة[3] الـكبرى القـاضى قطب الدين محمد[4] بن عبد المحسن بن حمدان[5] السبكى الشافعى قاضى حمص ، مولده سنة ست وثمانين وستمائة . وسمع الحديث فى سنة أربع وسبعمائة . وبعدها سمع بالقاهرة من الشيـخ على بن محمد بن هارون التغلبى ، وأبى إسحاق إبراهيم بن عـلى بن محمد الحبوبى وغيرهما . وسمع بمكة من الشيـخ عز الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن الشيـخ أبى عمر ، وشهاب الدين أحمـد بن الشجـاع عبد الرحمن

---

(١) من هنا يختلف ترتيب ذكر الحوادث فى م عن الأصل بين تقديم وتأخير فى سرد الحوادث والوفيات وقد راعينا ترتيب الأصل إلا ما كان ساقطا من إحداهما فأثبتناه ونبهنا عليه .

(٢) انظر النجـوم ١١ : ٢١ البـداية ١٤ : ٢٩٩ وابن إياس ١ : ٢١٢ والسـلوك ج ٣ ورقة ٨ ب

(٣) انظر الدارس ١ : ٣٥٩ البداية ١٤ : ٣٠٠

(٤) الدرر ٤ : ٢٨

(٥) فى م حمدان ثم ضرب عليها الناسخ وكتب بالهامش « أحمد بن » وعليها كلمة « صح »

الصَّرْخَدى . وحدّث فسمع منه سيّدنا قاضى القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكى وروى عنه وهو حىٌّ . وسمع منه جَماعةٌ آخرون . وكان قد حضر إلى الشام فى سنة سبعٍ وأَربعين وسبعمائة ، فولّاه الشيخ الإمام قضاءَ حمص ، وتدريس النّورية ، والمجاهديّة ، والخطابة بها ، فاستمرّ بها نائباً عن الشيخ الإمام ، ثم عن ولده سيدنا قاضى القضاة شيخ الإسلام تاج الدين أَيّده الله ، وهكذا إلى سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، فنقله سيدنا قاضى القضاة تاج الدين باختياره إلى قضاء بَعْلَبَك ، وتدريس النُّورية بها ، فأَقام بها على ذلك نحو شهرين . ثم أَعاده إلى حمص على عادته المتقدمة (٣٩٤ و) فأَقام بها إلى صفر من هذه السنة ، ثم خرج منها ودخل دمشق لتلقِّى سيدنا قاضى القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكى فَسَحَ الله فى مدّته ، فعرض له مرض وعزل نفسه عن القضاء ، واستمر على تدريس النُّورية وحدَها ، وأَقام مريضاً إلى أَن تُوُفّى فى التاريخ المذكور رحمه الله . وكان رجلاً صالحاً ، كثيرَ التلاوة للقرآن ، حسن الحفظ له ، [يختم فى اليوم والليلة] (١) ، وكان ينقل

---

(١) ساقطة في م .

مذهب الشافعى جيدًا ، وكان معروفاً باستحضار « الحاوى الـكبير » للماوردى ، ولا يدرى من العلوم شيئًا سوى الفقه . تفقّه على الشيخ صدر الدين السبكى ، ولازم حلقة الشيخ الإمام بعد العشر وسبعمائة .

● وتُوفّى بدمشق شيخنا بدر الدين أبو العباس أحمد(١) ابن محمد بن أحمد بن محمود بن أبى القاسم ابن الزقّاق المغربى الأَصل ، الدمشقى المولد ، والمنشإ ، والدار ، والمعهد . الكاتب ، الرئيس ، المُسْنِد ، المُكْثِر ، الشهير بابن الجوخى ، وكانت وفاتُه فى الحادى عشر من رمضان عن بضع وثمانين سنة ، ونعم الرجل كان .

وفى شوال

صُرف الأَمير سيف الدين قَشْتَمُر الناصرى عن نيابة الشام وأُقِرّ على نيابة صفد ، وولىَ عوضه نيابة دمشق الأَمير سيف الدين مَنْكلَى بُغا الناصرى ، فتوجّه من حلب إليها ، ودخلها يوم الخميس السابع والعشرين من ذى القعدة .

وفيه صُرِف القاضى جمال الدين ابن الأَثير عن كتابة

---

(١) انظر الدرر ١ : ٢٥٠ والبداية ١٤ : ٣٠٥ وفيها « محمد »

السرّ بدمشق وعن مشيخة الشيوخ بها ، وتوجّه القاضى فتح الدين محمد بن إبراهيم ابن الشهيد [إلى القاهرة] [1] وتولّى الوظيفتين المذكورتين عوضاً عن المذكور . وعاد إلى دمشق وكان دخوله [إليها] فى يوم الثلاثاء الثانى من ذى الحجة

وفى هذا العام

وقع الطاعون العام وكان ابتداء وقوعه بدمشق فى شعبان .

● و[توفى] بالقاهرة القاضى شهاب الدين أحمد [2] بن [يس بن محمد] [3] الرُّبَاحى المالكى قاضى حلب [4] .

● وبالقدس شيخنا الزاهد القدوة المعمر أبو إسحاق إبراهيم [5] بن عبد الرحمن بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى الشافعى ، ابن أخى قاضى القُضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة .

---

(١) ساقط من م

(٢) انظر الدرر ١ : ٣٢٧ والتكملة عنها وعن م وإعلام النبلاء ٥ : ٣٨ والبداية ١٤ : ٣٠١

(٣) ساقطة فى الأصل والتكملة عن م

(٤) بهامش م « وهو أول من ولى قضاء المالكية بها ، توفى فى رجب من السنة المذكورة »

(٥) الدرر ١ : ٣٥

وكان ذا حظ من الخير جاور بالمساجد الثلاثة المشرّفة مدة . وكانت وفاته فى ذى الحجـة بعد أن ثَقُلَ سمعُه .

● وبدمشق الشيـخ الإمـام شهاب الدين أَحمـد ابن بَلَبَان (١) بن عبد الله البَعْلَبكىّ الشافعى ، المقرئُ ، المجوّدُ ، النحوىّ المتقن شيـخ وظيفة الإقـراء بتربة أُمّ الصالح (٢) ، وبالأَشرفيـة ، ومدرّس القليجية ، والعادليـة الصغرى .

وولىَ بعـده التدريس بالعادلية الشيخ جمـال الدين محمد بن الحسن الحـارثى ابن قاضى الزّبدانى .

وولىَ تدريس القِلّيجية الشيـخ شهـاب الدين أَحمد بن الزهرى . وولىَ أَمَّ الصالح الشيخ شمس الدين محمد ابن اللبان المقرئ ، وولى التربة الأَشرفية الشيخ أَمين (٣٩٤ ظ) الدين عبد الوهاب ابن السّلار . وكان مولد المذكور ببعلبك فى سنة [ثمان وتسعين وستمائة] (٣) . وانتقل إلى دمشق ، فاشتغل بالعلم وتلا بالسبع على الشيـخ شهاب الدين الحسين بن سليمان الـكَفْرى الحنفى ، وأَخذ عن الشيـخ مجد الدين

(١) انظر الدرر ١ : ١١٥ وغاية النهاية ١ : ٤١ و٧٣ وطبقات الشافعية ٥ : ١٧٤ والسلوك ج ٣ ورقة ٤٢ ب وفيه ابن بابل والدارس ١ : ٣٢٤ والبداية ١٤ : ٣٠٣

(٢) انظر الدارس ١ : ٣١٦

(٣) بياض فى الأصل والتكملة عن م

التونسي . وناب فى الحكم لقاضى القضاة شهاب الدين ابن المجد . وسمع من الشيخ شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي ، وعلاء الدين على بن إبراهيم بن داوود بن العطار وغيرهما . وباشر وظيفة إفتاء دار العدل بدمشق مدّة ، وخلَفه فيها صهره شهاب الدين أَحمد[1] بن الزهرى المتقدّم ذكره ، وكان موته فى رمضان .

● وشيخنا القاضى الأَديب صلاح الدين خليل[2] بن أَيْبَك بن عبد الله الصَّفَدى الأَلْبكى الشافعى . كاتب السرّ بمدينة حلب ، ثم وكيل بيت المال بدمشق . سمع من يونس الدبابيسى وجماعة . وروى بدمشق وحلب ، وأَلّف كتباً كثيرةً فى عدّة فنون . وكان من بقايا الرؤساء الأَخيار . وولىَ الوكالة بعده الشيخ جمال الدين أَحمد بن الرهاوى الشافعى ، وكانت وفاته ليلة العاشر من شوال . ومولده تقريباً فى سنة ست وتسعين وستمائة .

● والأَمير صلاح الدين خليل[3] بن خاص ترك الناصرى

---

(١) ساقطة فى الأصل وكلمة ابن بهامش م

(٢) انظر الدرر ٢ : ٨٧ والنجوم ١١ : ١٩ والشذرات ٦ : ٢٠٠ وطبقات الشافعية ٦ : ٩٤ والبداية ١٤ : ٣٠٣ والسلوك ج ٣ ورقة ٨ أ

(٣) انظر الدرر ٢ : ٨٩

أَحد أُمراء الحلقة الشامية بدمشق ، وكانت وفاته يوم الاثنين سلخ ذى الحجة. وكان راغباً فى أهل العلم ، محبّاً لكتبه ، جامعاً لها .

● والصاحب تقى الدين سليمان[1] بن على بن عبد الرحيم ابن مَرَاجِل الدِّمشقى ، الرئيس الأَمين ، ناظر الجامع[2] الأَموى. وكان مولده فى سنة ثلاث وثمانين وستمائة . وباشر كثيرا من الجهات الديوانية . وحدّث عن أَقش الشبلى وولىَ نظر الجامع بعده القاضى علاء الدين على بن عثمان بن شمر نوح[3] الشافعى . وكانت وفاته ظاهر دمشق .

● وشيخنا الإمام العلامة الزاهد القدوة بهاء الدين أَبو الأَزر هارون[4] الشهير بعبدالوهاب بن عبد الرحمن ابن عبد المولى الإخميمى المراغى المصرى ، ثم الدمشقى الشافعى . وكان بارعاً فى المعقولات، تخرّج بالشيخ علاء الدين القونوى ، وروى لنا عن يونس بن إبراهيم الدبابيسي . وألّف أشياء منها الكتاب « المنقذ من

---

(١) انظر الدرر ٢ : ١٥٩ البداية ١٤ : ٣٠٤ والنجوم ١١ : ١٨ والسلوك ج ٣ ورقة ١ ب

(٢) انظر الدارس ٢ : ١٢٢ و٣٩٣ و٣٩٦

(٣) فى ترجمته فى الدرر « شمر فوخ »

(٤) انظر الدرر ٤ : ٢٦٨ والشذرات ٦ : ٢٠١ البداية ١٤ : ٣٠٤ وطبقات الشافعية ٦ : ١٤١ والدارس ٢ : ٢٠٣ و ٢٨٩ مخلوف الدرر.. الأذر . وفى الدارس.. أبو الأدب

الزلل في القول والعمل » ، وكان يؤمّ بمسجد درب الحجر[1] ، ودفن بزاوية ابن السرَّاج[2] بالصاغة العتيقة داخل دمشق بالقرب من سكنه ، رحمه الله .

● وشيخُنا أَبو الحسن على بن أَحمد[3] بن محمد ابن صالح بن العرضى الدمشقى التاجر المسند الخيّر . روى لنا عن ابن البخارى ، وابن الزين ، وابن المجاور ، وزينب بنت مكى ، وغيرهم . وحدّث بجميع « المسند » للإمام أَحمد بن حنبل . وكانت وفاته فى شوال بالإسكندرية عن خمس وثمانين سنة .

● والقاضى أَمين الدين محمد[4] بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن علىّ السُّلَمى المسَلّاتى المالكى المكنى أَبا حيان (٣٩٥و) . وكان فى أَول أَمره شافعى المذهب ثم صار مالكيا . وناب فى الحكم عن عمّه سيدنا قاضى القضاة جمال الدين محمد بن عبد الرحيم المسلّاتى . وسمع

---

(١) انظر موقعه فى دور القرآن بدمشق : المنجد ص ٦٨ ويبدو أن هناك أكثر من مسجد فى درب الحجر فهناك مسجد عند رأسها وآخر فى وسطها انظر ثمار المقاصد ص ٧٤ و٧٧ وابن شداد ص ١٠٥ و١٠٩ و١١٠ و١٨٢

(٢) انظر الدارس ٢ : ٢٠٣ ونقل نص الحسينى

(٣) انظر الدرر ٣ : ٢٠

(٤) انظر الدرر ٤ : ١٧ والبداية ١٤ : ٣٠٤

معنا بدمشق ومصر من جماعة كثيرين . وكان من القضاة المشكورين ، كثيرَ التواضع ، حسن السيرة . وكانت وفاته بـجَدْيا [١] من غوطة دمشق . وحُمِلَ منها ودفِن خارج باب الصغير بدمشق رحمه الله . وذلك يوم الجمعة الثانى والعشرين من شوال . وباشر نيابة الحكم بعده القاضى أمين الدين محمد بن على الأَنفى المالكى .

● والأَمير ناصر الدين محمد [٢] بن صلاح الدين عبد الله بن عبد الوهاب بن فضل الله العمرى . أَحد الجِلّة من أُمراء دمشق . باشر شدّ الأَوقاف بها مدة . وروى عن أَبى بكر بن أَحمد بن عبد الدايم وجماعة . وخُرِّجت له مشيخةٌ وقرأَها عليه مخرّجُها فلم يقدّر لى السّماع منه . وكان مشكورًا ، موصوفاً بالخير . وكانت وفاته بأَذَنَه من أَعمال أَنطرسوس [٣] فى ذى القعدة .

● والخطيب الإمام العلامة القدوة جمال الدين محمود [٤] بن محمد بن إبراهيم بن جملة المحجّى الأَصل

---

(١) قرية بين جوبر وزملكا انظر غوطة دمشق ص ٢٢٧

(٢) انظر الدرر ٣ : ٤٧٦ والسلوك ج ٣ ورقة ٨ ب

(٣) فى الأصل « ارطوسوس » والتصحيح عن م

(٤) انظر الدرر ٤ : ٣٣٢ والشذرات ٦ : ٢٠٣ وطبقات الشافعية ٦ : ٢٤٨ والدارس ١ : ٣٤٧ والبداية ١٤ : ٣٠٣ والسلوك ج ٣ ورقة ٨ ب

الدمشقي الشافعي أحـــد الأعيان . تَفقّه بعمّه قاضي القضاة جمـــال الدين يوسف بن إبراهـــيم بن جملة . وروى عن جماعـــة . ومن شيوخـــه القـــاضي تقي الدين سليمان بن حمزة الحنبلي . وناب عنه في الحكم يوما واحدًا . ودرّس بالظاهـــرية البرّانيـــة (١) ، وأعاد بعدة مدارس ، وأفـــتى ، وشَغَل ، وألّف كتبا كثيرة . وكان ملازما لبيته ، مشتغلا بما يعنيه ، محبا للفقراء ، ديّنـــا . صيّناً . وباشر خطابة الجـــامع الأُموي بعد الشيـــخ تاج الدين عبد الرحـــيم بن القاضي جـــلال الدين القزويني . وكانت وفاته في العشرين من رمضـــان . ووليَ الخطابة بعـــده سيدنا قاضي القضـــاة شيـــخ الإســـلام تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن السبكي أمتع الله به . وكان مولد الخطيب جمال الدين في سنـــة سبـــع وسبعمائة ، وكانت جنازته مشهودة .

● والأُصولي الإمام عماد الدين أبو عبد الله محمد (٢) ابن الحسن الإسنائي الشافعي ، أخو شيخنا العلامة جمال الدين عبد الرحيم الإسنائي . وكان ينوب في الحكم بالصّالحية

---

(١) انظر الدارس ١ : ٣٤٠

(٢) انظر الدرر ٣ : ٤٢١ والشذرات ٦ : ٢٠٢ والنجوم ١١ : ١٧ والسلوك ج ٣ ورقة ٨ ب وفيه « ابن الحسين »

من القاهرة ، وكانت وفاته فى شهر رجب .

● وصلاح[1] الدين محمد بن شاكر بن أحمد الدارانى الأصل ، الدمشقى ، الكتبى ، الصوفى ، الخازن ، المؤرخ . روى عن الحجّار وغيره . وجَمَعَ تواريخ وغيرها . وخلّف جُمْلة كثيرة . وكان فى أول أمره فقيرًا مُدْقعاً . وكانت وفاته فى رمضان ، ودُفن خارج باب الصغير ظاهر دمشق .

● والصاحب جلال الدين أبو القاسم[2] ابن الأجل الحلبى الأصل . وكان قد باشر عدة من (٣٩٥ ظ)الوظائف الدّيوَانيّة . وكان عنده تواضع ومحبة لأهل الخير . تُوفّى بالقاهرة .

● والشيخ ناصر الدين محمد[3] بن [أحمد بن عبد العزيز][4] الحنفى الشهير بابن الرّبوة ، مدرّس

---

(١) انظر الدرر ٣ : ٤٥١ والشذرات ٦ : ٢٠٣ والبداية ١٤ : ٣٠٣

(٢) فى النجوم ١١ : ١٨ ترجمة لشخص تنطبق عليه الأوصاف التى ذكرها الحسينى وهو شمس الدين عبد الله بن شرف الدين يوسف ابن السفاح الحلبى ، كان جليلا باشر كتابة الانشاء بحلب وعدة من الوظائف الديوانية وتنقل فى الخدم وتوفى بالقاهرة فهل هو هذا ؟ (وانظر الدرر ٢ : ٣١٠ وإعلام النبلاء ٥ : ٣٩ والسلوك ج ٣ ورقة ٤٢ ا

(٣) انظر الدرر ٣ : ٣٢٧ والجواهر المضية ٢ : ٧٥ والسلوك ج ٣ ورقة ١٨ والدارس ١ : ٥٩٨ هذا وفى الدرر « المعروف بالربوة »

(٤) ساقطة فى الأصل والتكملة عن م

المقدّمية [١] بدمشق ، وخطيب جامع يَلْبُغا [٢] ظاهر دمشق. وكان فقيها ، مُفتياً ، ذا مروءة [٣] . وولى خطابة الجامع المذكور بعد سيدنا قاضى القضاة جمال الدين يوسف ابن شيخنا قاضى القضاة شرف الدين أَحمد الكفْرى الحنفى .

● والصدر الرئيس علاء الدين على [٤] بن أَبى بكر بن محمد بن الشيخ شهاب الدين محمود الحلبى . أَحد الموقعين بدمشق. وكان شابًّا ،ساكناً ، متواضعا .

● والصدر شمس الدين عبد الرحمٰن [٥] بن عز الدين محمد بن أَحمد بن المُنَجّا التّنوخى الحنبلى . روى لنا عن القاضى تقى الدين سليمان بن حمزة ، وعيسى المطعم ، وأَبى بكر بن أَحمد بن عبد الدايم ، وغيرهم [٦] .

---

(١) انظر الدارس ١ : ٥٩٤ ونقل نص الحسينى فى ص ٥٩٨

(٢) انظر الدارس ٢ : ٤٢٣

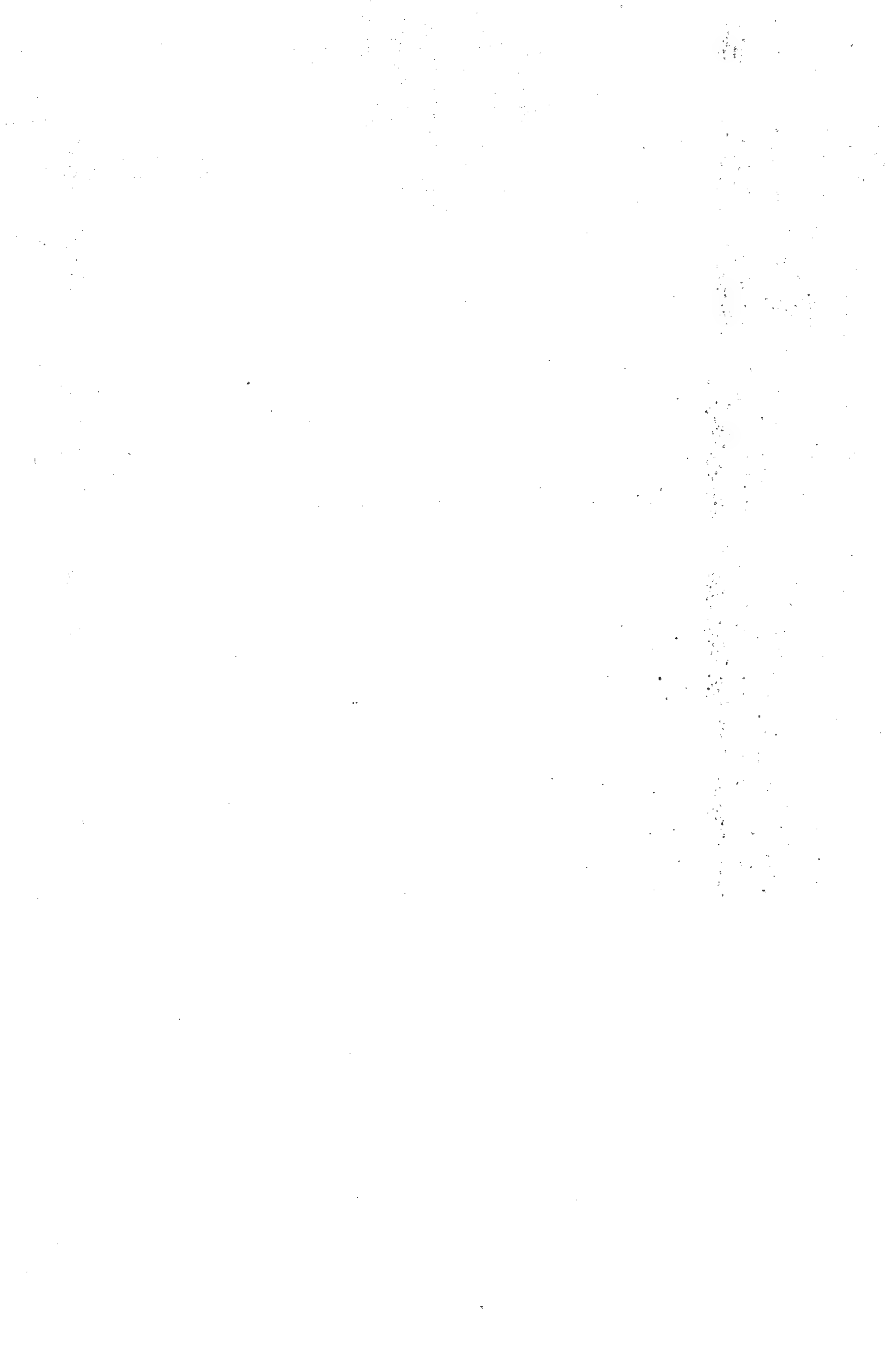
(٣) بهامش م « القونوى الأصل مولده سنة تسع وسبعين وستمائة ، شرح الفرائض السراجية ، توفى فى جمادى الأولى من السنة المذكورة وكان من أعيان الحنفية »

(٤) انظر الدرر ٣ : ٣٣

(٥) الدرر ٢ : ٣٤١

(٦) فى هامش الأصل « بلغ مقابلة بأصله » وفى م « وهذا ما وُجد من ذيل الحافظ شمس الدين أبى عبد الله محمد الحسينى رحمه الله تعالى . . . »

الفهارس :



آيـــات

صفحة ٢٨٣

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾

سورة آل عمران الآية ١٤٤

صفحة ٢٣٧

﴿ وَعَدَكُمُ اللهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ ﴾

سورة الفتح الآية ٢٠

صفحة ٢٣٧

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾

سورة القدر الآية الأولى

شـــعر

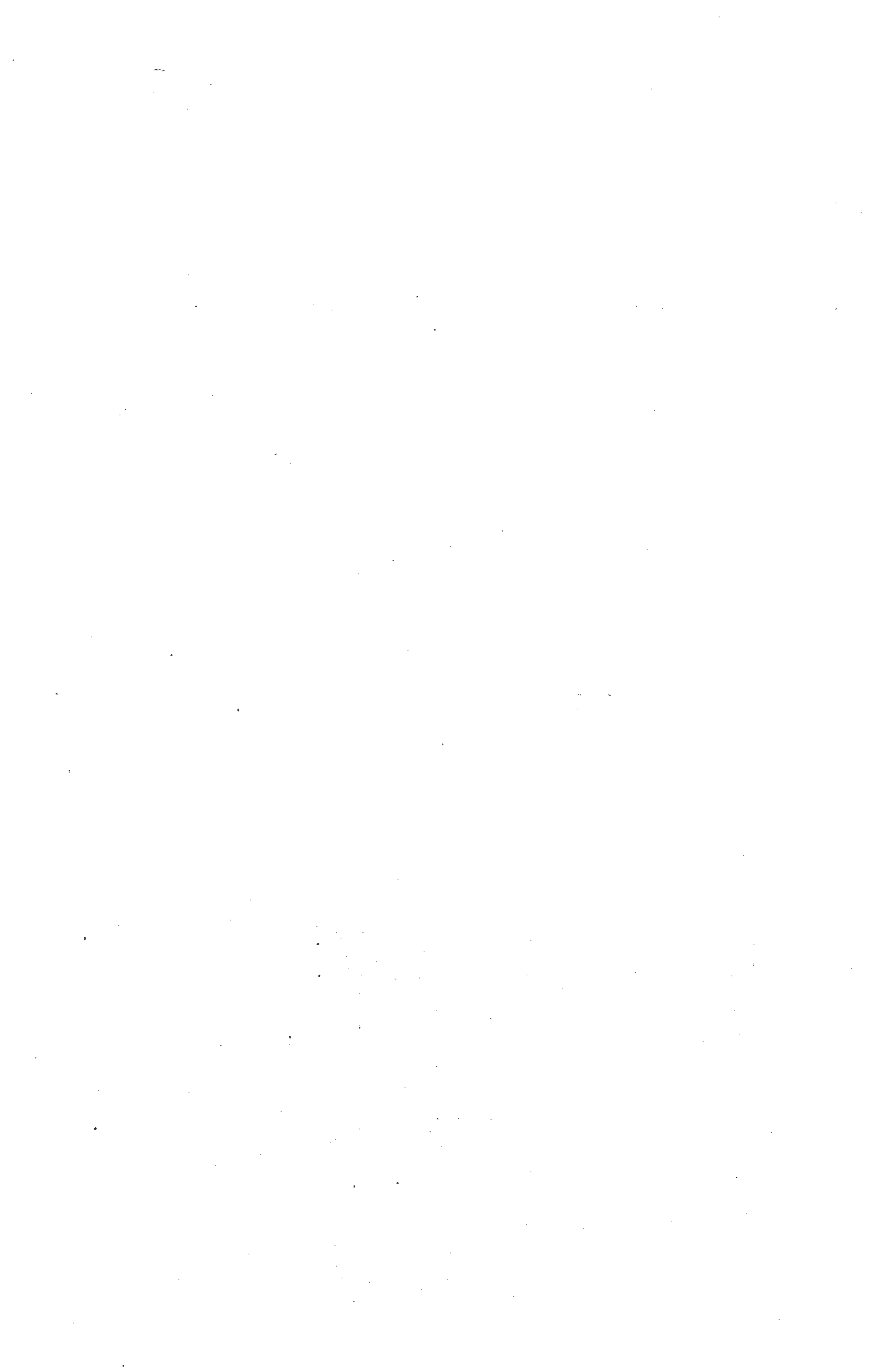
صفحة ٩٥ للشهاب محمود :

الله أكبر أى ظلّ زالا عن آمليه وأىّ طودٍ مالا

أنعى إلى الناس المكارم والندى والجود والإحسان والإفضالا

صفحة ٣٣٨

* وعند التناهى يقصر المتطاول *



اسماء كتب

كتب المترجم لهم فى ذيلى العبر

أما ما يذكر مما حفظ أو قرئ أو روى ... وهو لمن سبقهم فلم نذكره



(ا)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(ق)

(ك)

(ل)

(ه)

(و)

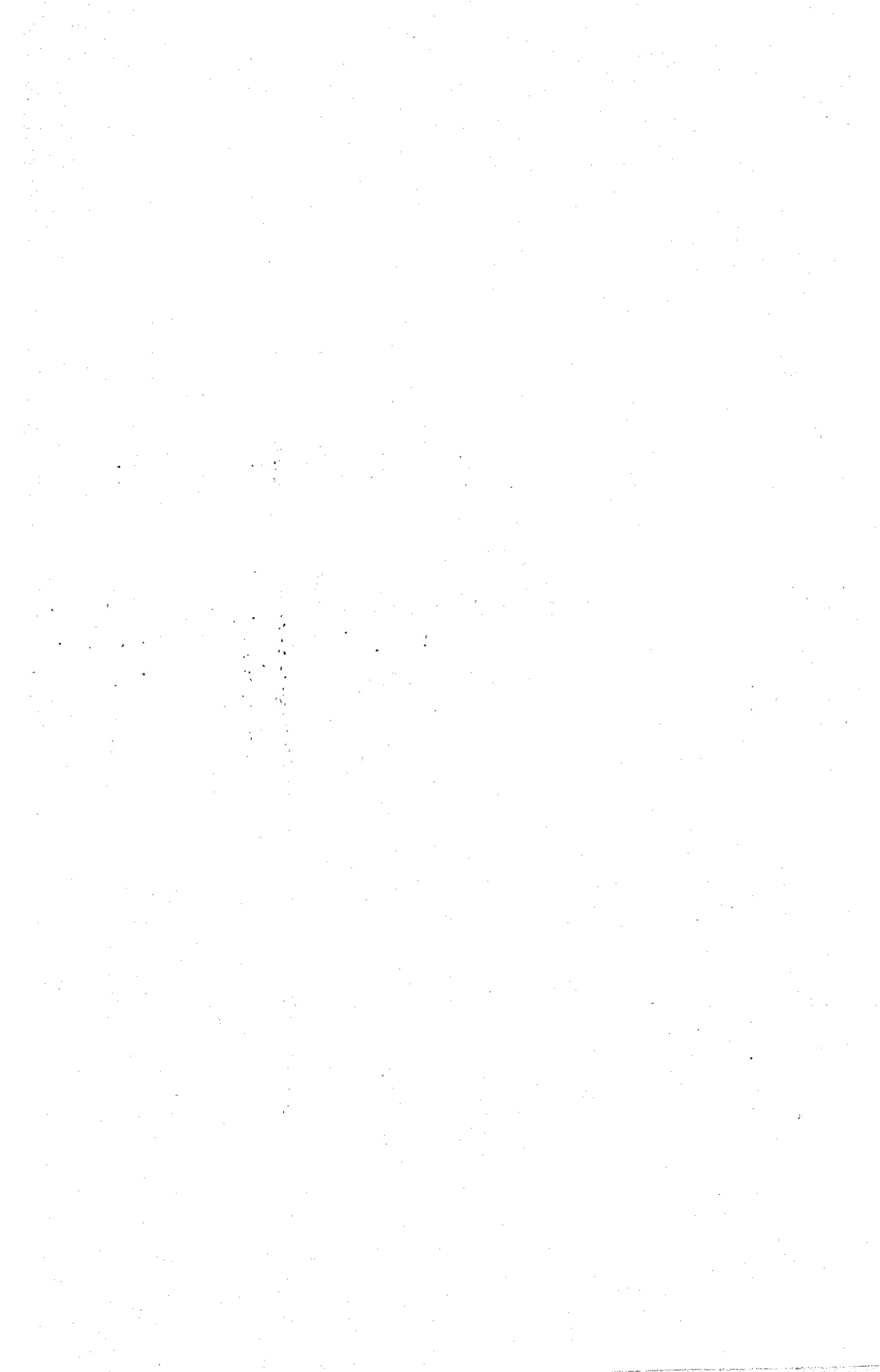
(ى)

فهرس الكتاب

الذيل الأول للذهبي

الذيل الثانى للحسينى ٢١٧

سنة	صفحة	سنة	صفحة
٧٤١	... ... ٢١٩	٧٥٣	... ... ٢٨٨
٧٤٢	... ... ٢٢٦	٧٥٤	... ... ٢٩٢
٧٤٣	... ... ٢٣١	٧٥٥	... ... ٢٩٤
٧٤٤	... ... ٢٣٥	٧٥٦	... ... ٣٠٣
٧٤٥	... ... ٢٤٢	٧٥٧	... ... ٣٠٩
٧٤٦	... ... ٢٤٨	٧٥٨	... ... ٣١٤
٧٤٧	... ... ٢٥٤	٧٥٩	... ... ٣١٧
٧٤٨	... ... ٢٦٠	٧٦٠	... ... ٣٢٤
٧٤٩	... ... ٢٦٩	٧٦١	... ... ٣٣٠
٧٥٠	... ... ٢٧٨	٧٦٢	... ... ٣٣٨
٧٥١	... ... ٢٨٢	٧٦٣	... ... ٣٤٧
٧٥٢	... ... ٢٨٤	٧٦٤	... ... ٣٥٧



مطبعة حكومة الكويت